البوسنة والهرسك

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد (٣)

البوسنة والهرسك

يونيو ١٩٩٢

الجزء الاول

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٣ -البوسنة والهرسك يونيو ٩٢(ج١)

*الصربيون يواصلون قتال الشوارع فى سرايـيفو
حمدى فؤاد　الاهرام　#٩٢/٠٦/٠٢　٨١

*متطوعون للبوسنة و الهرسك
محمد فوده　المساء　#٩٢/٠٦/٠٦　٩٦

*قتال عنيف فى البوسنة بعد ساعات من فرض العقوبات على الصرب
حمدى فؤاد　الاهرام　#٩٢/٠٦/٠١　٧٩٠

*رؤية مسئولية الدعاة
مصطفى الطرابيشى　الاهرام　#٩٢/٠٦/٠١　٧٩١

*٥٠٠الف متظاهر صربى يحتجون على مذابح البوسنة ويهتفون"سوبودان هو صدام"
الاهرام المسائى　#٩٢/٠٦/٠١　٧٩٢

*فكرة
مصطفى امين　الاخبار　#٩٢/٠٦/٠١　٧٩٤

*تجميد ارصدة اصرب والجبل الاسواد بامريكا القوات الصربية تهاجم البوسنة باسلحة
الجمهورية　#٩٢/٠٦/٠١　٧٩٥

*العرب يسحبون سفراءهم
الجمهورية　#٩٢/٠٦/٠١　٧٩٦

*سفير يوغوسلافيا يطالب باستقالة رئيس جمهوريته
المساء　#٩٢/٠٦/٠١　٧٩٧

*التدخل العسكرى ضد "الصرب"فى حالة فشل العقوبات الاقتصاديه
الوفد　#٩٢/٠٦/٠١　٧٩٨

*عزل يوغسلافيا عن المجتمع الدولى
الوفد　#٩٢/٠٦/٠١　٧٩٩

*افاق مظلمة امام يوغوسلافيا بعد العقوبات
الشرق الاوسط　#٩٢/٠٦/٠١　٨٠١

*واشنطن توسع نطاق العقوبات عى بلجراد
الشرق الاوسط　#٩٢/٠٦/٠١　٨٠٣

*نظرة سريعة الى يوغوسلافيا
الشرق الاوسط　#٩٢/٠٦/٠١　٨٠٤

*الصرب يستانفون قصف سرايـيفو وسلاحهم من صدام
ميركو اكسنتريفتش　صوت الكويت　#٩٢/٠٦/٠١　٨٠٥

*سرايـيفو..عاصمة مساجد اوروبا
صوت الكويت　#٩٢/٠٦/٠١　٨٠٨

*نص القرار ضد الصرب
صوت الكويت　#٩٢/٠٦/٠١　٨٠٩

*حقائق عن الدولة عشية انهيارها
صوت الكويت　#٩٢/٠٦/٠١　٨١٠

المجلد : ٣ -البوسنة والهرسك يونيو ٩٢(ج١)

*هذا الزمان
فاروق جويدة　العالم اليوم　#٩٢/٠٦/٠١　٨١١

*كلمة الرياض وصفة سياسية لعدوان مستمر
الرياضى　#٩٢/٠٦/٠١　٨١٢

*السير فوق الا شواك سادة...وعبيد
مختار عبد العال　المعارضة　#٩٢/٠٦/٠١　٨١٤

*مدفعية الجيش الصربى تقصف "دوبروفنيك"لليوم الثالث
الرياضى　#٩٢/٠٦/٠١　٨١٥

*نداء من البوسنة والهرسك الى المسلمين نريد السلاح لا الغذاء للمواجهة البرابرة
عبد اللة الحاج　الوسط　#٩٢/٠٦/٠١　٨١٩

*الكبرياء والتعصب
احمد بهجت　الا هرام　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٢١

*من قريب قرارات متاخرة
سلامة احمد سلامة　الا هرام　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٢٢

*مظاهرات شعبية حاشدة فى بلجراد
الا هرام　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٢٣

*رحلة الدم ورحلة العزلة
الا هرام المسائى　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٢٥

*حظة صدق واسلاماه
عزت السعدنى　الا هرام المسائى　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٢٧

*كلمة اليوم العقوبات وحدها لا تتكفى
الا خبار　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٢٨

*الصرب ينتهكون اتفاق القتال ويقصفون سراييفو
الا خبار　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٢٩

*كلمات
محمود عبد المنعم مراد　الا خبار　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٣٠

*ومضات سياسية
محمد العزب موسى　الا خبار　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٣١

*امتحان جديد للشرعية الدولية
الجمهورية　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٣٢

*اول بعثة طبية للبوسنة
الشعب　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٣٣

*الى هذا الهوان؟
احمد الملط　الشعب　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٣٤

*"المطلوبون "ومحكمة بيكر
غسان شربل　الشرق الا وسط　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٣٦

المجلد : ٣ -البوسنة والهرسك يونيو ٩٢(ج١)

*استجابات من عواصم دولية للعقوبات
الشرق الاوسط #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٣٧

*هدوء مفاجىء فى سراييفو بعد فرض العقوبات ومطالبة شعبية صربية بتنحى "سلوبوصدا
الشرق الاوسط #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٣٨

*صراعات على هامش العقوبات الدولية لبلغراد
رغدة درغام الحياة #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٤٠

*اعتذار الى طفل بوسنوي
فهمى هويدى المجلة #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٤١

*غالى يقترح مبادرة جديدة لوقف القتال على مراحل
جميل روفائيل الحياة #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٤٥

*الصرب نسفوا جميع الحلول السلمية
عوض عثمان صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٤٦

*اجتماع اسلامى طارىء فى تركيا
الاهرام #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٥٢

*عقوبات متأخرة
الاهرام #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٥٣

*لماذا لم ينص القرار على الحظر البترولى صراحة ؟
حمدى فؤاد الاهرام #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٥٤

*حلف الاطلنطى يلوح باتخاذ اجراء عسكرى ضد الصرب
الاهرام المسائى #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٥٦

*الموت للمسلمين
محمد العزبى الجمهورية #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٥٨

*خطوات عسكرية لتنفيذ الحظر المفروض على الصرب
المساء #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٦٠

*صدام .. جديد
عربى اصيل المساء #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٦٢

*المقاطعة الاقتصادية .. سلاح لن يجدى فى وقف الوحشية الصربية
جمال بدوى الوفد #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٦٣

*سمعه واشنطون
اشرف علام الوفد #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٦٤

*جزار الصرب يفتح النار على الجميع
النور #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٦٥

*واسلاماه .. واسلاماه
محمد بهى الدين سالم النور #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٦٨

*برغم قرارات مجلس الامن المذابح مستمره ضد المسلمين العزل
النور #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٦٩

المجلد : ٣ -البوسنة والهرسك يونيو ٩٢(ج١)

*التجمع يدين امذابح ضد شعب البوسنة و الهرسك
الا هالى　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٧٠

*امل محدود فى احتواء وحشية الصرب
الا هالى　#٩٢/٠٦/٠٢　٨٧١

*اخيرا و بعد تردد .. صدر قرار مجلس الا من ضد الصرب
الرأى العام　#٩٢/٠٦/٠٣　٨٧٢

*نقطة حوار
عبد اللة الجفرى　الحياة　#٩٢/٠٦/٠٣　٨٧٣

*الصرب يخرقون الهدنه فى سرايیفو و روايات عن فظائعهم ضد المسلمين
صالح الفالح　الرياضى　#٩٢/٠٦/٠٣　٨٧٤

*اوروبا تدعو للتدخل العسكرى لوقف عدوان الصرب على البوسنة
حمدى فؤاد　الا هرام　#٩٢/٠٦/٠٤　٨٧٦

*هذا نذيرمن النذر الا ولى
الا هرام　#٩٢/٠٦/٠٤　٨٧٧

*مأساة البوسنة - الهرسك
الا هرام　#٩٢/٠٦/٠٤　٨٧٩

*اى متى يطول الا نتظار
الا خبار　#٩٢/٠٦/٠٤　٨٨٠

*جثث القتلى فى سرايیفو تهدد بانتشار الا وبئه
الوفد　#٩٢/٠٦/٠٤　٨٨١

*تبرع بما تجود به نفسك
اللواء الا سلامى　#٩٢/٠٦/٠٤　٨٨٢

*مأساة ٦ ملايين مسلم .. عى ألسنتهم
اللواء الا سلامى　#٩٢/٠٦/٠٤　٨٨٣

*بعد ثلاثه اشهر من ابادة المسلمين فى البوسنة و الهرسك
اللواء الا سلامى　#٩٢/٠٦/٠٤　٨٨٤

*مشاروات لتشكيل حكومة جديدة و انتخابات مبكرة فى البوسنه - الهرسك
جميل روفائيل　الحياة　#٩٢/٠٦/٠٤　٨٨٦

*الميليشيات الصربية تقتل احد رجال الا غاثة التابعين للأمم المتحدة
العالم اليوم　#٩٢/٠٦/٠٤　٨٨٧

*تهديدات غربيه بتدخل عسكرى لوقف عدوان الصرب على البوسنة
حمدى فؤاد　الا هرام　#٩٢/٠٦/٠٥　٨٨٨

*واجنبا.. مساعده البوسنة و الهرسك
مصطفى يس　المساء　#٩٢/٠٦/٠٥　٨٨٩

*تجاهل الصرب كل عوامل الا نسانيه و التاريخية و حقوق المواطنة
سناء السعيد　المصور　#٩٢/٠٦/٠٥　٨٩١

المجلد : ٣ -البوسنة والهرسك يونيو ٩٢(ج١)

*العراق و صربيا و الا رادة الدولية
امير طاهرى　الشرق الا وسط　#٩٢/٠٦/٠٥　٨٩٧

*المأساة فى البوسنة و الهرسك
الرياضى　#٩٢/٠٦/٠٥　٨٩٩

*" البوسنة " قضية شعب مسلم يضيع
محمود عكل　المسلمون　#٩٢/٠٦/٠٥　٩٠٢

*تمت المؤامرة و تم الحاق البانيا المسلمة بالغرب
نبيل شبيب　المسلمون　#٩٢/٠٦/٠٥　٩٠٣

*الجيش اليوغسلافى ينسحب من اخر ثكناته بسراييفو
الجمهورية　#٩٢/٠٦/٠٦　٩٠٥

*تنسيق امريكى - تركى لا نقاذ البوسنة و الهرسك
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٦/٠٦　٩٠٧

*مفتى البوسنة : قضيتنا انسانية و تنتهى بالتحرير
سمير السعداوى　الحياة　#٩٢/٠٦/٠٦　٩٠٩

*الوقوع تحت رحمه النموذج الغربى
العالم اليوم　#٩٢/٠٦/٠٦　٩١١

*ثار تاريخى عمره ٨٠٠ سنة
لمياء راضى　العالم اليوم　#٩٢/٠٦/٠٦　٩١٤

*سقوط اركان الدولة
العالم اليوم　#٩٢/٠٦/٠٦　٩١٥

*قصف صربى مكثف بنيران المدفعيه لا حياء سراييفو
الا هرام　#٩٢/٠٦/٠٧　٩١٧

*ماذا لو كانت الصرب دولة اسلامية ؟
بسيونى الحلوانى　الجمهورية　#٩٢/٠٦/٠٧　٩١٨

*ايام فى سلخانه المسلمين
محمد على ابراهيم　المساء　#٩٢/٠٦/٠٧　٩١٩

*هل هى حرب دينية فى البوسنة و الهرسك ؟
محمود قاسم　اكتوبر　#٩٢/٠٦/٠٧　٩٢٢

*حق الحياة و الحرية لشعب البوسنة و الهرسك
ماجد عطية　وطنى　#٩٢/٠٦/٠٧　٩٢٥

*اوقفوا نزيف الدماء فى البوسنة و الهرسك
جلال الرشيدى　السياسى　#٩٢/٠٦/٠٧　٩٢٦

*اتفاق مبدئى بين الا طراف المتنازعه على فتح مطار سراييفو
العالم اليوم　#٩٢/٠٦/٠٧　٩٢٨

*جرائم الحرب فى البوسنة و الهرسك
الا هرام　#٩٢/٠٦/٠٨　٩٢٩

المجلد : ٣ -البوسنة والهرسك يونيو ٩٢(ج١)

*ليل سراييفو اصبح نهارا
الاهرام #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٣١

*سابقة خطيرة
الاهرام #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٣٢

*مساعدة مسلمى البوسنة و الهرسك فرض على كل مسلم و مسلمة
الاهرام #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٣٣

*الديكتاتور
الاهرام المسائى #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٣٤

*شعب العراق
عربى اصيل المساء #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٣٦

*٣٠٠ الف مسلم داخل جحيم سراييفو
الوفد #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٣٧

*التعصب الدينى الكريه الذى كان يشعل نيران البغض و الحقد و الكراهيه
محمد عصفور الوفد #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٣٨

*صراع قوميات .. لا اديان
روزاليوسف #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٣٩

*قصف عنيف لساراييفو و تقارير عن مجازر ضد المسلمين
جميل روفائيل الحياة #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٤٥

*احداث البوسنة و المجتمع الدولى
محمود التهامى صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٤٦

*هدف عصابات الصرب ابادة المسلمين
الرياضى #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٤٨

*و من يدافع عن مسلمى البوسنة و الهرسك ؟
الرياضى #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٥٠

*كامب ديفيد : بوش و ميجور يتباحثان حول " قمة الارض "
الرياضى #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٥٢

*حلف صدام ميلوسيفيتش و طائرات عراقية تقصف البوسنة و الهرسك
اسماعيل الامثن الوسط #٩٢/٠٦/٠٨ ٩٥٣

*دمار لم يسبق له مثيل فى عاصمة البوسنة و الهرسك
الاهرام #٩٢/٠٦/٠٩ ٩٥٦

*غالى يوصى بارسال قوة سلام دولية لتأمين تشغيل مطار سراييفو
الاهرام المسائى #٩٢/٠٦/٠٩ ٩٥٧

*جزار الصرب .. و الصعود فوق جثث المسلمين
الاخبار #٩٢/٠٦/٠٩ ٩٥٩

*ما يعانية اخواننا المسلمين فى البوسنة و الهرسك
عبد الجليل شلبى الجمهورية #٩٢/٠٦/٠٩ ٩٦٠

المجلد : ٣ -البوسنة والهرسك يونيو ٩٢(ج١)

*جيش وليد مسلح بالبنادق يقاوم الدبابات و المدافع الصربية
عبداللة الحاج　الحياة　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٦١

*المسلمون .. ليسوا قومية .. و المذابح لصالح الديمقراطية
محمد على ابراهيم　المساء　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٦٢

*نيوزيورشر زيتونج : توجيه اللوم
المساء　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٦٤

*قرار هزيل .. لا نقاذ سكان سراييفو
المساء　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٦٥

*سراييفو تتعرض لا سوا عملية تدمير منذ الحرب العالمية الثانية
الوفد　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٦٧

*شكرى: العصابات الصربية تكرر ما فعلته العصابات الصهيونية
صلاح النحيف　الشعب　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٦٨

*اسرائيل امدت الصرب باسلحه متطورة
محمود بكرى　الشعب　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٧٢

*" الشعب " وسط جثث المسلمين فى شوارع سراييفو
شعبان عبد الرحمن　الشعب　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٧٣

*الرسالة الا ولى من مندوب لجنة الا غاثه الا نسانيه من ارض البوسنة و الم
الشعب　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٧٥

*انا من البوسنة
محمد خزعل　صوت الكويت　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٨٠

*مغامرتان .. اوروبية و عربية
زكريا عبدالجواد　صوت الكويت　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٨١

*عاصمة البوسنة تعيش مجازر القرون الوسطى
صوت الكويت　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٨٣

*لن تكون اخر المذابح
فاروق جويدة　العالم اليوم　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٨٤

*كول يلوح بتدخل عسكرى لحل الا زمة اليوغسلافيه
العالم اليوم　#٩٢/٠٦/٠٩　٩٨٥

*البوسنة و الهرسك
محمد السيد غلاب　الا هرام　#٩٢/٠٦/١٠　٩٨٦

*مجلس الا من يكلف القوات الدولية باعادة فتح مطار سراييفو
حمدى فؤاد　الا هرام　#٩٢/٠٦/١٠　٩٨٨

*قوات الدفاع عن البوسنة تشن هجوما مضادا على الميليشيات الصربية
الا هرام المسائى　#٩٢/٠٦/١٠　٩٨٩

*مجلس الا من يوافق على ارسال الف جندى لسراييفو
الجمهورية　#٩٢/٠٦/١٠　٩٩١

المجلد : ٣ -البوسنة والهرسك يونيو ٩٢(ج١)

*مجلس الا من يوافق بالا جماع على ارسال قوات دولية لحماية مطار سراييفو
الوفد #٩٢/٠٦/١٠ ٩٩٢

*.. و لماذا لم نسمع عن حمله التبرعات
الا هالى #٩٢/٠٦/١٠ ٩٩٤

*مسلو البوسنة : لا حل الا باعادة التعيش بين الا ديان و القوميات
عبداللة الحاج الحياة #٩٢/٠٦/١٠ ٩٩٥

*فى البوسنة : المذبحة مستمرة
ابراهيم قاعود اخرساعة #٩٢/٠٦/١٠ ٩٩٧

*تجميد الا رصدة الصربية فى البنوك البلغارية
محمد خلف صوت الكويت #٩٢/٠٦/١٠ ١٠٠٢

*انهيار حدود ام انهيار حقبة تاريخية
صوت الكويت #٩٢/٠٦/١٠ ١٠٠٣

*عيون الكرواتيين على اراضى البوسنة
صوت الكويت #٩٢/٠٦/١٠ ١٠٠٤

*قوات البوسنة تستعيد ٣ مواقع مهمة من الصرب
العالم اليوم #٩٢/٠٦/١٠ ١٠٠٥

*العوة الى صلاة الغائب على ارواح شهداء البوسنة و الهرسك
الا زهر #٩٢/٠٦/١٠ ١٠٠٦

*واشنطون تحمل الصرب مسئولية القتال فى البوسنة
حمدى فؤاد الا هرام #٩٢/٠٦/١١ ١٠٠٩

*٣٠٠ الف جندى مدنى يواجهون شبح الموت جوعا فى سراييفو
فوزى شعبان الا خبار #٩٢/٠٦/١١ ١٠١٠

*ابادة سراييفو .. حرب صليبية جديدة
مفيد فوزى المساء #٩٢/٠٦/١١ ١٠١٢

*واشنطن تطالب الا طلسى بالضغط على الصرب
جميل روفائيل الحياة #٩٢/٠٦/١١ ١٠١٥

*لكم الله ... يا أهل البوسنة
محمد هرماس صوت الكويت #٩٢/٠٦/١١ ١٠١٦

*اعضاء بالكونجرس يطالبون بعمل عسكرى ضد الصرب
حمدى فؤاد الا هرام #٩٢/٠٦/١٢ ١٠١٨

*مقاتل ... يدافع عن نفسه
الا هرام #٩٢/٠٦/١٢ ١٠١٩

*الدعوه الى التبرع للذين يريدون ان يضحوا يوم العيد
عبد الجليل شلبى الجمهورية #٩٢/٠٦/١٢ ١٠٢٠

*بوش .. قلق و بطرس .. حائر من الموقف فى البوسنة و الهرسك
المساء #٩٢/٠٦/١٢ ١٠٢١

المجلد : ٣ -البوسنة والهرسك يونيو ٩٢(ج١)

*البوسنة و الهرسك : رئيس الصرب هو الجانى
الفت قطامش　الوطن العربى　#٩٢/٠٦/١٢　١٠٢٢

*ضحايا نيران القنص
الاهرام　#٩٢/٠٦/١٢　١٠٢٥

*مجلس الامن و مأساة البوسنة و الهرسك
الاهرام　#٩٢/٠٦/١٢　١٠٢٦

*القوات الصربية توقف القتال من جانب واحد
الاهرام　#٩٢/٠٦/١٢　١٠٢٧

*قتال شرس بشوارع سراييفو حتى الساعات الاولى من الصباح
الاهرام المسائى　#٩٢/٠٦/١٢　١٠٢٨

*سر الصراع فى البلقان
فيصل مصطفى　الوفد　#٩٢/٠٦/١٢　١٠٢٩

*واشنطون تبحث قطع العلاقات الدبلوماسية مع يوغوسلافيا
الوفد　#٩٢/٠٦/١٢　١٠٣٠

*القوات الصربية تقصف " بيهاك " الاسلاميه بالمدفعيه الثقيلة
الوفد　#٩٢/٠٦/١٢　١٠٣١

*تصاعد الضغوطات لازاحة الرئيس الصربى
ميركو اكسنتريفتش　صوت الكويت　#٩٢/٠٦/١٢　١٠٣٢

*حرب الابادة فى البوسنة و الهرسك
المجالس　#٩٢/٠٦/١٢　١٠٣٣

*البوسنة ترفض عرض الصرب بوقف القتال و تؤكد انه خدعه
الاهرام　#٩٢/٠٦/١٤　١٠٣٥

*فى المسأله " الهرسكية "
عصام بصيلة　الاخبار　#٩٢/٠٦/١٤　١٠٣٦

*البوسنة و الهرسك .. الجذور و اسباب الصراع
سيد الناصرى　الجمهورية　#٩٢/٠٦/١٤　١٠٣٧

*بالادلة .. المذبحة صراع اديان و ليس قوميات
محمد على ابراهيم　المساء　#٩٢/٠٦/١٤　١٠٣٩

*وا إسلاماه
محمد ابراهيم الدسوقى　نصف الدنيا　#٩٢/٠٦/١٤　١٠٤٢

*العلماء يؤكدون: الجهاد واجب لانقاذ مسلمى البوسنة و الهرسك و بورما
محمود رافع　السياسى　#٩٢/٠٦/١٤　١٠٤٥

*هكذا بدات المأساة ...
احمد ابو الفتح　الشرق الاوسط　#٩٢/٠٦/١٤　١٠٤٦

*تغيير الحدود الثابته يعنى الحرب
جميل روفائيل　الحياة　#٩٢/٠٦/١٤　١٠٥٠

المجلد : ٣ - البوسنة والهرسك يونيو ٩٢(ج١)

*الصرب تعصب قومى و معانده للتاريخ
عاطف الغمرى　صوت الكويت　٩٢/٠٦/١٤#　١٠٥٥

*استمرار امعارك بالبوسنة وسط انباء عن اتفاق لفتح مطار سرايـيفو
الا هرام　٩٢/٠٦/١٥#　١٠٥٧

*الملاجىء تشهد حياة طبيعية و تعايشا بين كل الا ديان
الا هرام　٩٢/٠٦/١٥#　١٠٥٨

*تزايد الضغوط فى العالم الا سلامى لا نقاذ شعب البوسنة و الهرسك
الحياة　٩٢/٠٦/١٥#　١٠٥٩

*قوات طوارىء دولية حماية مسلمى البوسنة و الهرسك
عبداللة الحاج　الطليعة　٩٢/٠٦/١٥#　١٠٦٠

نهاية الفهرس

المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

قتال عنيف فى البوسنة بعد ساعات من فرض العقوبات على الصرب

مصر تؤكد التزامها بتنفيذ قرار مجلس الأمن وبوش يجمد الأصول اليوجوسلافية

بلجراد ـ نيويورك ـ من حمدى فؤاد ووكالات الانباء ـ فى تحد واضح للمجتمع الدولى شنت القوات الصربية قصفا عنيفا على سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك بعد ساعات قليلة من صدور قرار مجلس الامن الدولى بفرض عقوبات شاملة على الصرب وعزلها بصورة فعلية عن العالم فى الوقت الذى قررت فيه واشنطن تجميد الارصدة اليوجوسلافية فى الولايات المتحدة .

وصرح عمرو موسى وزير الخارجية بان مصر ستنفذ قرار مجلس الامن الخاص بالصرب طبقا للخط المصرى القائم على إحترام الشرعية الدولية . واعرب وزير الخارجية عن امل مصر فى ان تعى حكومة بلجراد خطورة الموقف ، وتنهى عدوانها الذى تدينه كافة الشعوب .

وفى الوقت نفسه ، صرح الدكتور حسين حسونة سفير مصر فى بلجراد بانه اجتمع مع مساعد وزير الخارجية اليوجوسلافى برانكو لوكوفاس وابلغه بقرار مصر سحب سفيرها من بلجراد بسبب التداعيات الخطيرة فى البوسنة واستمرار الانتهاكات والاعمال العدوانية ضد الشعب المسلم هناك

وقال حسونة ، فى حديث تليفونى اجرته معه انجى رشدى « مندوبة الاهرام » انه ابلغ المسئول اليوجوسلافى ان ما يحدث فى البوسنة ماساة كبيرة واعرب عن امل مصر فى ان تتفق الجمهوريات والدول المستقلة مرة اخرى على التعايش معا فى سلام واستقرار وان يعود التعقل الى القادة الصربيين .

واصدر الرئيس الامريكى جورج بوش قرارا بتجميد الاصول اليوجوسلافية فى الولايات المتحدة والتى تبلغ قيمتها الاجمالية ٢١٤ مليون دولار وذلك اعتبارا من اليوم الاثنين . وقال بوش فى رسالة إلى الكونجرس ان ما تقوم به جمهورية الصرب وحليفتها جمهورية الجبل الاسود يمثل تهديدا خطيرا وغير عادى للامن القومى الخارجى للولايات المتحدة ولاقتصادها .

وذكرت مصادر محلية فى سراييفو ، ان مدفعية الصرب الثقيلة انطلقت بشكل مكثف لمهاجمة مناطق عديدة فى العاصمة . وقالت المصادر إن ما لا يقل عن ١٠ أشخاص اصيبوا من جراء القصف الذى شاركت فيه مدافع الهاون .

واشارت المصادر الى أن قوات الدفاع المسلمة والكرواتية تبادلت اطلاق النار مع حوالى ٨٠٠ من قوات الجيش اليوجوسلافى التى تتمركز فى ثكنات الماريشال تيتو فى وسط سراييفو .

واضافت المصادر ان بعض القوات الصربية خاضت قتال شوارع مع المسلمين والكروات

كما تعرض ميناء دوبرفنيك الكرواتى على البحر الادرياتيكى للقصف من جانب قوات الصرب لليوم الثالث على التوالى مما اجبر آلاف السكان على اللجوء الى المخابىء .

وكان مجلس الامن قد قرر مساء امس الاول فرض عقوبات اقتصادية وتجارية شاملة وحصار جوى وعسكرى ودبلوماسى على جمهورية الصرب والجبل الاسود بسبب عدوانها على البوسنة والهرسك وعلى كرواتيا وصدر القرار بموافقة ١٣ دولة وامتناع الصين وزيمبابوى ودون معارضة أى دولة .

وقد تظاهر امس مايقرب من ٥٠ الف شخص فى اكبر مظاهرة ضد الحكومة للمطالبة بإنهاء الحرب فى البوسنة واستقالة رئيس جمهورية الصرب ، الذى تزايدت الضغوط عليه فى الداخل والخارج بعد عقوبات مجلس الامن . كما ادى الحصار الجوى الى احتجاز المئات من المسافرين فى مطار العاصمة « بلجراد » وفشل الاف اخرين فى السفر اليها من الخارج .

رؤيـــة

مسئولية الدعاة

خطبة الجمعة التى تلقى من على المنابر من اخطر مايتلقاه الجمهور الغفير الذى يحتشد فى المساجد كل اسبوع لأن الخطيب يتعامل مباشرة مع وجدان المصلين ويتفاعل معها خاصة اذا كان على مستوى عال فى الفقه والعلم بامور الدين والقضايا العصرية والعالم الجليل الدكتور عبد الصبور شاهين واحد من هؤلاء الدعاة الذين يملكون مقدرة على التأثير فى مستمعيه تناول فى خطبة الجمعة الماضية التى القاها امام ٢٠ الف مصل بمسجد عمرو بن العاص مقال الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام عن اخطر قضايا عصرنا الا وهى محنة المسلمين فى العالم ومايتعرض له المسلمون من مذابح فى ٣٧ دولة على ايدى اعداء الاسلام فى ظل غياب الدور الاسلامى والعربى عن الساحة الدولية بسبب حالة التمزق التى اصابت العالم العربى الاسلامى فى اعقاب حرب الخليج وقد دعا الدكتور عبد الصبور شاهين من خلال المقال الذى تناوله بالتحليل الى عقد مؤتمر قمة اسلامية عاجل لانقاذ الـ ١٠ ملايين مسلم من القتل والطرد والتشريد كما دعا البابا شنودة والسلطات المسيحية الى الوقوف الى جوار اخوانهم المسلمين فى البوسنة والهرسك والتبرع لهم وانقاذهم من ادعياء المسيحية فى الصرب الخارجين على تعاليم المسيح .

وقد جاءت كلمة الشيخ الجليل متوافقة مع مايجب ان يكون عليه الدعاة من علم لحمل المسئولية بدلا من ان يتناول البعض منهم فرعيات عليها خلاف اجتهادى او معلومات مستقاة من الكتب المحشوة بالاسرائيليات ويعمقونها الى حد التطرف الذى يجلب الشر على المسلمين وهى امور بعيدة كل البعد عن جوهر الاسلام بما يحض عليه من تعاطف وسماحة حتى تنهض الدعوة الاسلامية الى المكان اللائق بها .

مصطفى الطرابيشى

٥٠ ألف متظاهر صربي يحتجون على مذابح البوسنة ويهتفون « سلوبودان هو صدام »

اتفاق جديد لوقف إطلاق النار في سراييفو برعاية قوات السلام الدولية

بلجراد ـ وكالات الانباء : تظاهر حوالى خمسين الف شخص فى مدينة بلجراد امس مطالبين بانهاء الحرب فى البوسنة والهرسك فى اضخم مظاهرة معادية للحكومة اليوجوسلافية منذ بدء هذه الحرب فى الوقت الذى واصلت فيه الحكومة تحدياتها السافرة لارادة المجتمع الدولى ولقرار مجلس الامن الدولى بفرض عقوبات اقتصادية شاملة عليها .

وفى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك توصلت الأطراف المتصارعة الى اتفاق لوقف اطلاق النار فى المدينة تحت رعاية قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة وكانت اتفاقيات وقف اطلاق النار السابقة قد فشلت جميعها فى انهاء القتال الذى راح ضحيته ٢٢٠٠ شخص على الاقل منذ تصويت جمهورية البوسنة فى ٢٩ فبراير الماضى لصالح الانفصال عن يوجوسلافيا وتحرك القوات الاتحادية والميليشيات الصربية ضدها .

وفى كرواتيا شنت القوات الصربية هجوما عنيفا باستخدام القذائف والصواريخ على ميناء دوبروفنيك المطل على البحر الادرياتيك . وادى الهجوم المدفعى الى اصابة ١٢ شخصا على الاقل فى أسوا قصف يتعرض له الميناء منذ ستة اشهر وسقطت على الميناء اكثر من ٧٠ قذيفة مما ادى الى ارتفاع اعمدة الدخان فى سماء المدينة المدمرة .

وقاد فوك دراسكوفيتش زعيم اكبر احزاب المعارضة فى الصرب مظاهرات ضخمة شارك فيها حوالى ٥٠ الف شخص حملوا لافتة سوداء ضخمة فداء على ارواح ضحايا الحرب فى البوسنة والهرسك وهتفوا : « رجال العصابات الحمر » و « سلوبو هو صدام » فى تشبيه للرئيس الصربى سلوبودان ميلوسيفيتش بالرئيس العراقى صدام حسين .

وفى اول رد فعل للرئيس الصربى على العقوبات الدولية قال ميلوسيفيتش ان هذا هو الثمن الذى يتعين علينا دفعه نظير مساعدتنا للمواطنين الصرب خارج جمهورية الصرب . !

ونفى ميلوسيفيتش اى رغبة للصرب فى شن اعتداءات على البوسنة والهرسك . واشار رئيس الصرب لدى ادلائه بصوته فى الانتخابات التشريعية فى يوجوسلافيا الجديدة التى تضم جمهوريتى الصرب والجبل الاسود الى ان جمهوريته تشعر بالاسف لصدور قرار مجلس الامن بفرض عقوبات اقتصادية عليها ووصف هذه العقوبات بانها مثيرة للسخرية وتقاطع هذه الانتخابات احزاب المعارضة الكبرى فى الصرب ومنها حركة التجديد الصربية والحزب الديمقراطى والحزب الليبرالى

وفى اطار ردود الفعل الدولية على قرار فرض عقوبات اقتصادية شاملة ضد جمهوريتى الصرب والجبل الاسود رحب رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور بفرض هذه العقوبات واكد ضرورة ان يدرك مواطنو الصرب ان مايقومون به فى الوقت الراهن فى البوسنة والهرسك هو امر مرفوض .

وفى باريس اوضحت وزارة الخارجية الفرنسية فى بيان لها ان فرنسا بدات بالفعل فى تطبيق هذه العقوبات الدولية وفى امستردام اكد هانزفان دين بروك وزير خارجية هولندا ان الامم المتحدة يمكن ان تتخذ اجراءات اخرى جديدة من اجل ممارسة المزيد من الضغوط على الصرب .

وفى بون اعرب كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا عن امله فى ان تنجح هذه العقوبات فى تحقيق النتائج المرجوة منها .

وتوقفت رحلات الطيران اليوجوسلافية الى جميع دول العالم تطبيقا لقرار الحظر الجوى الذى فرضه مجلس الامن على الصرب .

وقالت وكالة انباء تانيوج ان المانيا وهولندا وسويسرا هى اولى الدول التى بادرت الى وقف الرحلات الجوية للطائرات التابعة للخطوط الجوية اليوجوسلافية « اليات » كما اصدرت الحكومتان الامريكية واليابانية تعليمات للبنوك بتجميد جميع الارصدة اليوجوسلافية .

ووصف كلاديسلاف يوفانوفيتش وزير خارجية الصرب قرار مجلس الامن الدولى بفرض عقوبات اقتصادية على بلاده بانه قرار غير عادل . وذكر يوفانوفيتش فى تصريح له ان القرار له طابع التحدى

واكد رادوفان كراجيتش رئيس الحزب الديمقراطى الصربى المتطرف فى البوسنة والهرسك مجددا عدم تخلى الصرب الذين يعيشون فى الجمهورية عن اهدافهم الخاصة باقامة جمهورية خاصة بهم .

فى جدة دعت منظمة المؤتمر الاسلامى المجتمع الدولى الى وضع سراييفو تحت الاشراف الدولى ونشر قوات لحفظ السلام فى البوسنة والهرسك .

وقد وجه حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامى هذا النداء خلال لقائه مع مبعوث نمساوى سلمه رسالة تتعلق بالموقف فى البوسنة والهرسك . وقال الغابد ان منظمة المؤتمر الاسلامى ستبذل جهودا لوضع حد للصراع العرقى فى البوسنة .

المصدر : الأخبـــار
التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

تلقيت من أسرة المرحوم علي كامل متولي مبلغ مائة الف جنيه تبرعا لليلة القدر تخصص لمنكوبي جمهورية البوسنة والهرسك. ليشتري كوب لبن لاطفالها الذين يتضورون جوعا ويدبر غطاء للاسر التي تعيش في العراء ويضمد جروح الذين حصدتهم القنابل وطلقات الرصاص واجب كل شعب مسلم ان يتحرك لاغاثة هؤلاء الضحايا الابرياء الذين فتكت بهم حكومة صربيا بلا ذنب إلا انهم مسلمون. كانت المدافع توجه إلى كل بيت لتدمره. وكانت الطائرات تدك البيوت بسكانها. وكان المسلمون الأبرياء يسيرون عرايا في الشوارع تاركين متاعهم وطعامهم ناجين بأنفسهم من البنادق العمياء التي كانت لا تفرق بين رجل مسلح وطفل بريء.

وفي العالم مسلمون اغنياء يستطيعون ان يمدوا ايديهم إلى هؤلاء الغرقي في بحار من الدم. يستطيعون أن يخففوا آلام المعذبين وجوع الجائعين وصراخ الجرحي وبكاء اليتامى وعويل الأرامل.

اننا ننتظر من كل مسلم ان يقوم بواجبه. القادر يعطي الكثير والفقير يعطي القليل. المهم ان تجمع الأمة الاسلامية على العمل لانقاذ هذا الشعب المسكين الذي كان ضحية الغدر والخيانة، والذي ضرب في ظهره بالخناجر والذي تآمر عليه جيرانه الاقوياء.

إن الحصار الاقتصادي لا يكفي لوقف المذبحة. بل يجب ان تتبعه غضبة عالمية يشترك فيها المؤمنون في كل بلد من بلاد العالم. انها حرب ليست ضد المسلمين فقط. بل هي حرب الملحدين ضد المؤمنين. حرب الوحوش ضد الآدميين حرب السفاكين ضد الابرياء.

ويجب ان نعلم ان الصرب قادرة على مقاومة الحصار فهي مكتفية ذاتيا في مجال المواد الغذائية والأسواق مليئة بالخضراوات والفاكهة رغم ان الاقتصاد الصربي تحت الصفر بعد ان طبعت حكومة الصرب ملايين اوراق النقد لتغطي نفقات الحرب. في استطاعة الحكومات الاسلامية التي تبيع البترول ان توجه ضربة قاصمة إلى الصرب لو امتنعت جميعا عن بيع البترول لها.

اننا نتوقع ان المثل الرائع الذي قدمته اسرة المرحوم على كامل متولي بالتبرع بمائة الف جنيه سوف يشجع الكثيرين ان يتقدموا لمساعدة المنكوبين الجائعين المشردين.

مصطفى أمين

تجميد أرصدة الصرب والجبل الأسود بأمريكا
القوات الصربية تهاجم البوسنة بأسلحة عراقية

أعلن الرئيس الامريكى جورج بوش تجميد ٢١٤ مليون دولار ودائع جمهورية صربيا والجبل الاسود بالولايات المتحدة .. تنفيذاً لقرار مجلس الامن بفرض الحظر الشامل على الصرب ..

ورحب جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا بقرار مجلس الامن وقال ان الوقت قد حان ليفهم الصربيون ان تصرفاتهم مرفوضة ..

من جهة اخرى قالت صحيفة الاوبزير فى البريطانية ان القوات الصربية تستخدم مقاتلات عراقية طراز ميج ٢٣ فى هجماتها على البوسنة والهرسك ..

وقالت ان القوات الصربية فى البوسنة والهرسك تستخدم راجمات صواريخ صنعت بالتعاون مع العراق ..

وبعث (جوران كايتا نوفيتش) السفير اليوغوسلافى بكندا برسالة الى رئيس الصرب (سلوبودان ميلوسفيتش) يطالبه فيها بالاستقالة ..

جاء فى الرسالة : (ان يوغوسلافيا فى ظل قيادتكم تدهورت الى ادنى مستوى وصارت فى نزاع مع جميع جيرانها ومدانة من جميع دول العالم .. ونحذركم من البقاء فى منصبكم .

العرب يسحبون سفراءهم

ذكرت وكالة اليونايتدبرس امس انه من المتوقع ان تحذو بعض العواصم العربية حذو القاهرة وتسحب سفراءها من بلجراد لارغام يوغسلافيا على وقف عدوانها المستمر على البوسنة والهرسك .

واضافت الوكالة ان القاهرة قامت بهذا الاجراء بالرغم من المصالح التجارية التى تربطها ببلجراد والتى تصل الى ربع مليار دولار .. حيث تعتبر مصر افضل شريك تجارى ليوغسلافيا فى الشرق الاوسط وافريقيا .

المصدر : المساء

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

سفير يوغوسلافيا يطالب باستقالة رئيس جمهوريته

بلجراد : وكالات الانباء

طالب السفير اليوغسلافى فى كندا الرئيس لوبودان ميلوسيفيتش رئيس ... تقديم استقالته لتأييده عدوان ... جمهورية البوسنة ... قلة وقتل وتشريد

البقية [ص٢]

سفير يوغوسلافيا (بقية ص١)

اكد السفير اليوغسلافى فى تصريح لراديو كندا أنه سيترك منصبه إذا لم يقدم الرئيس اليوغسلافى استقالته .

من ناحية أخرى لم تقلع أى طائرة من مطار بلجراد عقب صدور قرار مجلس الامن بفرض الحظر الاقتصادى الشامل على يوغسلافيا ، وتوقفت رحلات شركة الطيران اليوغسلافية (اليات) الى جميع دول العالم لرفض هذه الدول هبوط طائرات الشركة فى مطاراتها تطبيقا لقرار مجلس الامن .

وفى فيينا أكد المستشار النمساوى فرانز فرانتسكى أنه لايستبعد التدخل العسكرى ضد جمهورية الصرب فى حالة فشل العقوبات المفروضة ضدها فى تحقيق أى نتائج مشيراً الى أن هذه العقوبات وان كانت قاسية لكنها ضرورية .

أوضح المستشار النمساوى ان ذلك لايعنى أنه سيتم إرسال قوات نمساوية الى مسرح الاشتباكات إلا أن بلاده سوف تمنح كافة التصاريح اللازمة لمرور قوات الامم المتحدة فوق أراضيها .

التدخل العسكرى ضد «الصرب» فى حالة فشل العقوبات الاقتصادية

«واشنطن» تجمد أرصدة «الصرب» و«الجبل الأسود».. ونقص الوقود بالمدن اليوغوسلافية

لاهاى ـ بلجراد ـ وكالات الانباء : اكد امس فيم فان ايكيلين الامين العام لاتحاد اوروبا الغربية وهانز دان دن بروك وزير الخارجية الهولندى امكانية التدخل العسكرى فى «البوسنة والهرسك» فى حالة فشل العقوبات الاقتصادية فى التاثير على «الصرب» و«الجبل الاسود» . كما طالبا بتشديد الحصار البحرى والبرى على جمهوريتى «الصرب» و«الجبل الاسود» لتكون للعقوبات فاعلية ، وجمدت الولايات المتحدة ودائع وارصدة «الصرب» و«الجبل الاسود» اعتبارا من امس الاول تنفيذا لقرار مجلس الامن ، يبلغ حجم الودائع المجمدة ٢١٤ مليون دولار ، منها ١٧٤ مليونا فى بنوك تملكها يوغوسلافيا .

ووصف الرئيس الامريكى جورج بوش الهجمات الصربية على البوسنة والهرسك وكرواتيا بانها تهديد خطير للامن القومى الامريكى والسياسة الخارجية والاقتصادية للولايات المتحدة . واكدت تشيكوسلوفاكيا التزامها بالعقوبات الدولية المفروضة على جمهوريتى «الصرب» و«الجبل الاسود» واعرب وزير الخارجية التشيكى عن اعتقاده بفشل العقوبات المفروضة عليهما .

وتوقفت رحلات شركات الطيران اليوغوسلافية الى جميع دول العالم . رفضت مطارات العالم هبوط الطائرات اليوغوسلافية بها ، تنفيذا لقرار مجلس الامن . وواجهت المدن اليوغوسلافية نقصا فى البترول بعد ساعات من قرار مجلس الامن . وبدأ التزاحم على محطات البنزين ويحاول مواطنو الصرب ويوغوسلافيا تخزين اكبر كمية من الغذاء ، لمواجهة الايام القادمة . وتوقفت البنوك اليوغوسلافية عن صرف مبالغ مالية محولة للمواطنين الاجانب وافقت القوات الصربية على هدنة جديدة لوقف اطلاق النار فى «سراييفو» . يبدأ سريان الهدنة اعتبارا من اليوم . وزعم رئيس الصرب سلوبودان ميلو سفيتش ان بلاده ستقاوم العقوبات . وقاطعت المعارضة الانتخابات البرلمانية فى «الصرب» و«الجبل الاسود» .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

عزل يوغسلافيا عن المجتمع الدولى

الاقتصاد اليوغسلافى مهدد بالشلل بسبب انهيار الصادرات والواردات

انهيار الصناعة اليوغسلافية وتدهور حاد فى القاعدة التكنولوجية الانتاجية

النقاط الرئيسية لقرار العقوبات على يوغسلافيا

بلجراد - «رويتر» : اعترفت يوغسلافيا امس بعزلتها عن المجتمع الدولى، وتهديد اقتصادها بالشلل التام اكد بوزو يوفانوفيتش وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية . تسبب قرار مجلس الامن بفرض العقوبات الصارمة على بلجراد فى إصابة قطاعات الاقتصاد اليوغسلافى بالشلل التام . وصف «يوفانوفيتش» الاقتصاد اليوغسلافى بانه سيصبح على حد الكفاف ، وتوقع خبراء الاقتصاد اليوغسلافى ، انهيار الانتاج والصناعة بعد توقف الصادرات والواردات ، وتدهورا حادا فى القاعدة التكنولوجية للانتاج . كما انتظرت امس فى بلجراد طوابير طويلة من السيارات فى محطات البنزين . تحسبا لاختفاء الوقود بسبب الحظر البترولى المفروض على بلجراد . واوضح الخبراء ان إقتصاد يوغسلافيا يعانى بالفعل من اثار الحرب الاهلية . ويبلغ معدل التضخم اكثر من ٨٠٪ شهريا . ويتناقص الانتاج الصناعى ويفقد الدينار اليوغسلافى قيمته بسرعة . وامتنع كبار زعماء يوغسلافيا التى يهيمن عليها الصرب من التعليق الفورى على قرار فرض العقوبات .

المصدر : الوفد
التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

الأمم المتحدة ـ وكالات الانباء : فيمايلي النقاط الرئيسية لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٧٥٧ بفرض عقوبات على جمهوريتي الصرب والجبل الاسود اليوغسلافيتين بسبب القتال في البوسنة والهرسك :

● حظر الواردات والصادرات بما فيها البترول مع استثناء الاغذية والادوية والسماح لدول مجاورة مثل اليونان بنقل بضائعها عبر يوغسلافيا .

● تجميد الارصدة النقدية والمالية والحسابات المصرفية لجمهوريتي الصرب والجبل الاسود في الخارج وتجميد باقي الاصول وعدم مصادرتها .

● قطع كل الاتصالات الجوية باستثناء ما تتم الموافقة عليه لاسباب انسانية ومنع بيع قطع غيار طائرات او صيانة الطائرات .

● اجراء خفض كبير في مستوى موظفي البعثات الدبلوماسية اليوغسلافية والوظائف القنصلية .

● حظر اشتراك يوغسلافيا في المسابقات الرياضية الدولية .

● تعليق التعاون العلمي والتقني والتبادل الثقافي مع يوغسلافيا .

● مطالبة الصرب والجبل الاسود والجيش الوطني اليوغسلافي بالالتزام بقرارات الأمم المتحدة السابقة الملزمة بالانسحاب من البوسنة والالتزام بوقف فوري لاطلاق النار ونزع سلاح الجنود السابقين في الجيش الصربي في البوسنة والهرسك ووقف اجبار الجماعات العرقية على النزوح عن ديارها والسماح لمنظمات الاغاثة بتوزيع المساعدات .

● انسحاب اى عناصر من الجيش الكرواتي موجودة في البوسنة بدون تاجيل .

● يدعو القرار الصرب والمسلمين والكروات في البوسنة والهرسك الى التفاوض لتسوية خلافاتهم في المؤتمر الخاص بيوغسلافيا الذى ترعاه المجموعة الاوروبية .

وكان اعضاء مجلس الامن قد صوتوا باغلبية على القرار . وامتنع عن التصويت الصين وزيمبابوى وصوت بالموافقة على القرار الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والنمسا وبلجيكا وجزر الراس الأخضر والاكوادور والمجر والهند

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

بلجراد على عتبة الكفاف

آفاق مظلمة أمام يوغوسلافيا بعد العقوبات

بلجراد - ر: اصبحت يوغوسلافيا التي يهيمن عليها الصرب في عزلة تامة بعد فرض العقوبات الدولية عليها. وقالت ان اجزاء من اقتصادها سيصيبها الشلل بعد ان فرض مجلس الامن التابع للامم المتحدة عقوبات صارمة على بلجراد في محاولة لإنهاء الحرب في البوسنة والهرسك.

ووافق المجلس على العقوبات ومنها حظر نفطي بعد ساعات من قصف قوات صربية سراييفو عاصمة البوسنة ومدينة دوبروفنيك الكرواتية. وكانت نتيجة التصويت تأييد ١٣ عضوا و«عدم اعتراض واحد».

وامتنعت الصين وزيمبابوي عن التصويت. لكن روسيا صوتت بتأييد العقوبات التي تماثل تلك التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

ولم يرد تعقيب فوري من كبار زعماء يوغوسلافيا بعد التصويت الذي تجاهل نداءات وجهوها في اللحظات الاخيرة من اجل إرجاء العقوبات، وجاء عشية انتخابات برلمانية ستقدم اول مؤشر لرد الفعل الشعبي على العقوبات.

غير ان خبراء اقتصاد يوغوسلافيين انتقدوا بشدة القرار. وقال احد اعضاء الحكومة ان «اوقاتا عصيبة تنتظر البلاد».

وقال بوزو يوفانوفيتش وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية اليوغوسلافي لوكالة انباء «تانيوج» اليوغوسلافية: «بعض قطاعات الاقتصاد سيصيبها شلل تام وسيصبح الاقتصاد كله على حد الكفاف».

ويعاني اقتصاد يوغوسلافيا بالفعل من آثار معارك مضى عليها نحو عام انفصلت خلاله جمهوريات كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة ومقدونيا.

وقال توموسلاف بوبوفيتش وهو خبير اقتصادي مستقل بارز: «اتوقع قبل كل شيء أن يتسبب الوضع الجديد في هبوط الانتاج والصناعة وانخفاض الصادرات والواردات وتدهور حاد في القاعدة التكنولوجية للانتاج».

وقالت تانيوج: «اصبحت يوغوسلافيا معزولة في الواقع عن المجتمع الدولي ابتداء من مساء السبت».

وبدات السيارات بالفعل تنتظر في طوابير طويلة في محطات البنزين في بلجراد. ويبلغ معدل التضخم اكثر من ٨٠ في المائة في الشهر. ويتناقص الانتاج الصناعي ويفقد الدينار اليوغوسلافي قيمته بسرعة.

وجمهورية صربيا التي اصبحت الوحيدة مع جمهورية الجبل الاسود في الاتحاد اليوغوسلافي متهمة بتسليح الاقلية الصربية في البوسنة وتحريضها على الثورة ومقاومة تصويت الاغلبية من المسلمين والكروات بالموافقة على الاستقلال.

وقد حاصرت قوات صربية غير نظامية سراييفو واستولت على ثلثي اراضي البوسنة في معارك قتل فيها اكثر من ٢٣٠٠ شخص وشردت نحو مليون نسمة من ديارهم.

وكان المقاتلون الصرب قد تجاهلوا التهديد بالعقوبات ليدكوا سراييفو بقذائف المورتر امس الاول. وقاتلوا القوات البوسنية في معارك بالشوارع مع ان زعماءهم قالوا في

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

النهاية انهم يأمرون بوقف الهجمات.

وتعرضت مدينة دوبروفنيك المطلة على البحر الادرياتيكي ايضا لقصف مدفعي فترة قصيرة في كرواتيا حيث ثار الصرب ايضا على الاستقلال.

وتحظر عقوبات الامم المتحدة كل التعاملات التجارية مع جمهوريتي الصرب والجبل الاسود، وتمنع عنهما شحنات النفط، وتقطع كل الروابط الجوية مع يوغوسلافيا، وتقضي بتجميد كل اموالها في الخارج، وتخفيض حجم البعثات الدبلوماسية اليوغوسلافية في الخارج في مختلف عواصم العالم.

وتمنع العقوبات يوغوسلافيا ايضا من المشاركة في اللقاءات الرياضية والمبادلات الثقافية.

ويقول دبلوماسيون غربيون ومراقبون يوغوسلاف انه ليس واضحا هل ستكف القوات الصربية في البوسنة عن سفك الدماء، لان كثيرين منهم في ما يبدو لا يخضعون لسيطرة بلجراد.

واضافوا قولهم ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش وهو وطني متحمس يعتبره كثيرون الجاني الرئيسي في القتال يجد نفسه على نحو متزايد في عزلة على ما يبدو.

وقال ميلوسيفيتش للتلفزيون الفرنسي ان بلجراد ليست متورطة في القتال في البوسنة والهرسك ولا يمكنها ان تأمر القوات الصربية بوقف اطلاق النار.

واضاف قوله في حديث سجل يوم الجمعة واذيع امس الاول: «من جانبنا يمكننا ممارسة ضغوط ونفوذ سياسي لمساندة حل سياسي للازمة. ولم نكن قط سادة او محرضين لذلك الجزء من الشعب الصربي الذي يعيش في البوسنة».

وسيأتي اختبار اولي لشعبية الحزب الاشتراكي الحاكم في الصرب في انتخابات امس لاختيار البرلمان اليوغوسلافي الجديد وتبدأ الساعة السابعة صباحا (٠٥٠٠ بتوقيت جرينتش).

ومن المتوقع ان يفوز الاشتراكيون اوالشيوعيون سابقا لأن المعارضة الرئيسية تقاطع الانتخابات. لكن مؤشرا حقيقيا لشعبيتهم سيكون حجم اقبال الناخبين على الادلاء بأصواتهم.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

واشنطن توسع نطاق العقوبات على بلجراد

دالاس - وكالات الانباء: امر الرئيس جورج بوش بالتحفظ على الاموال اليوغوسلافية في الولايات المتحدة، في توسيع للعقوبات الامريكية على بلجراد لوقوفها خلف الحرب الاهلية في المنطقة.

وقال البيت الابيض ان الاموال اليوغوسلافية تبلغ في مجموعها ٢١٤ مليون دولار في الولايات المتحدة، وان بوش امر وزارة الخزانة بالتحفظ عليها قبل اليوم الاثنين.

وصدر ذلك في امر رئاسي وقعه بوش وهو مغادر على متن طائرة الرئاسة من كاليفورنيا الى دالاس.

وجاء الامر الرئاسي في اطار تأييد الولايات المتحدة للعقوبات التي اقر مجلس الامن الدولي في وقت سابق امس فرضها على يوغوسلافيا.

وقد فرضت الولايات المتحدة من قبل مقاطعة تجارية واقتصادية على يوغوسلافيا ردا على مساندتها جماعات تحاول الاستيلاء على اراض في كرواتيا والبوسنة والهرسك. وجاء هذا الاجراء من جانب حكومة بوش بعد يوم من قصف قوات صربية سراييفو عاصمة البوسنة يوم الجمعة، حينما ذكرت الانباء ان الجثث لطخت الشوارع بالدماء.

وقالت جودي سميث المتحدثة باسم البيت الابيض ان ١٧٠ مليون دولار من مجموع الاموال اليوغوسلافية موجودة في بنوك مملوكة ليوغوسلاف في الولايات المتحدة. وقالت ان الهدف هو منع سحب هذه الاموال.

واضافت قولها: «نأمل في ان يساعد هذا الإجراء على وقف العنف الاحمق واحلال السلام والاستقرار في المنطقة».

وقال بوش في رسالة بعث بها الى زعماء الكونجرس يخطرهم فيها بالامر ان هذه الاجراءات التي اتخذها «تعبر عن غضبنا ازاء افعال حكومتي صربيا والجبل الاسود. وستمنع هاتين الحكومتين من السحب من الاموال والممتلكات التي تقع تحت تحكم الولايات المتحدة».

واضاف قوله ان «الاحداث الخطيرة الصادرة عن صربيا والجبل الاسود تشكل خطرا غير عادي على الامن القومي والسياسة الخارجية والاقتصاد بالنسبة الى الولايات المتحدة».

وكان ادوارد بيركنز سفير الولايات المتحدة قد قال بعد التصويت في مجلس الامن ان المجلس قد يتخذ اجراءات اخرى إذا لزم الأمر. وقال مشيرا الى العقوبات ان الولايات المتحدة «عازمة على التأكد من تطبيقها والسعي اذا لزم الامر الى اتخاذ اجراءات اخرى حتى يغير النظام الصربي مساره»

وقد قتل اكثر من ٢٣٠٠ شخص وتشرد زهاء مليون نسمة منذ اعلن المسلمون والكروات في البوسنة الاستقلال في مارس (آذار) الماضي على الرغم من معارضة الاقلية الصربية في الجمهورية.

وقد قامت على رعاية القرار الولايات المتحدة واعضاء المجموعة الاوروبية بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وانضم اليهم المجر والمغرب. وكان المغرب شأنه شأن الدول الاسلامية الأخرى قد شعر بغضب شديد من جراء المعاناة التي اصابت الاغلبية المسلمة في البوسنة.

نظرة سريعة الى يوغوسلافيا

بلجراد ـ وكالات الانباء: في ما يلي اهم الحقائق عن يوغوسلافيا التي فرضت عليها الامم المتحدة عقوبات مساء امس الاول.

* تتألف جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الآن من جمهوريتين هما صربيا والجبل الاسود وذلك بعد انفصال كرواتيا و(البوسنة والهرسك) وسلوفينيا ومقدونيا. وقد اعلن البرلمان اليوغوسلافي الدولة الجديدة في ٢٧ ابريل (نيسان) الماضي.

* تبلغ مساحة يوغوسلافيا ١٠٢.٠٠٠ كيلومتر مربع وعاصمتها بلجراد.

يبلغ تعداد سكانها ١٠.٥ مليون نسمة ويمثل الصرب الغالبية بنسبة ٦٢.٣ في المائة وذلك وفق ما تذكره وكالة انباء «تانيوج» ومقرها في بلجراد.

* يمثل الالبان ١٦.٦ في المائة وسكان الجبل الأسود خمسة في المائة والمجريون واليوغوسلاف (من يعرفون انفسهم بذلك في بطاقات الاحصاءات السكانية) ٣.٣ في المائة والمسلمون ٣.١ في المائة.

* اسست يوغوسلافيا القديمة عام ١٩١٨ واقيم اتحاد شيوعي بعد الحرب العالمية الثانية الا ان الحكم الشيوعي انهيار عام ١٩٩٠.

* كان مقررا انتخاب برلمان من مجلسين امس. الا ان احزاب المعارضة الرئيسية قاطعت ذلك.

وسيكون رئيس الدولة رئيسا منتخبا من قبل البرلمان.

* وفق تقارير وكالة تانيوج، فإن الديون الخارجية للدولة اليوغوسلافية تبلغ نحو ٦.٥ مليار دولار.

* يوجد بها نحو ٧٥٠ الف عاطل. وقد تدهور معدل الانتاج الصناعي في اراضيها بنسبة ٢٥ في المائة العام الماضي. ويبلغ معدل التضخم الشهري مستوى قياسيا حيث وصل الى ٨٠.٨ في المائة.

* يقول اقتصاديون ان يوغوسلافيا الجديدة لديها اكتفاء ذاتي من الاغذية والطاقة، الا انها لا تستطيع انتاج كميات من النفط بما يفي احتياجاتها

الصرب يستأنفون قصف سراييفو

وسلاحهم من صدام

يوغسلافيا تبدأ رحلة العزلة عن العالم

بلغراد - ميركو اكسنيفيتش:

أصبحت يوغسلافيا التي يهيمن عليها الصرب في عزلة، وقالت ان اجزاء من اقتصادها سيصيبها الشلل بعد ان فرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عقوبات صارمة على بلغراد في محاولة لإنهاء الحرب في البوسنة والهرسك، حيث واصلت قوات صربية صباح امس قصف مدينة سراييفو بالمدفعية بعد توقف لعدة ساعات يوم أول من أمس.

ووافق المجلس على العقوبات ومنها حظر نفطي، بعد ساعات من قصف قوات صربية سراييفو عاصمة البوسنة ومدينة دوبروفنيك الكرواتية. وكانت نتيجة التصويت تأييد ١٣ عضواً وعدم معارضة أحد.

وامتنعت الصين وزيمبابوي عن التصويت لكن روسيا صوتت بتأييد العقوبات التي تماثل تلك التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت عام ١٩٩٠. ولم يرد تعقيب فوري من كبار زعماء يوغسلافيا بعد التصويت الذي تجاهل نداءات وجهوها في اللحظات الأخيرة من أجل ارجاء العقوبات، وجاء عشية انتخابات برلمانية ستقدم أول مؤشر لرد الفعل الشعبي على العقوبات.

غير ان خبراء اقتصاد يوغسلاف انتقدوا بشدة القرار، وقال احد أعضاء الحكومة ان اوقاتاً عصيبة تنتظر البلاد.

وقال وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية اليوغسلافي بوزو يوفانوفيتش، لوكالة أنباء «تانيوغ» المحلية «بعض قطاعات الاقتصاد سيصيبها شلل تام وسيصبح الاقتصاد كله على حد الكفاف».

وقال الخبير الاقتصادي البارز توموسلاف بوبوفيتش «اتوقع قبل كل شيء ان يتسبب في هبوط الانتاج والصناعة وانخفاض الصادرات والواردات وتدهور حاد في القاعدة التكنولوجية للانتاج». وقالت «تانيوغ» «ستصبح يوغسلافيا معزولة في الواقع عن المجتمع الدولي».

وبدأت السيارات بالفعل تنتظر في طوابير طويلة في محطات البنزين في بلغراد. ويبلغ معدل التضخم أكثر من ٨٠ في المئة في الشهر ويتناقص الانتاج الصناعي ويفقد الدينار اليوغسلافي قيمته بسرعة.

وجمهورية الصرب التي أصبحت الوحيدة مع جمهورية الجبل الأسود في الاتحاد اليوغسلافي متهمة بتسليح الأقلية الصربية في البوسنة وتحريضها على الثورة ومقاومة تصويت الأغلبية من المسلمين والكروات بالموافقة على الاستقلال.

وحاصرت قوات صربية غير نظامية سراييفو واستولت على ثلثي اراضي البوسنة في معارك قتل فيها أكثر من ٢٣٠٠ شخص وشرد نحو مليون شخص من ديارهم. وأكد المندوب الأميركي ادوارد بيركنز بعد التصويت على هذا القرار بأغلبية ١٣ دولة وامتناع دولتين عن التصويت، ان بلاده تعتزم التأكد من تطبيق هذه العقوبات مشيراً في هذا الصدد الى اتخاذ «اجراءات أخرى» لم يحددها ولكن قد تتضمن عملاً عسكرياً.

وطلب المجلس في هذا القرار انشاء منطقة أمنية حول العاصمة البوسنية سراييفو كي يصبح من الممكن نقل مواد اغاثة الى هذه المدينة التي قصفتها القوات الصربية بشكل مكثف في الفترة الماضية.

وكان مندوب روسيا يولي فورونتسوف، قد صرح لدى دخوله قاعة مجلس الأمن الدولي صباح أول من امس «باننا نأسف للعقوبات غير ان وزير خارجيتنا ابلغ سلطات بلغراد بما نعتقد لكنها لم تستمع

لأقواله، وقد شاهد العمليات الوحشية في سراييفو ونحن نعتقد ان العقوبات هي السبيل الوحيد لوقف سفك الدماء».

ويذكر انه حتى يوم اول من امس كانت روسيا مترددة في المضي قدما في مسالة العقوبات ضد حليفتها القديمة يوغسلافيا التي تستورد ايضا النفط الروسي.

وتحظر عقوبات الأمم المتحدة كل التعاملات التجارية مع جمهوريتي الصرب والجبل الأسود وتمنع عنهما شحنات النفط وتقطع كل الروابط الجوية مع يوغسلافيا وتقضي بتجميد كل أموالها في الخارج وتخفيض حجم البعثات الدبلوماسية اليوغسلافية في الخارج.

وتمنع العقوبات يوغسلافيا من المشاركة في اللقاءات الرياضية والمبادلات الثقافية

ويقول دبلوماسيون غربيون ومراقبون يوغسلاف، انه ليس واضحا هل ستكف القوات الصربية في البوسنة عن سفك الدماء لأن كثيرين منهم في ما يعتقد لا يخضعون لسيطرة بلغراد. واضافوا قولهم ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش، وهو وطني متحمس يعتبره كثيرون الجاني الرئيسي في القتال، يجد نفسه على نحو متزايد في عزلة على ما يبدو.

وقال ميلوسيفيتش للتلفزيون الفرنسي، ان بلغراد ليست متورطة في القتال في البوسنة والهرسك ولا يمكنها ان تأمر القوات الصربية بوقف إطلاق النار. وأضاف قوله في حديث سجل يوم الجمعة الماضي، واذيع أول من أمس «من جانبنا يمكننا ممارسة ضغوط ونفوذ سياسي لمساندة حل سياسي للأزمة. ولم نكن قط سادة او محرضين لذلك الجزء من الشعب الصربي الذي يعيش في البوسنة».

وسيأتي اختبار أولي لشعبية الحزب الاشتراكي الحاكم في الصرب في انتخابات أمس لاختيار البرلمان اليوغسلافي الجديد.

ومن المتوقع ان يفوز الاشتراكيون (الشيوعيون سابقا) لأن المعارضة الرئيسية تقاطع الانتخابات، لكن مؤشرا حقيقيا لشعبيتهم سيكون حجم اقبال الناخبين على الادلاء بأصواتهم.

وعلى هذا الصعيد، أمر الرئيس جورج بوش بالتحفظ على الأموال اليوغسلافية في الولايات المتحدة في توسيع للعقوبات الأميركية على يوغسلافيا لتأييدها حربا أهلية في تلك المنطقة. وقال البيت الأبيض، ان الأموال اليوغسلافية تبلغ في مجموعها ٢١٤ مليون دولار في الولايات المتحدة وان بوش امر وزارة الخزانة بالتحفظ عليها قبل يوم الاثنين. وصدر ذلك في أمر رئاسي وقعه بوش وهو ذاهب على متن طائرة الرئاسة من كاليفورنيا الى دالاس، وجاء في إطار اشتراك الولايات المتحدة في عقوبات مجلس الأمن الدولي على يوغسلافيا.

وقالت جودي سميث المتحدثة باسم البيت الأبيض ان ١٧٠ مليون دولار من مجموع الأموال اليوغسلافية موجود في بنوك مملوكة ليوغسلاف في الولايات المتحدة. وقالت ان الهدف هو منع سحب هذه الأموال. وأضافت قولها «نأمل ان يساعد هذا في وقف العنف الأحمق وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة». وكانت الرئاسة اليوغسلافية (الصرب ومونتينيغرو) قد طلبت في برقية الى الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي، التخلي عن العقوبات المتوقع إقرارها، ودعت بدلا من ذلك الى «مؤتمر دولي» ليوغسلافيا.

واقترحت الرئاسة اليوغسلافية التي قدمت مشروعا من تسع نقاط «ان توقع جميع الدول التي ولدت او بقيت على ارض يوغسلافيا السابقة على اتفاقات ثنائية أو على ميثاق مشترك متعدد الأطراف للصداقة والاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار». ودعت الى مشاركة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وممثل عن الأمين العام للأمم المتحدة إضافة الى الرئيسين الحاليين للمجموعة الأوروبية ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في هذا المؤتمر الى جانب الفرقاء اليوغسلافيين.

وجاءت هذه الخطوة قبل بضع ساعات من بدء اجتماع لمجلس الأمن الذي قرر فرض حظر شامل على الصرب ومونتينيغرو.

وبعدما أكدت ان النزاعات في البوسنة والهرسك لم «تثرها أو تحرض عليها جمهورية يوغسلافيا الاتحادية»، أوضحت الرئاسة ان جمهورية يوغسلافيا الاتحادية «لا أطماع لها في اراضي جمهوريات أخرى.. وانها، ستمنع بقوة أي عمل عسكري في اتجاه البوسنة والهرسك انطلاقا من أراضيها».

ولهذه الغاية اقترحت الرئاسة اليوغسلافية على الأمم المتحدة الى ان توفد مراقبين الى الحدود بين جمهورية يوغسلافيا الاتحادية وبين البوسنة والهرسك. وفي بلغراد، قال صحافيون محليون ان قوات الصرب قصفت سراييفو في وقت مبكر امس على الرغم من اصدار الأمر لها بوقف الهجمات.

وقال المحرر باذاعة سراييفو زوران بيروفيتش، ان القصف والقتال في سراييفو خمدا قبيل الفجر.

وقال بيروفيتش في مكالمة هاتفية لرويتر «كان هناك قصف بمدافع المورتر والمدافع الثقيلة خلال الليل لأجزاء من المدينة من بطاريات صربية على المرتفعات. وكان القصف مكثفا لمدة قصيرة وجرح عشرة أشخاص على الأقل». وقال أن القوات المسلمة والكرواتية تبادلتا النيران مع ٨٠٠ جندي من قوات الجيش اليوغسلافي محتمين بثكنة تيتو في وسط العاصمة.

ووردت أنباء ايضا عن اشتباكات في الشوارع قبل ان يخمد القتال.

وقالت وكالة «تانيوغ» اليوغسلافية للانباء، ان قيادة القوات الصربية غير النظامية التي تحاصر سراييفو منذ اسابيع امرت بوقف الهجوم في وقت متأخر من مساء أول من أمس، في الوقت الذي صوت فيه مجلس الأمن لمعاقبة بلغراد بسبب القتال في البوسنة. وطبقا لصحيفة «اوبزرفر» البريطانية، امس، فإن راجمات

الصواريخ التي يستخدمها الجيش الصربي في سراييفو هي من طراز (ام ٨) أوركان ومصنوعة بالتعاون مع العراق. وأضافت الصحيفة نقلا عن مصادر «اجهزة الاستخبارات الغربية» ان الجيش الصربي يستخدم ايضاً مقاتلات (ميغ ٢٣) عراقية ويحاول حالياً صنع «مدفع عملاق» مثل المدفع الذي كان يريد صدام حسين ان يصنعه.

وأوضحت الصحيفة نقلاً عن المصدر نفسه انه من غير المعروف اذا كانت طائرات (ميغ ٢٣) قد جاءت مباشرة من العراق قبل حرب الخليج أو عن طريق إيران. وقالت ان يوغسلافيا «استفادت من موقعها كدولة غير منحازة لبيع أسلحة» الى ايران والعراق في نفس الوقت «طوال سنوات الثمانينات».

وأشارت الاوبزرفر الى ان اليوغسلافيين قاموا ايضا «ببيع مقاتلات خفيفة مزودة بمحركات رولز رويس الى بورما سراً وخالفوا بذلك الحظر البريطاني على الأسلحة» إزاء هذا البلد. وقالت ان حزب العمال «سيسأل هذا الاسبوع رئيس الوزراء لماذا لم تفرض الحكومة البريطانية عقوبات بعد كشف تهريب الأسلحة اليوغسلافية في ١٩٩٠».

المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

▶ تخترق أراضيها الجداول والأنهار

● وتعمرها بيوت الله والأسواق القديمة

سرايفو.. عاصمة مساجد اوروبا

سراييفو - وكالة الانباء الاسلامية:
تشتهر مدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك التي تدور على اراضيها الآن حرب إبادة عنصرية يقودها الصرب ضد المسلمين، بطرازها المعماري الاسلامي، ويطلق عليها اسم عاصمة الجوامع في اوروبا، حيث تنتشر فيها المساجد والجوامع التاريخية، ومنها جامع «خسرو بيك» الشهير إذ يبلغ ارتفاع منارته سبعة واربعين متراً، وجامع «جكر كجينا» وهو من اقدم جوامع البوسنة والهرسك، وجامع «حسانو» وجامع «علي باش» الذي يعد مثالاً للعمارة الاسلامية في القرن السادس عشر الميلادي ثم جامع «فرهند بيك». وهناك جامع «مشجينا» وانشيء عام ١٥٢٨ واعيد بناؤه عام ١٧٠٠، وعلى جداريين منه رسمت صورة مكة المكرمة والمدينة المنورة، ثم جامع «عالية» وانشيء عام ١٥٢٨ ايضاً واعيد بناؤه عام ١٨٩٢ والجامع الأبيض وجامع المغربية، وغيرها من الجوامع والمساجد التي تحكي تاريخ المسلمين وعظمة الاسلام. ومن أشهر مباني سراييفو قصر «السراي» أي مقر الحكومة باللغة التركية ومنه كان اسمها، وقد تعرضت المدينة الى الدمار خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، إلا انها اليوم رغم ما يحل بها من اعتداءات صربية هي مدينة عصرية يزيد عدد سكانها على نصف مليون نسمة. وتتم سراييفو وسط واد متسع على نهر درينا، وقد تعاقب عليها واستوطنها الرومان حتى جاء السلاف، وفي عام ١٤٦٣ جاء الترك واعقبهم العرب. وتزخر اسواق سراييفو القديمة بمبانيها ذات الطراز الاسلامي، ومنها سوق «الصفارين» الذي شهد عام ١٨٥٢ اكبر حريق في تاريخه، واصبح الآن مركزاً رئيسياً للسياح الذين يأتون للراحة والاستجمام على سواحل الجمهورية على بحر الادرياتيك. وهناك سوق «باش غارسيا» الذي يعود الى القرن السادس عشر الميلادي وفيه تنتشر محلات منتجات الحرف الشعبية التقليدية القديمة وغير ذلك من مناطق سياحية تجذب الزوار اليها.

وجمهورية البوسنة والهرسك وعاصمتها سراييفو، وهي مركزها الثقافي والسياسي والاقتصادي، تقع في الجزء الأوسط من اتحاد يوغسلافيا سابقاً، وتقدر مساحتها بـ (٥١) الف كيلومتر مربع وتمثل ٢٠ بالمئة من المساحة الكلية ليوغسلافيا. وللجمهورية أجمل ساحل اوروبي على البحر الادرياتيكي طوله ٢٢ كيلومتراً، وتخترق أراضيها عشرات من الجداول والانهار، اكبرها (نيرتغا وبوسنة ودرينا وأونا). وترتفع الجمهورية ٦٩٣ متراً فوق مستوى سطح البحر وفيها اكثر من ٧٠ شلالاً وبحيرات اجملها «بليفسكو» وينمو في أراضيها حوالي ٣٥٠٠ نوع من النباتات وحسب احصاء عام ١٩٨٦ يتجاوز عدد سكانها الاربعة ملايين نسمة، ويشكل المسلمون اكثر من ثلثهم، والبقية من المسيحيين الصرب والكروات.

نص القرار ضد الصرب

نيويورك - ا.ف.ب: النقاط الرئيسية لقرار العقوبات:
في ما يلي النقاط الرئيسية لقرار مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود اليوغسلافيتين بسبب القتال في البوسنة والهرسك.

- يحظر القرار كل الواردات والصادرات بما فيها النفط ولكن مع استثناء الأغذية والأدوية، إلا انه يسمح لدول كاليونان بنقل بضائع عبر يوغسلافيا.
- يطالب القرار الدول بتجميد الأرصدة النقدية والمالية والحسابات المصرفية لجمهوريتي الصرب والجبل الأسود في الخارج، وباقي الأصول لا تجمد ولا تصادر.
- يقضي بقطع كل الاتصالات الجوية باستثناء ما تتم الموافقة عليه لأسباب انسانية ويمنع بيع قطع غيار طائرات أو صيانة طائرات.
- يطالب القرار «بتخفيض كبير» في مستوى موظفي البعثات الدبلوماسية اليوغسلافية والوظائف القنصلية.
- يحظر القرار اشتراك يوغسلافيا في المسابقات الرياضية الدولية.
- يقضي القرار بتعليق التعاون العلمي والتقني والتبادل الثقافي مع يوغسلافيا.
- يطالب القرار الصرب والجبل الأسود والجيش الوطني اليوغسلافي بالالتزام بقرارات الأمم المتحدة السابقة التي تلزمهم بالانسحاب من البوسنة والالتزام بوقف فوري لاطلاق النار ونزع سلاح الجنود السابقين في الجيش الصربي الذين تركوا هناك ووقف ارغام جماعات عرقية على النزوح عن ديارها والسماح لمنظمات الاغاثة بتوزيع المساعدات.
- يطالب بانسحاب أي عناصر من الجيش الكرواتي موجودة في البوسنة «دون تأجيل».
- يدعو القرار الصرب والمسلمين والكروات في البوسنة والهرسك الى التفاوض لتسوية خلافاتهم في المؤتمر الذي ترعاه المجموعة الأوروبية والخاص بيوغسلافيا.

المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

حقائق عن الدولة عشية انهيارها

بلغراد - رويتر: في ما يلي اهم الحقائق عن يوغسلافيا التي فرضت عليها الأمم المتحدة العقوبات الاقتصادية أول من أمس.

تتألف جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الآن من جمهوريتين هما الصرب والجبل الأسود، وذلك بعد انفصال كرواتيا والبوسنة والهرسك وسلوفينيا ومقدونيا.

وقد أعلن البرلمان اليوغسلافي الدولة الجديدة في ٢٧ ابريل (نيسان) الماضي. تبلغ مساحة يوغسلافيا ١٠٢,٠٠٠ كيلومتر مربع وعاصمتها بلغراد.

يبلغ تعداد سكان يوغسلافيا ١٠,٥ مليون نسمة ويمثل الصرب الغالبية بنسبة ٦٢,٣ في المئة وذلك وفق ما تذكره وكالة انباء تانيوغ ومقرها في بلغراد.

يمثل الألبان ١٦,٦ في المئة وسكان الجبل الأسود خمسة في المئة والمجريون اليوغسلاف (من يعرفون انفسهم بذلك في بطاقات الاحصاءات السكانية) ٣,٣ في المئة والمسلمون ٣,١ في المئة.

أسست يوغسلافيا عام ١٩١٨ وأقيم اتحاد شيوعي بعد الحرب العالمية الثانية إلا ان الحكم الشيوعي انهار عام ١٩٩٠.

وبدأت أمس انتخابات لتشكيل مجلسين تشريعيين إلا ان احزاب المعارضة الرئيسية قاطعتها. وسيكون رئيس الدولة رئيساً منتخباً من قبل البرلمان.

ووفق تقارير وكالة تانيوغ فان الديون الخارجية للدولة اليوغسلافية تبلغ نحو ٦,٥ مليار دولار، وهناك نحو ٧٥٠٠٠٠ عاطل عن العمل وقد تدهور معدل الانتاج الصناعي في أراضيها بنسبة ٢٥ في المئة في العام الماضي وبلغ معدل التضخم الشهري مستوى قياسياً حيث وصل الى ٨٠,٨ في المئة.

ويقول اقتصاديون ان يوغسلافيا الجديدة لديها اكتفاء ذاتي من الأغذية والطاقة إلا أنها لا يمكنها انتاج كميات من النفط بما يفي باحتياجاتها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

هذا الزمان

أندلسيات

صمت العالم صمتا غريبا ومريبا وعشرات الالاف من المسلمين الابرياء يقتلون كل يوم فى البوسنة والهرسك..

مذابح بشرية تذكرنا بعصور الانحطاط والتخلف والبربرية.. رغم اننا نعيش فى عصر يتغنى كثيرا بحقوق الانسان ويتحدث عن نظام عالمى جديد أكثر عدلا وأمانا.

وليست هذه هى المرة الاولى التى يصمت فيها العالم تجاه مذبحة بشرية.. لقد صمت عن مذابح لبنان سواء كانت بين المسلمين والمسيحيين او بين المسلمين والمسلمين.. أو بين المسيحيين والمسيحيين.. وصمت مرة ثانية أمام الحرب العراقية الايرانية بل ان الاسلحة كانت تتسرب كل يوم إلى المعسكرين المتحاربين من مصادر واحدة.

وصمت العالم مرة ثالثة أمام اجتياح القوات السوفييتية لافغانستان.. ثم هاهو يصمت وثوار الامس يواجهون بعضهم البعض بالقتل والدمار. ورغم هذا الصمت المريب مازالت الشعارات عن حقوق الانسان والعدل الانسانى والشعوب المغلوبة على امرها مازالت كل هذه الشعارات تتردد فى الافق رغم انها ليست اكثر من كلمات جوفاء يرددها الاعلام وتحتفى بها الحكومات وتنخدع بها الشعوب رغم ان سمة العصر هى القتل.. القتل بكل اساليبه.. القتل المعنوى.. والنفسى.. والجسدى.

لا اريد ان اقول ان مايحدث فى البوسنة والهرسك اندلس جديدة وان حكام الطوائف مازالوا على قيد الحياة وإن هذا الصمت الغريب يمثل موقفا يذكرنا بالساعات الأخيرة لغروب شمس الاندلس وسقوط اخر معاقل المسلمين فيها.

اكتفت الدول العربية والاسلامية بالبيانات الساخنة والاحتجاجات العنيفة.. ولم يتجاوز الامر حدود ذلك.

كانت دماء المسلمين تتدفق ظلما وعدوانا والاذاعات العربية والاسلامية سائرة فى طريقها تحكى عن الامجاد والانجازات والمعارك الوهمية والانتصارات الاعلامية.

ان مادار فى البوسنة والهرسك معركة من معارك المصالح الكبرى التى تعكس وجه المستقبل الكئيب، هذا المستقبل الذى اعطى لنفسه الحق فى القتل والتشريد من اجل حياة تقوم على اشلاء الاخرين.

لن تكون البوسنة والهرسك اخر مذابح المصالح.. فهناك مذابح اخرى قادمة.. وكل واحد ينتظر دوره.. مادام هذا الصمت المريب يجتاح كل شىء فى حياتنا.

ولن تكون البوسنة والهرسك اخر اندلسيات هذا العصر.

فاروق جويدة

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١/٦/١٩٩٢

كلمة الرياض

وصفة سياسية لعدوان مستمر!

محنة جمهورية البوسنة والهرسك في صراعها مع الصرب، أوجزت ضعف ما يقال عن دور جديد للنظام الدولي، والمؤلم، بشكل خاص، أن طاحونة الدم التي ذبحت المسلمين هناك وفقاً لتراث طويل من الصراع الطائفي، والقومي، وضغوط ما بعد الهيمنة الشيوعية، عولجت من قبل الدول الرئيسية بدون اكتراث، وما يشبه اللامبالاة .

فالأمم المتحدة التي اتخذت قرارات الحظر على جنوب افريقيا العنصرية، وأقامت حرباً دولية حين اعتدى صدام العراق على الكويت، وأجمعت على ضرب الارهاب، وعصابات المخدرات، نسيت ان هناك شعباً مسلماً تذبحه ارادة الحقد المنظم ..

فحقوق الانسان التي طالما شهدت معارك كبيرة في الحرب الباردة، والتي غالباً ما توضع مقاييسها وفقا لتسوية الخلافات او تفاقمها، صارت ضمن المرحلة الدولية الحالية، تعالج وفقاً لحساسية مصلحة البلدان الكبرى، ومدى تأثير أي صراع اقليمي أو دولي على تلك المصالح .

نحن نعلم أن يوغوسلافيا القديمة، ليست المركز المؤثر على سلامة الدول المحيطة بها، إلاّ إذا ما تطور ذلك من خلال دوافع سوفياتية، قديمة قد تعارض المصالح الغربية، وهي الآن بتفككها وحروبها الأهلية تجعل سهولة تحجيم قوتها أكثر، لا سيما أن كل الدول في جميع المعسكرات القديمة، والجديدة تفهم أن الاستقرار مهمة غير سهلة، ولكنها إذا تعاونت وفرضت سيادة القانون الدولي، تعززت هيبتها وقوتها على أية دولة تحاول اختراق ناموس تلك القوانين .

البوسنة والهرسك تعرضت لاعتداء وحشي من قبل الصرب، وحتى لو بررت تلك الأسباب في رفض ان تتفكك دولة عضو في الأمم المتحدة، فإن الأسباب جاءت بتمايز الصرب عن غيرهم، وعدم وجود قواعد تأسست على مبدأ العدالة بين تلك الشعوب، وهو الذي قاد إلى تفجر المواقف بـ «يوغوسلافيا» القديمة، ولذلك فوجود الصرب قوة مؤثرة تحكمها نزعة عدوانية، رافضة لكل الدعوات الانسانية، والقانونية، لابد أن تدرك أن الرادع لها في قتل الشعب المسلم هو أن يعمل المجتمع الدولي على تكثيف عقوباته، وألا تكون مجرد وصفه سياسية لعدوان مستمر في تهديم التراث، وقتل الانسان، وانتزاع هويته، بدعاوى لا يجيزها إلا قانون الصرب وحدهم ..

وإذا كان العالم يحلم بحماية الحريات والقوانين، وعدم الاعتداء من دولة على أخرى، فإن جمهورية البوسنة والهرسك تضع تلك المقولات على محك التجربة، إذ أن التظاهر بفرض حظر على جمهورية الصرب بدعاوى سياسية، وفتح الحدود معها بكل السلع والامتيازات التي تحصل عليها من السوق العالمي، هو اقرار بضعف منهج النظام الجديد، واختراق لقوته أو هيمنته بقوة نظام الأمم المتحدة وشرعيتها ..

عموماً المأساة قائمة، والقوى العالمية تملك مفاتيح الحل، لكن الكيفية تظل مرهونة بتصميم تلك الدول بتحقيق النتائج الايجابية، وتحرير المسلمين هناك من عقوبات الموت الأحمر ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ يونيه ١٩٩٢

السير فوق الأشواك

سادة .. وعبيد

الامور تتداخل .. ومنطق السادة والعبيد عاد ليطل من جديد الى عالمنا المعاصر .. واليكم الامثلة .

● مذابح بشعة ترتكب ضد المسلمين فى البوسنه والهرسك ومدينة سراييفو تتعرض لاعنف قصف صاروخى .. والعالم يقف متفرجا .

شعب مسلم يباد و ٦ ملايين مسلم يتعرضون للذبح على ايدى همج متعطشين للدماء وزعيمهم النازى « سلوبودان ميلو سيفيتش » يقف ليقول .. لا نشعر بالقلق ازاء فرض أى عقوبات اقتصادية علينا مؤكدا بثقه يحسد عليها ان الضغوط الخارجية سوف تزول قريبا .

ولايكتفى الدموى بذلك بل يمضى قائلا ان النظام العالمى الجديد قد جاء بدول وشعوب « سادة » واخرى « عبيد » وان الصرب ودولتهم لن يكونوا ابدا عبيدا لقوى خارجية .

هذا نص كلام السفاح الذى اكتفى النظام الدولى الجديد باعطائه المهلة تلو الاخرى حتى ينتهى من مهمته ووقفت الشرعية الدولية عاجزة امام تلك المجازر التى تجرى تحت بصر وسمع العالم اجمع واكتفى الأمين العام للأمم المتحدة بارسال تقرير الى مجلس الأمن يؤكد فيه أهمية التوصل الى اتفاقيات عن طريق التفاوض لضمان وصول مواد الاغاثة الى المسلمين المحاصرين .. الم نقل عالم « سادة .. وعبيد » .

وهناك مثال آخر

● اسرائيل تضرب فى الجنوب اللبنانى بل وفى لبنان باكمله وتقتل من تشاء وتدمر من المبانى ما تختاره وتفعل مالا يمكن تصوره .. ونفس المنطق يحكم تصرفاتها .. سادة وعبيد بل الادهى ان اسرائيل تفعل ذلك لان اللبنانيين الوطنيين يهاجمون عبيد اسرائيل فى الشريط الجنوبى المحتل !!

وهل تريدون امثلة من الداخل .

ساكتفى اليوم بان اقول ان البعض يفضل ان يتعامل مع عبيد بدلا من التعامل مع اسياد لان العبيد سهل اقتيادهم وجعلهم « صورة » او بمعنى اصح خيال ماته او عروسة يحركونها من وراء الستار .. وللأسف فان هناك الكثيرين الذين يقبلون ان يكونوا عبيدا او مسخا وهو الأمر المحزن .

قد يلتمس الانسان العذر لمن هم فى الخارج لانهم مقهورون بقوى اكبر منهم اما فى الداخل فهل تمكن القهر من قلوب بعض الناس والى هذا الحد ؟!

هذا هو السؤال .. اذا تمكنا من الاجابة عليه بصراحة ووضوح فاننى اعتقد ان هذه هى البداية لما يمكن ان نفعله فى الداخل والخارج .

مختار عبد العال

مدفعية الجيش الصربي تقصف «دوبروفنيك» لليوم الثالث

يوغوسلافيا أصبحت في عزلة تامة.. واقتصادها مهدد بالشلل

● بوش : الأحداث تهديد للأمن الأمريكي ● دبلوماسي بريطاني : العقوبات ليست الأخيرة

دوبروفنيك، بلغراد، نيويورك ـ وكالات الانباء

افاد مراسل وكالة (فرانس برس) ان مدفعية الجيش الفدرالي اليوغوسلافي بدات امس في الساعة ٩,٣٠ بالتوقيت المحلي (٧,٣٠ جمت) بقصف مدينة دوبروفنيك الساحلية لليوم الثالث على التوالي .

ويبدو ان القذائف اطلقت من منطقة مرفأ كافتات على بعد عشرة كيلومترات الى الجنوب الشرقي ومن سفن تبحر قبالة ساحل المنطقة

وحتى الساعة ١٠,٤٥ بالتوقيت المحلي (٨,٤٥ جمت) تم اطلاق خمس وعشرين قذيفة سقط عدد منها في البحر على مقربة من اسوار المدينة القديمة بينما اصابت احرى احد الاحياء الواقعة خارج الاسوار لكن ليس بعيدا عنها

وانفجرت قذيفة اخرى في الحي الذي تقع فيه تكنة لرجال الاطفال لكن لم يعرف ما اذا كانت اصابت الثكنة .

ويبدو قصف امس اشد غزارة من قصف يوم السبت ويرد عليه الدفاع الكرواتي بانتظام باتجاه كافتات

على صعيد اخر اصبحت يوغوسلافيا التي يهيمن عليها الصرب في عزلة وقالت ان اجزاء من اقتصادها سيصيبها الشلل بعد ان فرض مجلس الامن التابع للامم المتحدة عقوبات صارمة على بلغراد في محاولة لانهاء الحرب في البوسنة والهرسك .

ووافق المجلس على العقوبات ومنها حظر نفطي بعد ساعات من قصف قوات صربية سراييفو عاصمة البوسنة ومدينة دوبروفنيك الكرواتية وكانت نتيجة التصويت تأييد ١٢ عضوا وعدم معارضة احد .

ولم يرد تعقيب فوري من كبار زعماء يوغوسلافيا بعد التصويت الذي تجاهل نداءات وجهوها في اللحظات الاخيرة من اجل ارجاء العقوبات وجاء عشية انتخابات برلمانية ستقدم اول مؤشر لرد الفعل الشعبي على العقوبات .

غير ان خبراء اقتصاد يوغوسلافيا انتقدوا بشدة القرار وقال احد اعضاء الحكومة ان اوقاتا عصيبة تنتظر البلاد .

وقال بوزو بوفانوفيتش وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية اليوغوسلافي لوكالة انباء (تانيوغ) اليوغوسلافية (بعض قطاعات الاقتصادية سيصيبها شلل تام وسيصبح الاقتصاد كله على حد الكفاف) .

ويعاني اقتصاد يوغوسلافيا بالفعل من اثار معارك مضى عليها نحو عام انفصلت خلاله جمهوريات كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة ومقدونيا .

وقال توموسلاف بوبوفيتش وهو خبير اقتصادي مستقل بارز (اتوقع قبل كل شيء ان يتسبب تطبيق العقوبات في هبوط الانتاج والصناعة وانخفاض الصادرات والواردات وتدهور حاد في القاعدة التكنولوجية للانتاج) .

وقالت تانيو/ س (ستصبح يوغوسلافيا معزولة في الواقع عن المجتمع الدولي) .

وبدأت السيارات بالفعل تنتظر في طوابير طويلة في محطات البنزين في بلغراد .. ويبلغ معدل التضخم اكثر من ٨٠ في المائة في الشهر ويتناقص الانتاج الصناعي ويفقد الدينار اليوغوسلافي قيمته بسرعة

وجمهورية الصرب التي اصبحت الوحيدة مع جمهورية الجبل الاسود في الاتحاد اليوغوسلافي متهمة بتسليح الاقلية الصربية في البوسنة وتحريضها على الثورة ومقاومة تصويت الاغلبية من المسلمين والكروات بالموافقة على الاستقلال

وحاصرت قوات صربية غير نظامية سراييفو واستولت على ثلثي اراضي البوسنة في معارك قتل فيها اكثر من ٢,٣٠٠ شخص وشردت نحو مليون نسمة من ديارهم

وكان المقاتلون الصرب قد تجاهلوا التهديد بالعقوبات ليدكوا سراييفو بقذائف المورتر امس الاول وقاتلوا القوات البوسنية في معارك بالشوارع مع ان زعماءهم قالوا في النهاية انهم يأمرون بوقف الهجمات

وتعرضت مدينة دوبروفنيك المطلة على البحر الادرياتي ايضا لقصف مدفعي فترة قصيرة في كرواتيا حيث ثار الصرب ايضا على الاستقلال

ويقول دبلوماسيون غربيون ومراقبون يوغوسلاف انه ليس واضحا هل ستكف القوات الصربية في البوسنة عن سفك الدماء لان كثيرين منهم فيما يعتقد لا يخضعون لسيطرة بلغراد

واضافوا قولهم ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش وهو وطني متحمس يعتبره كثيرون الجاني الرئيسي في القتال يجد نفسه على نحو متزايد في عزلة على ما يبدو

وزعم ميلوسيفيتش للتلفزيون الفرنسي ان بلغراد ليست متورطة في القتال في البوسنة والهرسك ولا يمكنها ان تامر القوات الصربية بوقف اطلاق النار

واضاف قوله في حديث سجل يوم الجمعة واذيع امس الاول (من جانبنا يمكننا ممارسة ضغوط ونفوذ سياسي لمساندة حل سياسي للازمة . ولم نكن قط سادة او محرضين لذلك الجزء من الشعب الصربي الذي يعيش في البوسنة» على حد قوله

وسيأتي اختبار اولي لشعبية الحزب الاشتراكي الحاكم في الصرب في انتخابات امس لاختيار البرلمان اليوغوسلافي الجديد وبدات الساعة السابعة صباحا (٧,٠٠ بتوقيت غرينتش)

ومن المتوقع ان يفوز الاشتراكيون او الشيوعيون سابقا لان المعارضة الرئيسية تقاطع الانتخابات لكن مؤشرا حقيقيا لشعبيتهم سيكون حجم اقبال الناخبين على الادلاء باصواتهم .

واصبحت صربيا والجبل الاسود خاضعتين لحظر شامل بعد ان قرر مجلس الامن الدولي امس الاول فرض سلسلة عقوبات من اجل ارغام سلطات بلغراد على سحب قواتها من البوسنة/ الهرسك والقبول بالجلوس الى طاولة المفاوضات .

وعلاوة على الحظر التجاري والنفطي والجوي فان القرار ٧٥٧ الذي اتخذ باكثرية ثلاثة عشر صوتا وامتناع اثنين (الصين وزيمبابوي) ينص ايضا على تجميد الودائع المالية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الجديدة في الخارج وخفض عدد اعضاء بعثاتها الدبلوماسية .

وسيتوقف التعاون العلمي والتقني وكذلك المبادلات الثقافية للدول الاعضاء في الامم المتحدة مع هاتين الجمهوريتين اللتين ستمنع مشاركتهما في التظاهرات الرياضية

وقد اتخذت هذه الاجراءات في اطار الفصل السابع في شرعية الامم المتحدة الذي يسمح باللجوء الى القوة لتطبيقها .

وقرر مجلس الامن ان يظل مهتما بالمسالة وهو يعتزم بحث اجراءات جديدة على الفور اذا لزم الامر بهدف التوصل الى حل سلمي ..

واعلن السفير البريطاني لدى الامم المتحدة سور ديفيد هاناي ان من يتصور ان هذا القرار هو اخر كلمة لمجلس الامن مخطىء ولكنه رفض اي تكهن بشأن عمل عسكري

ويطلب القرار من السلطات في بلغراد وكذلك من الجيش الاتحادي تنفيذ القرارات السابقة للمجلس وخصوصا سحب قواتها من البوسنة والهرسك والاحترام الفوري لوقف اطلاق النار .

ويأسف القرار لعمليات الطرد التي تهدف الى تغيير التشكيل الاثني للسكان ويأسف للمعوقات التي تعترض انتشار قوة الحماية التابعة للامم المتحدة في كرواتيا

واضاف القرار ان على جميع عناصر الجيش الكرواتي الذين لايزالون في البوسنة والهرسك الانسحاب (بدون تأخير) من هذه الاراضي .

واوضح النص ان جميع الاطراف مطالبين بالتعاون من اجل توزيع المساعدة الانسانية في البوسنة والهرسك بدون عراقيل وضمن ذلك اقامة منطقة امنية تضم سرايبفو ومطارها .

ويتضمن الحظر التجاري منع جميع عمليات الاستيراد والتصدير للمواد الاساسية بما فيها النفط واية سلعة متجهة الى او قادمة من صربيا والجبل الاسود .

الا انه لا يشمل الادوية والمواد الغذائية المخصصة لاغراض لها طابع انساني .

ولا يشمل الحظر التجاري كذلك المنتجات التي ليس منشؤها صربيا او من مونتينيغرو والتي تمر عبر الجمهورية الفدرالية اليوغوسلافية .. وبحسب مصدر دبلوماسي فان الغايةمن ذلك هي على الاخص عدم تسبيب الاذى لبعض الصادرات اليونانية التي تمر عبر هذه الاراضي .

ويشمل الحظر الجوي جميع الطائرات التابعة لصربيا ومونتينيغرو او اي بلد اجنبي ويطلب من جميع الدول رفض الأذن بالاقلاع او الهبوط او التحليق في الاجواء لاية طائرة متوجهة الى او قادمة من يوغوسلافيا التي اضحت صربيا ومونتينغرو فقط

ويحظر ايضا تقديم خدمات الصيانة وشهادات الملاحة وعقود التامين لطائرات هذا البلد

وستراقب تطبيق هذه التدابير لجنة العقوبات التي انشئت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لمراقبة تطبيق الحظر على الاسلحة المشحونة الى يوغوسلافيا السابقة. وهذه اللجنة هي وحدها المخولة بالادى بتجاوز الحظر

وسيكون على جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة ان تبلغ الامين العام بطرس غالي قبل ٢٢ حزيران (يونيو) القادم بالاجراءات التي اتخذتها لتطبيق هذا الحصر

وبطرس غالي مدعو من جهته لان يقدم الى مجلس الامن الدولي قبل ١٥ حزيران (يونيو) القادم تقريرا عن تطبيق القرار ٧٥٢ الذي كان ابرز ما جاء فيه وقف اي تدخل خارجي في البوسنة / الهرسك

وحرصت فرنسا على عدم التضامن فيما يتعلق بمنع التظاهرات الرياضية

واعرب سفير فرنسا لدى الامم المتحدة جان برنار ميريميه بعد التصويت على القرار عن استيائه لخلط التدابير الرياضية ببقية العقوبات .

من جانبه امر الرئيس الامريكي جورج بوش مساء امس الاول بتجميد ودائع صربيا ومونتينيغرو في الولايات المتحدة مؤكدا ان التدخل العسكري لصربيا في البوسنة / الهرسك وفي كرواتيا يشكل تهديدا خطيرا لامن الولايات المتحدة

وقد اتخذ هذا القرار وفقا للقرار ٧٥٧ الذي تبناه مجلس الامن الدولي والذي يفرض حظرا تجاريا ونفطيا وجويا وتجميد ودائع يوغوسلافيا التي لم تعد تتألف الا من صربيا ومونتينيغرو (الجبل الاسود)

وبعد ساعات على تبني مجلس الامن لقراره وقع الرئيس بوش مرسوما يعلن وضعية (طوارىء قومية) ويامر بتجميد الودائع اليوغوسلافية ونشر هذا المرسوم البيت الابيض في دالاس (تكساس) حيث انهى بوش مساء امس الاول رحلة سياسية في غرب الولايات المتحدة استغرقت ثلاثة ايام .

واعلن جودي سميث وهو ناطق باسم البيت الابيض (اننا نامل في ان يسهم هذا في وضع حد للعنف الذي لا معنى له وفي اقرار السلام والاستقرار في المنطقة) .

واوضح البيت الابيض ان وزارة الخزانة ستصادر قبل اليوم (الاثنين) ودائع يوغوسلافية قيمتها حوالي ٢١٤ مليون دولار منها ١٧٤ مليون دولار موجودة في بنوك تملكها يوغوسلافيا

واعلن بوش في رسالة الى الكونغرس نشرت مع المرسوم «لقد امرت بهذه التدابير ردا على الاعمال السياسية لحكومتي صربيا ومونتينيعرو اللتين تعملان تحت اسم جمهورية يوغوسلافيا الفدرالية الاشتراكية او جمهورية يوغوسلافيا الفدرالية والمتورطتين في مجموعات او اللتين تدعمان مجموعات تحاول الاستيلاء على اراض في كرواتيا والبوسنة / الهرسك» .

واضاف بوش (ان هذه الاحداث تشكل تهديدا غير عادي وخطيرا للامن القومي للولايات المتحدة ولسياستها الخارجية واقتصادها) .

وكانت الحكومة الامريكية قد فرضت عقوبات على صربيا ومونتينيغرو ابرزها الغاء حق شركة الطيران اليوغوسلافية في الهبوط على اراضيها وخفض عدد الدبلوماسيين اليوغوسلاف في الولايات المتحدة .

وعلاوة على الحظر التجاري والنفطي والجوي فان القرار ٧٥٧ الذي اتخذ باكثرية ثلاثة عشر صوتا وامتناع اثنين (الصين وزيمبابوي) ينص ايضا على تجميد الودائع المالية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الجديدة في الخارج وخفض عدد اعضاء بعثاتها الدبلوماسية . وكذلك التعاون العلمي والتقني والمبادلات الثقافية للدول الاعضاء في الامم المتحدة مع صربيا ومونتينيغرو اللتين ستمنع مشاركتهما في التظاهرات الرياضية .

من جانبها انتقدت فرنسا بشدة الحظر الرياضي على يوغوسلافيا في قرار لمجلس الامن يفرض عقوبات اقتصادية تم اقراره امس الاول .

وقال السفير الفرنسي جان برنار ميريميه (ان الرسالة تبعث على السخرية بالمقارنة مع خطورة الموضوع الاساسي) .

وقال ان الحظر غير مناسب لانه اقتبس من قرارات قديمة للجمعية العامة للامم المتحدة تفرض حظرا على الصلات الرياضية مع جنوب افريقيا بسبب سياسة الفصل العنصري في هذه الدولة .

وقد صوتت فرنسا وهي احدى الدول التي شاركت في كتابة الوثيقة لصالح القرار وهي ملتزمة باحترام بنوده مثل باقي الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

نداء من البوسنة والهرسك الى المسلمين: نريد السلاح لا الغذاء لمواجهة البرابرة

■ بوسفينا (البوسنة والهرسك) – عبدالله الحاج

«ذبح الجنود الصرب زوجتي الجميلة آنيا وهي في العشرين من العمر ووحيدي محمد البالغ من العمر سنتين، ثم احرقوا منزلي في بلدتي كينين ورحلوا. ماذا بقي لي بعد هذه المجزرة البشعة؟» هذه ماساة عزالدين بيهوفيتش الجندي في جيش البوسنة والهرسك، كما روى تفاصيلها لـ «الوسط»، وهي ماساة تتكرر مع الكثيرين من اهالي جمهورية البوسنة والهرسك في مواجهتهم مع افراد الجيش اليوغوسلافي الاتحادي والقوات الصربية.

وقال لنا الضابط محمد حافظيتش المنسق في القيادة العسكرية العليا للعمليات الحربية في البوسنة والهرسك ان القوات الصربية «ترتكب ابشع المجازر وافرادها يستسهلون القيام بتهديم الآثار التاريخية ومحو المعالم الاسلامية الدينية، كالمساجد ومعاهد تعليم القرآن الكريم وممارسة الاساليب الوحشية ضد المدنيين العزل وارتكاب الفظائع. وتقوم الميليشيات الصربية بعمليات قطع الأطراف وبقر بطون الحوامل، والاعتداء على النساء».

ويتابع كلامه: «في مدن مثل براتونست وفلاسنستاوبيرنا سقط نحو ٢ آلاف قتيل من السكان. وقال شهود العيان الذين فروا ان الصرب كانوا يقصفون المنازل ويهدموها فوق رؤوس سكانها، ويطاردون من يلجا الى المساجد فيهدمون المساجد بالدبابات ثم يدخلونها. ولم تسلم مقابر المسلمين من بربرية القوات الفيدرالية التي قامت بقصفها بالصواريخ».

ويقول الضابط مصطفى شتاشين، «ان القوات الصربية قامت بإطلاق المرضى النفسيين (المجانين) من مستشفى «أيوكش» في مدينة دربنتا حيث تركوهم يتجولون في الشوارع عرضة لنيران القتال فسقط منهم العشرات. وفي مدينة برتونس كانوا يقطعون اصابع المسلمين على شكل علامة النصر الصربية – اي قطع اصبعين من الاصابع الخمسة، بل انهم كانوا يقبضون على الرجال في مدينة بيرنا التي تقع شرق البوسنة – الهرسك على الحدود الصربية، ويقومون بتعذيبهم قبل اعدامهم».

ونسال الضابط حافظيتش عن الوضع العسكري في البوسنة والهرسك فيقول، «نواجه وضعاً عسكرياً صعباً. فنحن نحارب ١٤ الف جندي محترف من الجيش اليوغوسلافي الفيدرالي، اضافة الى ٢٠٠ الف متطوع صربي، مع الأخذ في الاعتبار ان هناك عدداً مماثلا من ميليشيات جمهورية الجبل الاسود انضموا الى الصرب، ونواجه الف دبابة وما بين ٢٥٠ و٣٠٠ طائرة حربية وآلاف المعدات الثقيلة والصواريخ. في مقابل ذلك لم تكن لدينا قيادة عامة للجيش في البوسنة والهرسك الا منذ اسابيع لأننا كنا نخشى اذا شكلناها من ان يؤثر ذلك على الاعتراف الدولي بدولتنا. القيادة العامة للجيش اصبحت الآن جاهزه وهي تدير وتوجه العمليات الحربية من مقرها في سارايفو»

ويذكر حافظيتش ان عدد المتطوعين في جيش البوسنة والهرسك في ازدياد وبلغ عددهم في الفترة الاخيرة نحو ١٠٠ الف متطوع بعضهم جاء من العالم الاسلامي ومن اوروبا، كما تم تشكيل فرق انتحارية لمواجهة الصرب.

المصدر : الوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

ووجه الضابط نداء الى الدول الاسلامية لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك المحاصرين في مدن هذه الجمهورية والذين يقاتلون بشجاعة وضراوة وقال، «اننا نريد من اخواننا المسلمين ان يمدّونا بالسلاح فقط. لا نريد شيئاً آخر. نريد السلاح لا الغذاء للدفاع عن مدننا وقرانا ودولتنا ومواجهة البرابرة».

ماذا على الصعيد السياسي والديبلوماسي؟ لم يستبعد وزيرا خارجية الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية جيمس بيكر واندريه كوزيريف استخدام القوة ضد صربيا لفرض انسحاب قوات الجيش اليوغوسلافي الاتحادي من الجمهورية. واتفق الوزيران على ان يقوم كوزيريف بمحاولة جديدة لدى سلطات بلغراد لاقناعها بالتعاون مع "المجتمع الدولي، قبل البدء بتنفيذ العقوبات الاقتصادية، التي اصبحت خططها جاهزة، سواء لدى دول المجموعة الاوروبية او في اروقة الأمم المتحدة. وفي خطاب «عاطفي» القاه بيكر امام المؤتمر، وتحدث فيه عن ما اسماه التعامل «البربري» مع المرضى والأطفال في البوسنة، حثّ الدول الاوروبية على الاضطلاع بدور رئيسي لفرض عقوبات اقتصادية على صربيا. وربما القيام بنشاط عسكري. ولعل ابرز الاشارات الى ان التحضير لعمل عسكري قطع شوطاً كبيراً، جاءت من وزير خارجية البرتغال خواي بينهيرو الذي قال ان المجموعة الاوروبية ستستخدم جميع الوسائل المتوفرة لفتح مطار ساراييفو الذي تسيطر عليه حالياً القوات الصربية.

وقالت المصادر الديبلوماسية انه من المرجح ان يصدر مجلس الامن قراراً بضرورة فتح المطار لنقل المساعدات الانسانية، على ان يتولى اتحاد الدول الغربية التسع، بالتعاون مع حلف شمال الاطلسي، تامين القوات اللازمة لمثل هذه المهمة، التي قد تتسع لتشمل اقامة منطقة آمنة للمسلمين والكروات في البوسنة والهرسك على غرار ما أقيم للأكراد في شمال العراق، خصوصاً ان موجات المهجرين من قراهم ومدنهم في البوسنة والهرسك لا تقل حجماً ومأساوية عن موجات هجرة الاكراد الشهيرة. ويقدر مكتب مفوضية اللاجئين العليا التابعة للأمم المتحدة في بلغراد عدد اللاجئين داخل الجمهوريات اليوغوسلافية بمليون ونصف مليون شخص، وعدد اللاجئين الى الدول الاوروبية المجاورة بما لا يقل عن ٣٠٠ الف. اما الذين غادروا البوسنة والهرسك فيبلغ عددهم اكثر من ٦٠٠ الف شخص.

وسيعقد اجتماع في زغرب عاصمة كرواتيا في اوائل هذا الشهر وسيضم دولاً عربية واسلامية اضافة الى دول المجموعة الاوروبية لوضع خطة متكاملة لامداد اللاجئين بالحاجات الرئيسية.

ويسود الاوساط الاوروبية اعتقاد بضرورة العمل على ابقاء اللاجئين داخل حدود البوسنة والهرسك وفي مناطق تحمي امنها قوات اوروبية او دولية قد تصل الى مطار ساراييفو خلال ايام قليلة ثم تبدأ بالتوسع شمالاً وشرقاً حتى حدود الجبل الأسود وصربيا.

وتقول المصادر الاوروبية ان هذا التوسع لن يتم عبر القتال مع قوات الجيش اليوغوسلافي الاتحادي، انما عبر فرض العقوبات الاقتصادية على صربيا والتفاوض على انسحاب هذا الجيش من المناطق التي ترى القوات الدولية ضرورة وجودها فيها لحماية اللاجئين وامدادهم بالمساعدات.

واعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته الاسبوع الماضي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز « عن شديد استيائه ازاء استمرار الاعتداءات الصربية على مسلمي جمهورية البوسنة والهرسك، وطالب العالم الاسلامي والصديق باتخاذ خطوات سريعة وفعالة تحفظ للسكان هناك هويتهم وشخصيتهم وتراثهم» ■

صندوق الدنيا

الكبرياء والتعصب

التعصب مقيت .. والاضطهاد مرفوض يستوى فى ذلك ان يكون الاضطهاد موجها للمسلمين او المسيحيين او اليهود

ولقد ادان جميع الانبياء فكرة التعصب لعرق او جنس أو دين ، كما ادانوا فكرة ان عنصرا افضل من عنصر ، وأن لونا افضل من لون ، كما نهى الانبياء عن فكرة الالتصاق بما كان عليه الاجداد من تقاليد واعراف فاسدة ، وكان موقف الدين الاخير حاسما فى هذا كله .

لقد اشار الله تعالى الى أن اختلاف الالوان والاجناس هو آية من ايات الله ، كما قطع الرسول بإنه لافضل لعربى على عجمى ولا لأبيض على اسود إلا بالتقوى ، وقال الرسول عن عصبية الجاهلية دعوها فإنها منتنة .. ويعنى الرسول بقوله كل عصبيات الجاهلية وليس الجاهلية العربية وحدها .

ويستند الطغاة والجبارون فى الارض غالبا على خرافات عرقية او عنصرية ، مثل تصور البيض انهم ارقى من السود ، ومثل تصور الرايخ الثالث ان الجنس الارى يتقدم بقية الاجناس ويعلو عليها .

ولقد كان من ماسى هذه الفلسفة الكاذبة ان وقع اضطهاد على اليهود وبقية الاجناس السامية .

ويمارس الصربيون اضطهادا على المسلمين هذه الايام ، وهو اضطهاد يغذيه الكبرياء والتعصب وتتجه موجته الآن نحو كوسوفو ، وتتعرض جمهورية كوسوفو التى تقطنها اغلبية البانية مسلمة (٩٠ ٪) لمؤامرة صربية ، وقد بدأت المؤامرة باعلان صربيا سنة ١٩٨٩ ان كوسوفو قد اصبحت جزءا من الصرب ، ومنذ ذلك التاريخ ذاق الشعب الالبانى فى كوسوفو ويلا وبيلا تمثل فى ابادة الصربيين له وتسميم الاطفال وتشريد العمال .. وتحطيم الانسان .

ومن المهم على المراقب المحلل الا يفصل بين قضية البوسنة والهرسك وقضية كوسوفو ، لان كوسوفو كانت تعيش على معونة البوسنة والهرسك .. فلما استولى الصربيون على هذه الاخيرة انقطعت المعونة الاقتصادية واصبح ظهر كوسوفو للجدار ، ومن المهم بالنسبة للشعوب الاسلامية ان تعترف بجمهورية كوسوفو التى استقلت بإرادة حرة وانتخابات سليمة ، وأن تساند البوسنة والهرسك ، وأن تحاول وضع ثقلها امام اجرام الصرب الذى حار الصحفيون الاجانب فى تفسير وحشيته او رده لسبب معقول

أحمد بهجت

٨٣١

من قريب

قرارات متأخرة !

اخيرا وبعد عام تقريبا اصدر مجلس الامن قراراته بتوقيع عقوبات ضد جمهورية الصرب والجبل الاسود التي تدعى حق خلافة يوجوسلافيا

جاءت هذه العقوبات متاخرة جدا ، بعد ان دفع الثمن نحو عشرة آلاف قتيل ونحو مليون لاجيء ، الأغلبية العظمى منهم مسلمون من البوسنة . ولم يكن حينئذ من العجيب ان يعلن سفاح الصرب الشيوعي سلوبودان ميلوسفيتش ، الذى غير جلده مع المتغيرات الجديدة ، تحديه لهذه القرارات وعدم انصياعه لها !

وهو امر طبيعي بعد ان ظلت دول الجماعة الأوروبية تنتظر تحركا من الامم المتحدة . وظلت الأمم المتحدة تنتظر تحركا من أوروبا . وغابت الدول الاسلامية عن الوعي . وانغمست دول عدم الانحياز في مشكلات وهمية . بينما كان يواصل ديكتاتور الصرب مخططه في استخدام الجيش الاتحادي اليوجوسلافي لتوسيع رقعة جمهورية الصرب الجديدة ، بالاستيلاء على مناطق الاقليات الصربية داخل كرواتيا وسلوفينيا ، ثم محاولة الاستيلاء على البوسنة والهرسك باكملها . وقد نجح حتى الآن في بسط سيطرة قواته وميليشياته على ثلثي البوسنة والهرسك واخضاع عاصمتها سيراييفو تحت رحمته .

حدث هذا وسط دوى يصم الآذان عن النظام العالمي الجديد الذى يقوم على احترام الشرعية الدولية ، ومقاومة العدوان واحترام القانون الدولي .. ولكن قارن هذا التباطؤ الشديد ، بالنصل القاطع الذى نزل على رقبة صدام حسين في غضون اسابيع قليلة ، ليكتشف ان الشروخ الدفينة في اوروبا مازالت اقوى من اتفاقيات الامن والتعاون الاوروبية ، وان النظام العالمي الجديد قد يغمى عليه اذا لم تكن امريكا ومصالحها في المقدمة .

ومنذ بداية تفسخ الاوضاع اليوجوسلافية ، كان موقف اوروبا هو موقف العجز عن التعامل مع التطورات الجديدة . وقد تقاعست دول الجماعة الاوروبية عن التدخل ، حتى بادرت المانيا الى الاعتراف بسلوفينيا وكرواتيا . والثابت انه لولا تباطؤ اوروبا والأمم المتحدة وتقاعسهما عن التدخل بحجة ان المشاكل التي ادت الى تفسخ يوجوسلافيا هي مشاكل داخلية ، لكان قد امكن الوقوف في وجه العدوان الصربي

ومع ذلك فلا يبدو ان القرارات التي اتخذها مجلس الامن سوف توقف العدوان الصربي عند حده اذ يتحتم طرد القوات الصربية من اراضي البوسنة التي احتلتها وفي الاغلب فإن المشاكل سوف تزداد تفاقما ، حين تتكرر نفس المأساة في كوزوفو وهو اقليم يتمتع بالحكم الذاتي استولت عليه الصرب واغلب اهله ايضا من المسلمين . فماذا بعد ذلك ؟

سلامة أحمد سلامة

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

مظاهرات شعبية حاشدة فى بلجراد ترفض عدوان الصرب على البوسنة والهرسك

إتفاق جديد لوقف القتال بوساطة الأمم المتحدة
قوات الصرب تنتهك الاتفاق وتوسع انتشارها فى سراييفو

دول العالم تواصل تنفيذ العقوبات على يوجوسلافيا

بلجراد ـ عواصم العالم ـ وكالات الأنباء ـ شهدت شوارع العاصمة اليوجوسلافية بلجراد اكبر مظاهرات منذ إنهيار يوجوسلافيا إشترك فيها نحو ٥٠ ألف شخص للمطالبة بوقف العدوان الصربى على البوسنة والهرسك ، وجاءت هذه المظاهرات قبل ساعات من نجاح مراقبى الامم المتحدة فى سراييفو فى إبرام إتفاق لوقف القتال بين القوات الصربية المعتدية والقوات المسلمة والكرواتية بدأ رسميا فى السادسة مساء أمس بتوقيت بلجراد ، بينما شرعت دول العالم فى تطبيق العقوبات الدولية تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم ٧٥٧ الصادر مساء السبت الماضى .

وقالت التقارير ان المظاهرات التى إجتاحت شوارع بلجراد نددت بموقف الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسيفيتش وطالبته بسحب القوات الصربية من جمهورية البوسنة والهرسك ووقف القتال فى الجمهورية .

وقد جاء ذلك فى الوقت الذى استانفت فيه الميليشيات الصربية قصف مدينة سراييفو مساء امس بعد اقل من ساعتين من بدء سريان إتفاق وقف إطلاق النار الذى تم التوصل اليه بوساطة الامم المتحدة ، بين القوات الصربية من ناحية والقوات المسلمة والكرواتية المدافعة عن البوسنة من ناحية اخرى .. ووصف هذا القصف بانه انتهاك لوقف القتال .

وكانت القوات الصربية قد قامت بقصف سراييفو قبل ساعات من بدء سريان الاتفاق فى حين اشارت وكالات الانباء الى ان الجيش الصربى قام بتوسيع نطاق انتشاره فى تحد واضح لقرار العقوبات .

وقد اعلنت حكومة بلجراد إنها قررت فرض عدد من الاجراءات لترشيد استهلاك الطاقة وانه سيتم توزيع الوقود بالبطاقات .

وقاطعت احزاب المعارضة الرئيسية فى جمهوريتى الصرب والجبل الاسود الانتخابات البرلمانية إحتجاجا على عدوان القوات الصربية على البوسنة والهرسك .

وقال الدبلوماسيون الغربيون فى بنجراد انه من غير المحتمل ان يضطر الرئيس الصربى للتنحى على الرغم من الضغوط المتزايدة التى يتعرض لها .

وذلك فى حين اعرب المحللون الاقتصاديون الغربيون واليوجوسلاف عن إعتقادهم بان العقوبات الدولية سيكون لها اثر مدمر على إقتصاد الصرب واعرب المواطنون عن مخاوفهم من حدوث نقص فى المواد الغذائية وقالوا إنهم سيخزنون الاغذية .

ومن المتوقع ان يصل الجنرال الصربى ميديو بوسكوفيتش من بلجراد الى سراييفو خلال الساعات القادمة للتفاوض حول إعادة فتح مطار سراييفو ، الذى تحتله القوات الصربية ، امام المعونات الانسانية الدولية لاغاثة المدنيين الجرحى والمرضى والذين يواجهون خطر الموت جوعا .

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى الوقت نفسه ، تواصل دول العالم إعلان تطبيقها للعقوبات الدولية على الصرب

ففى لندن ، اعلنت الحكومة البريطانية تجميد ارصدة يوجوسلافيا فى البنوك البريطانية ، كما قررت طرد السفير اليوجوسلافى

وقررت الحكومة اليابانية وقف التجارة مع الصرب والجبل الأسود وقطعت دول اوروبا الاتصالات الجوية مع الصرب .

وفى اوتاوا ، طالب السفير اليوجوسلافى فى كندا القيادة اليوجوسلافية [التى تسيطر عليها الصرب] بالاستقالة واتهمها بالعدوان على جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة .

واعلنت فيه الخارجية الفرنسيه عن طرد عدد من الدبلوماسيين اليوجوسلاف وان الحكومة بصدد اتخاذ قرار بتجميد التجارة والاموال اليوجوسلافية فى فرنسا

وفيما يتعلق بالوضع فى كرواتيا ، ذكرت التقارير أن مدينة دبروفنيك الكرواتية الواقعة على ساحل البحر الأدرياتيكى لاتزال تتعرض للقصف العنيف من جانب القوات الصربية

الأهرام المسائى

رحلة الدم ورحلة العزلة

بعد رحلة الاقتتال والدم والمذابح الوحشية التى ارتكبها الصرب ضد المسلمين وكل رفاق دربهم من ابناء القوميات الاخرى بدات يوجوسلافيا الجديدة رحلة العزلة والانزواء فى اعقاب صدور قرار مجلس الامن بفرض العقوبات التجارية الشاملة ضدها فى وقت متاخر من مساء السبت الماضى ولايبدو حتى الآن ان مسلسل المذابح والدم سوف يتوقف فرغم صدور قرار مجلس الامن ورغم التوصل الى اكثر من اتفاق لوقف إطلاق النار الا ان المقاتلين الصرب ومعهم جيش يوجوسلافيا الاتحادى مصرون على توسيع مواقعهم داخل اراضى جمهورية البوسنة المستقلة ومواصلة حربهم ضد ابنائها من المسلمين والكروات معا وحتى لو تمت تسوية مشكلة البوسنة تحت اشراف الامم المتحدة على نحو او اخر فإن الامر لن يقف عند هذا الحد لان الشىء المؤسف أن يوجوسلافيا قد تحولت فيما يبدو من دولة واحدة مستقرة الى سلسلة بلا نهاية من القنابل العرقية الموقوتة التى يمكن ان تنفجر فى اية لحظة دون سابق انذار .

فهناك مشكلة تتعلق برغبة إقليم كوسوفو فى الاستقلال وهناك مشكلة اخرى تتعلق برغبة جمهورية مقدونيا فى الاستقلال ايضا عن يوجوسلافيا والانضمام الى الجماعة الدولية والامم المتحدة كاعضاء مستقلين .

ونشوب مشكلة حول إقليم كوسوفو قد يفجر العلاقات بين الصرب والبانيا حيث ان هذا الاقليم يضم قرابه ١,٥ مليون نسمة معظمهم من المسلمين ذوى الاصل الالبانى وقد صوتوا فى استفتاء حر على الاستقلال مطالبين لانفسهم بحق تقرير المصير واكد رئيس كوسوفو المنتخب ابراهيم روحى وهو كاتب وعالم اسلامى معروف انه لن يتنازل عن حق شعبه فى تقرير المصير مهما تكن التكاليف .

اما استقلال جمهورية مقدونيا فإنه يمكن ان يفجر العلاقات بين الصرب واليونان والطريف ان مشكلة مقدونيا هذه المرة مشكلة معكوسة فاليونان لاتريد وجود جمهورية مستقلة على حدودها باسم مقدونيا على اساس ان مملكة مقدونيا القديمة جزء أصيل من اراض اليونان وتسمية جمهورية جديدة مستقلة باسم مقدونيا على نفس حدود المملكة القديمة قد يثير نزاعات ويدفع اليونان للمطالبة بضم مقدونيا إليها او بدفع مقدونيا الى التوسع فى اراضى مملكة مقدونيا القديمة على حساب وحدة الاراضى اليونانية وتواجه اليونان اليوم وضعا شائكا قد يدفعها الى محاولة حسم الموقف عن طريق الاستيلاء على جمهورية مقدونيا وضمها بالقوة تحسبا لاحتمالات المستقبل .

بل ان الوضع فى جمهورية الصرب نفسها ليس سهلا فهى عبارة عن تشكيلة من عده قوميات وديانات فهناك نحو مليون مسلم ينتشرون فى الجنوب والجنوب الشرقى حتى العاصمة بلجراد وقد اجروا فعلا استفتاء عاما فيما بينهم وصوتوا لصالح الاستقلال وحق تقرير المصير وتضم صربيا ايضا أكثر من نصف مليون من اصحاب الاصول المجرية الذين لم يرغبوا يوما فى الانضمام الى صربيا والذوبان فيها وقد سبق ان ابتلعهم تيتو بايماءه من موسكو لان المجر تحالفت مع المانيا خلال مرحلة من مراحل الحرب العالمية الثانية وكان نزاما عقاب المجر على هذه الفعلة واليوم تريد المجر ان تسترد ما ضاع منها من اراضى وبشر وقد لاتمتلك المجر الآن القوة العسكرية ولا الظروف المواتية التى تدفعها الى محاربة صربيا ولكن الوضع لن يدوم على هذا النحو مادام المجريون الذين يتركزون فى إقليم فويفودينا يرفضون الوضع الراهن ويحاولون العودة الى الوطن الام .

غاية القول اذن ان رحلة الدم لن تنتهى فى يوجوسلافيا بسهولة ولذلك فإن رحلة العزلة سوف تستمر حيث ينوالى اعلان دول العالم عن التزامها بالعقوبات ضد يوجوسلافيا الجديدة التى تضم الصرب والجبل الاسود وهى العقوبات التى فرضها مجلس الأمن وتتضمن حظرا اقتصاديا شاملا ضد يوجوسلافيا .

وقد يكون الانكى والامر بعد الدم وبعد العزلة ان تسعى جمهورية الجبل الاسود هى الأخرى الى الاستقلال لان هذا سيجعل من يوجوسلافيا كلها مجرد ذكرى وسيحول جمهورية الصرب الى ارض معزولة تماما عن البحر ويلغى كل امالها فى القيام بدور سواء على المسرح الاوروبى او المسرح الدولى

المحـــــرر

لحظة صدق

وإسلاماه !

★ هذا الذى يجرى جهارا نهارا فى يوجوسلافيا من محاولات لطمس الوجود الاسلامى فى شبه جزيرة البلقان كلها .. قد تم التخطيط له والاعداد له جيدا وليس هو وليد الحرب الصربية اليوجوسلافية الدائرة رحاها الان .. والهدف كل الهدف هو تدمير الاسلام وضرب الاسلام والقضاء على الاسلام فى كل مكان فى الارض بوصفه الخطر الاكبر الذى يهدد الحضارة الغربية كما تروج كتائب الميديا الصهيونية فى كل عواصم العالم بداية بامريكا وانجلترا وفرنسا ونهاية بالفلبين .. ومرورا ببورما والجمهوريات الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى سابقا .. وتركيزا فى العراق ومن قبله لبنان ومن بعده ليبيا .. لكى يركع المسلمون ليس فى يوجوسلافيا وحدها ولكن فى كل بقاع الدنيا لانه من وجهة نظرهم هو العفريت الذى خرج من قمقمه ليلتهم كل مابناه الغرب من حضارة وديمقراطية وتطور وتكنولوجيا وقيم وثقافة وتراث وتاريخ .. كما تروج كتائب الميديا الصهيونية فى كل عواصم العالم ، وكما يزعم الساسة الاسرائيليون الذين يحرضون الغرب ضد ماهو مسلم بوصف الانسان المسلم ـ على حد قول الزميل الاستاذ ابراهيم نافع فى مقاله بهدوء ـ ماهو إلا ارهابى متطرف !

ومن ثم فقد تحركت كتائب القتل والتشريد والطرد والاغتصاب للارض والدار والحرمات لكى يسلم المسلمون رايتهم .. ويعيشون ضائعين مشردين تائهين .. بلا وطن بلا هوية بلا دين !

من المؤكد ان الاسلام يعيش الان اتعس ايامه .. ولقد جاء اليوم الذى اصبح فيه القابض على دينه مثل القابض على جمرة من النار كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه وهى والله احدى العلامات الكبرى التى اخبرنا بها الرسول الكريم والتى تبشر بقرب يوم القيامة .. وهل هناك علامات اكثر مما يجرى الان من مطاردة الاسلام وذبح المسلمين وهدم المساجد فى دولة « البوسنة والهرسك » من قبل ميليشيات الصرب التى لم تراع حرمة النساء والشيوخ والاطفال ..بل انهم ضربوا بالصواريخ طابور الجياع من نساء واطفال وصبية ورجال امام محال الخبز فى انتظار رغيف عيش يسدون به جوع ايام وليالى طويلة بلا طعام وبلا ماوى وبلا حماية !

ولكن هل يمكن ان يعامل العالم دولة الصرب والجبل الأسود معاملة العراق فى ازمة الخليج لكى نخلص المسلمين فى البوسنة والهرسك من المذابح التى يتعرضون لها ؟

فى تصورى انه لابد وان يتحرك العالم الاسلامى والعربى حركة رجل واحد .. وان يكون لنا موقف واحد ، ولا نعتمد فى انقاذ امة الاسلام على امريكا وحدها ومن خلفها مجلس الأمن .. متى نتحرك نحن المسلمين ؟! □

عزت السعدنى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

كلمة اليوم

العقوبات وحدها لاتكفى!

.. واخيرا وبعد شهور من القصف الوحشى بكل انواع الاسلحة ضد شعب البوسنة والهرسك، صدر قرار مجلس الامن بفرض عقوبات دولية على جمهورية الصرب وحليفتها الجبل الاسود لاجبارها على وقف اعتداءاتها المحمومة على شعب اعزل اغلبيته من المسلمين .. ومع ذلك فقد أستمر القادة الصربيون فى تحديهم للمجتمع الدولى وواصلوا قصف سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك لعدة ساعات بعد صدور القرار!

وقد يرى البعض فى قرار مجلس الامن رقم ٧٥٧ الذى فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية وعسكرية على جمهورية الصرب، اجراء كافيا لردع زعماء هذه الجمهورية الذين اعتقدوا ان من حقهم قتل واصابة من يشاءون وتخريب وهدم المبانى والمرافق فى البوسنة والهرسك دون ان يحاسبهم احد. والواقع ان القرار الذى صدر لايكفى لتعويض ضحايا هذا العبث بالارواح واعادة بناء كل من دمرته القنابل والصواريخ والقصف الجوى الذى تعرضت له مدن وقرى الجمهورية الصغيرة عقابا لها لانها اختارت الحرية والاستقلال بعد انهيار الاتحاد اليوغوسلافى، ولابد من اتخاذ اجراءات حاسمة لفرض التعويضات المالية الكافية على الصرب لاهالى شهداء جرائمها غير الانسانية التى ارتكبتها ضد المواطنين الابرياء، والانفاق على اعادة تعمير آلاف المبانى.

ولقد نص ميثاق الامم المتحدة على ضرورة فرض مثل هذه التعويضات على الدول التى تعتدى على غيرها دون مبرر، وهو ما تضمنته قرارات مجلس الامن الصادرة ضد العراق بسبب حرب الخليج لتعويض الدول والافراد الذين اصيبوا باضرار مادية او بشرية. وشعب البوسنة والهرسك يواجه اليوم اوضاعا اقتصادية قاسية ومجاعات بسبب عدوان لايد له فيه. ومن حقه الحصول على معونات عاجلة يمكن تدبيرها من الارصدة التى يمكن تجميدها فى الخارج من اموال الصرب والجبل الاسود، مع ايفاد بعثات دولية لتقدير قيمة التعويضات عن الخسائر فى الارواح والممتلكات نتيجة للحقد المحموم الذى كشفت عنه القيادة الصربية التى كان واضحا من البداية انها قد خططت لعمليات ابادة شبه منظمة للقضاء على شعب مسلم كل جريمته انه طالب بحقه فى الاستقلال والحياة الكريمة!.

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

الصرب ينتهكون اتفاق وقف القتال ويقصفون سراييفو

الغرب واليابان يبدأون تطبيق العقوبات ضد الصرب والجبل الأسود

بلجراد وعواصم العالم ـ وكالات الانباء :

قصفت القوات الصربية مدينة « سراييفو » عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك مساء امس بعد ساعتين فقط من سريان مفعول إتفاق وقف اطلاق النار الامر الذى وصفه المراقبون بانه انتكاسة خطيرة لجهود الامم المتحدة التى تستهدف وقف القتال الدامى هناك . وذكر راديو سراييفو انه لم يعد هناك وقف اطلاق نار ، وقال مراسل الراديو ان كل ماهناك هو دخان اسود كثيف يتصاعد من نوافذ المبانى التى اصابتها قذائف المدفعية والصواريخ التى اطلقها الصرب من المرتفعات والتلال القريبة من العاصمة ..

وذكرت الانباء ان القتال كان قد توقف ليلة امس الاول ونعم سكان المدينة بالهدوء ولكن الصرب قصفوا المدينة لفترة قصيرة قبيل سريان مفعول اتفاق وقف القتال ثم عاودوا القصف ولكن بكثافة بعد ساعتين من تطبيق الاتفاق فى الساعة السادسة مساء امس بالتوقيت المحلى ..

من ناحية اخرى ، قررت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان تجميد ارصدة جمهوريتى « الصرب » و« الجبل الاسود » المودعة فى بنوكهم امتثالا لقرار مجلس الامن الخاص بفرض عقوبات صارمة على يوغوسلافيا التى لم تعد تتكون الا من هاتين الجمهوريتين بعد استقلال اربع جمهوريات عن الاتحاد اليوغوسلافى الذى كان يضم ٦ جمهوريات ..

كلمات

لا يكفي ان نقول إننا نتعاطف مع أهل البوسنة والهرسك لانهم مسلمون مثلنا ، بل ينبغي ان نعلو ونرقي ونشعر بانسانيتنا بما يكفي لكي نقول، اننا نتعاطف معهم لانهم بشر مثلنا اولا، ولانهم مسلمون ثانيا. واذا كان « النبي صلى الله عليه وسلم » قد اوصانا خيرا بكل البشر مهما يكن دينهم، بل أوصانا بالتعاطف مع الحيوانات ايضا، وعدم مساسها بسوء أو ايلامها او تعذيبها، فانه ينبغي لنا أن نكون مسلمين بالمعنى الحقيقي للإسلام، نرفع الظلم عن اى مظلوم، ونقف بجانب المعتدى عليه، ايا كان دينه او وطنه او لونه أو وضعه الاقتصادي او الاجتماعي. نريد ان نكون مثلا يحتذى لكل شعوب العالم، مبرئين من التعصب، داعين الى الحق والعدل والرحمة والاطار الانساني، واضعين الرابطة البشرية فوق كل الروابط. مؤكدين ان الإسلام هو دين السلام والعدل والحق والمساواة بين البشر، لا دين التعصب والبغضاء والقتل والنهب والسلب وايذاء الناس ورميهم بالكفر بغير سند او دليل . وإذا كان بعض المتعصبين من غير المسلمين في انحاء كثيرة من العالم قد اساءوا فهم الإسلام ، وظنوه يشجع الإرهاب وإيذاء الأبرياء بغير ذنب، ويحث على التعصب ضد الأديان الأخرى، فإن الواجب الاول علينا جميعا، وعلى الدعاة الذين يتحدثون باسم الاسلام ان يغيروا نظرة الآخرين إلينا، وان يعرضوا لهم الاسلام على حقيقته، دين السماحة والاخاء والود والتعاطف، لا دين التعصب والقسوة والإرهاب وحمل السلاح في وجه الابرياء العزل من الناس.

إننا نخطيء في حق الإسلام وحق انفسنا، ونشجع الآخرين على سوء الظن بنا، كلما صورنا انفسنا لهم على اننا وحدنا أصحاب الحق في الحياة.

ان علينا ان نتعاطف مع الجميع، لعل الجميع يتعاطفون معنا. وكما يفعل اعضاء جمعيات الهلال الاحمر، وجمعيات الصليب الاحمر، عندما يخفون إلى نجدة المصاب او الجريح او الجائع او المريض، دون السؤال عن دينه اووطنه ودون اعتبار للون بشرته او نوع ملابسه. فعلينا ان نفعل ذلك، لنكون مثالا وقدوة، ودعاة خير واخوة، ندرك جميعا اننا بشر، وان لنا جميعا الحق في الحياة الآمنة المستقرة الكريمة. فاذا عم هذا الشعور سائر الناس في سائر انحاء العالم، تجنبت البشرية كثيرا من المآسي، وكثيرا من الحروب والفتن التي كثر ضحاياها في الاعوام الاخيرة، وكان البشرية كلما ارتقت في مجال العلم والشئون المادية والدينية، تاخرت في مجال الاخلاق والقيم، وعلينا ان نبدأ بانفسنا . ولا ننتظر حتى يفعل الآخرون ماينبغي عليهم ان يفعلوه .

محمود عبدالمنعم مراد

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

ومضات سياسية

قرار مع وقف التنفيذ

لم يعد هناك عذر قانوني يمكن ان يحتج به النظام الدولى الجديد لعدم التدخل لوقف مذابح المسلمين فى البوسنة والهرسك فقد اتخذ مجلس الامن تحت ضغط الرأى العام العالمى قرارا بفرض عقوبات شاملة على بقايا يوغسلافيا «الصرب والجبل الاسود» طبقا للباب السابع من ميثاق الامم المتحدة الذى يتيح التدخل العسكرى لفرض القرار بالقوة كما حدث فى العراق وكما كان يمكن ان يحدث فى ليبيا لولا النفوذ الشخصى للرئيس مبارك .

وكانت قوات الصرب قد مهدت لهذا القرار بامطار مدينتي دوبروفنيك وسراجيفو لمدة ثلاثة ايام متوالية باطنان من القنابل التي دمرت المباني التاريخية فى المدينتين وقتلت عشرات المواطنين وارغمت مئات الالوف على التشرد .

ولكن صدور قرار مستند للباب السابع من الميثاق شيء وتنفيذه فيما يبدو شيء اخر ، فروسيا الاتحادية اكبر حليف للصرب ولها علاقات تجارية واسعة معها وامريكا لن تتدخل لانها كما قال بوش ليس لها مصالح هناك ، والمجموعة الاوربية ليست حريصة على حماية الجمهوريات اليوغسلافية السابقة وهي البوسنة والهرسك وكرواتيا وسلوفينيا التي استقلت واعترفت بها الامم المتحدة حتى لاتكون نموذجا تحتذيه الاقليات القومية فى بعض دول اوربا الغربية .

لذلك ينتظر ان يظل القرار رقم ٧٥٧ بفرض عقوبات عسكرية واقتصادية على الصرب مجرد حبر على ورق لمدة طويلة او الى الابد مادامت ليست هناك مصلحة قوية وراء تنفيذه فيما عدا الاعتبارات الانسانية التى لايحفل بها «النظام الدولى الجديد» وهذا مادعا رئيس الصرب الى القول بان القرارات لن يكون لها تاثير كبير علينا .

محمد العزب موسى

الجمهورية تقول:

امتحان جديد للشرعية الدولية

× × تدخل الشرعية الدولية اختبارا جديدا تراقبه الاسرة الدولية بقلق
بالغ .. يتعلق الاختبار بمدى قدرة الامم المتحدة على تنفيذ العقوبات التى
وافق عليها مجلس الامن الدولى ضد الصرب وبوغسلافيا والتى وصفها
المراقبون بانها عقوبات شاملة .

× × والاختبار دون شك صعب لان القوات الصربية استقبلته بتحد واضح
تمثل فى تكثيف عمليات القصف والتدمير لسراييفو عاصمة البوسنة
والهرسك التى تحولت اثارها التاريخية الى حطام وسويت مرافقها
بالارض .. واصبح سكانها المسلمون مشردين فى حاجة الى الطعام
والمأوى والامان .

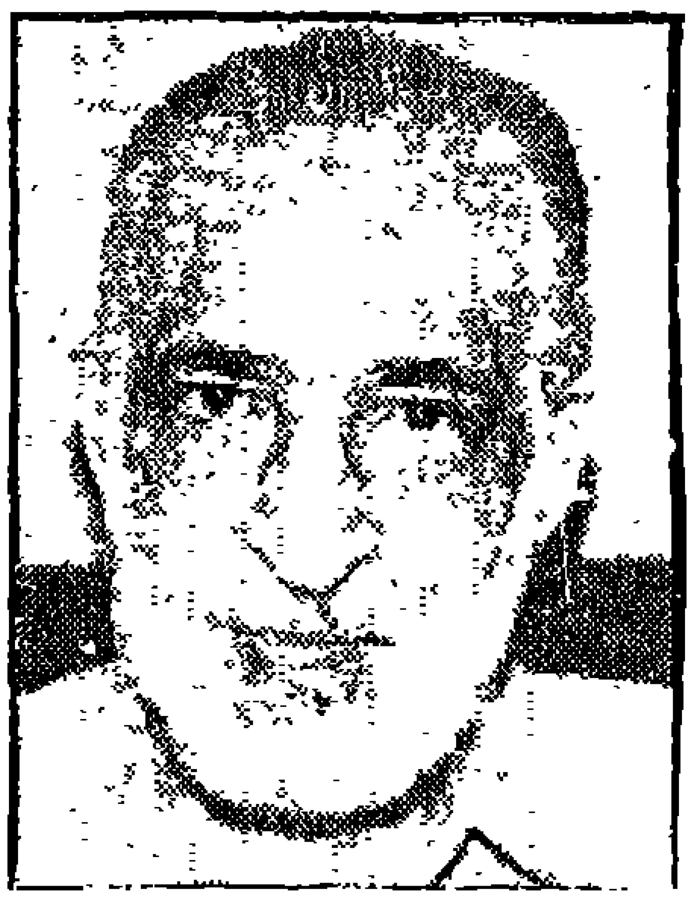
× × ويعطى حجم الموافقة على قرار مجلس الامن بما يشبه الاجماع
اهمية اضافية للاختبار الذى تواجهه الشرعية الدولية ونظرة اطراف بقاع
التوتر والنزاعات الاقليمية الاخرى الى سبل المواجهة المنتظرة والتى لا
تستبعد التدخل العسكرى لردع العدوان ولمساندة مراقبى الامم المتحدة
الذين عجزوا عن التصدى له او المجازر التى ترتكبها قوات الجيش
البوغسلافى والصرب ضد الشعب المسالم فى البوسنة والهرسك
ومعاقبته على اختياره للاستقلال واحياء هويته التاريخية .

× × ولعل فى الموقف المصرى تجاه الاحداث العناصر الضرورية التى
تراها الاسرة الدولية كفيلة بنجاح الشرعية الدولية فى هذا الاختبار
الحاسم .. فقد لعبت مصر دورا كبيرا فى اصدار القرار المذكور ولم تتخل
عن واجباتها الانسانية تجاه مسلمى البوسنة والهرسك من ناحية واكدت
من ناحية اخرى التزامها بتنفيذ قرار مجلس الامن الاخير معربة عن الامل
فى ان تعى حكومة بلجراد خطورة الموقف وتنهى العدوان الذى تدينه كل
الشعوب .

× × ان المواجهة الحاسمة للخروج على الشرعية الدولية اساس اثبت
نجاحه فى حرب تحرير الكويت .. ومن المأمول ان تعطى هذه العقوبات
الاثار المطلوبة لاثناء حكومة بلجراد عن المضى قدما فى العدوان حتى
لاتضطر الاسرة الدولية لاستخدام القوة العسكرية وهو الخطوة الباقية .

إلى متى هذا الهوان؟

بقلم الدكتور: احمد الملط



** إلى متى تنتهك حرمات المسلمين. وتستباح أعراضهم وأموالهم فى كل مكان. والعرب يغطون فى نوم عميق. على رؤوسهم الطير. استطاب كلٌ مطعمه. ونام قرير العين، لايحس، ولايرى، ولايسمع! يالها من مصيبة حلت بالمسلمين حتى أفقدتهم الوعى بما يدور حولهم، وجعلت أئمتهم عالة على الحضارة، يسيرون فى الركاب، يلهثون وراء «الجَزَرة»، ولايجدون ريحها، فإنها تجرى أمامهم!!

ألم يصح العالم العربى والإسلامى على صوت ذلك الزلزال الذى هز وسط أوروبا، حين اقتحمت قوات الصرب الصليبية جمهورية البوسنة والهرسك، فجاست خلال الديار وحطمت مافيها على رأس من فيها فى ساعات، وكانت حصيلة القتلى آلافاً فى أسابيع قليلة، والمهاجرون قرابة مليون ونصف المليون، تركوا الديار هرباً من الموت المفاجىء، وسعوا إلى مأوى فى البلاد المجاورة. وكانوا كالمستجير من الرمضاء بالنار، فالإخوة الأعداء الصرب الأورثوذكس، والكروات الكاثوليك تحالفوا ضد من؟! ضد مسلمى البوسنة والهرسك، مؤامرة تتم فى وضح النهار، بمباركة هادئة من أوروبا الصليبية. والعالم الإسلامى فى هذه المأساة لايزيد على كونه ظاهرة جغرافية لا وزن لها فيما يجرى بين ظهرانيها فى عالم جديد، تحكمه واشنطن بلا منازع.. هل هى صليبية جديدة تستهدف البقية الباقية للمسلمين فيما كان يسمى يوماً جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية؟

..إن مايراه الرائى فى تلك المهزلة يفوق كل تصور، لقد نشرت مجلة آخر ساعة ــ فى ١٣/٥/١٩٩٢ ــ تحقيقاً عن مأساة البوسنة والهرسك، صورة يقشعر لها بدن كل من عنده بقية من إنسانية. ويهتز لها ضمير كل من يحمل الإسلام بين جنبيه!! صورة توضح إلى أى مدى يبيت الحقد الصليبى الدفين ويعشش فى صدور هؤلاء الصرب الأورثوذكس؟! مقاتل صربى يركل برجله جثث ثلاثة قتلى مسلمين، امرأتين ورجل، متحدياً الموت، غير عابىء بما فعله فيهم قبل أن يلفظوا أنفاسهم، وكأنه يتشفى فيهم حتى بعد الموت. يالها من مهانة. يالها من مذلة أصابت المسلمين فى مقتل. حتى القتلى يمثل بجثثهم. ولايحرك هذا القتل ضمير المسلم فيهب دفاعاً عن الأرض والعرض.

..إن مايحدث فى البوسنة والهرسك إن هو إلا محنة يراد بها ضرب التواجد الإسلامى فى قلب أوروبا. إن تلك الهجمة الشرسة التى قصدت إلى كل أثر إسلامى تعمل فيه يد التدمير من مساجد ومعاهد ومدارس، ماهى إلا مقدمة لما هو أخطر من ذلك، ألا وهو نزع الهوية الإسلامية من نفوس أصحابها المسلمين الذين تشبثوا بها عقوداً متتالية، رغم القهر والعنف. ولكن هيهات أن يتم لهم مايريدون ، فالله سبحانه يحمى دينه فى نفوس الناس «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

إن جثث القتلى وهى تملأ شوارع وأزقة سراييفو لتنطق بكل لسان، وتهتف بكل من فى قلبه بقية من حمية إسلامية أن يهب للجهاد فى سبيل الله. وأين الجهاد إن لم يكن ذلك جهاداً؟؟!!

...لقد رسمت صحيفة «صوت الشعب» ــ فى عددها ١٠/٥/١٩٩٢ ــ صورة قاتمة لما يجرى هناك فى أرض المسلمين الذين غلبوا على أمرهم، ولايرون من إخوانهم إلا نظرة بلهاء، لاتنم إلا عن البلادة وفقدان الذات.

قالت الجريدة نصاً : «فاحت نيران الحقد الصربى الصليبى ضد مسلمى البوسنة والهرسك لا لشىء إلا لأنهم مسلمون». فلتعد إذن الحرب الصليبية فى ظل النظام العالمى الجديد الذى تقوده أمريكا، التى لاتقل شراستها عن إخوانها فى أوروبا، فما زالت رائحة البارود تزكم الأنوف فى أرض العراق والكويت، بعد حرب ضروس دمرت فيها أمريكا حضارة قامت يوماً هناك بحجة التحرير. وماهى إلا الإبادة لكل مايحمل اسم الإسلام، والعودة بمسلميها إلى عصر ماقبل النهضة. وقالت الجريدة : «فى جريمة من أبشع الجرائم دخلت عصابة الصرب قرية جونية لتوجه نيرانها إلى المصلين فى المسجد أثناء الصلاة، فتحصد الرقاب الساجدة. ثم هى تمثل بأجساد الشهداء فتسكب عليها الخمور ثم تشعل فيها النار. ثم هم يرسمون صلبانهم على الأجساد الطاهرة. ثم من المسجد إلى مدرسة القرية حيث أفرغوا نيرانهم فى صدور الأطفال. ثم أشعلوا النيران فى القرية. ما كل هذا الحقد الدفين؟؟! إنها الصليبية تطل بقرنها الأسود!!».

وقالت الجريدة: «فى موقف مهيب، وقف رجل عجوز يحمل فى يده زجاجة الرضاعة التى كانت فى فم حفيده عندما ذبحوه أمام عينى جده، وهو لم يزد على خمسة أشهر من عمره، ولم ترحمه طفولته من أيدى هؤلاء الجزارين».

وقالت الجريدة: « «إن القتل على الهوية أصبح هو الأصل والشعار، فكثير من الرجال تخلصوا من هويتهم، حتى يهربوا من القتل، فقررت القوات الصربية إجبار الرجال على خلع الملابس حتى يتأكدوا من إسلامه بالختان. فيقومون بقتله إن كان مختوناً، لأنه هكذا مسلم يجب التخلص منه، وإن كان غير مختون تركوه».

وقالت الجريدة : فى مدينة ميلينا انتظروا المصلين حتى فرغوا من الصلاة، ثم اختاروا اثنين فذبحوهما، ثم أمطروا الباقين بالرصاص. ثم بثوا ترانيمهم الأورثوذكسية فى مئذنة المسجد».

وقالت الجريدة: «وفى كل منطقة يسيطر عليها الصرب، يقام معسكر للسبايا المسلمات. وقد أصدرت كنائس الصرب فتوى بإباحة هؤلاء النسوة لكل من يدين بالدين المسيحى الأورثوذكسى. بل إن الوحشية بلغت بهم أنهم صاروا يقطعون أثداء بعض هؤلاء السبايا لا لشىء، إلا للتشفى من كل ماهو مسلم!!» وما كل ذلك إلا بهدف إفناء المسلمين، وإعادة تجربة الأندلس، ذلك الشعب الذى أفنى عن آخره بعد أن انغمس فى الشهوات، ونسى الله فنسيه الله، وتركه لمصيره المحزن المخزى!!

...إن تلك المأساة ليست هي مأساة القرن العشرين وحدها، فقد سبقها مآس كثيرة متكررة. فبالامس القريب وعلى مدى عشرة أعوام أو تزيد، صب الاتحاد السوفيتي السابق «لا رحمه الله» نيران حمقه وغضبه الاعمى على شعب أفغانستان المجاهد لا لشيء إلا ليثنيه عن دينه الحنيف، ويرده إلى حماقة الإلحاد وظلام الشرك بالله. بل إنه اتخذ من أساليب البطش الأعمى مايعجز عن وصفه اللسان، أو يتصوره عقل عاقل.

وبعد اثنى عشر عاما من المقاومة، يهزم هذا الطاغوت ويجبر الدب الروسى على الرحيل من الارض، تاركاً خلفه اكثر من عشرين الف قتيل. معترفاً على لسان كبار قومه بتلك المهزلة التى تعرض لها، وذلك المستنقع الذى وقع فيه فاوقعه فى شر أعماله. واليوم يستحلب أهل أفغانستان حلاوة النصر، ويمهدون لإقامة شرع الله فى أرضهم المحررة. وإعادة إعمار ماخربته الحرب من الزرع والضرع. واليوم هم يصرخون فى كل المسلمين أن هبوا لنجدتنا حتى نتمكن من إقامة الإسلام فى الارض المحررة. فهل من مستجيب؟

...إن ماتقوم به إسرائيل منذ قامت بمباركة أمريكا وروسيا فى عام ١٩٤٨ بحق الشعب الفلسطينى، والذى لم يتوقف حتى اليوم من محاولة إبادة لشعب بأسره، وطرده من ارضه، وان ماتقوم به أمريكا من مساندة لهؤلاء اليهود، من الإبرة حتى الصاروخ، كما يقولون، فى الوقت الذى تنظر فيه لمطالب الشعب الفلسطينى بمنظار أسود، لخير دليل على خبث نية أولئك الامريكان، وعدائهم الدفين للإسلام والمسلمين، والرغبة فى إخلائهم من أرضهم وتطبيق نظرية الارض المحروقة فى حقهم!! ماذا بقى للفلسطينيين ليدافعوا عنه؟ إنه أقل من ثلث الارض المتبقية لهم بموجب قرار التقسيم، بعد ان احتلت إسرائيل الارض فى عام ١٩٦٧، والعجيب ان يظل ممثلو فلسطين يُجرون وراء سراب السلام، ويلعبون اللعبة الخطرة ظانين أنهم بها يهزمون اليهود!! يا أهل فلسطين ليس لكم والله إلا الجهاد والجهاد الحق إن أردتم استرداد الارض وحماية العرض.

...إن الحكومات العربية والإسلامية بمواقفها الهزيلة المترهلة، قد باعت قضية فلسطين فى عالم النخاسة ورضيت بما هى فيه من مذلة وهوان، ورغبت عن الجهاد وهو فريضة عين على كل مسلم ومسلمة. وبقى دور الشعوب الإسلامية عامة فى ان تفرض تفسها فرضاً على المجتمع الدولى، لقد سارت كل الحكومات فى لعبة السلام التى يريد الغرب أن يزجها فيها. وقد نجح إلى حد كبير. ولم يعد أمام الشعوب الإسلامية إلا إعلان الجهاد بكل أشكاله. وإنا لنقترح على الشعوب الإسلامية عامة:

١ ـ تكوين لجنة الجهاد الإسلامى تجمع كل مسلم مستعد لنصرة الإسلام فى كل مكان، بحيث يتكون من هؤلاء نواة لجيش مسلم يستطيع يوماً أن يدافع عن الإسلام فى وقت تخاذلت فيه حكومات الإسلام عن القيام بذلك.

٢ ـ جمع التبرعات عن طريق تلك اللجنة وفروعها فى العالم الإسلامى لنصرة المسلمين فى كل مكان يحتاجون فيه للمساعدة، أيا كان نوعها عينية أو مالية أو بشرية.

٣ ـ حصر كل القادرين على حمل السلاح من أبناء الامة العربية وتوجيههم إلى حيث تطلب النجدة من أى قطر إسلامى. وعلى الحكومات أن تخلى بين هؤلاء وبين تأدية فريضة الجهاد. فإن كانت تلك الحكومات غير قادرة أو راغبة فى الجهاد فإن الشباب فى كل بلاد الإسلام ليتحرق شوقاً لإفساح الطريق أمامه، حتى يؤدى هذه الفريضة الواجبة، يخرج فيها العبد دون إذن سيده، والمرأة دون إذن زوجها.

٤ ـ مقاطعة كل ماهو امريكى من تجارة أو غيرها. وكذلك مقاطعة كل مايأتى من بلاد تظهر العداء للإسلام والعمل على الاكتفاء الذاتى فى الملبس والمطعم. والاكتفاء بالكفاف منهما حتى يأذن الله لأمة الإسلام بالنهوض من كبوتها. وماتجربة غاندى فى الهند عنا ببعيد. حيث استطاع بمغزله وعنزته أن يطرد الاستعمار الانجليزى من القارة الهندية دون سلاح.

٥ ـ مناشدة كل الحكومات العربية الا تغتر بمقولة السلام التى تجرها إليها أمريكا، ومن تبعها. فلا يضمر هؤلاء للإسلام إلا كل شر. «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، فإن كانوا حقاً حكاماً مسلمين فليحققوا شرع الله فى كل خطواتهم، وليعملوا على رفع راية الإسلام فوق أرض المسلمين، وليتخلصوا من مذلة التبعية المهينة لأوروبا وأمريكا، فما جرت عليهم هذه التبعية إلا المذلة والهوان، فليعملوا على ذلك، وإلا فبطن الأرض خير لهم من ظهرها. ويومها يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم.

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

«المطلوبون» ومحكمة بيكر

ربما غاب عن ذهن القيادة الصربية، وهي من بقايا العالم القديم، ان القدرة على العدوان لم تعد مجزية. وربما سها عن بالها ان تتعلم من دروس صارخة تفيد ان النظام الدولي الحالي هو اكثر عدالة من سابقه واشد قسوة ايضاً. وقد تكون صربيا في النهاية من تلك الدول التي لا تستطيع ان تغير جلدها بين ليلة وضحاها. والمسالة تتخطى الاشخاص لتدخل في اعتبارات الجغرافيا والتاريخ ومدى علاقة الشعب بالديمقراطية وقيمها. في سعيها لانتزاع اكبر قدر ممكن من الإرث اليوغوسلافي تناست القيادة الصربية مجموعة حقائق اكدها النظام الدولي الجديد. اول هذه الحقائق عدم جواز استخدام الجيش، وخصوصاً الميليشيات المتحالفة معه، لشطب إرادة تم التعبير عنها عبر صناديق الاقتراع. والثانية عدم جواز الرهان على القوة لاحتقار إرادة المجتمع الدولي. والثالثة استحالة التذرع بالامن لابقاء الجيش خارج الحدود اي البحث عن الامن عبر تهديد امن الاخرين او مصادرة ارضهم وقرارهم.

تجاهل القيادة الصربية لهذه الحقائق ورهانها المفرط على التردد الاوروبي الذي استمر فترة غير قصيرة ورهانها الضمني على «الثغرة الروسية» اوقعها في النهاية في ما يمكن تسميته محكمة بيكر. وعندما نضجت الظروف لفظت المحكمة حكمها.

يمكن القول ان محكمة بيكر هي اكثر المحاكم الدولية صرامة. فهي تصدر احكامها باسم الامم المتحدة نفسها مع استخدام سلاح حاسم هو الاجماع الذي لا يترك للمعارضين من هامش يتخطى الامتناع عن التصويت. واقسى قرارات هذه المحكمة هو الطرد من الاسرة الدولية.

هكذا تملك محكمة بيكر حق دفع الدول «المطلوبة» الى خارج الاسرة الدولية اي نبذ الدول الخارجة على القانون فتمتنع الطائرات عن ارتياد مطاراتها وتبطل كل قيمة لارصدتها في الخارج ويصبح اي تعامل معها مدعاة للحرج والانتقاد وربما العقاب.

لم تكن صربيا الاولى في محكمة بيكر ولن تكون الاخيرة. ووزير خارجية العالم الجديد يملك من الصبر ما يكفي لإلقاء القبض على «المطلوبين»

غسان شربل

المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

استجابات من عواصم دولية للعقوبات

عواصم - وكالات الانباء: ذكرت وزارة الاقتصاد الالمانية في بون امس ان الحكومة تستعد لتجميد الممتلكات التي تملكها صربيا والجبل الاسود في المانيا في اعقاب العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على بلجراد.

وقال متحدث باسم الوزارة انه تجري مشاورات مع «البوندسبنك» (البنك المركزي) لوضع القواعد التي يتعين بموجبها ان تحصل اي صفقات تنطوي على حسابات لصربيا والجبل الاسود على موافقة مسبقة. واضاف المسؤول ان احدى المشاكل تتمثل في كيفية التعامل مع تحويلات العمال اليوغوسلاف المغتربين.

وقال انه على غرار العقوبات التي طبقت على العراق، ستحتاج بون الى وضع تشريعات جديدة تقضي بتطبيق عقوبه السجن لمده تتراوح ما بين عامين الى خمسة عشر عاما للذين يدانون بانتهاك المقاطعة الاقتصادية المفروضة على بلجراد.

وذكر المتحدث ان مثل هذا الاجراء سيتوقف على ما اذا كانت المجموعة الاوروبية ستقرر توسيع نطاق العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة.

● في كانبيرا قرر رئيس الوزراء الاسترالي بول كيتنج امس ايقاف رحلات شركة الخطوط الجوية اليوغوسلافية. وقال ان حكومته «ستتحرك بنشاط» لتنفيذ عقوبات اخرى على يوغوسلافيا.

ورحب كيتنج بقرار مجلس الامن الدولي الذي يفرض عقوبات على جمهوريتي صربيا والجبل الاسود وقال في بيان أن استراليا «ستراعي هذا العقوبات».

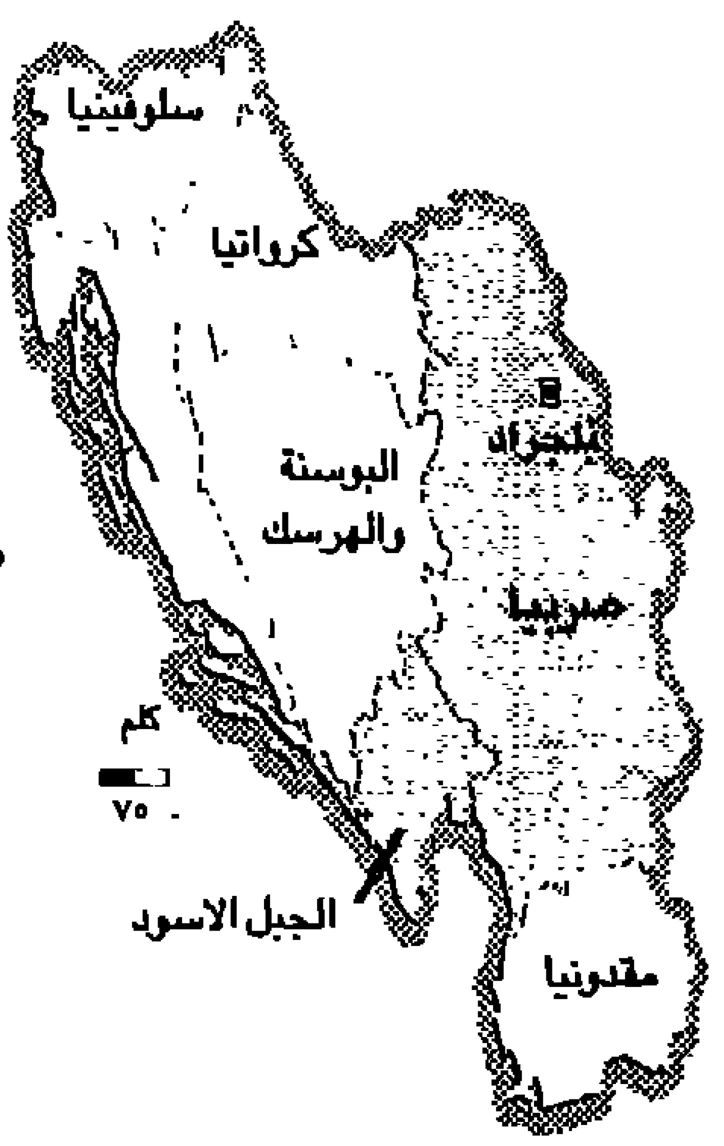
وسوف تتقرر تفاصيل عقوبات استراليا في اجتماع اليوم لكبار الوزراء. لكن كيتنج قال ان الرحلتين الجويتين اللتين تقوم بهما شركة الطيران اليوغوسلافية الى استراليا كل اسبوع سيتم ايقافهما من هذا الاسبوع.

● في طوكيو اعلنت حكومة اليابان امس انها ستوقف التجارة مع يوغوسلافيا وتمنع حركة اموالها في اليابان والى خارجها عملا بالعقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي على ما تبقى من الدولة اليوغوسلافية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان اليابان «مستعدة لاتخاذ اجراءات عملا بقرار الامم المتحدة». واضاف قوله انه سيصدر بيان رسمي في هذا الشأن خلال بضعة ايام.

عقوبات الامم المتحدة على يوغوسلافيا

ادناه النقاط الرئيسية لقرار مجلس الامن ٧٥٧ الداعي لفرض عقوبات دولية على «يوغوسلافيا» بسبب تعديها على البوسنة والهرسك



القرار ٧٥٧

- يحظر كل الواردات والصادرات بما فيها النفط. لكنه يعفي الطعام والدواء
- يطالب كل الدول بتجميد الاصول المالية والنقدية. وقد جمدت واشنطن مبلغ ٢١٤ مليون دولار.
- يقطع كل الاتصالات الجوية الا اذا كانت لدواع انسانية
- يطالب بخفض التمثيل الدبلوماسي اليوغوسلافي في الخارج
- يوقف كل التعاون العلمي والتقني والتبادل الثقافي.
- يمنع مشاركة يوغوسلافيا في جميع الالعاب الرياضية الدولية. وبذلك تخرج بلجراد من من منافسات كرة القدم الاوروبية

«الشرق الاوسط» - رويتر

هدوء مفاجئ في سراييفو بعد فرض العقوبات ومطالبة شعبية صربية بتنحي «سلوبو صدام»

بلجراد ـ سراييفو:
«الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

هدأ القتال امس الاول وصباح امس في سراييفو عاصمة البوسنة بعد ان فرضت الامم المتحدة عقوبات على ما تبقى من الدولة اليوغوسلافية في محاولة لوقف اراقة الدماء التي تصاحب انهيار الاتحاد اليوغوسلافي.

وبعد يوم من القصف امس الاول شهدت سراييفو واحدة من اهدأ الليالي منذ اسابيع بعد ان اتفق الصرب وقوات الدفاع البوسنية المؤلفة في معظمها من مسلمين على وقف اطلاق النار، الذي تقرر رسميا بدء العمل به الساعة السادسة مساء (١٦.٠٠ بتوقيت جرينتش) امس.

وقد وافق مجلس الامن التابع للامم المتحدة يوم السبت على عزل جمهوريتي صربيا والجبل الاسود، وهما الجمهوريتان الوحيدتان الباقيتان في الاتحاد اليوغوسلافي بمقاطعة نفطية وحظر على التجارة والروابط التجارية والرياضية.

وتهدف العقوبات الى الضغط على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش للكف عن تأييد القوات الصربية غير النظامية التي يساندها الجيش اليوغوسلافي الاتحادي والتي خاضت معارك لمقاومة الاستقلال المعترف به دوليا لجمهورية البوسنة والهرسك.

وقد تظاهر زهاء ٥٠ الفا من المحتجين المناهضين للحكومة في شوارع بلجراد مساء امس الاول للتعبير عن معارضتهم للقتال في البوسنة والهرسك ولحث ميلوسيفيتش على وقف القتال.

وكانت هذه اكبر مظاهرة مناهضة للحكومة في عاصمة الصرب منذ الانهيار العنيف للاتحاد اليوغوسلافي الذي بدا منذ عام بانفصال جمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا.

وقصفت القوات الصربية التي تحاصر سراييفو منذ شهرين مجبرة الاف الناس على التضور جوعا المدينة خلال النهار. لكن القصف خف في وقت لاحق. وقال زوران بيروفيتش المحرر بإذاعة سراييفو في تصريح صحافي: «انها على الارجح اهدأ الامسيات منذ ان بدات الحرب. واستطاع الناس ان يناموا ملء جفونهم. ولم يكن احد يتوقع هذا بعد القصف الضاري الذي حدث في الايام القليلة الماضية».

واضاف قوله انه «متفائل ازاء ان الهدنة الاخيرة التي توسطت الامم المتحدة في التوصل اليها تتمتع بفرص افضل في النجاح من اتفاقات سابقة كثيرة لوقف اطلاق النار».

وقال بيروفيتش: «ولم يحدث سوى اطلاق رصاص متفرق وقليل جدا بين الحين والآخر ولكن الاحوال هادئة الآن. ونتوقع هذه المرة ان تصمد الهدنة».

وقال متحدث باسم الامم المتحدة ان ميلوسيفيتش وزعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش قدما تأكيدات بأن القائد المتشدد للقوات الصربية التي استولت على ثلثي اراضي البوسنة «سيراعي كل القرارات السياسية».

واتفق مفاوضو الامم المتحدة ايضا على هدنة لميناء دوبروفنيك الكرواتي المطل على البحر الادرياتيكي والذي قصفته القوات الصربية ثلاثة ايام متوالية. لكن اذاعة سراييفو قالت ان ٢٥ شخصا اصيبوا بجراح حينما تعرضت بلدة سلافونسكي برود على الحدود مع البوسنة للقصف.

وامس الاول ايضا، ادلى اليوغوسلاف باصواتهم في انتخابات لاختيار برلمان من مجلسين للدولة اليوغوسلافية الاصغر الجديدة التي اعلن قيامها في ٢٧ من ابريل (نيسان) الماضي لتحل محل الاتحاد الاشتراكي الذي قام بعد الحرب العالمية الثانية.

وقاطعت احزاب المعارضة الرئيسية في جمهوريتي صربيا والجبل الاسود هذه الانتخابات. لكن وكالة انباء «تانيوج» في بلجراد نقلت عن مسؤولي الانتخابات قولهم ان نسبة اقبال الناخبين على الادلاء باصواتهم بلغت ٦٠ في المائة على الاقل.

وقال محللون يوغوسلاف ودبلوماسيون غربيون انه ليس من المحتمل ان يضطر ميلوسيفيتش الى ترك السلطة على الرغم من الضغوط

المتزايدة التي يتعرض لها.

وفي مظاهرة الاحتجاج التي حدثت في بلجراد هتف المتظاهرون: «سلوبو - صدام» مشبهين ميلوسيفيتش بالرئيس العراقي صدام حسين الذي فرضت عليه الامم المتحدة عقوبات لغزوه الكويت عام ١٩٩٠. وابرزت هذه الهتافات فقدان الزعيم الصربي التأييد الشعبي في قطاع كبير من الشعب.

ونفى ميلوسيفيتش مرة اخرى انه دبر الصراع في البوسنة حيث قتل اكثر من ٢٣٠٠ نسمة وتشرد زهاء مليون شخص من ديارهم. وقالت «تانيوج» ان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش الذي اصبحت بلاده الان عضوا في الامم المتحدة رحب بعقوبات المنظمة الدولية. وقال انها توجه ضربة قاتلة الى المعاملة الوحشية لشعبه من جانب ميلوسيفيتش.

● اصدرت سفارة ايران في الرياض بياناً امس اكدت فيه وقوفها الى جانب مسلمي البوسنة والهرسك. وقال البيان ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ابلغ الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اخيراً استنكار طهران الشديد لقتل المسلمين في البوسنة» داعياً الى «موقف حازم من المنظمة الدولية لوقف هذه المأساة».واشار البيان الى ان ايران ملتزمة بفرض حظر نفطي على صربيا وقد دعت قبل ذلك الى تنفيذ قبل هذا الحظر.

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

صراعات على هامش العقوبات الدولية لبلغراد

■ قرار مجلس الامن فرض العقوبات الشاملة على حكومة بلغراد، له خلفيات مثيرة للاهتمام، وافرازات تتعدى البوسنة – الهرسك وتشمل العلاقات بين اطراف عديدة منها: التنظيمات الاقليمية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن، التنظيمات الاقليمية والامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، مجلس الامن والامين العام، الولايات المتحدة وأوروبا، دول العالم الثالث وحركة عدم الانحياز، تركيا ومنظمة المؤتمر الاسلامي.. فقضية البوسنة – الهرسك ليست فقط اختباراً لما يسمى النظام العالمي الجديد، وانما ايضا لدور التنظيمات الاقليمية في المساهمة في صياغته.

عندما رفع الامين العام تقريره الاول بشأن البوسنة – الهرسك مقترحاً على مجلس الامن ان يترك جهود صنع السلام وصيانته للاتحاد الاوروبي، تحركت المجموعة العربية وسلم رئيسها رسالة من الامين العام للجامعة العربية الى رئيس مجلس الامن طالباً من المجلس ان يتدخل. وشكل ذلك اول تحد علني من الجامعة العربية للامين العام بطرس غالي. ودعمت منظمة المؤتمر الاسلامي الطلب الذي بادرت به المجموعة العربية. ونجحت تركيا، رئيسة المجموعة الاسلامية، في حشد الدعم لفرض العقوبات على حكومة بلغراد، ولعبت دور القيادة في شأن البوسنة – الهرسك لاعتبارات سياسية انطلاقاً من الخلفية التاريخية. وتشكلت لجنة من سفراء تركيا وايران ومصر والسنغال وباكستان، للاتصال بالدول الاعضاء في مجلس الامن المترددة في دعم العقوبات ونقل الموقف الاسلامي اليها.

هذا مثال جيد على قدرة التنظيمات الاقليمية التأثير في المواقف الدولية ليس فقط في الجمعية العامة – منبر الخطابات والتوصيات – وانما في مجلس الامن الذي يمتلك ادوات فرض تنفيذ قراراته.

قد يقول الساخرون ان هاتين المنظمتين الاقليميتين ركبتا الموجة وتحركتا حيث لا يكلفهما التحرك شيئاً، بحيث لا يشكل تحدياً، الا ان مواقفهما جاءت دعماً لمواقف الدول الاوروبية، كما جاء التحرك المكثف بعدما قررت الولايات المتحدة ان تقود عربة العقوبات.

اذا توقفت الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي عند تجربة البوسنة – الهرسك، سيكون الساخرون على حق. وكما من المنطقي الاستفادة من تطابق الآراء والمواقف بشأن قضية، كالبوسنة – الهرسك، فمن الضروري عدم حصر توظيف وزن التنظيمات الإقليمية في مجرد اللحاق بالركب. فمسؤوليتها الاولى هي ان تلعب دور الحافز، وتشكل مجموعة ضغط سياسي، لتكسب اهتمام الدول غير المهتمة بقضاياها. وافضل مثال على ذلك هو الصومال

فاذا كانت الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي جديتين في صقل راي وموقف وزخم عالمي لقضاياهما العديدة، يمكنهما البدء في اثبات عزمهما عبر نقل الصومال من خانة النسيان الى ساحة الوعي العالمي للمسؤولية الدولية نحو هذه الدولة العربية الافريقية المسلمة.

ومع سقوط حركة عدم الانحياز على هوامش الخريطة الدولية الجديدة، وانهيارها – على الاقل موقتاً – بانهيار رئيسها الحالي، يوغوسلافيا سابقاً، تبرز تحديات جديدة للتنظيمات الاقليمية الاصغر كالجامعة العربية، والمؤتمر الاسلامي، ومنظمة الوحدة الافريقية، والاتحاد المغاربي، وغيرها. واهم هذه التحديات يتمثل في الاصرار على الدول الاعضاء في مجلس الامن لاستبدال عدم الاكتراث بالاهتمام.

وهذا ما حصل في مسألة يوغوسلافيا التي لقنت مجلس الامن درساً مهماً. اذ تبنى المجلس في البدء موقف التجاهل، ثم نتيجة ضغوط اسلامية واوروبية انتقل الى اهتمام تدريجي. وعندما عرضت المذابح في الصفحات الاولى من الجرائد العالمية، قررت واشنطن انها جاهزة لفرض العقوبات

لم تكن مشاهد المذابح وحدها المؤثر في موقف الادارة الاميركية. فبعد قرار المانيا وفرنسا اجراء المناورات العسكرية المشتركة سرت النار في عروق العملاق الاميركي لمجرد تصور زعامة المانية – فرنسية بديلة لاميركا في القارة الاوروبية.

ففرض العقوبات بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ليس فقط اداة ضغط سياسية مهمة، وانما باباً لاستخدام القوة العسكرية، اذا برزت الحاجة ولن تسمح واشنطن ان تفقد زمام المبادرة في مثل هذه الشؤون.

ثم ان الاجماع الاسلامي – الاوروبي على ضرورة فرض العقوبات على حكومة بلغراد شكل اختباراً لاميركا في ما تتصوره للنظام الدولي الجديد: هل تحصر اجراءات فرض هذا النظام في رقعة جغرافية علماً بأن مجلس الامن فرض العقوبات الشاملة على العراق ثم الحظر الجوي والعسكري والديبلوماسي على ليبيا؟ وهل بالامكان توفير ذريعة فاضحة للذين يتهمون الولايات المتحدة بتحقير ارواح المسلمين من خلال رفض فرض العقوبات على حكومة بلغراد – فلماذا «نعم» للحظر على بغداد و«لا» على بلغراد؟

قد تكون البوسنة – الهرسك اسهل الحلقات بالنسبة الى الولايات المتحدة، كما للمؤتمر الاسلامي والجامعة العربية، نتيجة وضوح معالم النزاع هناك. وهي بدون شك اكثر تعقيداً وتحدياً لروسيا التي ترددت في دعم العقوبات على حكومة بلغراد بسبب علاقاتها النفطية معها. وعلى رغم ان العقوبات ليست ضماناً لحل سلمي للنزاع، الا ان استخدامها في اوروبا يشكل سابقة مهمة، كما مساهمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية في دفع مجلس الامن في اتجاه تبني قرار العقوبات ضد بلغراد.

بالتأكيد، ان المقصود هنا ليس دق باب مجلس الامن بسلة عقوبات كلما برزت ازمة او نزاع. القصد هو الا تتلهى التنظيمات الاقليمية المعنية بتهنئة النفس لنجاحها في دور الداعم والمساهم في قضية تتمتع بشبه اجماع دولي، وان تنقل هذا الدور الى خانة قيادية تتمثل في صياغة الاكتراث بدل الانقباض لمجرد عدم توافر الاهتمام لدى واشنطن.

نيويورك – راغدة درغام

المصدر : المجلة
التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

اعتذار الى طفل بوسنوي!

في احد مستشفيات مدينة «سلافونسكي» الواقعة على الحدود فيما بين البوسنه وكرواتيا يرقد الآن طفل في الخامسة من عمره، ذاهل العينين وفاقد الذاكرة، يكفي ان تعرف انه مسلم، لتدرك ان وراءه مأساة مروعة، لم تخطر على قلب بشر.

قتل أبوه ضمن من حصدوا من مسلمي «سراييفو» فخرجت أمه الحامل بليل ومعها طفلاها باحثين عن ملجأ بعيدا عن الجحيم، انضموا الى قافلة من الثكالى التي ضمت نفرا من نساء المسلمين وعجائزهم.غادر الجميع سراييفو مشيا على الاقدام بعد منتصف الليل وتحت البرد الشديد، احتموا بالظلام وبالخرائب الشاخصة لكي يتجنبوا حواجز الصرب، الأخوة المتوحشين.

في الطريق جاءها المخاض فكتموا صرخاتها حتى وضعت وليدها، ثم كان عليها ان تواصل السير وهي على حالتها تلك مع القافلة الراحلة. لم يكن هناك خيار، فجرجرت أقدامها، بعدما حملوا عنها رضيعها، والتحقت بمؤخرة القافلة الهاربة من الموت، هدها الاعياء بعد عدة كيلو مترات، فسقطت ميتة، نبههم الى ذلك عويل الطفلين اللذين لم يعرفا ماذا جرى للأم التي انهارت فاقدة النطق والحياة. دفنوها في قبر حفروه بسرعة بأظافرهم تحت جنح الظلام، وظلوا يواصلون السير. بعد قليل مات المولود الذي جاء الى الحياة قبل ساعات، فواروه في التراب ومضوا. عند مدينة «درفنتا» ادركتهم عصابات الصرب فاطلقت عليهم النيران، دون ان ترعى فيهم ضعفا ولا ذمة.كان احد الطفلين بين القتلى، اما اخوه فقد اصيب في ذراعه، وكانت فلول القافلة البائسة قد اقتربت من مدينة «سلافونسكي»، فالحق بمستشفاها، بعد ان فقد كل شيء، اباه وامه واخوته، وفقد النطق والذاكرة!

هذه القصة روتها واحدة من قافلة الثكالى، قدر لها ان تنجو من المذبحة، اسمها نهى كمال الدين، ونشرتها صحيفة «المسلمون» في عدد ١٥ مايو(أيار) الحالي ضمن تقرير مثير من البوسنة حول الفاجعة.

لم يكن ذلك تقريرا وحيدا تنشره «المسلمون» عن الموضوع، ولكنه واحد من تقارير عدة حافلة بالمعلومات التي تصدم القارىء، وتصيبه بخليط من مشاعر الأسى والفزع والغضب والاحباط، ولو ان الامر ظل مقصورا على ما عرضته الصحافة العربية او الاسلامية، لشككنا في انه لا يخلو من مبالغة لاسباب عاطفية في الأغلب، لكنني وجدت ان الصحافة العالمية نقلت تقارير مماثلة عما يحدث للمسلمين على أيدي الصرب، لم تختلف الا في التفاصيل.وعندما تعرضت مجلة «الايكونومست» البريطانية للموضوع في عددها الاخير، فانها لم تجد له ابلغ من عنوان من كلمتين هما: دم ودموع!

طفل مستشفى سلافونسكي ليس اذن مجرد اعلان عن جريمة فظيعة، قضت على أسرة بأكملها في غفلة من الجميع، ولكنه شاهد على زمن وحشي زيفت فيه عناوين كثيرة، واختلف فرقاؤه في امور كثيرة، لكنهم اتفقوا على شيء واحد، هو ان المسلمين دون غيرهم من البشر، وسواء كانت تلك هي انطباعاتهم الاصلية، ام ان هوان المسلمين وعجزهم أوصلهم الى تلك الخلاصة فالنتيجة واحدة. ولو ان عشر معشار المذابح التي جرت في البوسنة وقعت لابناء أي ملة اخرى ولو كانوا من البوذيين أو السيخ، لامتلأت الدنيا ضجيجا، ولتعالت أصوات مختلف المنظمات «الانسانية» الدولية، التي تستصرخ ضمير العالم الآن، لمجرد ان بعض الجنوبيين في السودان رحلوا من ضواحي العاصمة الخرطوم، واعيدوا الى موطنهم.

أما منظمات القرار الدولي، مجلس الامن في المقدمة، فالاستنفار والهمة والحماس البالغ الذي لمسناه في احتلال الكويت وحماية الاكراد، ثم وجدناه في ملاحقة ليبيا وحصارها، ذلك كله لم نجد له اثرا يذكر بأي معيار في اجتياح جمهورية الصرب للبوسنة، وارتكاب افظع عمليات القتل والابادة والتمثيل بحق المسلمين هناك، ممن هدمت بالكامل بعض قراهم، وانتشرت جثثهم الممزقة في كل مكان، وتعرض الاحياء منهم لمختلف صور الترويع والتجويع وانتهاك كل مقومات الحياة الانسانية.

اما القتل واما القتل!

نعم، لقد عاش مسلمو البلقان في ظل مسلسل القهر والمهانة منذ انكسرت شوكة العثمانيين، خصوصا بعد هزيمتهم امام روسيا القيصرية في اواخر القرن الماضي، حيث عوملوا بحسبانهم اما اتراكا يجب ان يغادروا البلاد وتستاصل شأفتهم، او خونة ومرتدين تخلوا عن ملة آبائهم ووجب عقابهم، وان عاندوا ورفضوا ان يعودوا «الى حظيرة الرب» فقد وجب ايقاع «الامر المقدس» بهم، وهو في هذه الحالة القتل الذي لا مساومة عليه، وان تأجل تنفيذه.

والامر كذلك فان خيارات المسلمين الذين استمروا في البلقان اصبحت تتراوح بين امرين هما: اما القتل واما القتل!، وكانت النتيجة ان ظلت الذاكرة الاسلامية في تلك المنطقة مجللة بالحزن والحسرة، وملطخة بالدم!

تذكر مجلة «البلاغ» التي كانت تصدرها الطائفة الاسلامية في يوغوسلافيا، انه خلال المائة وخمسين سنة الاخيرة لم تتوقف عمليات القهر والتهجير والابادة الجماعية لمسلمي البلقان، في هذا السياق تشير المجلة الى انه في الفترة ما بين سنتي ١٩٤١ و ١٩٤٥ قتل اكثر من مائة الف مسلم في يوغوسلافيا، وقد تمت عملية القتل على ايدي عصابات القوميين الصرب التي تعرف باسم «تشيتنيك»، وهي مازالت تؤدي نفس الدور الآن بعدما تم احياؤها، وعصابات «الاوستاشا» الكرواتية ذات الميول الفاشية.

ونقل عن الشيخ جمال الدين تشاوشيفتشي الذي كان رئيسا لعلماء المسلمين في يوغوسلافيا قوله انه في خلال السنة الاولى من حكم الصرب للبوسنة عقب الحرب العالمية الاولى، تم احراق وتدمير ونهب ٢٧٠ قرية للمسلمين، كما قتل آلاف منهم، ونشرت صحيفة «بوربا» اليوغوسلافية في عام ١٩٨٩، كتابا مثيرا يتحدث بالوثائق والبيانات الدقيقة عن المجازر الدموية التي ارتكبت ضد المسلمين في البوسنة، ابان تلك الحقبة، وفضلا عن الالوف الذين راحوا ضحية تلك المجازر، فانها ادت الى نزوح ٣٠٠ الف مسلم من البوسنة والهرسك وحدها، الى خارج البلاد.

جريمة «فوجا» تحتل موقعا خاصا في الذاكرة البوسنوية الملطخة بالدم.

فقد جمعت الميليشيات الصربية عدة آلاف من المسلمين يعيشون في قرى متقاربة، وأبقت عليهم في سهل «فوجا»، ثم اطلقت عليهم النار جميعا في مذبحة جماعية بشعة، يصفها عادل ذو الفقار، الذي كان القائد الخامس في الحزب الشيوعي اليوغوسلافي قائلا: عندما وصلنا الى «ميليفنا» فوجئنا بمشهد رهيب وصاعق، فقد كان علينا ان نعبر احد الانهار، لكننا وجدنا بمحاذاته وعلى امتداده تلالا لجثث النساء والرجال والاطفال، الذين ذبحوا وتكوموا فوق بعض، ولم يكن يفصل بينها سوى قطع الجليد التي تراكمت حتى ملأت الفراغات الصغيرة بين تلك الجثث، وبرزت الارجل المقطعة والايدي والاشلاء الممزقة وسط قشرة الجليد الابيض. كانت الاجساد المنتفخة هنا وهناك، والطيور منهمكة في غنيمتها والرائحة الكريهة تملأ الجو، وقال احد الشهود، انه عندما امتلأ النهر عن آخره بالجثث وصار يلفظها، فان العصابات الصربية لجأت الى فتح بطونها حتى تغرق تماما في القاع.

لقد اقام المسلمون في العام الماضي صلاة الغائب لاول مرة على ضحايا تلك الجريمة المروعة، فيما كان الصرب في القرى المجاورة ينشدون عبر مكبرات الصوت قائلين: تعالوا نذبح اولاد الاتراك! («الشرق الاوسط» -١٨/٤/٩٢).

ذكر مندوب «المسلمون» في تقريره المنشور بعدد ١٥ مايو (ايار) ان الكنائس الارثوذوكسية الصربية أوحت الى شباب الصرب بأن عملية ذبح المسلم اذا تمت مقرونة بشرب النبيذ، تعد امرا يجلب مرضاة الرب (لا تسأل عن اي رب هذا الذي يبارك قتل الابرياء؟!)، وانبأنا بأن كلية اللاهوت المسيحي في صربيا تتبنى هذا المنطق وتدرسه لمن سيكونون قساوسة ورهبانا في المستقبل.

فارق التسعينات عن الاربعينات

ما حدث في الاربعينات وما قبلها يتكرر الآن بكل تفاصيله في التسعينات.

عصابات «تشيتنيك» ظهرت مرة اخرى مكتسبة شرعية اقوى في ظل تنامي العصبية الصربية وتجدد حلم اقامة صربيا الكبرى، وقرأنا عبر الانباء القادمة من بلجراد وسراييفو عن عصابات اخرى مرة باسم «الصقور البيضاء» ومرة اخرى باسم «اركان».

وعمليات القتل والابادة الجماعية والتمثيل بالجثث وهدم المساجد والبيوت وافراغ القرى من سكانها تكررت ايضا على نحو طالعناه في التقارير المدعومة بالصور، فضلا عن الاشرطة التي بثتها بعض المحطات التليفزيونية في الغرب.

ذلك كله صحيح، لكن الذي يسقطه البعض من الحسبان ان عالم الاربعينات مختلف عن عالم التسعينات.

في عالم الاربعينات كان يمكن ان تمر أمثال تلك الجرائم على فظاعتها، اعني ان اوروبا كانت تعاني من زلزال الحرب العالمية الثانية، ولم تكن هناك ارادة دولية واضحة المعالم، رغم وجود عصبة الامم وظهور الحاجة الى تطويرها الى ما يسمى الآن بالامم المتحدة، بينما كان نظام القطبين -السوفييتي والامريكي- لا يزال جنينا لم يتشكل بعد.

في الوقت ذاته كانت المسافات بين العالم أطول وابعد، والاتصالات أضعف، أما العالم العربي والاسلامي، فقد كان معظمه منكسرا بدوره وواقعا تحت صنوف الاحتلال المختلفة، فضلا عن انه كان يعاني من آثار الهزيمة الحضارية التي ارتبطت بانهيار المشروع الاسلامي، الذي ظلت الدولة العثمانية تمثله لاكثر من خمسة قرون.

ذلك كله تغير تماما في التسعينات، سواء على صعيد تبلور الارادة الدولية التي صار مجلس الامن يعبر عنها، او النظام الدولي الذي اصبحت في ظله قيم الحرية وحقوق الانسان والحلول السلمية للمنازعات، تمثل مكانة خاصة، بل ان المبشرين «بالنظام الجديد» يعتبرون تلك القيم ركائزه الاساسية.

ثم ان ثورة الاتصال لم تبق على حدث بعيدا عن الابصار والاسماع، ومن ثم فلم يعد بوسع طرف في العالم ان يدعي بأنه لم يسمع أو لم ير ما يحدث في أي من جهات الارض الاربع، خصوصا اذا كان الحدث بجسامة ما جرى ويجري في جمهورية «البوسنة».

على صعيد آخر، فقد اختلفت اوضاع العالم العربي والاسلامي، الذي ذهب عنه الاحتلال، وتجاوز طور الهزيمة والانكسار، وصار اكثر حضورا وقوة بما يملك من موارد نفطية ووزن سكاني معتبر، واكثر من ذلك فقد شهد ذلك العالم بوادر احياء ظاهرة، صار البعض يتخوف منها ويتحسب من مستقبلها.

بقلم فهمي هويدي

في ظل هذه المتغيرات بالغة الاهمية، كيف جاز ان يتكرر في التسعينات مسلسل الجرائم البشعة التي شهدتها الاربعينات؟ كيف حدث ما حدث على مرأى ومسمع من العالم المتحضر، الذي وقعت تلك الجرائم في قلبه الاوروبي، دون ان يرتب صداه المفترض، بعد اهداره المفضوح لكل القيم والمبادىء التي قيل لنا انها قاعدة نظام العالم الجديد؟

ثم كيف لم يحرك العالم العربي والاسلامي ساكنا، واكتفى بالذهول والفجيعة وبيانات الاستنكار وقصائد المراثي وصلاة الغائب؟

بعد احتلال الجيش الصربي والعصابات المحتمية به لنصف جمهورية البوسنة، سحبت دول المجموعة الاوروبية سفيرها من بلجراد، وسحبت مجموعة المراقبة الدولية من سراييفو عاصمة البوسنة بعدما اصبحت حياة افرادها مهددة بالخطر، وقررت الولايات المتحدة سحب سفيرها «للتشاور»، ثم استبعد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الوفد اليوغوسلافي من اجتماعات هلسنكي، ولاحقا اصدر مجلس الأمن قراره رقم ٧٥٢ الذي دعا فيه الى انهاء التدخل العسكري الخارجي في البوسنة وحل جميع القوات غير الشرعية (الميليشيات).

أما في العالم العربي والاسلامي، فقد طالعتنا الصحف بتصريحات الاستنكار من بعض العواصم، ومعها بيانات اصدرتها جهات مختلفة في مقدمتها الازهر ومنظمة المؤتمر الاسلامي تتبنى ذات الموقف الاستنكاري.

ما تم دون المطلوب

في كل الأحوال، فان ما تم من ردود افعال واصداء لايزال دون المطلوب، فضلا عن انه عجز عن ان يوقف المذبحة او يثني العصابات الصربية عما تقترفه من جرائم ومذابح. نعم، تمت اتفاقات عدة لوقف اطلاق النار، لكنها كانت اقرب الى الانحناء أمام العاصفة واستغنام الفرصة لالتقاط الانفاس وتعزيز المواقع، تمهيدا لمواصلة جرائم القتل والابادة والتهجير.

يقينا، فانه بوسع مجلس الامن ان يتصرف بصورة اكثر حزما لايقاف المذبحة، من خلال قرارات تنذر بالعقاب اذا لم يتم الانسحاب الصربي في أجل محدد، وله ان يشكل قوة طوارىء تتجه الى البوسنة على الفور لتقيم عازلا بين الصرب المهاجمين والمسلمين العزل المستهدفين، له ايضا ان يفعل مع المسلمين ما سبق ان فعله مع الاكراد في العراق، والامر اهون في حالة البوسنة فالمسلمون هناك لهم جمهوريتهم المعترف بها دوليا، بينما الاكراد جزء من دولة لم يأبه مجلس الامن باختراق سيادتها «لاسباب انسانية».

المسلمون والصرب ايضا بوسعهم ان يفعلوا الكثير.

فنحن لم نفهم لماذا تبقى الدول العربية والاسلامية على سفرائها في بلجراد، بينما قامت المجموعة الاوروبية بسحب سفيرها من هناك، واتخذت الولايات المتحدة الاجراء ذاته!

ونحن ندهش من ان يظل الدعم السياسي الاساسي المقدم للصرب قادما من روسيا واليونان بينما لم تحاول الدول العربية والاسلامية ان تمارس اي ضغط على هاتين الدولتين لتغيير موقفهما، خصوصا وان المبعوثين الروس يزورون الدول العربية النفطية في الوقت الراهن لتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي وجذب الاستثمارات العربية للمساعدة في انقاذ الاقتصاد الروسي.

ونحن نستغرب ان تلتزم الكنائس الارثوذكسية في الشرق الصمت ازاء ما يجري في البوسنة، حيث يمارس الصرب الارثوذكس ابادة المسلمين، بينما الارثوذكس العرب يعيشون في بحبوحة وامان وسط مجتمعات المسلمين.

في الوقت ذاته، فمن حقنا ان نتساءل: اذا لم تجتمع القمة الاسلامية للبحث في مصير ستة ملايين مسلم مهددين بالموت والطرد في «الاتحاد اليوغوسلافي»، فمتى ينبغي ان تجتمع اذن؟

ان الطفل البوسنوي، الراقد في مستشفى «سلافونسكي» فاقد الأهل والنطق والذاكرة، سيشهد علينا أمام الله يوم القيامة باننا خذلناه وضيعناه، وسلمناه طائعين الى اليتم والتعاسة.

آلاف الاطفال الايتام من أمثاله سيشهدون علينا ويحاكموننا آنذاك، ولن يشفع لنا تعللنا باننا -مثلهم- أيتام بلا ظهر ولا حول.

ترى، هل يقبلون اعتذارنا؟ - واذا قبلوه، فهل يقبله الله منا؟ ■

مستشار رئيس البوسنة - الهرسك لـ «الحياة»:

غالي يقترح مبادرة جديدة لوقف القتال على مراحل

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ عادت قوات الصرب المحيطة بساراييفو امس الاثنين الى قصف المدينة عشوائياً، قبل ساعات من بداية الهدنة الجديدة التي عقدت باشراف فريق المراقبة التابع للامم المتحدة. وقالت اذاعة ساراييفو ان الاطراف عادت الى التفاوض لسحب قوة من الجيش الاتحادي محاصرة في اخر ثكنة للجيش في المدينة.

واعلن مستشار الشؤون الاعلامية والدولية لرئاسة جمهورية البوسنة - الهرسك خيرالدين سايمون في مكالمة هاتفية اجرتها معه «الحياة» ان الرئيس علي عزت بيكوفيتش وافق على اقتراح للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي نقله الكولونيل ولسن، ويقضي بوقف النار اعتباراً من صباح الاثنين (امس) على مراحل، تبدأ من المطار والمناطق المحيطة به لضمان وصول المساعدات الانسانية العاجلة، ثم يجري توسيعها تدريجاً الى المناطق الاخرى في البوسنة.

وفي تفاعل مبكر مع الحظر الدولي على التجارة والاتصال الجوي بيوغوسلافيا الذي فرضه مجلس الامن السبت الماضي على جمهوريتي الصرب والجبل الاسود اعلنت الحكومة الاتحادية في بلغراد امس جملة من الاجراءات لمواجهة الجانب الاخطر من الحظر الدولي، اي حظر تصدير النفط ومشتقاته الى يوغوسلافيا الجديدة.

وفيما قال نيكولا ساينوفيتش وزير الطاقة لجمهورية الصرب ان الاجراءات ستحمي البلاد من ضائقة نفطية اكدت مصادر ديبلوماسية في بلغراد ان مخزون النفط لن يكفي اكثر من شهرين حتى في حال التنفيذ الكامل للاجراءات.

وابلغ خيرالدين سايمون «الحياة» ان الامين العام للامم المتحدة على اتصال مباشر (على مدار الساعة تقريباً) مع ممثل القوات الدولية في ساراييفو الكولونيل ولسن من اجل تحقيق وقف النار وفتح مطار المدينة.

واشار مستشار الرئاسة في مكالمته مع «الحياة» الى ان العقبة الرئيسية حتى الآن في المبادرة الجديدة لغالي تكمن في ان الرئيس بيكوفيتش رفض الشرط الذي وضعه الجانب الصربي وهو الاحتفاظ بالاشراف السياسي والاداري على المطار، وأبلغ الأمين العام للامم المتحدة ان الشرط الصربي «ينتهك سيادة البوسنة واستقلالها». ولذا فان اقصى ما يمكن ان تقبله حكومته هو الاشراف الدولي الذي يكون مرجعه الوحيد الامم المتحدة.

وقال: «اننا نتوقع التوصل الى حل لهذا الخلاف نتيجة الاهتمام الخاص للأمين العام بهذه المسألة». واشاد مستشار رئاسة البوسنة بقرار مجلس الامن فرض عقوبات على جمهوريتي الصرب والجبل الاسود. وقال: «ان شعب البوسنة سعيد به، لانه جعله يشعر بانه ليس وحيداً في المعركة وان العالم معه، لانه حدد المعتدي والضحية».

على صعيد آخر، علم امس انه اثر انسحاب عضوين من هيئة الرئاسة للبوسنة - الهرسك ينتميان الى الحزب الديموقراطي الصربي عادت هذه الهيئة الى الاكتمال اثر تعيين نيناد كيتسمانوفيتش وميركو ستويانوفيتش، وهما صربيان من حزب الاصلاح الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق انتي ماركوفيتش. وتضم الهيئة ثلاثة مسلمين وصربيين اثنين وكرواتيين اثنين.

واعتبر المراقبون هذه الخطوة تجسيداً لتحول قسم كبير من ابناء الاقلية الصربية في البوسنة الى جانب الغالبية المسلمة في معارضة العدوان الذي تتعرض له هذه الجمهورية من جانب الصرب.

في محاولة لاقامة دولتهم الكبرى

الصرب نسفوا جميع الحلول السلمية

ويواصلون إبادة مسلمي البوسنة والهرسك

حافظوا على ولاء الجيش الاتحادي لأن معظم قياداته من أصول صربية

الحل الأمثل لقضية البوسنة . الهرسك إقامة نظام ديمقراطي علماني

بقلم: عوض عثمان*

تصاعدت اعمال العنف ضد مسلمي البوسنة والهرسك ووصلت عمليات الابادة التي يمارسها الصرب الى مدى لم يعد مقبولا، وتزايدت المطالبات الدولية بضرورة اتخاذ قرار دولي يردع الصرب عن عمليات القتل الوحشي للمسلمين في محاولتهم السيطرة على الجمهورية التي اعلن استقلالها وحازت على اعتراف دول عدة.

ولقد وصلت المطاليات العربية والاسلامية بانقاذ مسلمي الصرب الى إنعقاد مجلس الأمن لبحث هذه الأزمة الحادة التي تنذر بعواقب وخيمة ليس على يوغسلافيا التي يسيطر عليها الصرب وعلى جيشها الاتحادي ولكن على اوروبا ذاتها.

ولأن مشكلة البوسنة والهرسك معقدة ومتعددة الأطراف تاريخيا ودينيا واقتصاديا فان هذه الدراسة تلقى اضواء على بداياتها واحتمالاتها.

تجسد البوسنة ـ الهرسك مجسما صغيرا لواقع المعادلة القومية الاثنية المعقدة والمركبة في يوغسلافيا ككل، وقد اقام تيتو هذه الجمهورية عام ١٩٧١، في سياق مسعاه لتقليص مساحة صربيا، وكمنطقة عازلة جغرافيا بين كرواتيا وصربيا، حيث كانت البوسنة، ومنذ عام ١٩٣٩، تقسم بينهما

وتبرز النظرة العامة لخارطة القوميات في البوسنة ـ الهرسك تواجد ثلاث قوميات رئيسية: المسلمون، ونسبتهم ٥٥ في المئة من مجمل عدد السكان البالغ ٥,٤٢٩ مليون نسمة، الصرب ونسبتهم ٢٥ في المئة، والكروات ونسبتهم ١٥ في المئة، حسب الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٨٩، اضافة الى قوميات صغيرة: البان، اتراك، رومانيون، ومجريون.

ويتمايز مثل هذا النسيج الاثني والطائفي والخليط القومي بخاصية مهمة تتمثل في عدم التقاء الطائفية والقومية بالاقليمية، فنتيجة الامتدادات القومية والعرقية والدينية، تعايش سكان البوسنة، ومنذ زمن طويل، في مناطق وقرى ومدن متداخلة ومختلطة عبر كل اراضيها، وليس في مناطق منفصلة، واتسمت العلاقات بين القوميات الثلاث بالتوتر والقلق، واثبتت خبرة يوغسلافيا مدى رسوخ وتجذر الروح القومية في النفوس وامتناعها عن الذوبان في مجتمع الطبقة الواحدة واستمرارية التطلعات والتنافرات القومية التاريخية

وفي هذا السياق تزعم الأقلية الصربية ان المسلمين والكروات يعيشون في المدن، في حين ينتشر الصرب في مناطق واسعة من القرى وارياف الجمهورية، اي في أكثر من ثلثي مساحة البوسنة، مما يثير قضية معيار الانتشار الجغرافي على حساب معيار النسبة العددية للسكان

ومن الأهمية الاشارة الى انه مع بروز ظاهرة التسلط القومي وسياسة التعصب، فان عمق التداخل الاجتماعي يبرز مدى الخطورة من تصاعد القتال بين «الأخوة الأعداء» مما يجعلها حربا شاملة من دون جبهات واضحة، ويصبح من المستحيل على اية قوات لحفظ السلام ان تقوم بمهمة الفصل بين الفرقاء.

مداخلات الحرب الأهلية

لم تكن البوسنة ـ الهرسك بمنأى عن تداعيات انفراط عقد الفيدرالية اليوغسلافية، رغم محاولات تحييدها وابعادها عن الصراعات القومية، ودون الاستغراق في التفاصيل والجزئيات، فان ثمة مفاصل رئيسية تعكس تطور وضع «الأزمة» في البوسنة، يمكن رصد إبرزها في التطورات التالية:

ـ اعلان استقلال البوسنة: فقد اصاب الاعتراف الأوروبي والدولي بكرواتيا وسلوفينيا، في يناير (كانون الثاني) الماضي، عصب الطروحات والنزعات القومية نحو الاستقلال وحق تقرير المصير، وعمل على تسريع وتيرتها فيما تبقى من الفيدرالية اليوغسلافية.

وسط هذه الأجواء، بادرت الأقلية الصربية في جمهورية البوسنة باعلان استقلالها وإقامة جمهورية خاصة بها، وطالبت بالانضمام الى ما تبقى من الاتحاد اليوغسلافي، وشرعت في تشكيل ميليشيا جيدة التسليح، في مواجهة مسعى البوسنة الى الحصول على الاعتراف الدولي بها كدولة مستقلة، وصادق برلمان البوسنة، من خلال ائتلاف بين المسلمين والكروات، في الشهر نفسه على قرار الاستقلال، واحال المسألة الى استفتاء شعبي ـ تلبية للشرط المسبق من الجماعة الأوروبية، اضافة لشروط اخرى، للاعتراف بها ـ يشارك فيه جميع المواطنين بالادلاء بآرائهم، تجسيدا للارادة الشعبية، ومن جانبها، اعلنت الأقلية الصربية معارضتها لمثل هذا الاستفتاء، وعدته بمثابة «اعلان حرب»، واكدت عدم التزامها بما سوف يتمخض عنه، واكد رادوفان كارادجتش، رئيس الحزب الديمقراطي الصربي انه لا مجال لقبول الصرب بجمهورية البوسنة خارج يوغسلافيا «الجديدة».. وتجسيدا لتحدي الأقلية الصربية اعلان الاستقلال ولخطط اجراء الاستفتاء عليه، حذرت من عزمها على الانضمام بالأراضي التي ينتشرون عليها، والتي قدروها بنحو ٦٥ في المئة من اجمالي مساحة البوسنة، الى الصيغة الجديدة المقترحة للاتحاد اليوغسلافي بعد خروج كرواتيا وسلوفينيا منه.

ـ اتفاق برشلونة: حتى لا تبدا البوسنة ـ الهرسك الرحلة الدموية ذاتها، والتي خاضتها من قبل كرواتيا، ومازال، عقد في العاصمة البرتغالية، وباشراف حكومتها، المؤتمر الذي ضم الفعاليات والقيادات السياسية للقوميات الثلاث في البوسنة، وبدعوة من الجماعة الاقتصادية الأوروبية.

ونجح المؤتمر في الاتفاق على صيغة لتسوية سلمية، تتضمن الموافقة على بقاء البوسنة ـ الهرسك ضمن حدودها الحالية، ويتم تشكيل ثلاث دول قومية: اسلامية، صربية، وكرواتية، تتمتع بقدر كبير من الاستقلال الذاتي، في إطار صيغة فيدرالية، وصرح علي عزت

بنغيوفيتش رئيس جمهورية البوسنة، ان اتفاق برشلونة (٢٤ فبراير (شباط) الماضي اكد على ضمان استمرار المفاوضات والحوار بين القوميات لايجاد حل نهائي للأزمة، يضمن عدم تفرد احداها بالسلطة.

ويأتي هذا الاتفاق في اطار التحرك السياسي الأوروبي بهدف نزع فتيل الأزمة وانفجار الحرب الأهلية، وتوافق هذا الجهد مع موقف اميركي يدعم جهود الحفاظ على وحدة البوسنة، مع الحفاظ على حقوق قومياتها الكبرى الثلاث.

وفي أول تعقيب على اتفاق برشلونة من جانب جمهورية الصرب، اكد سلوبودان ميلو سيفيتش، في خطاب القاه بمناسبة افتتاح الدورة الثانية لبرلمان جمهورية صربيا، في ٢٧ فبراير (شباط) الماضي، حق كافة الصرب في إقامة يوغسلافيا جديدة، واختيار المحيط الذي يروق لهم العيش فيه، ورفض من جانبه اي حل لأزمة البوسنة، وتصاعد موجة العنف فيها، لا يلقى موافقة القوميات الرئيسية الثلاث، في اشارة ضمنية لمعارضة القومية الصربية لاستفتاء اعلان الاستقلال بالكيان الدولي المستقل للبوسنة.

ـ التحدي الصربي: في محاولة اخيرة لعرقلة اجراءات الاستفتاء على استقلال البوسنة، حذرت الأقلية الصربية من انها ستواجه مثل هذه الخطوة باعلان استقلال المناطق التي

تنتشر عليها داخل البوسنة، وستطالب بحماية الجيش الاتحادي، وتشرع فعليا في الانضمام الى ما تبقى من الاتحاد اليوغسلافي.

وبالفعل جسدت الأقلية الصربية تهديداتها بمقاطعة الاستفتاء الذي جرى في الأول من مارس (آذار) الماضي، وبالتالي جاء الاستفتاء تعبيرا عن إرادة وموافقة ٦٣ في المئة من سكان البوسنة، اغلبيتهم من المسلمين والكروات، وبرغم ان الاستفتاء قد اسفر عن ترجيح خيار الاستقلال، فقد واصلت الأقلية الصربية رفض نتائجه كاساس للحوار مع المسلمين والكروات.

ولم يقف رد فعلها عند هذا الحد فقط، فبالاضافة الى شروعها في انشاء «برلمان» خاص بجمهورية «البوسنة - الهرسك الصربية»، في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، فقد صرح ميروسلاف رادوفانوفيتش، الأمين العام للحزب الديمقراطي الصربي «أن الصرب ماضون في إقامة مؤسساتنا الخاصة وترسيخ استقلالنا في مناطقنا، والسعي نحو بناء علاقات مصيرية وثيقة مع جمهورية الصرب الأم» ومع الأجزاء الأخرى التي ترغب في إقامة اتحاد يوغسلافي جديد، خاصة بعدما اسفر استفتاء اول مارس (آذار) الماضي، عن موافقة جمهورية الجبل الاسود على هذا الخيار.

من ناحية اخرى، حملت الأقلية الصربية مسؤولية تردي الأوضاع في البوسنة، وتصاعد حدة موجة العنف والاشتباكات المسلحة، على عاتق كل من رئيس الجمهورية والجماعة الاقتصادية الأوروبية، محذرة الأخيرة من مغبة اعلان اعترافها باستقلال جمهورية البوسنة - الهرسك.

يعكس التشدد في مواقف اطراف الصراع في البوسنة - المسلمون والكروات من ناحية، والصرب من ناحية اخرى - حقيقة النوايا الحقيقية لهذه الأطراف بخصوص المستقبل السياسي لجمهورية البوسنة، وما يمثله هذا المستقبل من طموحات لهذا الطرف او ذاك، وإزاء هذا التشدد والتصلب، كان من المحتم ان تتصاعد مخاطر الحرب الأهلية، خاصة مع تزايد حجم مستوى تسليح الميليشيات والقوات غير النظامية، وبروز التنظيمات القومية المتطرفة، وتولد عن طبيعة ودلالة الانتشار المسلح من جانب الصرب والكروات، على وجه الخصوص، وبعض التنظيمات الاسلامية المتطرفة، حدوث اشتباكات دموية، في العاصمة سيراييفو وبعض المدن الأخرى، على الرغم من تعهد الأطراف ضبط النفس والعمل السريع لانهاء التوتر ومواصلة الحوار، ورفض منطق فرض الحلول بالقوة.

المخطط الصربي

ومع تداعيات الحرب الأهلية في البوسنة بات واضحا حقيقة التحالف بين التنظيمات الصربية المسلحة والجيش «الاتحادي»، ومشاركة الأخير بصورة فعلية وملموسة في الاشتباكات المسلحة ضد المسلمين والكروات على حد سواء.

وتحت ضغوط الحرب وافق المسلمون على اشتراك قوات من الجيش الاتحادي في الحفاظ على الأمن والاستقرار، في حين اصرت الأقلية الكرواتية على معارضتها لأي تدخل للجيش في البوسنة - الهرسك.

وعوضا عن ذلك تزايدت الدعوة لمد نطاق قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة الى مناطق التوتر من جمهورية البوسنة والمتاخمة للحدود مع كرواتيا، خاصة وان مقر القيادة العامة لهذه القوة يتواجد في العاصمة سراييفو، رغم الصعوبات العملية لذلك والمتولدة عن خصوصية الأزمة في البوسنة - الهرسك.

وفرضت المخاوف من الانزلاق العام نحو شبح الحرب الأهلية الشاملة تأثيراتها على استقطاب اهتمام الجماعة الأوروبية، ثم مجلس الأمن الدولي، بتفعيل الجهود الدبلوماسية الرامية للتوصل الى صيغة جديدة للتعايش بين القوميات الرئيسية الثلاث، ويشكل اتفاق برشلونة القاعدة الأساس لهذه الجهود كافة.

وتكمن المشكلة الحقيقية في تضارب الفرقاء في تفسير ما انتهى اليه اتفاق برشلونة، وخاصة حول كيفية تجسيد صيغة التعايش ضمن نظام الكانتونات، فقد رفض رئيس جمهورية البوسنة ارتكاز فكرة الكانتونات على اساس قومي، وحبذ دولة ديمقراطية حرة، وتأكيده على امكانية ان يتضمن الدستور نصا بأن البوسنة - الهرسك، خلال السنوات الخمسين المقبلة لن تكون جمهورية اسلامية.

محادثات السلام

استمرت الجماعة الاقتصادية الأوروبية في رعاية حوار الفعاليات السياسية للقوميات الثلاث في البوسنة، وتضييق هوة الخلاف بينها بخصوص نظام الكانتونات - وحدات ادارية ذات حكم ذاتي، والمشكلات التي يثيرها، خاصة بعد ان قامت الأقلية الصربية بنشر خارطة زعمت فيها ان اراضي المسلمين تشكل فقط ١٨ في المئة من اجمالي البوسنة، وقد ادى نشر هذه الخارطة الى تأكيد طبيعة المخطط الصربي، ومواصلة تهديد الأطراف الأخرى بوضعهم امام الأمر الواقع، وأن القومية الصربية ماضية في مسعاها للاستيلاء الفعلي على البوسنة - الهرسك، سواء بالمفاوضات السياسية او بتأجيج نيران الحرب الأهلية.

ويمكن القول بأن الجدل حول الفيدرالية او الكونفدرالية بخصوص علاقة الكانتونات بالمركز، يعكس المواقف الحقيقية لأطراف الأزمة، ففي الوقت الذي تصر فيه الأقلية الصربية على اعطاء الكانتونات صلاحيات حكم ذاتي واسعة، تتضمن سيادة ذاتية وبرلمانية وحكومة وحتى جيشا وشرطة، مما يحول الصيغة عمليا الى

كونفيدرالية، الأمر الذي يؤدي الى زوال وحدة البوسنة وانهاء التعايش التاريخي بين قومياتها واديانها، ويتوافق الاصرار الصربي مع رغبة الأقلية الصربية في انضمام الكانتون الصربي مستقبلاً الى دولة الصرب الكبرى

على الجانب المقابل، ومن منظور ان وحدة البوسنة تمثل هدفا استراتيجيا للمسلمين، ايدت الأغلبية المسلمة الوحدة الفيدرالية ورفض التقسيم والتجزئة حاليا ومستقبلا، في دولة ذات سيادة ثلاثية، تتيح تواجد مجالس مشتركة تراعي الحقوق المتساوية للجميع، من ثقافية واقتصادية وجغرافية ومواصلات، دون اغفال الحالات التي تفرض وجود القومية المسيطرة في عدد من المناطق، وعليه يرى المسلمون ان تكون تبعية الجيش والشرطة لاشراف الدولة وليس لحكومات الكانتونات

وعلى الرغم من هذا الجدل، فان ثمة صعوبات تعترض نظاما لكانتونات حيث لا تتواجد قومية في منطقة بعينها منفردة، مما يمنع تقسيمها الى مناطق ادارية او كانتونات تخضع بشكل كامل لاحدى هذه القوميات.

وتقدمت الجماعة الأوروبية، بمشروع سلام، في المحادثات التي دارت في سراييفو عاصمة البوسنة، يتضمن تشكيل دولة البوسنة من ثلاثة اقسام موزعة وفق الاعتبارات القومية والجغرافية، في إطار دولة موحدة ضمن حدودها الحالية، مما يمنع تقسيمها مستقبلا او ضم اجزاء منها الى دولة اخرى.

ووافقت الأطراف على هذه الخطة، ورات فيها انها تحقق جانبا من طموحاتها.

وفي تطور لاحق، قدمت الجماعة الأوروبية خريطة جديدة لتوزيع القوميات في البوسنة، اعطت بموجبها الأقلية الصربية نحو نصف اراضي الجمهورية بسبب انتشارها في الأرياف (وهي نسبة تقل عن ما زعمته الأقلية الصربية من قبل)، وقد رفض الكروات هذه الخارطة لأنها تلحق اكبر الضرر بهم، وتحفظ عليها المسلمون واضطروا لقبولها تحت ضغوط شديدة وخوفا من ان يؤدي رفضهم لها الى سحب التأييد الدولي لاستقلال الجمهورية.

وكما كان الموقف من اتفاق برشلونة، فقد تضاربت تفسيرات الفرقاء بخصوص وثيقة سراييفو، حيث اصدر الصرب، ومن جانب واحد، دستورا جديدا، وشكلوا حكومة خاصة بمناطقهم، وانتخبوا رئيسا لها، مع الاصرار على بقاء قواعد الجيش الاتحادي في اراضيهم.

مشروع السلام الاوروبي

وفي الوقت الذي تعاطى الفرقاء وتجاوبوا مع خطط السلام الأوروبية، استمرت الاشتباكات وحوادث العنف، وتصاعدت حدتها، وقد برزت الانعكاسات الاقتصادية للحرب في البوسنة في حجم الدمار الواسع الذي لحق بالمرافق الاقتصادية، وتدمير عديد من المساكن، وتوقف الخدمات والمرافق، وسقوط مئات القتلى وآلاف الجرحى، وحدوث مذابح بشعة ضد المدنيين وحرق المنازل، مما دفع بمئات الآلاف الى الهجرة الى الجمهوريات المجاورة، وخارجها، وإزاء هذا التصاعد المحموم، اضطر الفرقاء الى القبول باتفاقية هدنة في نهاية مارس (آذار)، رغم الاختراقات التي لحقت بها.

واضافة لتحذيرها الأطراف المتنازعة بالكف عن التصريحات التي تناقض الالتزامات التي تعهدت بها من قبل، واصلت الجماعة الأوروبية رعايتها للمفاوضات السياسية، وبادر ممثل الجماعة بتقديم ورقة عمل اضافية تتناول تفاصيل جديدة لمشروع السلام الأوروبي، من بينها اقتراح بأن تنتقل رئاسة البوسنة بالتناوب بين ممثلي القوميات الثلاث، وتشكيل الحكومة المركزية من وزراء ثلاثة يمثلون كل قومية، والتعاون في تمويل الموازنة المركزية، اضافة لاقتراح خاص بتشكيل لجنة من الخبراء تضم ممثلين عن قوميات البوسنة، والمجموعة الأوروبية قدمت توصياتها منتصف مايو (ايار) الماضي في شأن التنظيم السكاني والوحدات الادارية في البوسنة، وبخصوص الجيش ومسؤولية الدفاع، اقترحت الورقة أن يتألف من ١٨ الف فرد، وتنحصر مهمته في كفالة الحماية للبوسنة من الاعتداءات الخارجية، وبالنسبة لهذه المسألة، طلب المسلمون ان تمتد مسؤولياته الى الفصل بين المتحاربين، في حال وقوع اشتباكات داخلية، الأمر الذي عارضه الصرب انطلاقا من رفضهم لفكرة تكوين جيش مشترك، واقترحوا في المقابل تشكيل حرس وطني لكل قومية، على أن يتم توحيد القوات الثلاث في الظروف الطارئة.

واكدت الجماعة الأوروبية اعترافها بجمهورية البوسنة - الهرسك في ٦ ابريل (نيسان) الماضي، وتوالت تباعا الاعترافات الدولية وبخاصة الولايات المتحدة، والدول العربية والاسلامية تعبيرا عن أن مثل هذا الاعتراف يمثل ضمانة للسلام في يوغسلافيا ومنطقة البلقان واوروبا كلها، وعلى الفور، جسد الصرب تهديداتهم، وشرعوا في اعلان قيام دولتهم في البوسنة، وتشكيل المؤسسات الادارية الخاصة بهم. بل طالبوا بالاعتراف الدولي بكيانهم المستقل أسوة بالاعتراف الذي حصلت عليه البوسنة، والاعلان عن الرغبة في التعاون مع المؤسسات والأحزاب في البوسنة على قدم المساواة «كجمهورية». وعلى هذا الأساس «ستكون علاقاتنا مع كل من يرغب في التعاون معنا» على حد تعبير رئيس الحزب الديمقراطي الصربي في البوسنة، ومواصلة استكمال المقومات الضرورية لاعتماد مدينه بانيالوكا عاصمة للجمهورية الصربية الجديدة، لوقوعها في منطقة غالبية سكانها من الصرب،

ويتوافر بها مقر قيادة الفيلق الثاني الاتحادي، وفي خطوة اكثر تصعيداً، قدم ممثلا الصرب في مجلس رئاسة جمهورية البوسنة استقالتهما وانسحب الاعضاء الصرب من كل مؤسسات الدولة، مما اثر بدوره على طبيعة عمل المؤسسات العليا، وخاصة البرلمان، واضطرت الحكومة الى تقديم استقالتها في ١١ ابريل (نيسان) الماضي، وما يعنيه ذلك من ابعاد جديدة للأزمة في البوسنة، ورغبة في ممارسة الضغوط، اشترطت الأقلية الصربية عودة ممثليها في الرئاسة وان تصدر القرارات بالاجماع وليس بالغالبية، ويعني هذا الشرط انه لا يمكن اصدار اي قرار الا بموافقة جميع الاعضاء، مما يضع قرارات مجلس الرئاسة في دوامة المساومات وتحت رحمة رفضها من احد الأطراف.

وتضافرت جهود مجلس الأمن مع مساعي الدبلوماسية الأوروبية لوضع حد للاشتباكات الضارية، وبالفعل جاءت دعوة المجلس لكل أطراف النزاع لوقف فوري للنار، وارسال المبعوث سيروس فانس لتدارس التعجيل في نشر القوات الدولية في المناطق الحدودية للبوسنة مع كرواتيا.

وقد اسفرت هذه الجهود عن التوصل لاتفاقيات لوقف النار، سرعان ما قامت الأطراف بنكث التزاماتها، ومعاودة القتال لتحقيق مراميها الحقيقية، ما هي الاحتمالات؟ يمكن الخلوص من مجمل الاستعراض السابق لابعاد وتداعيات الأزمة في البوسنة - الهرسك، الى عدة حقائق مهمة، نورد ابرزها:

١ - ضرورة تفعيل التحرك الأوروبي والدولي لوقف الحرب الأهلية، بتوظيف ادوات الضغط الفاعلة، وفي مقدمتها التهديد بطرد يوغسلافيا (التي يمثلها حاليا التحالف الصربي) من عضوية مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، وتقليص التبادل والعلاقات الدبلوماسية معها، واحكام الحصار الاقتصادي ضدها والحظر النفطي.

٢ - سرعة ايجاد حل سياسي للأزمة يعتمد اقامة جمهورية ديمقراطية حرة، ذات طبع علماني، في البوسنة يرتكز على نظام التمثيل النسبي الحقيقي للقوميات الرئيسية فيها، وكفالة التعايش بين هذه القوميات الصعوبة تحقيق نظام الكانتونات، مع مراعاة حقوق القوميات واحترامها بصورة متبادلة.

٣ - يرتبط بذلك الحيلولة دون حدوث عملية مقايضة سياسية بين جمهوريتي الصرب وكرواتيا، تستهدف تقسيم البوسنة - الهرسك بينهما، وغبن مصالح الغالبية المسلمة فيها، وهو ما تعكسه بالفعل النوايا الحقيقية للأطراف، على ضوء مسار تداعيات الأزمة.

٤ - سرعة وايجابية رد الفعل الاسلامي تجاه المجازر التي تلحق بالمسلمين في البوسنة - الهرسك من جراء التعنت القومي والتعصب الديني، وتقديم جميع أشكال الدعم والعون للمسلمين لتمكينهم من الحفاظ على وجودهم.

٥ - تدعيم دور لجنة الانقاذ الوطني (والتي شكلتها الجماهير الشعبية من مختلف القوميات في البوسنة) وتعضيد مطلبها بتشكيل حكومة انقاذ وطني وإجراء انتخابات نيابية مبكرة، للتوصل الى صيغة جديدة للتعايش داخل جمهورية البوسنة.

ان الاخفاق في انجاز هذه المهام العاجلة، وبالتالي وقف تداعيات الحرب الأهلية الطاحنة في البوسنة، يضيف ابعادا جديدة للأزمة اليوغسلافية، والتي تعد أعنف وأخطر الأزمات التي تعرضت لها اوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

---

*باحث في الشؤون العربية والدولية القاهرة

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

الصربيون يواصلون قتال الشوارع فى سراييفو

واشنطن تدعو لاسقاط رئيس الصرب الحالى

واشنطن ـ حمدى فؤاد وبلجراد ـ وكالات الانباء : فى تحدٍ واضح لقرار العقوبات الدولية ، واصلت القوات الصربية قصف مدينة سراييفو بالمدفعية وقذائف الهاون والاسلحة المضادة للطائرات وانتشر القتال فى الشوارع طوال الليلة قبل الماضية بعد ساعتين فقط من بدء سريان اتفاق وقف اطلاق النار .

وقد شنت الميليشيات الصربية هجوما بالمدافع الرشاشة على قافلة اغاثة وامدادات طبية تحرسها القوات التابعة للامم المتحدة وذلك على مشارف سراييفو . وقد اسفر الهجوم عن إصابة سائقى أتوبيسين كانا يحملان ٥ اطنان من الغذاء والادوية للسكان المدنيين المحاصرين داخل العاصمة .

ودفعت هذه التطورات وزارة الخارجية الامريكية لاصدار بيان شديد اللهجة

ودعت الخارجية الامريكية شعب الصرب الى ان يختار بنفسه وبحريته الكاملة الرئيس الذى يراه مناسبا

وأكدت ان امريكا ترفض الاعتراف بنتائج انتخابات مايسمى بالبرلمان الفيدرالى اليوجوسلافى وترى ان هذه الانتخابات مزيفة ، وغير قانونية وغير ديمقراطية .

وفى نيويورك وجه الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة فى تقريره لمجلس الامن امس اللوم الى القوات الكرواتية لعدم انسحابها من جمهورية البوسنة واشتراكها فى القتال ضد القوات الصربية .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

اجتماع إسلامي طارىء فى تركيا لبحث عدوان الصرب على البوسنة

صرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية بأنه تقرر عقد اجتماع طارىء لمجلس وزراء خارجية الدول الاسلامية فى استانبول يومى ١٧ و ١٨ يونيو الحالى لبحث عدوان الصرب على البوسنة والهرسك .

واضاف انه تلقى ٤ اتصالات هاتفية من وزير خارجية تركيا حكمت شتين كما تلقى رسالة عاجلة من امين عام المؤتمر الاسلامى الدكتور حامد الغابد للترتيب لعقد هذا الاجتماع .

رأى الأهرام

عقوبات متأخرة

اتخذ مجلس الامن قرارا بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية ضد الصرب . يمكن ان ترقى الى اجراءات عسكرية لحملها على وقف عدوانها البشع على جمهورية البوسنة والهرسك . وانسحاب قواتها منها وامهلها ١٥ يوما لتنفيذ كل بنود القرار

وقد تاخر المجلس كثيرا فى مد يد العون الى البوسنة ذات الاغلبية المسلمة حتى بلغ عدد قتلاها وجرحاها عشرات الآلاف اضافة الى مليون مشرد . وربما كان العذر فى ذلك ان البوسنة لم تكن عضوا بالامم المتحدة . فما ان انضمت اليها مؤخرا مع سلوفينيا وكرواتيا ، حتى تحركت اليات المنظمة لنجدتها ومع ذلك فان هذا لم يكن عذرا مقبولا لان هناك صيغا اخرى تحفظية يمكن اتخاذها مع الدول الوليدة من اجل مساعدتها على الخروج من اية محنة تتعرض لها فى بداياتها . خاصة وانه تم الاعتراف بها على اسس ثنائية من هذه البدايات فهذا على الاقل احد المفاهيم الواردة للنظام الدولى الجديد

ثم اذا كان هذا عذرا فكيف يكون الاعتذار عن تاخير الاجراءات العسكرية التى لاتزال محل شك وتنازع والدولة العضو تنتهك فى مدنييها قبل عسكرييها كل لحظة وحتى بعد صدور القرار كيف يمكن الاعتذار عن الامهال ١٥ يوما بحجة ترك فرصة للامتثال لبنود القرار والصرب تدك البوسنة بالمدفعية والصواريخ والطائرات ليل نهار بحيث يمكن القول بان هذه الفسحة قد تكون اغراء لها باستمرار عمليات الذبح حتى تقضى تماما على مقاومة البوسنة وتذبح اهلها وتشرد اجيالها وتحتل ايضا ارضها ثم توقف اطلاق النار فى اخر يوم وتزعم الاستجابة وتبدا فى مماطلات التسوية السلمية بعد ان تكون قد اثبتت لها الامر باخضاع الجمهورية الوليدة

لماذا التاخير فى الردع الفورى المناسب ، لدولة ، مغتصبة للارث اليوجوسلافى لايعترف بها المجتمع الدولى لسوء افعالها لماذا لايجرى التعامل معها توا بكل اساليب القوة باعتبارها خارجة على كل الشرائع والاعراف والقوانين بل حتى عن المجموعة الدولية ذاتها ؟

حرمان شباب الصرب من الاشتراك فى الدورة الأوليمبية

لماذا لم ينص القرار على الحظر البترولى صراحة ؟

اصبح الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . هو السلاح السرى الخطير الذى يستعين به المجتمع الدولى ليؤكد جدية النظام العالمى الجديد ، وقوة اسنان الميثاق .

وهكذا للمرة الثالثة فى اقل من عام كان مجلس الامن يصدر قرارا بمعاقبة الصرب ـ اول دولة اوروبية يحاول المجتمع الدولى عزلها ـ بعد ان استمرت فى عدوانها على البوسنة ، وبعد ان احالت دولة يوجوسلافيا الاشتراكية الفيدرالية الى شعب من اللاجئين والقتلى والمشردين .. والى جيش من محترفى التدمير والنسف والتشريد ...

صدور قرار مجلس الامن بادانه الصرب . وتطبيق العقوبات يؤكد عدة مفاهيم جديدة ، اعقبت انتهاء الحرب الباردة اولها ان قيام دوله من الدول . بترولية او غير بتروليه بارتكاب عدوان سوف تترتب عليه اجراءات صارمة يملكها ميثاق الامم المتحدة . ويستطيع ان يستعين بها ، بعد ان كان يتردد فى اللجوء اليها ، لان طبيعة الحرب الباردة التى كانت قائمة ارغمت مجلس الامن على عدم استخدام سلاح الحصار الاقتصادى والعسكرى .

والظاهرة الثانية الخطيرة التى اصبحت الآن امرا واقعا وممارسه معروفة . هى اختفاء « الفيتو » ، وهى احدى النتائج الهامة التى ادى اليها انتهاء الحرب الباردة بعد ان امتنعت الصين والاتحاد السوفيتى . عن استخدام « الفيتو » .

وكانت الولايات المتحدة تلجأ الى استخدامه دفاعا عن مصالحها . او حماية لدول حليفة لها .

الظاهرة الثالثة : هى عجز المجتمع الدولى عن ارغام اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، لانه لم يستند الى تطبيق العقوبات المنصوص عليها فى الفصل السابع من الميثاق ، وقد لجأ الى استخدام هذا النص لكي يضمن التزام الصرب . او يضمن خضوعها للقرار الجديد .

وكان المجلس قد اصدر سلسله قرارات لوقف اطلاق النار ، وتسهيل مهمة القوات الدولية ، والسماح بمرور قوافل الاغاثة . واصدرت المجموعة الأوروبية والمجلس الاوروبى للتعاون والامن عدة قرارات لم تلتزم حكومة بلجراد بتنفيذ اى منها .

ومن اهم الظواهر الهامة ، التى اكدها قرار تطبيق العقوبات على الصرب . هى ان قوات حفظ السلام قد اصبحت مهددة فى كل مهمة وموقع لها ، اذا لم يرتبط قرار ايفادها بالتهديد باستخدام القوة ، وفرض الحصار . فقد عجزت وحدات المراقبين الدوليين عن القيام بمهامها ، بل لقى رجال الصليب الاحمر والمراقبون حتفهم وهم يحاولون تنفيذ قرارات سابقة . وعجزت قوات الامم المتحدة فى جنوب لبنان عن منع

المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

العدوان الدائم الذى تمارسه اسرائيل سواء بغارات جديدة او لعمليات عسكرية ، تجاوزت فيها ماتدعى باعتباره حزاما للامن يجيز لها البقاء فيه والتوسع منه الى مواقع اخرى متقدمة .

وقد انشئت مهمة ثلاثة من المبعوثين الدوليين ، كل منهم يحمل مسئولية مختلفة : لورد كارينجتون مبعوث المجموعة الأوروبية ، وسيروس فانس مبعوث الامم المتحدة ، وايان ايلياسون مبعوث السكرتير العام المكلف بتنسيق تقديم

تحقيق من نيويورك

يكتبه : حمدى فؤاد

المساعدات ونقل المواد الغذائية لانقاذ شعب البوسنة وحمل حكومة بلجراد على تسهيل مهمة المجتمع الدولى .

وعندما قررت دول مجلس الأمن ان تتحرك كانت المأساة قد اكتملت حلقاتها ، وجاء وزير خارجية البوسنة الى نيويورك ، وطار الى واشنطن ، وجاء رجال الدين ، والسياسيون والقساوسة ، ولجان حقوق الانسان يطلبون وقف المذابح ، بعد ان حطم جيش الصرب ٧٠٠ جامع وكنيسة فى البوسنة ، وبعد ان بلغ عدد اللاجئين والمشردين الاحياء اكثر من مليون شخص .

وقد تعرض الرئيس جورج بوش وادارته لأكبر واقوى حملة نقد من الراى العام الأمريكى ومن عدة عواصم . وكانت مجموعة الدول الاسلامية التى شاركت فيها مصر تدعو منذ بدء الأزمة الى فرض حصار على الصرب فى وقت مبكر لكى يتم اقناع رئيسها سلوبودان ميلوسوفيتش وجيشه الصربى ، بان عمليات القتل والطرد ، وتدمير الآثار والتحف سوف تترتب عليها نتائج دولية بالغة تقضى بعزل جمهوريته عن العالم وطرد ممثلها فى الأمم المتحدة لانه لم يصبح اهلا لأن يخلف دولة يوجوسلافيا ، ولم يعد مقبولا لعضوية المنظمة الدولية .

كان صدور قرار مجلس الامن بموافقة ١٣ دولة وامتناع الصين وزيمبابوى فقط نجاحا لم يسبق له مثيل ، اذ انتهى عهد « الفيتو » ولكن الامتناع اصبح يهدد ابراز اجماع مجلس الامن على ادانة عدوان الصرب .

لم تهدد روسيا بالفيتو ، ولكنها كانت تشير الى امكان « الامتناع عن التصويت » ، واذا تمسكت بذلك لكان قد برز انقسام الدول الكبرى الى قسمين ، الصين وروسيا تمتنعان ، وامريكا وفرنسا وبريطانيا تؤيد القرار ، كما ان زيمبابوى كانت تشعر بالحرج واكتفت بالامتناع وظلت الهند تفضل عدم معاقبة دولة يوجوسلافيا التى شاركت فى قيام حركة عدم الانحياز مع مصر ، وكانت بلجراد رمزا وشعارا ، لهذه الحركة التى استطاعت يوجوسلافيا من خلالها – ومن خلال قيام اتحاد فيدرالى يضم ٦ جمهوريات – ان تنتقل من عالم دول البلقان وشرق اوروبا الزراعية المتخلفة لتصبح دولة منفتحة على العالم مصدرة للانتاج المتميز والخبرة العلمية ، والتسليح القوى ، بل كانت يوجوسلافيا مشاركة فى تكوين قوات الطوارىء وكانت كتيبتها فى سيناء ، مع كتيبة الهند تمارس مسئولية حماية القانون والنظام ومنع العدوان .

وقبل ساعات من التصويت على القرار ، اعلن الرئيس بوريس يلتسين فى موسكو ان سفيره فاسيلى فورنتسوف سوف يؤيد ولا يستخدم الفيتو .. ولايمتنع . وكذلك بعثت دلهى لسفيرها فى نيويورك بالتأييد ، بينما اكتفت الدول الأعضاء فى المجلس بالاشارة الى فرض الحصار بصفة عامة ، وكانت هناك مجموعة دول تطالب بالنص على فرض حصار يمنع وصول البترول الى الصرب وعاصمتها بلجراد بينما ذهب فريق آخر الى عدم جدوى النص على البترول بالذات ، بحيث يصبح الحظر شاملا لكل السلع بما فيها البترول طبعا ..

لقد كانت قرارات الحظر اقوى واعنف من قرارات معاقبة العراق ، لأن قرار الصرب دعا الى خفض عدد الدبلوماسيين ، وحرمان الرياضيين من المشاركة فى الدورات الرياضية ، خاصة قبل بدء الدورة الأوليمبية فى لشبونة ، كما منع القرار الاستعانة بخبراء من الصرب او استضافة وفود منها او سفر وفود اليها ، بما فى ذلك المنح الدراسية وخطوط الطيران وبذلك تصبح عزلة بلجراد كاملة .

وقد اعترف القرار بمدى تعقيد الوضع فى الجمهوريات اليوجوسلافية السابقة ، ووجود اكثر من جهة يمكن ان تتحمل جزءا من المسئولية . ولكن الاجماع اكد ان جمهورية الصرب والجبل الأسود هما اللتان تتحملان العبء الأساسى والأكبر فى هذه المأساة ، بينما اعلن ادوارد بيركنز رئيس وفد امريكا انه سيطلب حرمان ممثل الصرب من حق تمثيل يوجوسلافيا ، وبذلك تسقط عضويتها ، وتضطر مرة اخرى الى تقديم اوراق اعتماد جديدة لتمثيل الصرب عندما يكتمل لها التأييد الذى يسمح لها بان تكون عضوا فى المنظمة الدولية .

وهكذا ... دخلت البوسنة والهرسك الى الامم المتحدة بينما تبدا اجراءات لطرد الصرب والجبل الاسود منها !

المصدر : الأهرام المسائى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

□ وسط تحدى بلجراد للمجتمع الدولى :

حلف الاطلنطى يلوح باتخاذ إجراء عسكرى ضد الصرب

القوات الصربية تهاجم قافلة تحمل المساعدات للبوسنة

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ اعلن الادميرال ليون ادنى القائد الاعلى لقوات منظمة حلف شمال الاطلنطى (الناتو) ان وجود السفن الحربية التابعة للحلف فى البحر الادرياتيكى من الممكن ان يساهم فى حل الازمة اليوجوسلافية .

واوضح ادنى انه لا يستبعد اتخاذ اجراءات عسكرية بالدرجة الاولى ضد جمهوريتى الصرب والجبل الاسود لاجبارهما على وقف الاعتداءات الوحشية على جمهورية البوسنة والهرسك ، مشيرا الى ان العقوبات الاقتصادية ـ التى فرضها مجلس الامن على الجمهوريتين مؤخرا ـ تعتبر واحدة فقط من العقوبات المحتملة ، وقد لا تكون كافية .

وذكرت وكالة « تانيوج » اليوجوسلافية للانباء ان « الناتو » قام بنشر سريع لاسطول بحرى فى البحر المتوسط يوم ٣٠ ابريل الماضى بميناء نابولى مما يؤكد تهديدات الادميرال أدنى .

وفى برلين ، اكد كافاكو سيلفا رئيس وزراء البرتغال (الرئيس الحالى للمجموعة الاوروبية) ان التدخل العسكرى قد يكون ضروريا لوقف القتال فى البوسنه اذا لم تفلح العقوبات الاقتصادية فى ذلك .

وقال سيلفا فى كلمة له امام المؤتمر السنوى للصناعة الالمانية فى برلين ، انه لا يمكن ابدا استبعاد اللجوء الى الحل العسكرى .

وفى باريس ، صرح كلاوس كينكل وزير الخارجية الالمانى بانه لا يستبعد استعمال القوة لتطبيق الحظر الذى فرضته الامم المتحدة على الصرب ، لكن بشرط ان يكون هذا هو الملاذ الاخير .

واعلن كينكل ، فى كلمة القاها امام الجمعية البرلمانية لاتحاد اوروبا الغربية التى تعقد اجتماعاتها حاليا فى العاصمة الفرنسية ، ان المانيا بوصفها الرئيس الحالى للاتحاد دعت اعضاءه للاجتماع غدا فى لندن لدراسة كيفية تطبيق الحظر على الصرب .

وفى لندن ، حذر دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى من خطورة وصعوبة التدخل العسكرى فى البوسنة .

ورأى هيرد عدم جدوى هذا التدخل خاصة من جانب المجموعة الاوروبية او المجتمع الدولى بشكل عام .

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

وفى موسكو ، استبعد المتحدث باسم الخارجية الروسية فكرة التدخل العسكرى فى يوجوسلافيا . وقال ان بلاده تامل فى أن تتوصل كافة اطراف الازمة الى حل لها يلبى مطالب المجتمع الدولى دون اللجوء للقوة .

وفى بودابست ، اكد لايوس فير وزير الدفاع المجرى ان جيش بلاده لن يشارك فى اى هجوم عسكرى محتمل على الصرب لارغامها على الانسحاب من البوسنة .

من ناحية اخرى ، استمرت القوات الصربية امس فى تحدى ارادة المجتمع الدولى ، وقصفت سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك بجميع انواع القنابل والقذائف ونيران المدفعية الثقيلة مما اسفر عن مصرع شخصين على الاقل واصابة خمسة اخرين بجراح وسط قتال شوارع شرس .

وفى تصعيد خطير للقتال ، هاجم الصرب قافلة اغاثة تابعة للأمم المتحدة فى سراييفو مما اسفر عن مصرع شخص واحد على الاقل .

وصرح مسئولو الامم المتحدة بان القوات الصربية هاجمت اتوبيسين يحملان خمسة اطنان من السلع الغذائية والادوية لشعب البوسنة على الرغم من مرافقة العربات المدرعة التابعة للامم المتحدة لهما .

واضافوا ان الهجوم وقع فى حى « دوبرينيا » بسراييفو والذى يشهد قتالا عنيفا ، مشيرين الى ان سائقى الاتوبيسين اصيبا فى الحادث وان احدهما توفى بعد ذلك متاثرا بجراحة .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١ ... ١٩٩١

الموت للمسلمين

أحوال المسلمين لا تسر .. يحاصرهم الموت والدمار فى أكثر من مكان ولست أدرى إن كان كل ذلك يجرى بسبب خلافات أو تضارب المصالح أو تعصب عنصرى الى آخره .. أم أنه يجرى اساسا لانهم مسلمون .

● يواصل الصرب مذابحهم فى البوسنة والهرسك .. يقتلون المسلمين أينما وجدوا فى حرب إبادة وحشية .. يلزم العالم الصمت طويلا حتى يضطر اخيرا لاتخاذ قرارات لا تحترم كثيرا .. ويواظب الحكام المسلمون على اصدار بيانات الشجب ذات العبارات العنترية ولا شىء أكثر ، الحق أنهم لا يملكون ما هو أكثر .

● جمهوريات روسيا المسلمة حائرة ما بين حرب الحدود مع جيرانها والمشاكل الاقتصادية الحادة التى تواجهها ولا أحد يأخذ بيدها أو يساعدها الا بالكلام وحسن اللقاء .. والقليل من المساعدات التى يحصلون عليها مشروطة فهى اذا كانت من ايران تحمل معها بذور الثورة الاسلامية على الطريقة الشيعية ، واذا كانت من تركيا فانها تحمل اطماعا تاريخية قديمة .

● بورما تطارد كل مسلم على أرضها تسومه سوء العذاب فيضطر النساء والاطفال للهرب بليل نجاة بأنفسهم من الموت .. يتجمع اللاجئون الفقراء فى معسكرات مع الحدود مع بنجلاديش التى لا تكاد تقيم أود أبناء وطنها فيصبح عبء المسلمين القادمين من بورما قاسيا ومستحيلا .

● قرى سيريلانكا الصغيرة التى تتجمع فيها الاقلية المسلمة تتعرض لغزوات شعبية من العصابات المسماة « نمور التاميل » يهاجمونهم فى بيوتهم ويطلقون عليهم الرصاص وهم قيام للصلاة فى المسجد .. ولا تتوقف المجازر .

● حتى أفغانستان التى انتهت فيها بعد سنوات طويلة حرب دامية بين المجاهدين فى الجبال والحكام الشيوعيين فى المدن ، انقلب المجاهدون على أنفسهم ووجهوا مدافعهم لبعضهم البعض ، وأصبح أخوة الامس اعداء اليوم يتربصون بالنصر الذى تحقق .

هل هى مجرد صدفة أن يصوب السلاح الى المسلمين أم أنها جريمة مدبرة وصمت مريب ؟

وهل يتفق ذلك مع النغمة السائدة فى الغرب التى تتهم الاسلام بالارهاب وتبالغ فى تخويف الناس من خطر وصول المسلمين الى منصة الحكم ؟

ستستغل اجهزة الدعاية فى بلاد الغرب ما يقوم به المتطرفون والاصوليون لتؤكد على المعانى التى تروج لها ولتمهد لحملة ضارية ضد كل ما هو مسلم .

يوجه البعض منا اللوم للتصرفات الطائشة أو العنيفة التى تقوم بها بعض الجماعات والافراد المسلمين وربما كان هذا صحيحا .. ولكنه صحيح أكثر أن العالم يتربص ويتصيد ويعمم انطلاقا من كراهية فى نفسه أو خوف فى خياله .

ان من يقرأ بعض مقالات الغرب وأبحاثه والندوات التى تقام يتصور أنه لم يعد فى العالم خطر إلا الاسلام . نرجو ألا يكون تخويف الغرب لنا دافعا للصمت على ما يجرى للمسلمين فى أنحاء المعمورة ، أو مبررا للسير فى نفس الاتجاه وترديد نفس الدعايات .

محمد العزبى

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

خطوات عسكرية لتنفيذ الحظر المفروض على الصرب

باريس - وكالات الانباء :

أصدر المجلس البرلمانى الاوروبى لاتحاد أوروبا الغربية خلال دورته الثامنة والثلاثين التى عقدت فى باريس الليلة الماضية قراراً طالب فيه باتخاذ خطوات عسكرية لتنفيذ الحظر الدولى المفروض على جمهوريتى صربيا والجبل الاسود .

البقية [ص٢]

خطوات عسكرية

(بقيـــــة ص ١)

وطالب القرار بمشاركة عسكرية جوية وبحرية من جانب دول الاتحاد لضمان تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بفرض هذا الحظر .

من ناحية اخرى واصلت القوات الصربية قصف مدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنه والهرسك دون توقف وفتحت نيران مدافعها الرشاشة على حامية الامم المتحدة المكلفة بحمايـة ومرافقـة المساعدات الغذائية للجمهورية وقتلت سائقا .

صدام .. جديد

ماهى حكاية الرئيس الصربى سلوبودان ميلو سوفيتش ؟! ولماذا لم يبد احتراما كاملا للمجتمع الدولى ويتهكم من قرارات مجلس الامن ؟! هل تسرى فى عروقه دماء الغضب ضد مواطنى البوسنة والهرسك المسلمين ؟! هل يريد ان يتحد العالم ضده عسكريا - كما حدث مع العراق - حتى يرتدع ويرعوى ؟!

كنا نعتقد أن الادانة الدولية والعقوبات الاقتصادية وغير ذلك من الاستنكار كفيل بجعل الصرب وحاكمها يتراجع عن المذابح التى يدبرها لمسلمى البوسنة والهرسك الا انه يركب سفينة التمرد والعصيان .

ان الاجابة على التساؤلات التى ذكرناها لايعرفها شخص سوى ميلوسوفيتش نفسه .. الذى حير العالم فى شخصيته الدموية حتى ان مواطنى الصرب انفسهم الذين تظاهروا ضده وصفوه بأنه « صدام » الصرب .

ان حل ازمة البوسنة والهرسك تتمثل فى المقام الاول فى تضييق الخناق حول رقبة ميلوسوفيتش والتهديد باستخدام القوى العسكرية لوقف هجماته ضد المسلمين العزل .. اذ يبدو ان لغة السلاح هى اللغة الوحيدة التى يفهمها ميلوسوفيتش ومن على شاكلته .

عربى اصيل

المقاطعة الاقتصادية .. سلاح لن يجدى فى وقف الوحشية الصربية

بقلم : جمال بدوى

معظم الناس يساورهم الشك فى فعالية قرارات المقاطعة الاقتصادية التى أصدرها مجلس الأمن ضد جمهورية الصرب التى بادرت بإعلان استخفافها وتحديها للقرار ، ولم تتوقف عن عدوانها الوحشى على جمهورية البوسنة والهرسك . وبعد ساعات قليلة من صدور قرار مجلس الأمن كانت المدفعية الصربية الثقيلة تدك العاصمة «سراييفو» بينما انتشرت الميليشيات المسلحة فى الشوارع لمطاردة المسلمين والكروات المسيحيين وإبادتهم بكل وحشية .

من الواضح أن المقاطعة الاقتصادية لن تؤتى ثمارها المتوقعة ، لأن الصرب تتمتع بثروات زراعية تغنيها عن الحاجة إلى الدول الأخرى ، وباستثناء البترول فإن الصرب تستطيع الاكتفاء ذاتيا ، وحتى بالنسبة للبترول فإن قنوات التهريب الخلفية كفيلة بسد العجز وإفساد غرض المقاطعة ، ونحن نعلم أن جمهورية الصرب والجبل الاسود تربطها علاقات عرقية حميمة ببعض الدول المجاورة التى لن تتوانى عن مساعدتها فى محنتها ... إذا صح أن هناك محنة (!) أضف إلى ذلك أن قرار المقاطعة الدولية سيشعل جذوة النعرة القومية عند العناصر الصربية المتشددة وتدفع بهم إلى مزيد من التحدى والقتال الشرس ضد أبناء القوميات الصغيرة التى تريد الفكاك والتحرر من الاستعباد الصربى ، وقد عانوا الذل منذ عصر الدكتاتور جوزيف بروز تيتو . ثم آلت فلول الجيش اليوغوسلافى المنحل إلى الصرب ، وهم يملكون الآن الأسلحة الثقيلة فضلا عن الميليشيات التى تستخدم قتال الشوارع فى إبادة المسلمين والكروات بهدف اذلالهم وابقائهم تحت السيادة الصربية .. فهل تجدى العزلة فى إرغام جمهورية الصرب والجبل الاسود على احترام إرادة القوميات الأخرى ومنحهم حق تقرير المصير بعد انحلال الاتحاد اليوغوسلافى ؟

●●●

الناس ـ فعلا ـ لهم العذر عندما يساورهم الشك فى جدوى المقاطعة الاقتصادية . ولهم العبرة فى قرارات مماثلة أصدرها مجلس الأمن ضد صدام حسين عشية اجتياحه الكويت (...) فقد مضى فى تحديه واستهتاره إلى أن أرغمته القوة الجبرية على الانسحاب ... ورغم مضى سنتين تقريبا على اجراءات المقاطعة الاقتصادية ، فقد ظل الدكتاتور العراقى يمارس تصرفاته الخرقاء ، ويستنزف ثروة الشعب فى أغراض شخصية ، حتى انه لم يخجل من أن يجعل من العراق مهرجانا فى عيد ميلاده . ولو كان صدام يشعر بأى ضائقة مالية بسبب المقاطعة الاقتصادية لما أباح لنفسه إهدار أموال الشعب فى البهرجة والعبث والمجون .

إن المجتمع الدولى ، إذا كان جادا فى فرض الشرعية الدولية واحترام حقوق الشعوب ، فإن الوسيلة الوحيدة لكبح جماح القوات الصربية هى القوة المسلحة .. ولا يفل الحديد إلا الحديد .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

سمعة واشنطن

جاء التحرك الدولى ، لوقف نزيف الدم فى صفوف مسلمى «البوسنة والهرسك» بعد قرابة عام من اندلاع الحرب الاهلية فى يوجوسلافيا فى ٢٥ يونيه ١٩٩١ . ورغم هذا التاخير ، فان قيام مجلس الامن بفرض عقوبات ضد يوجوسلافيا الجديدة (جمهوريتى الصرب والجبل الأسود) يمثل سابقة جديدة فى فرض عقوبات دولية بقيادة الولايات المتحدة ضد دولة أوروبية .

ولعل «واشنطون» ارادت انقاذ سمعتها الدولية المتردية فقادت عملية التصويت على قرار فرض العقوبات وجمدت الاصول اليوجوسلافية الواقعة تحت تصرفها . والمقصود بانقاذ سمعة «واشنطون» محاولة نفى الاتهام الموجه اليها بشان سياسة الكيل بمكيالين ، خاصة بعد اندلاع ازمة «لوكربى» بين ليبيا والولايات المتحدة . ومن هنا يثور التساؤل .. هل محاولة واشنطون وقف حمامات الدم فى صفوف مسلمى البوسنة والهرسك والتى راح ضحيتها ٢٣٠٠ شخص من اصل ٨ الاف قتيل راحوا ضحية الحرب الاهلية اليوجوسلافية تاتى انطلاقا من رغبة واشنطون رافعة لواء الحرية (..) فى ان يسود السلام والوئام شعوب العالم ؟ يصعب على المرء الاقتناع بهذا الراى لاسيما وان الولايات المتحدة لم تتخلص بعد من رواسب الماضى ، خاصة فى مجال العدالة والمساواة بين مواطنيها ، وهو ما اكدته قضية السائق الأسود رودنى كينج وتداعياتها التى ادت إلى ما اطلق عليه ثورة الزنوج .

ورغم ذلك إلى اى مدى تستطيع واشنطون الذهاب دفاعا عن حقوق مسلمى «البوسنةوالهرسك» ؟ وهل يعنى ذلك جعل الخيار العسكرى مفتوحا ؟

اشرف علام

جزار الصرب يفتح النار على الجميع

لن اتوقف عن ابادة المسلمين .. ولا يهمني اى عقوبات !

مسلمو البوسنة

مهما كانت المذابح.. لن نسمح ابدا باغلاق مساجدنا

بطرس غالى يرفض استخدام القوة المسلحة ضد الصرب !!

لو ان ارض الكويت تطرح البلانجان او الطماطم بدلا من البترول لما كانت هناك حرب في الخليج .. هكذا يعلق المعلقون السياسيون بسخرية على التدخل الغربي في منطقة الشرق الاوسط وضرب المدنيين العزل وترويع الملايين الابرياء وتحطيم ابنيتهم الاساسية

جورج بوش وحلفاؤه المخلصون يكذبون حين يدعون قيام نظام دولى جديد يعيد الحقوق الى اصحابها ويوم ان ذهبت القوات العربية الى منطقة الخليج ادعت ان ما حدث هناك هو اعتداء صارخ من دولة على دولة جارتها ، وانه تجرى محاوله لتغيير الحدود بالقوة وان ذلك لا يتماشى مع النظام الدولى الجديد في حين انه لم يكن نظام جديد بل استمرار للنظام القديم تغيرت فيه . مناطق النفوذ العالمي واصبحت كلها من نصيب الولايات المتحدة الامريكية التى لم تر في العالم عدوا لها بعد انهيار الامبراطورية السوفيتية سوى المسلمين فحاولت دحرهم مرة في العراق واذلالهم مرة اخرى في ليبيا وتحاول مرة ثالثة ابادتهم ومعهم الدول الغربية في البوسنة والهرسك .

لم يعد احد يشير الى المذابح التي ترتكب ضد المسلمين في سراييفو ليل نهار ونهار ليل بما يوحى بان الصراع هناك هو صراع دينى في الاساس .

والسؤال الذى طرحته الدول الغربية على نفسها بالتاكيد .. هل تستحق البوسنة الحرب من اجلها ؟ وهل يمكن ان تندلع حرب في منطقة البلقان تساوى حجم عاصفة الصحراء في الخليج ؟ الم يحن الوقت بعد للتفكير في الخيار العسكرى بدلا من التهويش الغربي لحل ازمة المسلمين بدلا من الشجب والادانات المتزامنه ساعة بساعة مع مذابح الصرب ضد المسلمين ؟

ان جولات المجموعة الاوربية مثلا ان الحلول الدبلوماسية خطوة لن

تجيء ابدا واظهرت ايضا ان التخبط السياسي الغربي تجاه احداث يوغوسلافيا كان لاعطاء الصرب انطباعا بان المجموعة الاوربية توافق على تفتيت جمهورية البوسنة على اسس عرقية ، وكانت النتيجة ان مئات الالوف من مسلمي البوسنة وغيرهم من الاقليات قد سيقوا الى خارج منازلهم امام محاولات الجنود المتوحشين صبغ العديد من القرى بصبغة صربية بحته ولا يمكن النحو باللائمة على اللورد كارينجتون رئيس المفوضية الاوربية وفريقه المنهك الذى وصل الى المنطقة لان هؤلاء الدبلوماسيين لم يدر بخلدهم لحظة ان دول المجموعة الاوربية سمحت للنظام الصربى باستخدام العنف حتى فى وجودهم هناك ..

هناك بصراحة خيارات امام الغرب ، اما ان يقبل سلام صربى ويضحى بالمسلمين على اساس ان اى ضغوط اقتصادية او سياسية لن توقف تعطش الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسوفيتش لدماء المسلمين الذى اعلن صراحة انه لن يتوقف عن ابادة المسلمين واقامة صربيا الكبرى على اشلائهم وانه لا تهمه اى عقوبات يسعى المجتمع الدولى لفرضها عليه .. اما الخيار الثانى فهو ان يهدد الغرب باستخدام القوة ـ بجدية ـ ويبدا العمل فورا فى اتخاذ تدابير تؤدى الى تصعيد الاستخدام للقوة العسكرية

وبالطبع فان السلام الصربى ليس سلاما على الاطلاق ، وحتى لو قبل الغرب تمزيق البوسنة والهرسك كثمن للسلام المؤقت ، غير عانى بالمسلمين .. فلن تكون هناك نهاية للحرب فى البلقان .. فالمسلمون الالبان الذين يعيشون فى اقليم كوسوفو يعيشون فى ظروف بوليسية سيئة على وشك الثورة ، ولو حاول الصرب سحق هذه الثورة بالدبابات كما حدث فى الماضى فان البانيا سوف تتدخل فى النزاع ، ولو ان مقدونيا المتشككه فى النوايا الصربية بدات فى بناء دفاعاتها الاقليمية فان اليونان والصرب وحتى بلغاريا ربما يقدمون على بعض المناوشات العسكرية

الحل المسلح لمشكلة البوسنة من جانب صربيا لن يصبح حلا ، فالمسلمون لن يقبلوا ابدا اغلاق مساجدهم او الاحتلال الصربى لاراضيهم . وطالما ان النظام الصربى مصمم على توسيع حدود دولته بالقوة لانشاء صربيا الكبرى على حساب المسلمين فان الحرب لن تنتهى فى البلقان ربما لفترة ثلاثين عاما مقبلة .

يجب على المجتمع الدولى استخدام القوة اذن لان نظام سلوبودان ميلوسوفيتش لن يتراجع عن اضطهاد المسلمين الا اذ راى بعينيه ان الغرب على استعداد تام لتطبيق احكام النظام الدولى الجديد ، والمزعوم ، كما طبقه سالفا فى حرب الخليج .. ويجيء ذلك عن طريق سلسلة من الانذارات النهائية التى يواكبها تحرك قوة مسلحة تساندها فذلك سيسمح لزعيم المعارضة الصربى فوك دراسكوفيك القيام بتحرك كاف للاطاحة بميلوسوفيتش ـ هذا على الرغم من ان دراسكوفيك لا يختلف عن نظيره فى الهدف النهائى وهو اقامة صربيا الكبرى الا انه على استعداد للنظر الى ذلك الهدف باسلوب ديمقراطى بحت وبرضاء شعوب الجمهوريات التى ينوى ضمها .

واذا لم يجد ذلك فهناك سيناريو الخيار العسكرى وهو يتطلب استراتيجية كتلك التى تم تطبيقها فى حرب الخليج حيث تعتمد كليا على الضربات الجوية المركزة ويمكن محاكاه ما حدث بمساعدة الاسطول السادس الامريكي المرابض الان امام السواحل الليبية فى عرض البحر الابيض المتوسط وانطلاقا من قواعد حلف الاطلنطى فى تركيا واوربا كلها والهدف من استخدام هذه التكتيكات بقاء سلاح الجو اليوغوسلافى مرابضا على الارض لا يقوى على الانطلاق ويمكن ايضا ضرب دوشم الدبابات وبعض تكنات الجيش اليوغوسلافى الموجودة وسط المدن اليوغوسلافية ومع اتباع سياسة عسكرية حذرة فى انتقاء الاهداف بعيدا عن المدنيين لايهم بعض الخسائر القليلة فى مثل هذه الحاله لان عدد الاصابات لن يزيد باى حال عن عدد الضحايا الحاليين والذين يقدرون بالمئات وبالالاف .

غير ان الخيار العسكرى يتطلب ارادة سياسية قوية وهذا لب المشكلة كلها ، ويتطلب ان ترعاه الامم المتحدة بعيدا عن بطرس غالى الذى يرفض ذلك ـ وبقيادة الولايات المتحدة الامريكية .. وستكون تكاليف القيام بعملية عسكرية فى البلقان اقل من تكاليفها فى حرب الخليج وحدة المخاطرة اقل

الحرب اليوغوسلافية ضد المسلمين وحش هائل وجبار يجب القضاء عليه باى شكل

من ناحية اخرى اعلن حزب العمل الديمقراطى الاسلامى الحاكم فى جمهورية البوسنة والهرسك استعداده لقبول كافة الاتفاقيات التى تطرحها اطراف خارجية وتتم من خلال الحوار والتفاوض السلمى بشان مستقبل الجمهورية بما لا يمس حدود الجمهورية الوليدة ..

واكد الحزب الذى يتزعمه على عزت بيجوفيتش رئيس الجمهورية فى بيان له انه لا يقبل فى الوقت نفسه ان يتم ذلك الحوار دون توقف القتال فى الجمهورية بشكل كامل وفك الحصار عن مطار سراييفو والمدن الاخرى المحاصرة وتسيير وسائل المواصلات

كما اكد الحزب مجددا رفضه لعملية تقسيم الجمهورية على اساس عرقى وما يستتبع ذلك من تفاوض حول خرائط لهذا التقسيم .

المصدر : النور

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

رؤية إسلامية

وإسلاماه .. وإسلاماه

عرض علينا [التليفزيون] صورة تقطع نياط القلوب ، يندى لها الجبين جثث قتلى بالمئات لأطفال وشيوخ ونساء .... ظني انه لم يستطع احد الاستمرار في مشاهدة هذه الصورة المأسوية ... إنه الظلم ... إنه الغدر والعدوان على كل القيم .. على كل المعاني الانسانية على الاسلام والمسلمين .

اتعجب .

هل العالم بهذه الصورة البشعة يعيش في القرن العشرين ؟

اشك في ذلك تماما ... إنه يعيش الجاهلية بعينها .. يوم كان الكفار يتفننون في إيذاء كل من آمن بالدعوة المحمدية سرا او علانية .

من لي على مستوى العالم اجمع - مسلمين - نصارى - يهود .... او حتى من لادين لهم يقر ما يعانيه مسلمو البوسنة والهرسك الجمهورية الرابعة في الاتحاد اليوغسلافي التي يتجمع بها ابرز القوميات اليوغسلافية : - الصرب والكروات والمسلمون الذين يبلغ عددهم زهاء مليونين ونصف المليون ، وهو ما يمثل ٣٥ ٪ من عدد سكان الجمهورية البالغ حوالي ٤٥ مليون نسمة .

وقد عقدت قيادة حزب العمل الديمقراطي الاسلامي اجتماعات رسمية للوقوف امام تهديدها من الصرب والكرواتيين واعلن بيكوفيتش رئيس الحزب ان هدف المسلمين الرئيسي هو تحقيق الحرية بعد ٤٥ عاما من العبودية الكاملة للشيوعية ، وانه في ظروف الحرية سيتحقق لمواطني جمهورية البوسنة والهرسك من المسلمين خاصة كل طموحاتهم في العمل والكرامة وحرية التدين .

لذلك : -

كان رد فعل الحكومة اليوغسلافية استخدامها وسائل التعذيب المختلفة تجاه المسلمين وسفك دماء الابرياء ، بل واستقبال عصابات من المبشرين من الأسر الصربية لرد المسلمين عن دينهم .

ماذا ارتكب الأطفال والنساء والشيوخ من جرائم يستحقون عليها هذا القمع اللا إنساني ، بل الابادة الجماعية التي لا مثيل لها عبر التاريخ البشري كله .

حقا :

ان هذا العمل الاجرامي موجه الى الاسلام ذاته ، فهو المستهدف وليس من الايمان في شيء السكوت على ما يقاسيه ابناء الاسلام في هذه البقعة من العالم

كنت اود ان تقوم البلاد الاسلامية والعربية بسحب سفرائها في الحال وقطع كل الصلات بينها وبين هذا البلد الظالم اهله . فلا يكفي شجب العدوان او بعث النداءات او ترك مصر تتحرك وحدها في كل الاتجاهات لابد من المساندة الفعلية والحاسمة لها من جميع الدول الاسلامية والعربية وكل الشرفاء في الدول الأوروبية ايضا .

نعم . -

وهذا ايضا لا يكفي . بل لابد من اعلان الجهاد فهو في هذه الحالة فرض عين لا فرض كفاية .

اذكركم إخوتي

لم تمض فترة على احداث مماثلة لمسلمي بورما الذين فروا بالآلاف عبر الحدود الى بنجلاديش ... وما هي الا ايام قلائل ، ويأتي الدور على مكان آخر من العالم به اقلية مسلمة .... فهناك تنظيم مدروس ممول لمحاربة الاسلام في اى مكان فقد اصبح هو الحل لكل مشاكل العالم ، وهؤلاء الظلمة لا يريدون الحل ، بل الاستمرار في البغي والعدوان والسيطرة على ثروات المسلمين في كل مكان ، وتحطيم اقتصادهم حتى يظلوا - دائما - تابعين لا تقوم لهم قائمة ابدا .

حقيقة : -

نحن نقر - جميعا - ان للاسلام ربا يحميه ، لكنه سبحانه وتعالى وضع الدستور الانساني الذي يجب ان نتبعه في مثل هذه الحالة العدائية لمن يقولون « لا إله الا الله محمد رسول الله » .

● ● ● « يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ، ويابى الله الا ان يتم نوره ، ولو كره الكافرون » .

اتمنى : -

اولا : عقد مؤتمر قمة عاجل يضم ملوك ورؤساء الدول الاسلامية والعربية لبحث وضع الاقليات المسلمة على مستوى العالم كله .

ثانيا : التوجه الى المنظمات العالمية بموقف موحد متشدد لمنع مثل هذه الانتهاكات الصارخة لابسط حقوق الانسان ، وايضا لحرية التدين .

ثالثا : إنشاء صندوق عالمي لدعم الاقليات المسلمة ، وتقديم كافة الامكانات المتاحة من اموال وادوية واغذية ، وفتح باب التطوع للأطباء للتوجه فورا لعلاج الجرحى والمرضى من هؤلاء الفارين وحتى لا يتلقفهم دعاة التبشير للاديان الأخرى .

واخيرا : -

اتوسل اليك يارسول الرحمة والانسانية والعدل ان تجير اتباعك من هؤلاء الطغاة الذي يحاولون فرض حقدهم على الاسلام والمسلمين .

ولكن :

● ● ● « وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون » .

وصدق الله العظيم

دكتور / محمد بهي الدين سالم

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

برغم قرارات مجلس الامن المذابح مستمرة ضد المسلمين العزل

جزار الصرب يتحدى : لاتهمنى اى عقوبات !

مازالت القوات الصربية المجرمة ترتكب مذابحها البشعة ضد المسلمين العزل فى جمهورية البوسنة والهرسك دون ان تفرق بين شيخ عاجز او امراه او طفل صغير لاحول له ولاقوة فيما يشبه حملات الابادة المحمومة لاجبار المسلمين على الفرار من ديارهم واراضيهم حتى يمكن توطين الاقلية الصربية فيها .

تحدث الممارسات الوحشيه للصرب تحت سمع وبصر المجتمع الدولى ورغم قرارات مجلس الامن التى صدرت متأخرة جدا وربما بعد فوات الاوان والتى راعى من صاغوها الا تحمل بين طياتها استخدام القوة العسكرية الحاسمة .

وتتعرض الان سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك لقصف مدفعى مكثف من جانب القوات الصربية التى تحاصر العاصمة المحترقة فى الوقت الذى اندفع فيه المسلمون الى الشوارع لمواجهة اى تقدم للقوات الصربية داخل سراييفو .

اذاع راديو سراييفو ان معارك عنيفة تدور بالشوارع وان اطلاق النار لم يتوقف طوال الليل من جانب قوات الصرب اضاف الراديو ان اتفاقات وقف اطلاق النار ليست لها قيمة وان الحل الوحيد لايقاف المذابح التى يقوم بها الصرب هو التدخل العسكرى الخارجى .

من ناحية اخرى تهكم جزار الصرب سلوبودان ميلو سوفيتش على المجتمع الدولى وقرارات مجلس الامن وقال انه لايخشى العقوبات الاقتصادية مشيرا الى ان للصرب حلفاء كثيرين يقدمون المساعدات لهم .

التجمع يدين المذابح ضد شعب البوسنة والهرسك ويطالب باحترام حقه فى اقامة دولته المستقلة

صرح متحدث رسمي باسم حزب التجمع بمايلى :

يواصل حزب التجمع بغضب بالغ متابعته للاحداث الماساوية فى جمهورية البوسنة والهرسك حيث يتعرض السكان لهجوم وحشى ومتواصل من جنود الجيش الصربى وميليشياته .

ان هذه الهجمات الوحشية التى تصل الى حد المذابح تثير قلق الانسانية جمعاء ، وتدفع كل القوى الخيرة فى العالم الى اتخاذ موقف المساندة الايجابية لشعب جمهورية البوسنة والهرسك ، ولاحترام حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة التى اعترف بها العديد من الدول وحازت مقعدا فى الامم المتحدة .

ان الاصرار على اجبار شعب يرغب فى تقرير مصيره وفى ادارة شانه باستقلالية باجباره على الخضوع لارادة عنصرية متسلطة هو إصرار مجاف لشريعة الامم المتحدة ومخالف لقواعد القانون الدولى .

ويصبح هذا الاصرار جريمة اذ يتحول الى عمل عسكرى يتخذ طابع الوحشية فى قتل المدنيين العزل دون تمييز . . .

ان حزب التجمع يدعو الى ايقاف هذه المذابح البشعة على الفور والى احترام حق شعب البوسنة والهرسك فى الاستقلال وفى اقامة دولته المستقلة وفى حماية اراضيه وسكانه من أى عدوان خارجى او تدخل اجنبى فى شئونه .

البوســـنة والهرســـك
امل محدود فى احتواء وحشية الصرب

بعد ثلاثة اشهر من القتال والاعتداءات الوحشية للجيش الاتحادى اليوغسلافى الذى يسيطر عليه قادة صربيون ضد البوسنة والهرسك ، اصدر مجلس الامن قرارا بفرض عقوبات اقتصادية وحظر شامل على جمهورية الصرب . فى اول محاولة دولية تتسم بالجدية النسبية لوقف الاعتداءات واعمال العنف التى راح ضحيتها خمسة الاف قتيل ، وتشريد ٧٠٠ الف مدنى هربوا من العاصمة سراييفو وبعض المدن الاخرى التى تعرضت للقصف الوحشى الصربى .

وينص القرار الدولى الذى تقدمت بمشروعه كل من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا على فرض حظر تجارى شامل على الاستيراد والتصدير ووقف جميع انواع التجارة بما فى ذلك البترول وفرض حظر ثقافى وعلمى وعلى الانشطة الرياضية وحظر جوى شامل يمنع وصول واقلاع الطائرات من بلجراد واليها ، وخفض موظفى البعثات الدبلوماسية ، ومطالبة الجمعية العامة للامم المتحدة بعدم الاعتراف بانتقال مقعد يوغسلافيا الى جمهورية الصرب مع منحها مدة ١٥ يوما منذ لحظة صدور القرار لتنفيذ كل ما ورد فيه ، وبعدها يصبح تنفيذه ساريا .

وكان مجلس الامن والمنظمة الدولية قد تعرضا لضغوط دولية معنوية وسياسية شديدة فى الايام القليلة الماضية ، خاصة منذ توارد الانباء عن مذبحة الاربعاء الماضى ، التى راح ضحيتها ابرياء عزل من مواطنى البوسنة كانوا يقفون فى طابور لشراء الخبز بعد تعرضهم لوابل من القصف المدفعى وطلقات من الرصاص اطلقته عناصر صربية . وفى اشارة ذات مغزى وافق وزراء دفاع دول حلف الاطلنطى فى اجتماعهم الاخير فى بروكسل على ان متطلبات الاوضاع الراهنة تستدعى استعمال قواتهم خارج حدود الدول الاعضاء فيه ، فيما اعتبره المراقبون اشارة الى قبول مبدا التدخل العسكرى فى ازمة البوسنة والهرسك ، دون الافصاح عن ذلك صراحة . وكانت دول عربية مثل مصر والسعودية والمغرب وتونس وغيرهم اضافة الى الجامعة العربية قد ادانوا اعتداءات الصرب ودعوا الى توفير حماية فعالة لمواطنى البوسنة من المسلمين .

وبعد صدور القرار الدولى يبدو طبيعيا التساؤل عن مدى امكانية ان يؤدى بالفعل الى احتواء عمليات القتال ، وتوفير مجال لمفاوضات بين الصرب والبوسنة ـ الهرسك كجمهوريتين مستقلتين ربما تحت رعاية الامم المتحدة او الجماعة الاوربية من اجل تنظيم العلاقة المستقبلية بينهما . واهمية التساؤل تبدو فى ضوء التشكك الذى ابدته بعض الاطراف الدولية ازاء فاعلية العقوبات التى نص عليها القرار الدولى بحق الصرب خاصة وان الجيش الاتحادى اليوغسلافى قد لايتاثر كثيرا من جراء تلك العقوبات نظرا لما لديه من مخزون تسليحى كبير ولازدهار الصناعة العسكرية اليوغسلافية التى تقع غالبيتها فى جمهورية الصرب ذاتها . وتطول الشكوك ايضا موقف الامم المتحدة ذاتها . ولاسيما ان تقارير وتوصيات الامين العام د . بطرس غالى ترى صعوبة ان لم يكن استحالة ارسال قوات دولية الى البوسنة والهرسك نظرا للتعقيدات الجغرافية والسكانية والعسكرية فى المنطقة ، الامر الذى يحمل مخاطر عدة على دور تلك القوات الدولية وبما يضع سقفا مسبقا على حدود العقوبات الدولية التى يمكن ان تتخذها المنظمة الدولية حال عدم نجاح العقوبات الاقتصادية والسياسية المنصوص عليها فى القرار .

المصدر : الرأى العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

أخيرا وبعد تردد .. صدر قرار مجلس الامن ضد الصرب

ردود الافعال الاسلامية لم تكن على مستوى جيد

أخيرا .. وبعد حملات متكررة من هنا وهناك ضد انتهاكات جمهورية الصرب وبمعاونة الجيش اليوغسلافى ومحاولات ابادة جمهوريتى البوسنة والهرسك وكرواتيا . وافق مجلس الامن على فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية ودبلوماسة على جمهورية الصرب فى اول قرار من نوعه يصدر ضد دولة اوروبية وصدر القرار الذى يحمل رقم ٧٥٧ .

ويقضى القرار بفرض حظر تجارى وبترولى وجوى شامل على جمهورية الصرب وكذلك جمهورية الجبل الاسود الحليفة لها لحملهما على وقف العدوان .

والمتتبع لاحداث جمهوريتى البوسنة والهرسك يعرف ان قرارات مجلس الامن برغم تأخرها جاءت بعد ضغوط وردود فعل من هنا وهناك وبنظرة سريعة على مجمل هذه مجمل هذه النداءات كانت كما يلى :

● من مصر كانت هناك تحركات اخذت خطوطا متباينة فبعد ان كانت هناك تحركات الشجب والادانة تغيرت هذه اللهجة الى نبرة قوية عن طريق سحب السفير المصرى من بلجراد .. بالاضافة الى الخطوات التى اتخذتها مصر حتى وضع اللمسات الاخيرة لصدور قرارات مجلس الامن التى صدرت مؤخرا .

● وفى باكستان . اعربت جمهورية الباكستان عن قلقها العميق ازاء استمرار العدوان كما تم استدعاء سفير باكستان فى يوغسلافيا واعتراف الباكستان بجمهورية البونسة والهرسك كدولة مستقلة .

● وفى السعودية دعت رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة حكومات العالم ومنظماته الى التدخل لايقاف جرائم الصرب ضد المسلمين الابرياء . كما حذرت الرابطة من مخطط التغير الجغرافى وتقسيم الجمهورية المسلمة التى اعترفت بها الدول الاسمية ودول المجموعة الاوروبية .

وناشدت حكومات الدول الاسلامية الاسراع فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف حمامات الدم فى البوسنة والهرسك قبل ان يمتد العدوان وينتقل الى مناطق المسلمين الاخرى فى مقدونيا وكوسوفو الالبانية وغيرها .

● وكانت هناك تحركات اخرى من عدة دول اسلامية وغير اسلامية .. الامر الذى ادى الى حدوث حركة داخل مجلس الامن وفى اروقة الامم المتحدة ولكن الحركة كانت تتم ببطء وتردد وتحفظ الى ان خرجت الولايات المتحدة عن صمتها وحاولت ان تخفى بقدر المستطاع سياستها الازدواجية وتقديم مصالحها ورفعها على اى اعتبار اخر واخيرا .. اعربت الولايات المتحدة عن قلقها لما يدور فى البوسنة والهرسك واعربت عن تأييدها القوى لقرار المجموعة الاوروبية .. بفرض الحظر على جمهوريتى صربيا والجبل الاسود .

ووصف ريتشارد بوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ما يجرى فى البوسنة والهرسك بانه انتهاك واضح للانسانية ويـ... بشكل مباشر السلام الذى ترعاه الامم المتحدة الامر الذى اعتبرته الدول انه اشارة الى مجلس الامن بضرورة اتخاذ قرار ضد جمهورية الصرب والجبل الاسود واكد المحللون السياسيون هذه النتيجة خاصة وان القرار رقم ٧٥٧ صدر بعد الادانة الواضحة الشديدة من جانب الولايات المتحدة الامريكية !!

وعلى الرغم من صدور قرار مجلس الامن الا انه جاء مخيبا لامل الكثيرين من المسلمين الذين يشمون رائحة خبيثة فى جسم هذا القرار حيث ان يمهل صربيا وقد يهملها فى حالة العقاب العسكرى

وبالتالى تضيع حقوق المسلمين فى البوسنة والهرسك ويتم القضاء عليهم تحت سمع وبصر العالم فى لحظات دقيقة وحرجة من مسار الاحداث فى تلك الديار التى اغرقتها همجية الصرب والتحالفات المعادية للاسلام فى حمامات من الدماء .

التهمت فيها الارواح الاسلامية وهذا يؤكد حقيقة ان الشيوعية وانحسار الحرب الباردة قد يدفعان جهات كثيرة الى استهداف الاسلام والمسلمين سواء اكان بحساب التنامى الذى تحققه الدعوة الاسلامية او لحساب الثروات التى يتمتع بها العالم الاسلامى بجغرافيته المعروفة واحتلاله لاكبر نصيب من موارد العصر ونعمة الطاقة وقابليتها لاستيعاب قضايا تحول التكنولجيا .. ويبقى تساؤل اخير ، الى متى تقف الشعوب والحكومات الاسلامية محلك سر ومتى يكون لنبرتهم الصدى ؟

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر «فاروق جويدة»:

– العمر امتد...
وليل القهر اشتد...
وصاغ الوراقون فنون الكذبة في إحكام!
لكن الرحلة ماضية...
والدرب: سدود... والألغام!!

●●●

● أخيراً... تحركت الدول الاسلامية، ودعا الرئيس السنغالي عبده ضيوف إلى اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية – باعتباره رئيس الدورة الحالية – لبحث المجازر التي يرتكبها الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك، على مرأى ومسمع من قوات الأمم المتحدة التي اكتفت بالانسحاب والفرجة!

وأخيراً... تحرك مجلس الأمن، فأصدر عقوبات بإجماع الدول، وتحفظ الصين وزيمبابوي، بعد أن اعمل الصرب تقتيلاً في المسلمين.

ويحاول الأمين العام للأمم المتحدة: أن يفلسف موقفه الرديء، فيزيد الطين بلة، بتصريحه لصحيفة «الأهرام» الذي قال فيه:

– لم يتم سحب قوات الأمم المتحدة من «سارايفو» لسبب بسيط – حسب تعبيره! – وهو أننا لا نملك الوسيلة لإخراج أفراد القوة من مواقعهم بعد زيادة عنف القتال الدائر!!

فهو – الأمين العام – مصرٌ على اخراج قواته حتى لا يقتلوا، بمعنى: ان الأمم المتحدة لا تعتبر هؤلاء المسلمين الذين يتعرضون للإبادة كل لحظة ضمن مسؤولية الأمم المتحدة... حتى يزيد في عدد قواته لوقف المذابح!

وهو يقول كلاماً مخالفاً للواقع الذي شهدت به وكالات الانباء عن سحب قواته فوراً، وترك الصرب يمعنون في إبادة المسلمين!!

– لذلك... صرح رئيس وزراء كندا قائلاً: «إنه من الثابت بشكل مؤلم أن قدرة الأمم المتحدة على التدخل لصالح الأبرياء في البوسنة والهرسك غير مناسبة، وأن الأمم المتحدة هذه بحاجة الى اعادة النظر في مجمل الخيارات الممكنة للحفاظ على السلام والأمن الدوليين»!

ولكن الأمم المتحدة تبدو قادرة جداً، عندما تصدر اليها أوامر التحرك من سيدة القوة في العالم: اميركا... حتى تجند الأمم المتحدة قواتها، وطاقاتها، وامكاناتها، وحتى وقتها الضائع للأمر الأميركاني!

●●●

● ولقد شاهدنا على شاشة التلفاز من عدة محطات تنطق بالضاد، وبالحق، و... ب «الاميركاني» أيضاً: صور مذابح الصرب التي ارتكبوها ضد المسلمين، وكانت الدماء تسيل في الشوارع والأرصفة... وهي دماء النسبة الأكبر من الشهداء المذبوحين.. من الأطفال، والنساء، والشيوخ!

وجاءت هذه النبحة الجديدة، وليست الأخيرة، بعد ارتفاع صوت المجتمع الدولي، عبر تصريح وزير خارجية سيدة القوة، وقادة أوروبا!!

ونسترجع – هنا – ذلك الانذار الذي أصدرته سيدة القوة بفرض عزلة دولية على حكومة الصرب، وحددت مهلة.. فما كان من الصرب إلا تكثيف عدوانهم، بينما لحست أميركا انذارها، وأغفت مثل الأمم المتحدة!!

●●●

● والسؤال: هل هذه هي قواعد تأسيس النظام العالمي الجديد؟!

إن التاريخ ما زال يحفظ في «أجندته»: أحقاد الصرب القديمة التي تجددت الآن، حين رأت أن المسلمين – الأغلبية – في البوسنة والهرسك يستقلون بدولة... في حين أن العالم المناصر للحق، يلاحظ تشابهاً في محنة مسلمي البوسنة والهرسك مع محنة الفلسطينيين.. ذلك ان الصرب بما فعلوه من مذابح وجرائم، لا يقلون عن الحاقدين في فلسطين المحتلة، وما يمارسونه دائماً... واميركا تصفق تارة، وتكتفي بالفرجة تارة أخرى!!

وسوف تفاجأ الشعوب في وقت قريب بعبارات أخرى، مماثلة لخطأ التعبير لدى الأمين العام للأمم المتحدة.. يطلقها لتتراص في «البوم» الدكتور بطرس غالي الذي أخذ يملأه بعباراته الخاطئة، وأيضاً بتوقيعاته الخاذلة لحقوق الشعوب، ولمصير الانسان!!

والأمين العام للأمم المتحدة ربما كان معذوراً في إيضاح التفريغ المطلوب لدور هذه المؤسسة العالمية... فكأنه بعباراته الخاطئة، وبغياب المبادرات الانسانية عن قراراته، قد أبلغ شعوب هذه المنطقة بوضوح شديد: أن سيدة القوة/ أميركا، هي التي تدير الأمم المتحدة، مثلما تدير أي شيء في العالم، وأن أوروبا لم تتبلور بعد، كقوة مواجهة لقوة أميركا... أو أن المصالح الاستعمارية، والتسلطية، هي التي تفرض قراراتها على شعوب العالم!

إن مشاهد الجثث، والدماء التي تجمدت على امتداد شوارع سارايفو من شهداء المسلمين هناك... لا بد أن تحض المسلمين على رفع أصواتهم على الأقل... ولا بد أن تؤثر في صنع قرار عالمي لصالح الانسان مهما كانت ديانته، أو شعاراته... لأن حقوق الانسان صار تفسيرها من حق جهات معينة فقط: أصغرها الأمين العام للأمم المتحدة، وأضخمها: سيدة القوة في العالم!!

عبدالله الجفري

الصرب يخرقون الهدنة في سراييفو وروايات عن فظائعهم ضد المسلمين

الرياض ـ صالح الفالح :
سراييفو ـ وكالات الانباء :

قصفت قوات الصرب المعتدية امس سراييفو عاصمة البوسنة وقاتلت قوات الدفاع المؤلفة من مسلمين وكروات في الشوارع الليلة قبل الماضية وصباح امس .

وقال زوران بيروفيتش المحرر باذاعة سراييفو نشبت معارك ضارية بالشوارع ووقع اطلاق الرصاص في كل انحاء المدينة الليلة قبل الماضية . وقصف الصرب وسط سراييفو

«التتمة صفحة ٢٢»

الصرب يخرقون الهدنة

«تتمة المنشور صفحة اولى»

والحي القديم بكثافة شديدة ولكن بصورة مطردة .

واضاف قوله بالتليفون: كل هذه الهدنات لم تنجح.. والجميع يتحدثون الآن عن تدخل عسكري (اجنبي) ويريد كل احد بشدة ان تطير طائرات امريكية فوق سراييفو.. انه الطريق الوحيد لوقف هذه الحرب .

وقال ناطق باسم الشرطة ان المدينة بكاملها من الحي القديم الى الاحياء الجديدة مرورا بالوسط اصيبت بدمار جديد.. وقتل شخص بشظايا قذيفة وجرح خمسة آخرون بينهم طفلان .

وفي نحو الساعة السادسة من صباح امس سقطت خمس عشرة قذيفة على حي اليباسينو بوليي الغربي .

● من ناحية ثانية، شجبت واشنطن امس الانتخابات التي جرت في صربيا ومونتينيغرو ورأت ان الحرب في البوسنة لن تتوقف بين ليلة وضحاها .

واعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية مارغريت تاتوايلر ان (الانتخابات لم تكن حرة ولا مفتوحة) وقالت ان هذه الانتخابات التي شارك فيها ستون في المائة من الصرب لاختيار جمعيات تشريعية وبلدية هي انتخابات (غير شرعية) .

واضافت ان واشنطن قلقة لتهجير السكان حيث الغالبية من المسلمين وخاصة في شمال غرب البوسنة والهرسك التي يبلغ عدد سكانها ٤,٤ مليون نسمة نصفهم تقريبا من المسلمين .

واكدت ان (الولايات المتحدة تدين بشدة استعمال الصرب لاساليب ارهابية من اجل طرد من ليسوا صربا من الاراضي التي تخضع لسيطرتهم) وذلك في عمليات قالت ان الصرب اطلقوا عليها اسم (التنقية الاثنية) .

وبحسب منظمات دولية فان اكثر من ٧٠٠ الف مدني من البوسنة غالبيتهم من المسلمين قد فروا امام هجوم الميليشيات الصربية التي يدعمها جيش يوغوسلافيا سابقا. وقد ادى هذا الهجوم الى سقوط ٢٥٠٠ قتيل واختفاء عدد مماثل خلال شهرين .

وذكرت مصادر في مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في زغرب بكرواتيا ان ميليشيات الصرب ترتكب مجازر بشعة ضد المسلمين .

واوردت هذه المصادر بعضا من فظائع الصرب وهي :

● قام الصرب بقتل امام مسجد مدينة براتونتس في احدى القاعات الرياضية .

● يقوم الصرب بسحب دم المسلمين حتى الموت .

● يقومون بقتل الاسرى ويأخذون الاعضاء العضوية مثل (الكلى) .

● كما يقومون في القرى المسلمة بقتل الابناء ويطلبون من الاباء ان يشربوا دماء ابنائهم .

● ومن فظائع هذا الشعب الحاقد على كل ما هو مسلم ذبح المسلمين وقطع رؤوسهم واللعب بها كرة القدم .

● كذلك يطلب الصرب الحاقدون من احد الاشخاص ان يلقي بابيه في طاحونة لتكسير الحجارة وعندما رفض هذا الابن الامر ضربه الفاشيون بقطعة حادة على راسه حتى تناثرت دماؤه وبعد ذلك طلبوا من اخيه ان يلم دماغ اخيه .

● يقوم الصرب ببقر بطون النساء الحوامل ووضع قطع ميتة في بطنها ويخيطون بطن المرأة الحامل مرة اخرى حتى تموت وهي تتعذب .

● قامت الميليشيات الصربية بايقاف احدى الحافلات وكان على متنها (١٠٠) شخص مسلم وقد انزلهم الصرب الحاقدون جميعهم واطلقوا على راس كل شخص الرصاص وارودهم جميعهم قتلى .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

أوروبا تدعو للتدخل العسكرى لوقف عدوان الصرب على البوسنة

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ بلجراد ـ وكالات الأنباء ـ طالب برلمان اتحاد دول غرب اوروبا حكومات الدول اعضاء الاتحاد بدراسة الوسائل العسكرية لحمل الصرب على وقف عدوانها على البوسنة والهرسك فى حالة فشل العقوبات الدولية فى تحقيق اهدافها فى وقف القتال وذلك فى الوقت الذى واصلت فيه القوات الصربية قصف سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك ، بينما اعلن بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة ان القوات الكرواتية تشارك فى القتال فى البوسنة وقال ان القيادة السياسية فى بلجراد لم تعد تسيطر على القادة العسكريين الصربيين .

وقال النواب فى برلمان اتحاد دول غرب اوروبا انه اذا لم يكن الحظر التجارى كافيا فسوف يكون التدخل العسكرى امرا ضروريا .

ويذكر ان الاتحاد عبارة عن تجمع دفاعى يضم تسعا من دول غرب اوروبا .

وفى الوقت نفسه واصلت القوات الصربية هجماتها على سراييفو وقالت التقارير ان قذائف المدفعية انهالت على مبنى الاذاعة والتليفزيون فى المدينة وقال راديو سراييفو أن القتال استمر فى الشوارع بين القوات الصربية من ناحية والقوات المسلمة والكرواتية المدافعة عن البوسنة من ناحية أخرى وفى تطور اخر حمل بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة القوات الكرواتية فى البوسنة وليس القوات الصربية فقط مسئولية المساهمة فى استمرار القتال وقال غالى فى تقرير لمجلس الامن الدولى ان الاتفاق مع بلجراد فقط على وقف القتال ليس كافيا مشيرا الى مشاركة قوات من جمهورية كرواتيا فى القتال الدائر فى البوسنة .

وقال الأمين العام ان القوات الصربية فى البوسنة قد خرجت من تحت السيطرة السياسية لبلجراد مما يجعل من الصعب على الأمم المتحدة ان تقوم بدور فى فض اشتباك الأطراف المتناحرة .

ومن ناحيتها وجهت الحكومة الصربية نداءات للقوات الصربية فى البوسنة والهرسك بوقف القتال الا أن التقارير تؤكد أن وحدات الجيش الاتحادى التى تتولى الحكومة الصربية تعيين قادتها متورطة فى القتال .

ومن المقرر أن يتوجه « سيدريك ثورنبيرى » ضابط الاتصال العام لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة الى سراييفو خلال الساعات القادمة لاجراء محادثات حول جلاء وحدات الجيش الاتحادى (الذى يسيطر عليه الصربيون) من ثكناتها فى سراييفو .

وفى واشنطن أعلنت وزارة الخارجية الامريكية أن هناك معلومات تشير الى حدوث مذابح لقتل المسلمين فى البوسنة وأن مائتين من المسلمين حاولوا الهرب ولكن القوات الصربية منعتهم واعدموا ١٧ مسلما دون مبرر .

وقالت مرجريت تاتويلر المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ان واشنطن بدات تحقيقا واسعا للتاكد من صحة هذه المعلومات .

المصدر : الأهــــــرام
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شاهدة عصر

د . بنت الشاطئ

« هذا نذير من النذر الأولى »

لولا ما أعرفه بحكم الزمالة الطويلة ، عن الاستاذ الكبير « ابراهيم نافع » من هدوء الطبع لعجبت كيف كتب (بهدوء) مقاله الاسبوعي لعدد الجمعة الماضى من (الاهرام) عن (محنة المسلمين فى العالم الا من نهاية ؟) وما كنت لاديم النظر فى هذا التقرير لولا ان وعيت منه نذيرا لامتنا ينبغى الا اغفله فى مدوناتى ، شاهدة عصر ، ترجع الى المراقبين للموقع السياسى . فيما لاسبيل لها اليه ، من تحليلهم للاحداث ، ووثائقهم نها

الاستاذ الكبير « ابراهيم نافع » فى مقاله « الوثيقة » عن (محنة المسلمين فى العالم) بعيد النظر ثاقب الرؤية ، يمد البصر من معركة إبادة مسلمى البلقان . موصولة بحرب الخليج ، لابد ، واصلة الى ابعادها ومراميها ومأربها من (مسلمى العالم) قبل ان تواجه امريكا ويهودها ، تحديات الاسلام لعالمهم الجديد .

المقال الوثيقة ، منشور فى صفحة كاملة من اهرام يوم الجمعة الماضى ، اذكر به من لعلهم طالعوه على عجل ، فغاب عنهم النذير ، وشغلهم عن وعيه شواغلنا ومآسينا ، فى زمان شعار الدولة فيه : (ليس فى الامكان ابدع مما هو كائن الا ما سوف يكون فى المستقبل المشرق لحاضرنا البديع) !

اذكر قومى به ، ثم لاانقل منه سوى فقرة من الرؤية الثاقبة لمتجه الاحداث ، والقائمة الاولى من حصاد هذه الجولة من حرب الابادة لمسلمى البلقان والتدمير لمعالم الشخصيه الاسلامية لعاصمتهم « سراييفو » .

(بهدوء) كتب الزميل الكبير الاستاذ رئيس تحرير الاهرام ، فى مقدماته لهذه القائمة الاولى من الحصاد المشئوم .

فى ظل غياب الدور الاسلامى والعربى عن الساحة الدولية بعد حالة التمزق التى اصابت العالم العربى والاسلامى فى اعقاب حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفيتى وانفراد الولايات المتحدة الامريكية برياسة العالم عسكريا واقتصاديا وسياسيا .. يعيش المسلمون الآن محنة حقيقية ، ليس فى يوجوسلافيا وحدها ـ حيث تدك مدافع الصرب والكروات مدن وقرى جمهوريه البوسنة والهرسك . المسلمة ليل نهار فتشرد نحو مليون مسلم وتقتل نحو ثلاثة عشر الف مسلم ـ ولكن فى سبع وثلاثين دولة يتعرض فيها الآن ، حسب احصائيات المنظمات الدولية ، نحو عشرة ملايين مسلم للطرد والذبح والقتل والتشريد

والمحنة التى يتعرض لها المسلمون فى البوسنة والهرسك ، نموذج صارخ لمحنتهم فى الدول الاخرى لان مايجرى الآن جهارا نهارا تحت سمع وبصر العالم فيها ، ماهو الا حملة شرسه بالحديد والنار لطمس الوجود الاسلامى فى شبه جزيرة البلقان كلها ... وازعم ، ومعى المراقبون السياسيون ، ان الهدف من هذه المذابح وعمليات الابادة الجماعية للمسلمين هو ضرب الاسلام حتى لاتقوم له قائمة فى اوروبا ، بوصفه ـ كما يزعمون ويزوجون ـ الخطر الاكبر الذى يهدد الحضارة الغربية ، والمارد الذى خرج من قمقمه ليلتهم كل مابناه الغرب من حضارة وديمقراطيه وتقدم ، كما تروج « الميديا » الصهيونية المنتشرة فى كل عواصم الغرب ، مستغلة فى ذلك بكل براعة ، صورة قلة من النظم الحاكمه والجماعات السياسية التى ترفع رايه الاسلام وتمارس باسمه تصرفات متعصبة وحمقاء لكى يحرضوا ساسة الغرب ضد كل ماهو مسلم باعتبار ان الانسان المسلم ـ كما يقولون ويدعون ـ ماهو الا ارهابى متخلف ، وهذا مايفسر الحملات فى الصحف والاذاعات والمحطات التليفزيونية ومراكز توجيه وقياس الراى العام ، وفى المدارس والجامعات ، ضد الاسلام والمسلمين ، ابتداء من واشنطن ومرورا بباريس ولندن .. ونهاية بمانيلا ، ومروا برانجون فى بورما حيث شردوا اكثر من مليونى مسلم هربوا من حملات الذبح الجماعى والطرد من الوظائف والمساكن والاغتصاب لحرمات النساء المسلمات .. ! !

وهذه هى (القائمة الاولى لحصاد حرب الابادة والتدمير) الى يوم كتابة المقال (بهدوء) قبل اسبوع واحد من يومنا هذا :

(١) تدمير ٨٠ مسجدا فى جمهورية البوسنة والهرسك

(٢) قصف الادارة العليا للمسلمين فى البلقان بالصواريخ ، ومقرها سراييفو العاصمة

(٣) تدمير مسجد البيك فى سراييفو ، وهو اكبر مساجد البلقان ومن اقدم المساجد فى اوروبا كلها .

(٤) تدمير جميع المساجد فى منطقة « نوتشا » ورفع علم الصرب فوق ماذن المساجد عند احتلالها .

(٥) قصف مسجدى علاء باشا وامين بك بالصواريخ ، ونهب كل الاثار والمخطوطات والكتب الاسلاميه والمصاحف التى لاتقدر بثمن

(٦) تدمير مسجد (كاراجور) الشهير الذى اقيم فى القرن الخامس عشر ، ويدخل فى المعالم التاريخيه التى تشرف عليها اليونسكو

(٧) هدم عشرات المزارات الاسلاميه والتكايا والآثار العريقة فى منطقة « موستار »

(٨) تفجير مسجد اثرى فى مدينه « شابلينا » عن طريق شحنات متفجرة بالتحكم من البعد اثناء اقامه الصلاة ، ومصرع كل من فيه وهم بين يدى الله .

(٩) منع الاذان والصلاة فيما تبقى من بيوت الله ، وعلى الخصوص صلاة الجمعة .

(١٠) تشريد نحو مليون مسلم حتى الآن ، من البوسنة (الهرسك) .

[ان نظرة مدققة على هذه القائمه الاولى للمناطق التى تم تدميرها ، تكشف عن انها قد اختيرت بعناية ، من المواريث الرمزية والتاريخيه الاسلامية هناك . فحرب الابادة تريد تجريد الذاكرة الجماعية لشعب البوسنة والهرسك ، من رموز الهويه والانجاز الحضارى الذى نشا عن الفكر والعقيدة الاسلامية ..]

★ ★ ★

هذه قائمة اولى للحصاد المشئوم لحرب الابادة والتدمير ، ولا تزال مفتوحة حتى يجاب عن السؤال فى عنوان المقال الوثيقة : [محنة المسلمين فى العالم ، الا من نهاية ؟]

واسال معه اليس فى القدر الذى نقلته هنا آنفا من المقال الوثيقة ، نذيرا صادعا بوشك نهاية حتميه بمقتضى السنن الثابتة لعواقب مانحن فيه ؟

لو لم تكن كذلك لكان الامر متروكا لعشوائية الصدف وبغتة المفاجات ، خلافا لما يوقن به الاصوليون من ان المشيئة العليا لاتتعلق بنقض ثوابت سننه تعالى فى الاسباب والنتائج ، فى المقدمات والعواقب ، وقد قال عز وجل فى آيات الاعتبار بمن قبلنا :

(فهل ينظرون إلا سنة الاولين ، فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا)

....

بهذا اليقين بحتمية الاسباب والعواقب ، اعى النذير فى المقال الوثيقة ، فالمح نذر النهاية لهذه الجولة الشرسة ، حين لاتجد نار الحرب المشئومة مايغذوها من فلول المسلمين واطلال مساجدهم وديارهم ، حيث لايجدى عندئذ الف قرار دولى بردع السفاحين المتحضرين ، وحين لاتجد البعثات الطبية اى عمل لها مع اشباح الموتى واشلاء القتلى ، ولاتجد نجدات التبرع بالغذاء ، مجالا للاسعاف بين الخرائب والاطلال ...

★ ★ ★

واما مابعد هذه الجولة المكشوفة ، فاذا كان لدى ما اضيفه الى القائمه الاولى لحصادها المشئوم ، فذلك ما احتاج الى التمهيد له بتاكيد إقرارى الجهير باننى لست من اهل السياسة التى انفر منها بطبعى ، ولم اشارك يوما فى اى حزب من احزابها ، وكل ماشاركت فيه من المجالس والمؤسسات الوطنية الحكومية ، كاللجنة التحضيرية ومؤتمرها للقوى الشعبية ، والمجلس الاول لمحافظة القاهرة ـ انما كان بالتعيين بصفتى ممثلة لجامعة عين شمس ، وليس بالترشيح والانتخاب .

إنما انا ربيبة شيوخ ميراثا ونشاة وتربية ، طالبة علم فى المدرسة الاسلامية . ومن موقع الفكر الاسلامى الذى ارابط فيه منذ وعيت ، اطل على ابعاد مابعد الجولة الاولى لمحنه (مسلمى العالم) فارانا قد اعفينا « الميديا الامريكية » من معركة اخرى ، بعد ان حققت ماربها بإبادة شعب البوسنة والهرسك وتدمير آثار الوجود الاسلامى هناك ، مابعد هذه الجولة المتحضرة المسعورة ، متروك لنا نحن ، بغفلتنا عن الموقع الفكرى الاسلامى ، يعيث فيه دعاة تنوير موكلون بمهمة طمس معالم وجودنا الاسلامى ، وتشويه قيمه ومبادئه ، واخرون منهم موكلون بترويج بضاعة الجنس والجريمة فى اخبث صورها واحط اساليبها ، مع عملاء مدربين على الافلات من حراس الحدود وحماة الثغور باطنان من مخدرات يغرون الشباب بتعاطيها ثم يتركون للادمان اسقاط وعيهم الحسى باستدراجهم الى الخلاص من افيون الدين ، والهجرة عن عالمنا الموبوء تمنحهم رقيه سحرية بالهروب من اوبئة الاحباط والقهر والعار ، والمجاز الموصل الى الفردوس المفقود ..

واجهزة الامن مشغولة عن حملة جراثيم فقدان المناعة المكتسبة من الفطرة السوية ، بمطاردة من تستريب فى (اصوليتهم وإسلاميتهم) واجهزة الاعلام تتبارى فى التحذير من الارهاب الدينى للاصولية الاسلامية فى المشرق والمغرب ، يسقط الاعلاميون بذلك التحذير من الارهاب الاسلامى ، وعى الشباب بزيف نسبة الارهاب الى دين يحظر الاكراه فى الدين ويمحق الفساد فى الارض وينهى عن الفحشاء والمنكر .

ومنابر الصحف الرسمية ، وواجهات الصوت والضوء ، مباحة لادعياء العصرية اعداء الاصالة والاصوليين ، يلوثون مناخنا الفكرى الاسلامى بمقولاتهم الخاسرة ، ويبشرون فينا .. بتنوير عصرى يحررنا من خدر الافيون ويستهزئون بالتدين والمتدينين ، ويسخرون من قيم اسلامية يرونها من حفريات زمان عبر ..

★ ★ ★

واتلو من آيات كتابنا المحكم ، بلاغا للناس فى هذا الزمان :

(هذا نذير من النذر الاولى . ازفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة . افمن هذا الحديث تعجبون . وتضحكون ولاتبكون . وانتم سامدون . فاسجدوا لله واعبدوا .)

صدق الله العظيم

مأساة البوسنة ـ الهرسك

تشير المعارك الدائرة على اراضي جمهورية البوسنة ـ الهرسك . الى تصلب قادة صربيا واستمرارهم في السعي لاكتساب اكبر قدر ممكن من اراضي هذه الجمهورية لحساب الاقلية الصربية هناك . ويأتي ذلك على حساب المسلمين والكروات معا . فالاقلية الكرواتية في البوسنة ـ الهرسك تتعرض لنفس الاعمال الارهابية والمذابح التي تشنها قوات الجيش الاتحادي ـ الذى يسيطر عليه الصرب ـ سبق لهذا الجيش بالتعاون مع الميليشيات الصربية المسلحة . ان ارتكب مذابح بربرية في كرواتيا وقام بعملية تدمير واسعة النطاق لكافة المراكز والمباني الاثرية في كرواتيا . كما استخدم الطائرات في قصف القرى والمدن في سلوفينيا وكرواتيا .

ان المخرج الوحيد لاجبار القوات الصربية على الانسحاب من البوسنة ـ الهرسك هو تكاتف المجتمع الدولي ممثلا في الأمم المتحدة والمجموعة الاوروبية . واستخدام كافة العقوبات التي تنص عليها مبادىء ميثاق الامم المتحدة ومواده لاجبار صربيا على وقف الهجوم البربري ضد ابناء جمهورية البوسنة ـ الهرسك والذى وصل مؤخرا الى مذابح بشعة . باتت تهدد بتغيير الخريطة السكانية في هذه الجمهورية لصالح الاقلية الصربيه وعلى حساب المسلمين والكروات .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

إلى متى يطول الانتظار .؟

يبدو ان المهلة التي منحها مجلس الامن لجمهورية الصرب وقدرها ١٥ يوما قبل البدء فى تنفيذ العقوبات الدولية التى فرضها القرار عليها كان مقصودا بها منح قادة الصرب فرصة للانتهاء من تحقيق اهدافهم الخفية ضد مسلمي البوسنة والهرسك ، وليس اتاحة الوقت امامهم للتفكير فى عواقب استمرارهم فى الاعتداء على الجمهورية الصغيرة حتى بعد انضمامها للامم المتحدة ، ويبدو ذلك بوضوح من مواصلة الهجمات الوحشية بكل انواع الاسلحة على الشعب المسالم الذى استغاث بالمجتمع الدولى لانقاذه .

والظاهر ان عدم التنفيذ الفورى للعقوبات كما حدث بالنسبة للعراق قد شجع القوات الصربية على التمادى فى جرائمهم والاستمرار فى اكمال المذبحة التى بداوها لابادة شعب البوسنة والهرسك وتدمير مابقى من مبان ومرافق فى تلك الدولة .. بل ان هذه القوات مدت اعتداءاتها على قوات الامم المتحدة التى حاولت نقل الاغذية والمساعدات الى منكوبى العدوان الصربى ، ومع ذلك فان مجلس الامن لايزال ينتظر انتهاء فترة المهلة التى منحها للصرب ، متجاهلا ان كل لحظة تمر قبل اتخاذ اجراءات حازمة لردع هذا العدوان الهمجى معناها سقوط المزيد من القتلى والجرحى وتهدم العديد من الممتلكات ..

لقد كان سلوك القوات الصربية طوال الشهور الماضية وانتهاكاتها المستمرة لاكثر من خمسة عشر اتفاقا لوقف اطلاق النار كفيلا بدفع مجلس الامن الى الاسراع بتنفيذ اقسى العقوبات على الجمهورية التى اظهرت اكبر قدر من السخرية بمختلف النداءات الدولية التى وجهت اليها للكف عن اعتداءاتها التى لا مبرر لها ، حتى بعد صدور قرار مجلس الامن بمعاقبتها ، وقد اصبح واضحا الان انه لم يعد هناك مفر من التدخل العسكرى لاقناع قادة الصرب بجدية المجتمع الدولى فى مطالبته بوقف هذه المأساة التى يعيشها شعب الصرب منذ شهور ..

وعلى المؤتمر الاسلامى الذى دعى للانعقاد للنظر فى محنة مسلمى البوسنة والهرسك ان يصر على ان يتحمل المعتدى عواقب جرائمه كاملة ، وان تدفع جمهورية الصرب تكاليف تعمير ماتهدم خلال اعتداءاتها المتواصلة ، مع فرض تعويضات مالية كافية لكل الضحايا والذين اصيبوا اثناء المذابح التى ارتكبتها القوات الصربية ، حتى لايشهد العالم تكرارا لهذا النوع من الجرائم !

جثث القتلى فى سرايفو تهدد بانتشار الأوبئة
«الصرب» اغتالوا ٥٦ من أئمة المسلمين



● طفلان مسلمان من البوسنة والهرسك يقفان فى طابور انتظار لوجبة الغذاء داخل احد معسكرات اللاجئين التى اقامتها منظمة الصليب الأحمر فى ضواحى فيينا .

سرايفو - وكالات الأنباء . اتخذت محنة المسلمين فى البوسنة والهرسك ، ابعادا ماساوية تزايد عدد اللاجئين جثث الهاربين من القصف والدمار بصورة لم يسبق لها مثيل . اضطرت منظمة الصليب الأحمر الدولية الى اقامة معسكرات عاجلة فى ضواحى فيينا لايواء المشردين . كما تناثرت فى شوارع سرايفو جثث القتلى باعداد كبيرة للغاية ، مما يهدد بانتشار الاوبئة والأمراض . قصفت الميليشيات الصربية ، عاصمة البوسنة متجاهلة نداءات الاتحاد اليوغوسلافى بوقف القصف . وكشفت مصادر كرواتية عن تعرض ائمة المسلمين فى البوسنة والهرسك لعمليات اغتيال منظمة على يد القناصة الصرب . واكدت استشهاد اكثر من ٥٦ اماما منذ بداية الحرب فى «مارس» الماضى . أوضح كبير ائمة المسلمين فى كرواتيا وسلوفينيا . استشهاد معظم الائمة مع عائلاتهم .

تبرع بما تجود به نفسك

لجان الاغاثة تواصل جمع التبرعات لمسلمي البوسنة

●● تواصل الهيئات والمنظمات الاسلامية والانسانية جمع التبرعات المادية والعينية لاغاثة شعب البوسنة والهرسك .

حيث تبرع خادم الحرمين الشريفين بمبلغ خمسة ملايين دولار لتقديم اعانات عاجلة لضحايا الغزو الصربي .

وفي العاصمة النمساوية فيينا يقوم المركز الاسلامي بجمع التبرعات وتيسير البعثات الطبية الى جمهورية البوسنة .

وفي القاهرة تواصل لجنة الاغاثة الانسانية بنقابة الاطباء بالقاهرة جمع التبرعات من القادرين تحت شعار : « ٦ ملايين مسلم يواجهون الابادة ، امة تذبح وشعب يباد » ، وقد اعلن الدكتور سالم نجم رئيس اللجنة ان استجابة الشعب المصري معقولة ، ولكن نذكر الجميع ان اخوان العقيدة في حاجة الى الكثير .

وتقبل التبرعات على رقم الحساب ١٥٤٥٠ المصرف الاسلامي الدولي او على مقر اللجنة بدار الحكمة في ٤٢ شارع القصر العيني .

كما تولى الدكتور عبدالصبور شاهين جمع التبرعات من مسجد عمرو بن العاص الاسبوع الماضي ، وتواصل لجنة داخل المسجد نفس العمل ..

كما تقوم لجنة داخل هيئة التدريس بجامعة القاهرة في تلقي المساعدات المادية والعينية .. في الوقت الذي جدد فيه الأزهر دعوته للجميع بالتبرع وافتى الشيخ اسماعيل صادق العدوي بتوجيه اموال الزكاة لنصرة اخواننا في البوسنة والهرسك ..

المصدر : اللواء الاسلامي
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مأساة ٦ ملايين مسلم .. على ألسنتهم

●● اعرب اكثر من مفكر وداعية اسلامي ومسئول سياسي عن حزنه لما يحدث لستة ملايين مسلم في الجمهوريات اليوغوسلافية بعد الدم الذى سال في البوسنة والهرسك .

ـ الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق جدد دعوته الى جميع المؤسسات الاسلامية والدولية باتخاذ موقف موحد ضد العدوان الصربى .

ـ الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ورئيس

اللجنة الدينية بمجلس الشعب دعا المسلمين الى اليقظة وقال ان حماية المسلمين هناك مسئولية كل المسلمين .

ـ الدكتور عبدالودود شلبي الامين العام السابق للجنة العليا للدعوة بالازهر يؤكد ان مايحدث تجربة اليمة للامة

بشكل عام وكل الاقليات بشكل خاص ومابقى الضعف والتخلف قائما . سوف يبقى الاضطهاد قائما .

ـ الشيخ سيد سعود الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية يقرر ان مايحدث وصمة عار لكل

المؤسسات الدولية ، وبرهان حقيقى على زيف مايسمى بالشرعية الدولية .

المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ٦ / ١٩٩٢

بعد ثلاثة أشهر من إبادة المسلمين فى البوسنة والهرسك

الصرب يستمرون فى إشعال نار الحقد والكراهية

رغم مضى ثلاثة أشهر من القتل والدمار ، تواصل الميليشيات الصربية الحاقدة بالتعاون مع الجيش اليوغوسلافى حملات القتل والابادة والتشريد للشعب المسلم فى جمهورية البوسنة والهرسك .. فى الوقت الذى تتصاعد فيه ردود الفعل المصرية والعربية والاسلامية والدولية ضد المذابح التى يمارسها الصرب ضد اخواننا فى العقيدة ..

وقد شهدت مدينة « سرا ييفو » عاصمة البوسنة والهرسك هذا الاسبوع واحدة من أسوأ حملات القصف الصاروخى والابادة .. !!

فبعد سلسلة من الاشتباكات المتقطعة داخل المدينة ، فوجىء المدنيون العزل ، بوابل من القنابل والصواريخ تلقى على العاصمة ، حيث شارك الجيش اليوغسلافى المكون من الصرب فى القتال عن طريق قواعده العسكرية الثلاث ومنصات الصواريخ الموجودة فى جمهورية البوسنة .. !

الصواريخ وصوت الاذان .. !

يقول شهود العيان ، ان بدء اطلاق الصواريخ كان مع صوت اذان العشاء الذى انطلق من المساجد المتناثرة في العاصمة سراييفو .. وكان الحاقدون يريدون لصوت الاذان ان يسكت في مدينة الستمائة مسجد .. !!

لقد عاشت المدينة واحدة من أسوا لياليها ، حيث استشهد ٦٠ فردا ، وجرح نحو مائة آخرون في الوقت الذى تزايدت فيه موجات الهجرة والهروب الى الخارج ، او الى المجهول .. !!

البحث عن وطن .. !

وفي ظل استمرار الحرب والابادة ، طفت على سطح الاحداث مآس جديدة اضيفت الى المآسى الموجودة حاليا ..

واولى هذه المآسى بدء حديث البعض عن « اللاجئين المسلمين » !!

وهذا « المصطلح » بات احد هموم المواطن المسلم في كل ربوع العالم . فما ان تبدا مأساة المسلمين في اى مكان ، حتى يتحول المسلمون إلى ارقام ، والارقام الى مشكلة لاجئين ويبدا الهم الاكبر في الجوع والعطش والعرى ثم البحث عن وطن .. !

تؤكد التقارير الدولية ان ٦٧ ٪ من اللاجئين في العالم من المسلمين من بينهم نحو ٢ مليون من فلسطين المحتلة ، ثم نحو اربعة ملايين في افغانستان ، ومليون من الصومال .. ثم بورما والفلبين وارتيريا .. !!

النازحون .. !

حاليا ، تم تشريد اكثر من مليون وربع من البوسنة والهرسك .. واقيمت مئات المخيمات داخل جمهورية كرواتيا لاستقبال النازحين .. وداخل هذه المخيمات يعانى المسلمون كافة انواع المعاناة والحرمان !

وقد أعلن مسئول كبير بكرواتيا ان اساسيات الحياة غير متوافرة للنازحين في الوقت الذى بدأ فيه البعض الحديث عن الاخطار « الدينية » التى يتعرض لها اللاجئون هناك .. !!

صفقة في الخفاء .. !

ثانى هذه المآسى ، ما افادته التقارير الواردة من الجمهوريات اليوغسلافية ان هناك « صفقة » سياسية تدبر في الخفاء بين الصرب والكروات على حساب المسلمين ، باتفاق مع اطراف اوربية .. !!

الهدف المعلن مما يحدث هو تفريغ ارض البوسنة من المسلمين ، وتحويل المدن التى يمثل فيها المسلمون اكثرية الى اقلية ، والحيلولة دون تفكير البعض في تاسيس جمهورية ذات اغلبية مسلمة في اوربا .. !

يعزز هذا الاتجاه ان الصرب حاليا سيطروا على نحو ٤٥ ٪ من ارض الجمهورية ، وان اختيارهم يتمركز حول المدن الاسلامية ، كما ان الدمار الذى يلحقونه بالمبانى يهدف فقط الى ابنية المسلمين !

ورغم العداء التاريخى بين الصرب والكروات ورغم الحروب التاريخية الطويلة التى بدات منذ الثامن والتاسع الميلادى الا ان العداء المشترك لابناء عقيدة التوحيد يجعل مثل ما يحدث الآن واردا في الحسبان ..؟!

ويقول الشيخ يعقوب سليموسكى رئيس علماء المسلمين بيوغسلافيا : انه منذ التناحر الذى قام بين الصرب والكروات ، والمسلمون عازمون على عدم الانحياز ضد احد المتحاربين ولذا رفضنا نحن المسلمين التجنيد بالجيش تبعا لما اعلنته الحكومة في البوسنة والهرسك . ولكن الصرب غضبوا من هذا الموقف . لانهم ارادوا « جرنا » الى حرب لسنا طرفا فيها ، حتى يغرسوا العداء بيننا وبين الكروات ..!

كوسوفا وحرب التعليم

ومن ناحية اخرى ، جرت الاسبوع الماضى ، اكبر انتخابات حرة في مدينة كوسوفا ، وهى احدى المدن الموجودة داخل صربيا ، وتتمتع بالحكم الذاتى ، ويشكل فيها المسلمون نحو ٩٢ ٪ من عدد السكان . وهم من اصل البانى . وقد وافق الجميع رغم تهديدات الاقلية الصربية على الاستقلال .

واعلنت القيادات الاسلامية عن تخوفها من حدوث اعتداء صربى على المدينة .. في الوقت الذى كشفت فيه القيادات الاسلامية عن قيام الصرب باكبر حركة لتضييع هوية الشعب المسلم في كوسوفا الذين هم من اصل البانى .

وتركز هذه الحركة اساسا على التعليم .

وقد احتلت السلطات الصربية في كوسوفا افضل المنشآت المدرسية لكى تدرس فيها نوعا من التعليم الخاص للطلبة الصربيين والجبل الاسود .

ان الهدف بالطبع تضييع هوية الشعب المسلم في كوسوفا والقضاء على مستقبل جيل كامل من الشباب المسلم ، ونتيجة لهذا يوجد اليوم في اوروبا حوالى ٤٢٠,٠٠٠ تلميذ وطالب مسلم في كوسوفا في طريقهم الى الضياع ..!!

مشاورات لتشكيل حكومة جديدة وانتخابات مبكرة في البوسنة - الهرسك

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ اعلن مصدر مسؤول في رئاسة جمهورية البوسنة - الهرسك لـ «الحياة»، امس الاربعاء انه «تجرى المشاورات حالياً لتشكيل حكومة جديدة في البوسنة تشرف على تهدئة الوضع واجراء انتخابات نيابية مبكرة خلال ثمانية اشهر».

وقال مسؤول العلاقات في الرئاسة نياز فازليتش في مكالمة هاتفية من ساراييفو أن «هذه الاجراءات اتخذت تلبية لشروط العضوين الصربيين بفناد كيتسمانوفيتش وميركو بيانوفيتش اللذين دخلا عضوية المجلس قبل ثلاثة ايام».

واضاف: «في ضوء هذا الاتفاق ستكون قرارات المجلس الانتقالي الحالي بموافقة اعضائه السبعة الذين سيتخلون عن مناصبهم الحزبية، لحين تشكيل مجلس رئاسي جديد اثر الانتخابات النيابية».

وكان الزعيم الصربي في البوسنة رادوفان كاراجيتش صرح لتلفزيون بلغراد امس ان العضوين الصربيين الجديدين في مجلس الرئاسة لم يطلبا موافقته، ولهذا فهو يعتبر انهما دخلا المجلس بصفة شخصية، ووصفهما بعملاء للرئيس علي عزت بيكوفيتش.

سارايفو

وابلغ مسؤول العلاقات «الحياة» ان الحالة لا تزال غير مستقرة في سارايفو والمدن الاخرى، على رغم الجهود الدولية المكثفة، والرسالة التي بعثها مجلس الرئاسة في بلغراد الى الحزب الديموقراطي الصربي للاستجابة للمبادرة الدولية لوقف القتال.

واشار الى ان «القذائف لا تزال تتساقط على سارايفو حيث اد يب مركز صحي وعدد من باصات نقل الركاب العمومية، ادت الى مقتل واصابة اشخاص عديدين، في حين يواصل ممثلو القوات الدولية جهودهم لتنفيذ الاتفاق في شان وضع مطار سارايفو تحت اشراف دولي، واخلاء ثكنة المارشال تيتو للجيش الاتحادي وضمان سلامة ووصول المساعدات الانسانية».

واضاف ان «طائرات سلاح الجو الاتحادي حلقت على ارتفاع منخفض فوق مدينة توزلا لترهيب السكان، ولم يتوقف القتال في غوراجدي».

الصرب والجبل الاسود

وفي ضوء نتائج الانتخابات الاشتراعية ليوغوسلافيا الاتحادية الجديدة التي اعلنت امس، ظهر ان المقاطعة كانت كبيرة، اذ بلغت في جمهورية الصرب ٤٠ في المئة، وفي الجبل الاسود ٤٣ في المئة.

وذكرت اللجنة المشرفة ان المقاطعة كانت اوسع في مناطق الالبان والمسلمين، اذ ستعاد الانتخابات في كوسوفو حيث قاطعتها غالبية الالبان. اما في مناطق المسلمين والالبان في الجبل الاسود فكانت المقاطعة بحدود ٧٥ في المئة.

ويرى المراقبون ان هذه المقاطعة نتجت عن الاستياء الشعبي نتيجة العقوبات الدولية اضافة الى عدم اعتراف دستور يوغوسلافيا الاتحادية بالحقوق الكاملة للاقليات القومية.

كرواتيا

وفي تطور آخر، قال بيان للحكومة الكرواتية اوردته صحيفة «نوفي فيسنيك» امس الاربعاء (أ ف ب) ان الحكومة طلبت من المجتمع الدولي ومجلس الامن القيام بـ «تدخل عسكري عاجل ضد المعتدي» وخصوصاً الصرب والجبل الاسود واتخاذ اجراءات اخرى ينص عليها الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

واضافت الحكومة ان انتهاكات الصرب والجبل الاسود المتكررة للهدنة ومواصلة عمليات طرد السكان غير الصربيين تهدد ايضاً تنفيذ عملية السلام لقوة الحماية التابعة للامم المتحدة في كرواتيا، وأن الحكومة تشارك بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية قلقه في شان فاعلية هذا العمل السلمي.

وقالت «على رغم الاثر الايجابي لتطبيق العقوبات الاقتصادية والمالية والديبلوماسية على الصرب والجبل الاسود، فمن الاكيد انهما لن توقفا الحرب».

واقترحت في شكل خاص الحصار الجوي والبحري على الجمهوريتين لمنعهما من مواصلة الهجمات على كرواتيا والبوسنة - الهرسك.

في تحد صارخ للقرارات الدولية

الميليشيات الصربية تقتل أحد رجال الإغاثة التابعين للأمم المتحدة

□ بلجراد ـ وكالات الأنباء:

واصلت الميليشيات الصربية هجماتها العنيفة على مدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك متجاهلة بذلك النداء الذى وجهته القيادة اليوغوسلافية لإحلال السلام فى الجمهورية التى مزقها القتال.

وذكر شهود العيان أن حدة القتال زادت عقب مصرع سائق شاحنة تحمل معونات إنسانية تابعة للأمم المتحدة بسبب القصف الصربي الذى استمر دون انقطاع طوال الليل.

وذكر زوران بيرفيتش المحرر براديو سراييفو أن المدفعية الثقيلة أمطرت مبنى الاذاعة والتليفزيون بوابل من القذائف.

وفى الوقت نفسه دعت هيئة الرئاسة اليوغوسلافية المقاتلين الصرب إلى تسليم مطار سراييفو إلى المسئولين التابعين للأمم المتحدة حتى يسهل وصول الاعانات الغذائية والدوائية لالاف المواطنين الجوعى تحت الحصار.

ولم يحدد رجال الاغاثة مصدر القصف الذى تعرضت له قافلتهم التي كانت تحمل نحو خمسة أطنان من المواد الغذائية والدوائية إلا أن شهود العيان أكدوا أن الميليشيات الصربية هى التى قصفت القافلة التي قتل فيها أحد سائقى السيارات.

وذكرت صحيفة سلوبودا دالماسيا التي تصدر فى كرواتيا أن ستة وخمسين من أئمة المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك قد استشهدوا منذ بداية الحرب الدموية الدائرة فى هذه الجمهورية منذ نحو ثلاثة أشهر. وذكر راديو مونت كارلو مساء أمس أن الصحيفة نقلت عن كبير أئمة المسلمين فى كرواتيا وسلوفينيا قوله إن معظم هؤلاء الأئمة قد استشهدوا مع عائلاتهم.

أصدر المجلس البرلمانى الاوروبى لاتحاد أوروبا الغربية خلال دورته الثامنة والثلاثين التي عقدت فى باريس قرارا طالب فيه باتخاذ خطوات عسكرية لتنفيذ الحظر الدولى المفروض على جمهوريتى صربيا والجبل الأسود. وطالب القرار بمشاركة عسكرية جوية وبحرية من جانب دول الاتحاد لضمان تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بفرض هذا الحظر.

وقد جاء هذا القرار عقب الاجماع الذى عقده الاتحاد لبحث الوضع فى يوغوسلافيا. ويعتبر المجلس البرلمانى لاتحاد أوروبا الغربية هو السلطة الوحيدة التي يمكنها اتخاذ قرارات فى مجال الدفاع. خاصة أن تسعا من دول المجلس الذى يضم اثنتى عشرة دولة هى فى صاحبة الحق فى اتخاذ هذه القرارات التى تستثنى منها اليونان والدانمارك وايرلندا.

وفى واشنطن أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن حجم الأرض اليوغوسلافية التي ستخضع لقرار التجميد فى الولايات المتحدة تبلغ ما لا يقل عن ٤٠٠ مليون دولار وليس ٢٠٠ مليون كما أعلن من قبل.

وذكرت المتحدثة أن المسئولين فى وزارة الخزانة الأمريكية لايزالون يقومون بمراجعة الارقام الموجودة لديهم.. وأن هذه العملية قد تستغرق نحو أسبوعين. ولكنها اكدت أن حجم الأرصدة لن يقل فى كل الأحوال عن ٤٠٠ مليون دولار.

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تهديدات غربية بتدخل عسكرى لوقف عدوان الصرب على البوسنة

الرئيس الصربى يستبعد الوصول الى حل للأزمة إذا قدم استقالته !

واشنطن - حمدى فؤاد - بلجراد - وكالات الانباء - تصاعدت التهديدات الغربية باللجوء الى عمل عسكرى لوقف عدوان الصرب على البوسنة والهرسك ووجهت الولايات المتحدة تحذيرات قوية لحكومة الصرب مشيرة إلى إن فشل المساعى الحالية على غرار ما حدث مع العراق - قد يؤدى إلى اتخاذ إجراءات وقرارات جديدة تتجاوز الوسائل المتبعة الآن .

ويأتى ذلك فى الوقت الذى اعلن فيه- سلوبودان ميلوسيفيتش ، رئيس الصرب المتشدد ، استعداده للاستقالة من منصبه ولكنه قال إن استقالته لن تحل الأزمة اليوجوسلافية .

وقال متحدث باسم الخارجية الأمريكية ان ١٢ قرارا قد صدرت ضد العراق قبل إعلان قرار استخدام القوة العسكرية ، وحتى الآن فان المجتمع الدولى يتعامل مع الصرب بالاتصالات السياسية والضغوط الاقتصادية والدبلوماسية دون التهديد باستخدام القوة العسكرية وقد فسر المراقبون التحذيرات الأمريكية بأنها تهديد بإمكانية استخدام القوة العسكرية لوقف عدوان الصرب على البوسنة والهرسك .

وقالت وكالة رويتر إن الزعماء الغربيين يناقشون الآن بشكل صريح مسألة التدخل العسكرى فى حالة فشل العقوبات الدولية فى وقف القتال والعدوان على البوسنة والهرسك المستقلة .

وبالرغم من تصاعد التحذيرات لجمهورية الصرب ، واصلت الدبابات والمدفعية الصربية قصف سراييفو ، عاصمة البوسنة والهرسك ، وتركز القصف على منطقة « دوبرنيا » التى يعانى ٤٠ ألف شخص من سكانها الحصار ونقص الطعام والأدوية منذ اسابيع

المصدر : المســـــائية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

علماء الازهر

واجبنا.. مساعدة البوسنة والهرسك ودفع ثمن الأضحية لهم

موقف مصر يستحق التقدير.. وقطع العلاقات مع يوغسلافيا.. ضرورة

للأسف ٦ ملايين مسلم يتعرضون للإبادة

وأغنياء الأمة اكتفوا بالفرجة

كتب – مصطفى يس :

ظروف صعبة تواجه الاقليات الاسلامية .. فى مختلف بلدان العالم .. ومع ذلك فالمسلمون اكتفوا (بالفرجة) او اصدار بيانات الشجب والاستنكار التى لاتسمن ولاتغنى من جوع ..

وقد كان موقف مصر رائعاً من المذبحة التى يقوم بها الصرب ضد المسلمين فى البوسنة والهرسك ، حيث تمكنت مصر من اقناع دول العالم بفرض عقوبات على العرب ،علاوة على سحب سفيرها من يوغسلافيا احتجاجاً على هذه المذابح التى راح ضحيتها حتى الآن ستة ملايين مسلم .

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو .. ماواجبنا كمسلمين فى مساندة ودعم مسلمى البوسنة والهرسك ؟

مسئولية جماعية

يحمل الدكتور عبدالجليل شلبى – امين عام مجمع البحوث الاسبق – المسلمين فى انحاء العالم مسئولية اخوانهم الذين يسامون سوء العذاب فى البوسنة والهرسك فأول واجب كان على الحكومات الاسلامية ان تقاطع الصرب سياسياً وتجارياً .. فالذين يقتلون اخواننا ويخضبون ايديهم بدمائهم .. لايجوز ان نمد لهم نحن ايدينا بالسلام والمعونة وتبادل التجارة والرأى والحمد لله فقد كان موقف مصر رائعاً فى هذا الصدد حيث سحبت سفيرها هناك احتجاجاً على مذابح مسلمى البوسنة والهرسك ..

يشير الى ان يوغوسلافيا – قبل تفتتها – قامت باجبار المسلمين على تغيير اسمائهم العربية واستبدالها بأسماء غير اسلامية ، كما حاربتهم فى تقاليدهم وعاداتهم ومنعتهم من الصلاة وحولت المساجد الى حوانيت وخمارات .. واليوم يقوم الصرب بأكثر من كل هذا ..

الجهاد والتضحية

ويقترح د. شلبى ان ندفع ثمن الاضاحى التى ستذبح فى العيد لهؤلاء المسلمين .. لان الجهاد هنا فرض على كل مسلم بقدر مايستطيع .. فمن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات ميتة جاهلية .. والضحية ليست الا سنة اما الجهاد فهو فرض .

ويتعجب د. شلبى من ان بعض الدول الكبرى قدمت للصرب نصيحة بان تكف عن هذه المجازر واكتفت بهذا ، والمسلمون استنكروا هذا العمل ولم يفعلوا شيئاً .. والقاعدة الفقهية فى الاسلام تقول (انه لو اعتدى على امرأة فى اقصى المغرب لوجب على المسلمين فى اقصى المشرق ان يهبوا لنصرتها) ..

وهانحن لم نهب لنصرة اخواننا وقد فرض الله علينا حقاً لهم وسنسأل عنه امامه يوم الحساب .

المماطلة فى الصحق

وعن العقوبات الدولية ضد يوغوسلافيا (الصرب والجبل الاسود) يقول الدكتور محمد نايل – عميد اللغة العربية الاسبق – ان كل هذا كلام لالهاء المسلمين ، ومد الحبل للمعتدين حتى يبلغوا غايتهم وهى افناء الشعب المسلم واغتياله فى البوسنة والهرسك .. فلو كان مجلس الامن وامريكا والمجموعة الاوروبية صادقى النية لايقاف هذا العدوان ، لفعلوا من اول يوم ولاستجابت لهم القوات الصربية ، ولكنها ظلت حتى ينتهى الامر بالافناء ..

اوضح ان واجب المسلمين قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع يوغوسلافيا ، وان تبادر بارسال السلاح والمتطوعين من جميع ابناء الشعوب لاسعاف اخوانهم ورد العدوان عنهم فهذا فرض على كل مسلم ، والتفريط فيه جريمة لايغتفرها الله لاحد .

ويطالب د. نايل كل مسلم قادر بالتبرع بما يستطيع من مال لاسعاف اخوانه المسلمين ، فضلا عن ارسال البرقيات للحكومات للتحرك لانقاذ الشعب الاعزل .

فزع الانسانية

يؤكد الدكتور عزت عطية - وكيل كلية اصول الدين - ان ما يحدث فى (البوسنة والهرسك) يفزع كل مسلم ، بل كل انسان على وجه الارض .. لان للحروب آدابا وقواعد يلتزمها المحاربون ، واى دولة مهما كان دينها او نظامها مسئولة عن الشعب الذى تحكمه .. فاذا مانشب صراع بين طوائف من الشعب فان وظيفة الجيش والقوات المسلحة ان تأخذ على يد الظالم وان تمنعه من الفتك والبطش والتدمير .. اما مايحدث فى البوسنة والهرسك فخارج عن هذا كله .

ويطالب المسلمين جميعا بان يعدوا انفسهم للشدائد وان يتعاونوا مع غيرهم من الدول واهل الاديان والنحل وسائر الانظمة لتكوين جبهة (الاخيار) تساند الحق وتنصره حتى لاتتحول العلاقات الانسانية الى علاقة همجية .

همجية التتار

يشير د. عزت الى ان شعب البوسنة والهرسك ليس اول شعب اسلامى يواجه مثل هذه المأساة ولكن الفزع فيما حدث له انه يتعرض لابادة شاملة وتدمير لدور العبادة والعلاج مثلت همجية ذكرت الناس بالتتار وغيرهم من الهمج الذين ابادوا حضارات فى بلاد مختلفة .

ويتمنى د. عطية لو تركت الامة الاسلامية التشرذم والتقوقع على الذات فتمد كل دولة يدها الى الاخرى مضحية ببعض المجد والمال لتحقيق مصلحة الاسلام والمسلمين .. وليت الشعوب الاسلامية تتداخر فى المصالح التجارية والعلمية المختلفة حتى يعود الجسد الاسلامى قويا متماسكا .. وهذا اول الطريق الى البقاء وليس الى الازدهار ..

اوضح ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة بلدكم هذا فى يومكم هذا .. فى شهركم هذا .. وللاسف فان الدم الاسلامى اصبح ارخص دم فى العالم واصبح المسلمون عرضة للقتل والتدمير وكانت كل جريمتهم انهم قالوا لا اله الا الله .

تغيير الموازين

يصف المؤرخ الدكتور عبدالعظيم رمضان موقف العالم الاسلامى بالخزى والتردى من مذبحة البوسنة والهرسك .. لانه لم يتجاوز كلمات الرثاء والعطف والشفقة مع ان الدول الاسلامية لو اجمعت رأيها وقررت التدخل لدعم القوى الاسلامية لتغيرت موازين القوى ..

اضاف : في الواقع ان مظاهر القوة في العالم الاسلامي لا تظهر الا حين يكون الصراع فيما بين الدول الاسلامية .. اما حين يكون بين دولة اسلامية واخرى اجنبية .. فان القوة العسكرية تختفى لتحل محلها قوة الخطب والنثر والشعر .. من هنا فاننا نقول انه لن يقوم للعالم الاسلامى قائمة الا اذا ادرك جوهر القوة الحقيقية فى العالم المعاصر (القوة العسكرية) فاستعد لها وكون قوة اسلامية تستطيع بها التدخل لحماية مصالح المسلمين عند الضرورة .

ويتساءل د. رمضان هل آن للحكومات الاسلامية ان تفهم قوله تعالى : (ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا مابأنفسهم) ؟!

المصدر : المصور
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

شيخ الأزهر للمصور :

تجاهل الصرب كل العوامل الانسانية والتاريخية وحقوق المواطنة

حديث اجرته :
سناء السعيد

● إذا لم يتم ردع قادة الصرب فلابد من استخدام العمل العسكرى ضدهم

● يمكن عقد مؤتمر دولى يضع ميثاقا للتعايش بين الجمهوريات التى ظهرت نتيجة تفكك الاتحاد اليوغسلافى

● علينا ألا نظلم منظمة المؤتمر الاسلامى فلقد تحركت فى إطار قوتها وحدودها

١٠٦١

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٣

●● اخيرا تحرك المجتمع الدولى ضد التوحش الذى مارسته الصرب فى البوسنة والهرسك ضد المسلمين ، وذلك بعد ان صدر قرار مجلس الامن الاخير ٧٥٧ بفرض حظر دولى شامل على الصرب والجبل الاسود ، والقضية برمتها تعكس الكثير من التساؤلات يجيب عنها فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق وذلك فى حديثه « للمصور » . ونتساءل هل هذه مقاييس الشرعية السياسية فى حقبة النظام العالمى الجديد ؟ وهل مايجرى فى البوسنة والهرسك يعزى لاسباب عرقية ام قوميات ام مسائل عقائدية ؟ واليس مستغربا ان يطفو الحقد الاسود والتعصب الاعمى بين الاعراق وبين القوميات ولماذا تثار اليوم قضية التعدد الدينى بكل هذه الحدة ونحن على ابواب القرن الحادى والعشرين ؟ وما العوامل التى تحرك هذه العصبيات ؟ وهل الغرب يلعب دور المحرك للفتنة العرقية ؟ ومع تعقد الماديات كيف يمكن لنا ان نحد من صراع القوميات والصراعات العرقية والدينية والديموجرافية فى عالم تقتله المادة وتغتاله المصالح ؟●●

● رغم رد فعل الغرب الحالى من خلال قرار مجلس الامن الاخير ٧٥٧ بفرض حظر دولى على الصرب فان تراخى الغرب بداية عن مجابهة الهجمة الشرسة للصرب على مسلمى البوسنة والهرسك هى التى شجعتها على التمادى فى غيها ، مارؤيتكم ؟ ولماذا تصوب السهام دائما نحو المسلمين ؟

●● الظاهرة اللافتة للنظر هى ان المسلمين هم الذين توجه لهم المطاعن والسهام وكانما الانسانية صارت غائبة ولم تعد هناك من فريسة تغتال غير المسلمين . وهو مايشكل ظلما بينا فى عصر ننادى فيه بحقوق الانسان والديمقراطية ولغة الحوار ان مايجرى فى العالم اليوم هو من باب محاولة فرض التسلط والسلطان من قبل الاقوياء . والغرب ملام فى الاحداث التى وقعت فى البوسنة لانه تراخى ولم يكن هناك حزم الا فى اخر لحظة . بل ان قوات الامم المتحدة انسحبت ولم تتمكن من حماية مواد الاغاثة التى ارسلت .

انسانية التعامل

● الى اى حد يمكن القول بان الابادة والتسلط والعدوان باتت مقاييس الشرعية السياسية فى حقبة النظام العالمى الجديد ؟

●● كان المنتظر من اصطلاح العالم الجديد ان يعكس غلبة الروح الانسانية على التعامل بين الشعوب والحكومات وان تسود المودة والرحمة والتساند وكلها سمة الانسان ، لكن يبدو ان الامانى شىء والواقع شىء اخر . ولعل مايحدث فى البوسنة والهرسك وفى اماكن اخرى من العالم يناقض هذا الاتجاه الذى ينادى به العالم الان ، ويظهر بجلاء انها مجرد صيحات اماسياسية بقصد امتلاك عواطف الشعوب المستضعفة واما اصلاحية بطريقة نظرية لم تستقر اوضاعها بعد والذى ينبغى الاصرار عليه هو شيوع التعامل الانسانى والمساواة بين الشعوب وحرية الحق والوصول اليه او كما يقول السلسلة تقرير المصير . والمظاهر التى الان لاسيما فى بقعة البلقان تدل على ان حق

تقرير المصير قد اهدر بل انه يقاوم بالحديد والنار وان القوة وحدها هى الحكم وعندئذ ينبغى ان يلتقى دور المنظمة الدولية منظمة الامم المتحدة بل وغيرها من المنظمات الاقليمية التى تعبر عن الراى العام وتوجهه عند اللزوم الى مقاومة القوة الظالمة بقوة تقر الحق وتمكن من الوصول اليه .

● هل مايجرى فى البوسنة والهرسك يعزى لاسباب عرقية ام قوميات ام مسائل عقائدية ؟

●● المعروف ان منطقة البلقان منطقة اضطرابات منذ اوائل هذا القرن . وقد كانت شرارة الحرب العالمية الاولى منطلقة منها والتكتلات التى نشأت عنها دول كيوغسلافيا تكونت من عدة قوميات تشمل عقائد مختلفة . ولقد ابرز الواقع الان ان هذا الاتحاد كان هشا ولم يكن قد تاصل نفسيا او انصهر فى وطن واحد يرعاه الجميع ويحافظون فيه ومن خلاله على كيانه كوحدة . ومن ثم عندما انفرط عقد الدولة واعلنت عصبيات منها الاستقلال لم ترع حقوق الاخرين ولم تمكنهم من تقرير مصيرهم واعتمدت على القوة باعتبار ان جيش الدولة اكثره من رجالها فاستخدمت الحديد والنار حتى لتقسيم الوحدات الادارية الاصلية التى كانت قائمة فى ظل الدولة لتنشىء مجتمعات عرقية صرفة ولينتقل الحقد والبغضاء والنزاع هو سمتها تجاه الاخرين وكان الانسانية قد ارتدت عما وصلت اليه من رقى ومن علم الى افاق الجاهلية الاولى التى كان يعيش فيها الانسان قبائل متنافرة ومتضاربة . واولى بهؤلاء وهم ينسبون الى البشر ان يتعاملوا المعاملة الانسانية لا معاملة سكان الغابات وان يعرف الجميع ان تقرير المصير والحق فيه والقدرة عليه امر يجب ان يتاح لكل مجموعة من البشر توافقت بحكم عرقها او دينها او موقعها على انشاء مجتمع خاص بها يكون لها كيانها . من خلاله . ويكون لها صفة الدولة المحترمة ذات الحدود والسمات المعترف بها عرقيا وعقائديا .

الحقد الأسود

● قد يقول القائل بان التفتت غير مطلوب وان الصرب دافعوا عن وحدة هذا التكتل الواحد وهالهم ان ينفرط العقد وتنسلخ الاجزاء عن الكيان الذى افوه ؟

●● لو كان هناك دفاع عن الكيان لانقلبوا الى مايشبه رابطة الكومنولث او الحكم الفدرالى الذى تتمتع فيه الجمهورية بالاستقلال الداخلى على غرار الحادث مع كل ولاية فى الولايات المتحدة .

● اليس مستغربا ان يطفو الحقد الاسود والتعصب الاعمى بين الاعراق والقوميات . ولماذا تثار اليوم قضية التعدد الدينى بكل هذه الحدة ونحن على ابواب القرن الحادى والعشرين ؟

●● هذه ردة الحياة البشرية والعودة الى الجاهلية الاولى لان الانسان ينبغى ان يتعايش مع اخيه الانسان ايا كانت عقيدته وهذا ماوجه اليه الاسلام فى قوله تعالى « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » فجعل الهدف التعارف والتعايش رغم التفرقة الشعبية والقبلية .

● ما العوامل التى تحرك العصبيات وهل الغرب يلعب دور المحرك للفتنة العصبية واثارتها ؟

المصدر : الشعب
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● كما قلت فان منطقة البلقان تعيش على تاريخ متفجر وربما تسبب ضعف الدولة بعد سقوط الاشتراكية والشيوعية في اعادة العرقية والاختلاف ثانية الى سطح الحياة فتفجرت مرة اخرى . ولكن الذى ينبغى ان ننظر اليه ان الغلبة ظاهرة للخلاف العقائدى لانه على حين هدات خلافات الكروات مع الصرب ، فمازال الخلاف محتدا ومشتدا مع المسلمين ، وهذا يدل على ان الخلاف الظاهرى المتفجر الاخر هو للتغاير العقائدى بين السكان وان الغلبة الكاثوليكية للمسيحيين هى التى تقود هذا الانفجار والعدوان ، والاولى ان يكون هدفها وسعيها الى التعايش السلمى باعتبار ان هذه المجموعة السكانية كانت تظلها دولة واحدة ولها مظهر واحد وجيش واحد الى اخر سمات الدولة الحقيقية واذا اصبحوا جيرانا فانه معروف في كل الاديان والاعراف ان للجيران حقوقا مستقرة ومقررة ادناها الاحترام الكامل ، ولاشك ان هناك تسريبا لبعض الافكار الغريبة التى تحرك هذا الاختلاف العقائدى والدينى وتغذيه وتشعله قصد اضعاف المجموعة غير المرغوب فيها من المجتمع كله هناك .

● ولكن ماهى العوامل التى تحرك هذا الاختلاف وتنميه ؟

●● العامل الدينى هو الاساس وظاهره العامل العرقى لان المسلمين في هذه الجهات وان كانوا قد اكتسبوا الحقوق الوطنية فان الاغلبية هناك تعتبرهم وافدين على هذه البلاد بحكم وفود اصولهم منذ الحكم العثمانى لهذه البلاد .

● مع تعقد الماديات كيف يمكن لنا ان نحد من صراع القوميات والصراعات العرقية والدينية والديموجرافية فى عالم تقتله المادة وتتنازعه المصالح ؟

●● لقد كان المرتقب ان يصبح رقى الانسان علميا مع تقدم التكنولوجيا وسرعة الاتصالات وسيلة لتيسير حسن التعامل بين العرقيات والاديان المختلفة ولكن العصبية طغت ، فكل عرق او دين يريد ان يكون هو المسيطر يدعمه فى هذا قوته العسكرية .

● انتقد وزير خارجية الصرب العالم الاسلامى وقال انه تعامل مع المشكلات على اساس عاطفى ولم يراع الملابسات والظروف السياسية التى ارتبطت بها . ما رؤيتكم ؟

●● لاشك انه يتغافل الواقع ولقد كان الاولى به ان يوجه هذا لنفسه ولقومه فان الصرب قد تجاهلوا كل العوامل الانسانية والتاريخية وحقوق المواطنة التى استقرت واعتمدت ، ولما كان المسلمون بحكم دينهم يتعاطفون ويتساندون بوصف الدين والانسانية فكان لابد ان يتعاطفوا مع اولئك المظلومين المعتدى عليهم . بل ان المسلمين دائما يتعاطفون مع المغلوب ايا كان عرقه او دينه .

والمطلوب من الصرب ان تراجع خطتها وان تعرف ان سكان البوسنة والهرسك كانوا في يوم ما من اعضاء يوغسلافيا ومن جملة رعاياها ، وانهم وان اصبحوا جيرانا بحكم تفكك الوحدة اليوغسلافية ، كان ينبغي ان تحترم هذه الجيرة وان تراعي حقوقها والا يكون القهر والعدوان هو الوسيلة لإدخال البوسنة والهرسك في حوزة الدولة الجديدة الصربية ، لاسيما ان هذا السلوك منها يخالف جميع المواثيق الدولية ، وقد عبر الراى العام العالمي عن غضبته حيال السلوك الصربي العنيف واللاانساني الذى لم يراع حرمة النساء والاطفال والشيوخ وعاث فسادا وهدم الممتلكات والمساكن دون رعاية او مراعاة لاى حق انساني لا لسبب الا للغلبة وامتلاك هذه الجمهورية وضمها الى الدولة .

● لعل الذريعة التى استند عليها قادة الصرب في عدوانهم على البوسنة والهرسك هي المخاوف من سيطرة حكومة اسلامية اصولية على السلطة في جمهورية البوسنة والهرسك ؟

●● ليس هناك شبهة التطرف على الاطلاق المسلمون بوجه عام معتدلون لان الاسلام هو الدين الوسط الذى لايغالب الناس على حقوقهم ولكن يعاونهم على التعايش معه . وهاهم المسلمون في اغلبيتهم السكانية يتعايشون مع عروق واديان اخرى في امن وسلام فلايحدث عدوان على اقلية غير مسلمة بوصف الدين وان حدث فبحكم عوامل الحياة العادية وتشابك المصالح بين الناس .

الحل العسكرى

● رغم قرار مجلس الامن بفرض الحظر على الصرب كاجراء رادع فقد تحدى قادة الصرب المجتمع الدولى ومازالوا في غلوائهم وغيهم واتساءل فيما اذا استمرت الصرب في عدوانها على البوسنة والهرسك هل ترون ان القيام بعمل عسكرى من قبل المجتمع الدولى هو الذى يشكل عامل الحسم لردع الصرب ؟

●● لن يردع الصرب الا ان ينهض الراى العام العالمي ممثلا في منظمة الامم المتحدة لاتخاذ الخطوات العملية للفصل بين المقاتلين وحماية المغلوبين واعادة الفارين الى وطنهم وبالتالى فمن الواجب اذا لم تسفر الامور عن ردع الصرب وخضوعهم لما يراه المجتمع العالمي ان يبادر مجلس الامن باستخدام سلطاته التى سبق ان استخدمها في رد عدوان العراق على الكويت .

● بعض المسئولين الصربيين ذهبوا الى ان الخلاف سيكون اشد واكثر ضراوة بين المسلمين والكروات فيما بعد ودعوا الى عقد مؤتمر دولى لحل المشكلات خاصة ان الحقبة الجديدة حقبة حوار وتفاوض ؟

●● وعلام بداوا بالحرب اذن اذا كان مايقال هو الصدق ، انهم هم الذين بداوا بالضرب والقتل والابادة وبتمركز الجيش الصربي على ارض البوسنة والهرسك واذا كان يهدد او يتمنى وقوع خلاف بين الكروات والمسلمين فهذا ايحاء في حد ذاته من قبلهم لإيجاد هذا الخلاف واشعاله مرة اخرى .

وعلمة فينبغى اذا حكم الصربيون العقل وتوقفت الاعمال العسكرية سواء من تلقاء نفسها او بعد قرار مجلس الامن او باستخدام القوة الدولية العسكرية ضد الصرب ، ان تئول الامور الى مؤتمر دولى تديره الامم المتحدة يضع ميثاقا للتعايش

بين هذه الجمهوريات التى ظهرت نتيجة تفكك الاتحاد اليوغسلافى .

● السمة العامة التى تعكسها منظمة المؤتمر الاسلامى هو الغياب الدائم عن الاحداث والايقاع البطىء لردود فعلها ؟

●● حتى لانظلمها فلقد تحركت فى اطار قوتها وحدودها وحتى لانظلمها يجب الا نقارن بينها وبين منظمة الامم المتحدة او المجموعة الاوربية فهذه لها قدراتها وهيكلها المختلف اما منظمة المؤتمر الاسلامى فلاتزال فى دور التطوير والتحديث وان كانت فى مظهرها تبدو كمجلس العائلة الذى يحاول ان يتجمع . واننا نامل ان تقود الامة الاسلامية الى وحدة شاملة ترعى اى حدث يقع على طرف او بلد اسلامى .

الندية مع الغرب

● هل لنا موطء قدم كمسلمين فى هذا العالم الجديد ، وماوسيلتنا لنصل الى نوع من الندية مع الغرب ، اذا لم يكن التكافؤ بحيث تطبق علينا نفس المعايير ؟

●● ان الوسيلة التى يجب ان يسلكها المسلمون هى التضامن والارتفاع فوق الاختلافات وان يتوارى عن المسرح هؤلاء الذين تعست بهم البلاد ويتركوا اماكنهم لمن يستطيع ان يسير وفق سياسة جديدة تعمل لصالح الامة الواحدة التى تمتد عروقا فى جميع انحاء المنطقة فلايوقف الوحدة والمودة بين المسلمين الا هؤلاء الذين حسبوا زعماء وهم انما يعملون لانفسهم وليس لامتهم هؤلاء تسببوا فى الكوارث القائمة التى حلت بالعالم الاسلامى والعربى وتركهم هذا النظام الجديد ضرورة ، فهم امعات لايصدون هجوما ولا يردون سهاما وانما يفتحون صدورهم وصدور امتهم وشعبهم لتلقى الهلاك والدمار مادامو هم فوق الجثث وفوق قمة جبال هذه الكوارث فلا يابهون ، يجب ان نغير الواقع لنواجه الوضع الواهى فى كل عناصر الحياة الاقتصاد ـ السياسة ـ الامن العام ، وان يجتمع الزعماء العقلاء الذين يستهدفون صالح هذه الامة ويضعوا نظاما ويحددوا هدفا ويتغلبوا على الصعاب ويتركوا الخلافات ايا كان مصدرها .

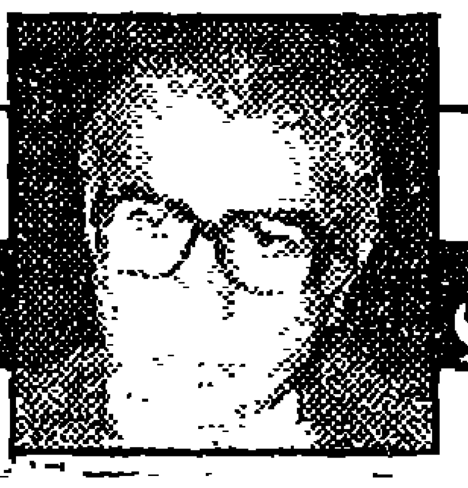
● معنى هذا انه ليس من الضرورة بمكان ان نكون فى ظل هذا النظام العالمى الجديد وانه يمكن ان يكون لنا نظامنا الجديد الخاص بنا ؟

●● يكون لنا طابعنا فنحن من العالم وسكانه ومن اصحاب المصالح فيه ونحن نشكل خمس سكان العالم ولنا العوامل المشتركة التى تجعل لنا كيانا قويا صلبا اذا سرنا على المنهج الاسلامى واستبعدنا كل عوامل الوهن والضعف التى ابتلينا بها لاستعمارنا من امم مختلفة اجلتنا عن عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية التى كانت تربط فيما بيننا وتستقطب عواطفنا وهمتنا عند الازمات التى يمر بها العالم الاسلامى .

المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

العراق وصربيا والإرادة الدولية



بقلم امير طاهري

قرار الأمم المتحدة بفرض عقوبات على صربيا لا بد أن يثير حالة جدل ومقارنة بين الازمة الدولية الحالية وسابقتها التي أدت إلى حرب الخليج عام ١٩٩٠ - ١٩٩١. هناك أوجه التشابه. ولكن هناك اختلافات عدة ايضاً.

أولاً اوجه التشابه: بدأت ازمة الخليج عندما حاول العراق ضم الكويت وفي حالة يوغوسلافيا، تحاول صربيا السيطرة على ثلثي بلد آخر وليس البلد باكمله، اي البوسنة والهرسك. وفي كلتا الحالتين حاولت الدولة المعتدية الاعتماد في حقها في المطالبة على ادعاءات تاريخية وعرقية زائفة.

وفي حالة ازمة الخليج لعب صدام حسين، الطموح المغامر، دوراً مهماً واساسياً في اطلاق عنان الازمة. اما شبيهه، سلوبودان ميلوسيفيتش، فلم يؤسس، مثل صدام، حالة من العبادة للفرد. صوره وتماثيله لم تزين الاماكن في صربيا، ولكن هناك بعض نقاط التشابه مع صدام.

الاثنان يقدمان نفسيهما على انهما من الاشتراكيين، مع ان صدام حاول استعمال واخذ بعض الشعارات الإسلامية من الخميني. الاثنان، رغم افتقادهما أي خلفية عسكرية، يعتبران نفسيهما من عباقرة التخطيط العسكري. ميلوسيفيتش ليس بنفس قسوة صدام، وهذا يرجع لكونه انه لم يتمتع بفترة طويلة في الحكم ولذلك لم يطور اساليب البطش والذعر بعد. ولكنه ديماغوجي اخطر بكثير من صدام، وهذا يرجع لان الرئيس العراقي يفتقد الحنكة السياسية.

ومع التشابه في شخصية صدام وشخصية ميلوسيفيتش هناك ايضاً نقاط اخرى في تشابه الحالتين. في كلتا الحالتين، العدوان ارتكب ضد ارض إسلامية: يشكل المسلمون في الكويت جميع سكان البلد، اما في البوسنة والهرسك فيشكل المسلمون نصف السكان.

البلدان، العراق وصربيا، يعتبران اراضي مغلقة من حيث المنافذ الى المياه الدولية والحركة الحرة. وقد غزا العراق الكويت للوصول لهذه المنافذ، وصربيا تحاول ايضاً، مع وجود منفذ واحد فقط لها عن طريق مونتينجرو وضم اجزاء من البوسنة وموانئ من كرواتيا خصوصاً دوبرافنيك، لايجاد منافذ لها على الادرياتيكي. احد الاسباب الرئيسية لغزو صدام للكويت هو الرغبة في سرقة احتياطي الكويت من البترول. ومع ان البوسنة والهرسك لا تتمتع بهذا القدر من المنابع الغنية، فإن مواردها الزراعية ومصادرها المعدنية تجعلها محط انظار صربيا الفقيرة.

لقد حاول صدام مباشرة بعد احتلاله الكويت ايجاد حكومة متعاونة من العملاء، ولكنه فشل. وقد حاول ميلوسيفيتش ايضاً ذلك في البوسنة واجزاء من كرواتيا ونجح جزئياً وذلك بسبب وجود اقلية عرقية من اصل صربي.

الآن الى اوجه الاختلاف: بالنسبة للكويت، جاءت المبادرة السياسية، التي ادت الى العقوبات واخيراً الحرب ضد المعتدي، من قبل الدول الإسلامية. اما في حالة البوسنة والهرسك، فقد قامت الولايات المتحدة بالخطوة الاولى. لقد سحبت دول عدة سفراءها من بلجراد عشية فرض العقوبات من قبل الأمم المتحدة. لكن دولا اخرى استمرت في تجارتها مع صربيا، خصوصاً تزويدها بالبترول، وحتى آخر لحظة قبل فرض العقوبات من مجلس الأمن الدولي.

الشيء الآخر أن التحالف الذي شكل لتحرير الكويت ضم الدول الإسلامية والدول الغربية مدعومة دبلوماسياً من قبل الاتحاد السوفياتي الذي كان لا يزال موجوداً كدولة عظمى. اما في حالة صربيا، فلا يوجد هناك تحالف حتى الآن.

في حالة الكويت اعطيت الولايات المتحدة الدور لتنسيق الجهود العسكرية والدبلوماسية. اما في حالة صربيا لا يوجد هناك منسق. بالنسبة لدور اوروبا والولايات المتحدة في هذه الازمة،

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

اصبحت الامور معقدة جداً. وذلك لان دول السوق المشتركة لا تحبذ ان يكون هناك دور بارز للولايات المتحدة في قلب اوروبا.

ولكن دول السوق المشتركة غير قادرة على لعب دور بمثلها كمجموعة متماسكة. ومع وجود بريطانيا في كرسي الرئاسة لفترة الشهور الستة المقبلة فإن الدور سيعطى، مع الوقت، لحكومة جون ميجر.

ولكن من القادر على لعب دور في هذه الازمة؟ تركيا تعتبر مرشحاً بارزاً لهذا الدور لاسباب جغرافية وتاريخية واضحة. لكن تركيا عندها مشاكلها الخاصة. رئيس الوزراء سليمان ديميريل لا يرغب في زج نفسه في ازمة يمكن ان يصعب احتواؤها. ويريد ايضا ادخال تركيا في عضوية دول السوق المشتركة، ولذلك لا يريد اعطاء الانطباع انه «حامي الإسلام»، خصوصاً ان الحروب العثمانية ما زالت في ذاكرة اوروبا وهذا امر يقلقها.

هناك عدد من الدول التي كانت تربطها علاقات بيوغوسلافيا وصربيا تحت اسم حركة عدم الانحياز.

ولسنوات طويلة تناست الدول الإسلامية الارهاب الذي مارسه المارشال تيتو على الشعوب الإسلامية في يوغوسلافيا الفدرالية. وجدير بالذكر هنا ان مذبحة المسلمين في كوسوفو حدثت في ٢٢ مارس ١٩٥٦ خلال فترة التحالف والصداقة بين المارشال تيتو والرئيس ناصر.

لعب اليوغسلاف دورهم في حركة عدم الانحياز بحنكة ومهارة وحولوا الفدرالية المتداعية للسقوط الى دولة ذات شأن ومكانة دولية. لقد نجحوا في تحويل الانظار عن مشاكلهم الداخلية وفي نفس الوقت استطاعوا الحصول على المعونات من المعسكرين خلال الحرب الباردة.

دعنا نعود الى موضوعنا الاساسي، اي الازمة الحالية. ادت ازمة الخليج الى حرب كلية، والسؤال الآن هو، هل ستقود هذه الازمة الى الطريق نفسه؟ لم يحن الوقت للاجابة على هذا السؤال بعد، ولكن كل الحقائق تشير الى هذا الاتجاه. والواضح ان القيادة الصربية اصبحت، كما كان الحال عند صدام حسين، اسيرة ابواقها الإعلامية.

ومثلها مثل صدام، فقد بالغت في قدراتها العسكرية، وايضاً لن تقدر قوة التحالف التي يمكن ان يوضع في ارض المعركة ضدها. وعندها ايضاً الثقة، مثل صدام، انها لن تحاسب على جرائمها.

ولكن هناك بعض المفارقات. بدأ صدام التحضير لغزو الكويت منذ صيف ١٩٨٨. ولذلك قام بتخزين المواد الضرورية والاستراتيجية اللازمة لخوض المعركة. ولم يُعرف حجم الترسانة الحربية العراقية الا بعد هزيمته.

وصربيا لا تتمتع مثل العراق بالاموال الطائلة من عائدات البترول، ولذلك فهي غير قادرة على التخزين الاستراتيجي من المواد والعتاد. والاهم من ذلك، عندما توقف ايران وروسيا تزويدها بالنفط فإنها ستكون غير قادرة على تلبية احتياجاتها المحلية من هذه المادة.

ولكن هذا الضعف يوازيه بعض نقاط القوة من كون صربيا، وهذا ما كان يفتقده العراق، تتمتع ببنية صناعية تحتية جيدة وان جيشها افضل بكثير من الجيش العراقي من الناحية المهنية.

ومع ان الجيش العراقي زاد الكثير من خبراته العسكرية خلال حربه مع إيران، وهذا ما يفتقده الجيش الصربي، فإن الأخير يتمتع بطاقم من الضباط الجيدين القادرين على العمل لوحدهم وبدون مساعدة.

ولم تستطع القيادة العليا للجيش العراقي العمل بحرية بسبب الجهاز العراقي البيروقراطي غير الفعال والتدخلات الكثيرة من قبل صدام وأعوانه. هناك فرق اساسي بين العراق وصربيا، يمكن ان يساعد الذين يريدون حلاً سياسياً للأزمة. وهذا الفرق هو ان المعارضة في صربيا، غير ما كانت عليه المعارضة العراقية، موحدة وقوية. في العراق كانت المعارضة منقسمة الى اربعة معسكرات. وفي داخل كل معسكر من معسكرات المعارضة كانت هناك انقسامات اخرى عديدة لتعزيز نفوذها في العراق.

في صربيا، اثبتت الانتخابات التي حاول فرضها ميلوسيفيتش وقاطعتها الكنيسة والمسلمون والليبراليون والديمقراطيون والملكيون ان هذه القوى جميعها متحدة ضد حكمه الشيوعي العسكري.

كان يمكن ان ينقذ الجيش العراقي بلده بأن يقوم بانقلاب عسكري ضد صدام حسين قبل بداية الحرب. والسبب في ان الجيش العراقي لم يقم بهذا العمل يرجع لعوامل عدة. ولكن السبب الرئيسي هو ان قيادة الجيش لم يكن بوسعها المراهنة على دعم قوى المعارضة لها.

اما في صربيا فإن الضباط، خصوصاً ضباط الصف الثاني، عندما يباشرون في مهمتهم فإنهم سيكونون على يقين ان قوى المعارضة المتحدة سوف تدعمهم.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرياض

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

المأساة في البوسنة والهرسك

● المملكة ترسل ٥٥٠ طنا من المساعدات العاجلة و٥ ملايين ريال لمساعدة اللاجئين

● ندوة الشباب الاسلامي تطالب باقامة مهرجانات لنصرة المسلمين للتعرف على حجم المأساة

كانت جمهورية البوسنة والهرسك الى وقت قريب عضوا في جمهورية يوغسلافيا الفدرالية، مساحتها ٥١،١٢٩ كيلومترا مربعا، وعدد سكانها ٤،١٢٠،٠٠٠ نسمة. والكثافة السكانية تبلغ ٨١ شخصا للكيلو متر المربع. تحدها من الشمال كرواتيا ومن الشرق صربيا ومن الجنوب الجبل الأسود ومن الغرب دالماسيا. وتتصل بالبحر الادرياتيكي بشريطين ضيقين جدا. فهذه المنطقة الجنوبية الغربية المتصلة بالبحر هي الهرسك. اما البوسنة فتشكل القسم الأكبر من الجمهورية. وفي بداية القرن العشرين فقد المسلمون اغلبيتهم المطلقة في هذه البلاد، واثبتت الاحصائيات التي اجريت عام ١٩٥٣ ان ٤٢،٦٪ من السكان مسلمون بشناق و٣٥٪ من الارثوذكس الصرب و١٠،٩٪ من المسلمين من قوميات مختلفة (اتراك وارناؤوط وغجر).

وكانت البوسنة والهرسك في السابق امارتين كرواتيتين كاثوليكيتين تابعتين لملكة المجر، وفي عام ١٢٧٧ اعلن البابا تنصيب تفرتكو الاول ملكا على البوسنة والهرسك وقطع صلته بالمجر. وكان المذهب السائد في البلاد هو المذهب الـ البوبوميلي ولما كان هذا المذهب له اتباع من المسلمين ايضا فان البابا اصدر قرارا باعتبار اتباع المذهب خارجين على النصرانية الكاثوليكية، فقام الملك باعمال السيف فيهم واحراقهم بالنار. اما الصرب الارثوذكس الذين كانوا يشكلون اقلية بسيطة فلم يتعرضوا لما تعرض له غيرهم الا انهم عوملوا معاملة البهائم. اومر الذي سهل الفتح العثماني لهذه البلاد. وفي عام ١٣٩٢ والاعوام التي اعقبته، دخل المسلمون الاتراك هذه البلاد، ففتحوا جنوبها، وفي عام ١٤٣٦ اصبح الغازي اسحاق حاكما على ولاية البوسنة وبعد عشر سنوات من فتح القسطنطينية سيطر السلطان العثماني محمد الفاتح على البلاد والغى مملكة البوسنة وبعد فترة قصيرة فتح امارة الهرسك، فصارت المنطقة بكاملها اقليما متكاملا ومنفصلا عن بلاد الروم. كانت مدن سراي بوسنة (سراييفو) وبانالوكا مراكز لهذا الاقليم في فترات مختلفة. اما من جهة التقسيمات الادارية فكانت عبارة عن ثمانية الوية: البوسنة، بانالوكا، الهرسك، ياكراج، زفورنيك، كليس، كركا، وبوجيكا والالوية الثلاثة هي الآن خارج حدود جمهورية البوسنة والهرسك الحالية، لذلك فقد كان هذا الاقليم مترامي الاطراف واعتنق القسم الاعظم من السكان الدين الاسلامي. لكنهم احتفظوا بلغتهم القومية، واستوطنت هذه البلاد اعداد كبيرة من الاتراك، وهؤلاء احتفظوا بدينهم الاسلامي لكنهم بدؤوا يخلطون بلغتهم كثيرا من الكلمات الكرواتية حتى تشكلت لغة جديدة تعرف الآن باللغة البشناقية، ونصت معاهدة برلين عام ١٨٧٦ على تبعية البوسنة والهرسك من الناحية الادارية لامبراطورية النمسا والمجر، لكنها بقيت تابعة للامبراطورية العثمانية من الناحية القانونية. وفي الخامس من اكتوبر من عام ١٩٠٨ ضمت امبراطورية النمسا والمجر هذا الاقليم اليها باستثناء لواء يني بازار، وقررت تعويض الدولة العثمانية بمبلغ ٢،٥ مليون ليرة ذهبية استنكر الباب العالي قرار الضم. لكنه لم يجرؤ على الدخول في حرب مع تلك الامبراطورية، ويعتبر هذا الضم من اسباب اندلاع الحرب العالمية الاولى، لانه اخل بالتوازن في منطقة البلقان. وفي عام ١٩١٩ انفصل هذا الاقليم عن النمسا والمجر، وصار جزءا من مملكة صربيا التي عرفت بيوغسلافيا. وبقي المسلمون محافظين على الاعراف والعادات العثمانية، لكن الكثيرين من البشناق فضلوا الهجرة الى تركيا

وبعد ان سقطت الشيوعية في العالم بدات الحرب الاهلية في يوغسلافيا فاعلنت كرواتيا وصربيا استقلالهما كما اعلنت البوسنة والهرسك استقلالها واعترف بها كثير من دول العالم

ويبلغ عدد سكان مدينة سراي بوسنة (او سراييفو باللغة الكرواتية) ٢٥٠ الف نسمة. ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٥٢٧ مترا. ويحيط بها من الجنوب الغربي جبل بيلاشنيكا (ارتفاعه ٢٠٧٠ مترا) واسم المدينة مشتق من كلمة سراي التي تعني القصر او دار الحكومة، وقد بني هذا القصر عام ١٤٢٦ من قبل الغازي اسحق بك ولايزال مقرا للحكومة، وكانت قبل دخول الاتراك بلدة صغيرة فحولوها الى اكبر المراكز الاسلامية في بلاد البلقان، وجعلوها عاصمة للاقليم وقد عين السلطان سليمان القانوني ابن عمته الغازي خسرو

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو 1992

باشا حاكما عليها فانشأ في المدينة مسجدا لايزال قائماً ومدرسة ومكتبة وعددا من الحمامات. وتحولت هذه المدرسة الى كلية، اوقف لها خسرو باشا ١٢٢ الف دونم من الارض صادر الرئيس السابق تيتو ١١٢ الف دونم، والذي بقي من هذا الوقف هو ٢٠٠ دونم فقط. وفي القرن التاسع كان في هذه المدينة ٤٧ تكية و١٠٠ من حنفيات المياه واكثر من ٦٧٠ حماما و٢٢ خانا. اما عدد المساجد حتى عام ١٩٣٩م فبلغ ١٠٨ وانخفض العدد عام ١٩٥٥ الى ٨٧ وتحتفظ هذه المدينة المسلمة بكثير من المخطوطات الاسلامية النفيسة.

• وتدور على ارض سرايبفو عاصمة البوسنة والهرسك الآن حرب ابادة عنصرية يديرها الصرب ضد المسلمين، ويطلق على سرايبفو عاصمة الجوامع في اوروبا حيث تنتشر فيها المساجد والجوامع التاريخية، ولعل هذا هو السبب فيما تتعرض له. ان اخواننا في البوسنة والهرسك يتعرضون لعدوان وحشي يستهدف وجودهم اولا واخيرا، يحدث هذا وسط صمت عالمي اشبه بصمت اصحاب القبور، وهذا برهان آخر على ان العالم باسره يعتبر دم المسلم ارخص الدماء واهونها والا كيف نفسر وقفة الغرب وهيئة الامم المتحدة مع الكروات وسكوتهم على ما يجري في البوسنة والهرسك والأفظع والاشنع فرار وحدات هيئة الامم المتحدة من سرايبفو وذهابها الى بلغراد وهذه وصمة عار في جبين المنظمة الدولية الكبرى لا تمحي ابدا.. اما النظام العالمي الجديد فانهم يزفون هذه البشرى لمسلمي العالم (اذهبوا فواجهوا مصيركم فاننا عنكم في شغل شاغل).

لا شك ان ما يحدث الآن في البوسنة والهرسك حرب صليبية او تجديد لتلك الحرب الصليبية التي شنها الصرب الارتوذوكس مرات كثيرة على المسلمين هناك فبعد الحرب العالمية الاولى استولى الصرب على البوسنة والهرسك وقاموا بمذابح جماعية للمسلمين وابادوا قرى بكاملها نساء واطفالا وشيوخا بالالاف ونزح ما يقرب من نصف مليون من المسلمين من بلادهم هربا من القتل. وهاهم اليوم يعيدون الكرة ولا احد يريد ان يردعهم الكنائس الارتوذكسية الصربية ترى ان ذبح المسلم مقرونا بشرب الخمر فيه ما يرضي ربهم. كما يردد الصرب باستمرار (الموت للمسلمين. اذهبوا الى بلادكم ياكلاب محمد).

ان عجز المسلمين الذين يبلغ عددهم اكثر من الف مليون عن نصرة اخوانهم في البوسنة والهرسك دليل على الذلة والمهانة التي يعيشونها.

السؤال الذي يطرح نفسه، كيف يشعر مسلمو البوسنة والهرسك وهم يتعرضون للقتل والتدمير ولا احد يستطيع ان يقوم بنجدتهم؟ وخصوصا من اخوانهم المسلمين لعلهم يرددون قول الشاعر القديم وهو يتحسر على ضعف قومه

لو كنت من مازن لم تستبح
ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان
اذن لقام بنصري معشر خشن
عند الحفيظة ان ذو لوثة لان

ان صمت الدول العربية والاسلامية بهذا الشكل يدل على موت في الضمير وهوان في النفوس

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

مؤامرة كبرى

وقالت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ،ان ما يجري في جمهورية البوسنة والهرسك يهدف الى تنفيذ مؤامرة كبرى على مسلمي الاتحاد اليوغوسلافي سابقا بما في ذلك مسلمو مقدونيا وكوسوفو الالبانية.

واهابت الرابطة في بيان اصدرته بحكومات العالم ومنظماته ان تتدخل في الحال لايقاف جرائم الصرب ووضع حد للمجازر الدموية الارهابية البشعة ومنع انتهاكات حقوق الانسان وايقاف مخططات التغيير الجغرافي وتقسيم الجمهورية

وطالبت الرابطة بالاسراع في اتخاذ اي اجراء يوقف الظلم والعدوان على البوسنة والهرسك قبل ان يمتد العدوان وينتقل الى مناطق المسلمين الاخرى واعربت الامانة العامة عن حزنها العميق لما وصل اليه وضع الاشقاء المسلمين هناك وناشدت الجميع تقديم العون الى اخوانهم المنكوبين.

كما دعا الازهر الشريف العالم الاسلامي والمنظمات الدولية الى وقف العدوان الواقع على المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك..

واعرب عن الاسف للاحداث التي تجرد اصحابها من انسانيتهم وتخلو من الرحمة التي يجب ان تحفظ الضعفاء وتنأى بهم عن الأذى.

ووصف البيان الذي اصدره الا وهو عدوان الصرب اليوغوسلاف على جمهورية البوسنة والهرسك وتدمير المساكن وقتل الاطفال والنساء والشيوخ.. وتخريب المرافق العامة بانه امر مؤسف.

ودعا الازهر كافة الدول الاسلامية والهيئات العاملة في مجال الاغاثة الاسلامية الى مساعدة المسلمين في البوسنة والهرسك ودفع العدوان عنه.

كما قام وفد من الندوة العالمية للشباب الاسلامي بزيارة الى جمهورية كرواتيا بهدف الاطلاع على احوال اللاجئين من مسلمي البوسنة والهرسك ومحاولة ايجاد افضل السبل والوسائل لضمان وصول المساعدات الى اللاجئين

٢٥٠ الف لاجيء في كرواتيا

وقد اجتمع الوفد في العاصمة الكرواتية زغرب بالسيد عرفان ايانوفيتش سكرتير الحزب الديمقراطي الاسلامي حيث شرح لهم الوضع الراهن بكل ماسيه

واوضح السيد عرفان ،ان احتياجات المسلمين في البوسنة والهرسك تتلخص في الوضع السيء الذي يعانيه النازحون المسلمون البالغ عددهم في كرواتيا فقط اكثر من ٢٥٠ الف مسلم وداخل البوسنة اكثر من نصف مليون مسلم والجميع في حالة سيئة ومعاناة وهناك ضعف شديد في الجانب الاعلامي بانواعه وعلى المستويات المحلية والخارجية والعالمية وذلك بسبب استيلاء الجيش الاتحادي الصربي على محطات الاذاعة والتلفزيون وقطع خطوط الهاتف وتدمير مراكز البريد وعزل عاصمة البوسنة والهرسك سيرايبفو عن العالم وعدم وجود مراسلين للمسلمين في الاقاليم الى جانب انعدام وسائل اتصال للمسلمين لا على مستوى الجهات ولا على مستوى المسئولين.

كما التقى الوفد في زغرب بالمسئولين البوسنيين منهم الاستاذ سالم سابيتش - احد نواب الرئيس والاستاذ مصطفى برتشافتش

رئيس المركز الاسلامي في زغرب اللذان شرحا للوفد واقع حال المجاهدين المسلمين هناك ومعنوياتهم رغم نقص الاسلحة

وطلب اعضاء الوفد دعم الحكومات الاسلامية لنصرة البوسنة والهرسك وذلك بممارسة الضغط على الحكومة الصربية للاستجابة لمطالب المسلمين والاستفادة من علاقات الدول الاسلامية مع الحكومات الاوروبية في هذا الامر ودعم القضية في مجلس الامن ومنظمة المؤتمر الاسلامي والهيئات الاخرى وابراز القضية في الاعلام محليا وعالميا

كما حث الوفد الحكومات للتبرع بالادوية والمواد التموينية لمساعدة اللاجئين الذين حاوزوا مئات الالوف والتنسيق بين المؤسسات الاسلامية للقيام بحملة لجمع التبرعات وتنظيم مهرجانات عامة لنصرتهم وطباعة تقرير مصور عن المجازر التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين وتوزيعه على التجار والمحسنين لمعرفة حجم المأساة التي تحل باخوة لنا في البوسنة والهرسك.

تهديد الممتلكات الحضارية

وفي رسالة عاجلة الى المدير العام لليونسكو قال د. عبدالعزيز التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم

«ان تصاعد الاعمال الحربية العدوانية في جمهورية البوسنة والهرسك يهدد الممتلكات الثقافية والحضارية لهذا الشعب المسالم ويعرض المآثر الحضارية فيه للخطر الشديد.

وقال انه امام هذه المآسي التي يعيشها المواطنون في جمهورية البوسنة والهرسك امام مرأى الجميع وتحت انظار المجتمع الدولي ممثلا في منظماته وهيئاته ومؤسسات فان التدخل المطلوب ينبغي ان يتم في اطار تنفيذ مبدأ هام من مبادىء ميثاق الامم المتحدة ينص على حق الشعوب في التربية والتعليم وتلقي الثقافات والمعارف والعلوم

وقفة اخوية

ولابد من الاشارة والاشادة بموقف خادم الحرمين الشريفين وحكومة المملكة العربية السعودية والوقفة الاخوية التي يقفها حفظه الله مع اخوانه في جمهورية البوسنة والهرسك.

فقد ارسلت المملكة العربية السعودية ٥٥٠ طن من المساعدات الى البوسنة والهرسك حيث وصلت دفعات من المساعدات للاجئين المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك وقد اعلن المشرف على ادارة الطوارىء في هيئة الاغاثة الاسلامية التي افتتحت مكتبا لها في زغرب للاشراف على توزيع المساعدات والتنسيق بين المنظمات الانسانية ان المساعدات التي وصلت من المملكة ٢٥٠ طنا من المواد الغذائية والادوية.

ويتوقع ان تصل خلال الايام القادمة اكثر من ٣٠٠ طن من ميناء جدة الى ميناء زغرب في كرواتيا بالاضافة الى مساعدات اخرى تقدر بنصف مليون دولار.

ومعلوم ان وفدا من هيئة الاغاثة الاسلامية قام بجولة تفقدية على المناطق الحدودية للبوسنة والهرسك وكرواتيا للاطلاع على احوال اللاجئين وتقديم المساعدات لهم.

ويقدر عدد اللاجئين المسلمين في كرواتيا بـ ٢٢٠٫٠ الف مسلم

وتواصلت المساعدات السعودية الى البوسنة والهرسك فبعد ارسال ٥٠٠ طن من المواد الغذائية والادوية من قبل هيئة الاغاثة الاسلامية.

قرر خادم الحرمين الشريفين ارسال اغاثة عاجلة قيمتها ٥٫٠ ملايين دولار الى البوسنة والهرسك.. وسيتم ايصال هذه المواد سريعا.

وتجري في المدن السعودية حملة لجمع التبرعات في المساجد للمسلمين في البوسنة والهرسك.

ومن ناحية اخرى جمعت في مصر تبرعات مقدارها مليون جنيه مصري في حملة لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك وتقوم بها نقابة الاطباء المصرية برعاية فضيلة شيخ الازهر.. وسترسل النقابة عدد من الاطباء والجراحين واختصاصيين في جراحة العظام وكميات من الادوية الى سراييفو.

المصدر : الاهرام
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

د. القعيد عقب عودته من «كرواتيا»:

«البوسنة» قضية شعب مسلم يضيع

الرياض ـ من محمود عكل:

أكد الدكتور ابراهيم القعيد الامين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامى ان قضية مسلمى البوسنة والهرسك ليست قضية لاجئين وانما هى قضية شعب مسلم يضيع. وقال عقب عودته من كرواتيا ان الامم المتحدة اثبتت ان لها حساباتها الخاصة وبرامجها المرسومة من قبل الدول الكبرى ففى الوقت الذى تهب فيه اوروبا لمحاولة وقف ما يجرى تتجاهل الامم المتحدة ما يحدث بحجة عدم وجود تمويل!

واشار الدكتور القعيد الى ان لجنة الطوارىء التى شكلت فى زغرب برئاسة سالم شابك نائب رئيس جمهورية البوسنة وعضوية الشيخ مصطفى بريجنج رئيس مجلس شورى عموم يوغسلافيا والشيخ شوقى باشك مفتى كرواتيا وسلوفينيا تقوم حاليا بتوزيع المساعدات وشراء السلاح الا انها مازالت بحاجة الى تمويل ودعم ■

٢٠٩

المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

الجيش اليوغسلافي ينسحب من آخر ثكناته بسراييفو
بوش يستبعد العمل العسكري ضد الصرب حالياً

بلجراد - سراييفو - واشنطن - وكالات الانباء :

في تطور هام على صعيد الاحداث بجمهورية البوسنة والهرسك بدأ المئات من جنود الجيش اليوغسلافي امس الانسحاب من ثكناتهم بسراييفو وهي العملية التي تأخرت طويلا بسبب الفشل في الاتفاق حول شروط الانسحاب بين الجيش وسلطات البوسنة .

ذكر راديو سراييفو ان عملية الانسحاب بدأت تحت اشراف قوات حفظ السلام الدولية من ثكنات المارشال تيتو عقب التوصل الى اتفاق بين الجيش وقوات البوسنة امس ..

وقد شهدت سراييفو حالة من الهدوء وخلت شوارعها من المارة عقب مناشدة اجهزة الراديو والتليفزيون للشعب بالبقاء في منازلهم لتجنب وقوع اشتباكات تعرض عملية الانسحاب للخطر .

وكانت القوات الصربية قد عاودت قصف سراييفو في وقت سابق طوال ليلة امس الاول وصباح امس بالمدفعية وقذائف الهاون .. حيث لقى شخص على الاقل مصرعه واشتعلت النيران بالعديد من المباني والسيارات بالمدينة

وذكر راديو سراييفو ان الوحدات المسلمة والكرواتية دمرت عددا من القواعد التي تستخدمها الميليشيات الصربية .. كما استعادت السيطرة على طريق استراتيجي يستخدمه الصرب شمالي سراييفو ..

تحذير بوش

في الوقت نفسه حذر الرئيس الامريكي جورج بوش من ان هناك احتمالا لاتخاذ اجراء عسكري بالتعاون مع الحلفاء الغربيين ضد جمهورية الصرب بسبب عدوانها على البوسنة والهرسك الا ان بوش استبعد التدخل العسكري المنفرد لبلاده ضد الصرب وذكر راديو صوت امريكا ان بوش اوضح في مؤتمر صحفي عقده بالبيت الابيض امس ان الحكمة والحذر تجعلان من الصعب استخدام القوة العسكرية في الوقت الحالي مؤكدا ان بلاده عازمة على المضي قدما في تطبيق العقوبات الدولية ضد الصرب والجبل الاسود مشيرا الى انه من السابق لاوانه تقرير الاثار الناجمة عن تطبيق العقوبات والتي لم يمر عليها سوى وقت قصير .

يذكر ان رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي كان قد اشار في وقت سابق الى ان الوقت قد حان للنظر في اتخاذ خطوات اخرى من بينها التدخل العسكري لوقف عمليات الابادة التي يشنها الصرب في البوسنة .

من ناحية اخرى انضمت فرنسا الى الدول التي طبقت العقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على جمهورية الصرب والجبل الاسود .. وقال بيان نشر في الجريدة الرسمية الفرنسية ان الاجراءات الرسمية لتجميد الاموال والممتلكات الصربية بدأ تطبيقها ..

واعلنت الحكومة اليابانية امس أنها ستقوم باستدعاء سفيرها في بلجراد احتجاجا على الممارسات الوحشية للصرب في جمهورية البوسنة والهرسك ..

كما حظرت اللجنة الخارجية للاتحاد الدولي للشطرنج اشتراك يوغسلافيا في اوليمبياد الشطرنج التي ستبدأ في مانيلا غدا استجابة للعقوبات الدولية التي تحظر السماح ليوغسلافيا الاشتراك في الاحداث الرياضية .

وعلى صعيد اخر اعلنت المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان العقوبات الدولية على يوغسلافيا اثرت بشكل سلبي على عملياتها الانسانية في يوغسلافيا .

ووصفت المتحدثة باسم المفوضية انه كان هناك نوع من السهو عند فرض العقوبات وانهم يسعون لتداركه .

واكدت المتحدثة ان ١٠٪ من اللاجئين في العالم متواجدون في اوروبا بسبب الصراع في يوغسلافيا .. واشارت الى وجود ١,٧ مليون لاجئ يوغسلافي ضمن ١٧ مليون لاجئ في العالم .

متطوعـــون للبوسنة والهرسك!!

يجب على الدول الاسلامية أن تتحرك بسرعة ويعمل ايجابى لانقاذ المسلمين الذين يتعرضون للابادة فى البوسنة والهرسك .. ان الواضح حتى الآن أن المجتمع الدولى يتكلم كثيرا بالنسبة لهذه المأساة ولايفعل شيئا .. قرارات المقاطعة التى اصدرها مجلس الأمـن لن تجـدى فى ردع الصربيين عن ابادة المسلمين لان كلا من جمهوريتى الصرب والجبل الاسود بشهادة السفير حسين حسونه سفير مصر فى بلجراد تتمتع باكتفاء ذاتى فى الموارد الغذائية وموارد الطاقة أى أنهما لن يتعرضا لأية مشاكل غذائية أو مشاكل فى الوقود وهما الأساس فى أية مقاطعة .

ان موقف الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة من هذه المأساة التى لم يسبق لها مثيل فى التاريخ الانسانى يحتاج إلى اكثر من علامة استفهام !! اننا نتساءل : لوكان دى كويار مازال فى مكانه هل كان سيقف موقف المتفرج الذى يقفه غالى حاليا ؟!! ان السكرتير العـام يتحرك ويسافر هنا وهناك لأبسط الاسباب ، ولكـن يظهــر أن مسلمى البوسنـة والهــرسك لايمثلون شيئا بالنسبة له !! لقد كانت فرحتنا عارمة يوم أن تم اختيار بطرس سكرتيرا عاما للمنظمة الدولية ، وكنا نتابع عمليات التصويت فى مجلس الأمـن بشغف وعلى أحر من الجمر .. فهل كان كل ذلك من اجل لاشىء ؟ وهل كنا مخدوعين فى فرحتنا ؟! أرجو أن أكون مخطئا رغم كل الشواهد التى حدثت بعد أن تولى السكرتير العام مهام منصبه !

اننى اطـالب مؤتمـر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى سينعقد فى اسطنبول يوم ١٧ يونيو الحالى أن يتبنى قرارا فى مجلس الأمـــن بارسال قوة عسكريـة لحمايـة مسلمـى البوسنـة والهرسك ، أو على الأقل ارسال متطوعين للدفاع عن هؤلاء المستضعفيـــن ، واعتقد أن هذا التجمع لديه من الامكانات الماديـة والأدبيـة مايجعل مجلس الامن يستجيب لمطالبه .

محمد فوده

بدء انسحاب الجيش اليوغوسلافي من سراييفو

تنسيق أمريكي ـ تركي «لإنقاذ البوسنة والهرسك»

لندن ـ سراييفو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اتفقت تركيا والولايات المتحدة على تنسيق جهودهما من اجل اجبار الجيش اليوغوسلافي والقوات الصربية الاخرى على الانسحاب من جمهورية البوسنة والهرسك.

وقد توصل الى هذا الاتفاق وزير الخارجية التركي عصمت سيزجين ولورانس ايجلبيرجر اثناء اجتماعهما في مدينة أوسلو حيث حضرا المؤتمر الوزاري لحلف شمال الاطلسي.

وليس في وسع احد بالطبع ان يتوقع كيف ستسير الاحداث. ولهذا فلا بد من اتخاذ «مختلف الاجراءات». ويقول مصدر دبلوماسي تركي: «ان في وسع الولايات المتحدة ان تجند الدعم الحاسم من اوروبا وروسيا، بينما تستطيع تركيا ان تضمن المساعدة من الدول الاسلامية الاخرى التي تريد انقاذ البوسنة والهرسك من الانقراض».

يذكر ان منظمة المؤتمر الاسلامي ستعقد جلسة طارئة في وقت لاحق من هذا الشهر لبحث الوضع في البوسنة والهرسك.

ويقول المحللون ان التحالف بين الغرب والدول الاسلامية هو الذي ادى الى تحرير الكويت. ولهذا فان تحالفا مماثلا لا بد أن ينشأ بالنسبة للبوسنة والهرسك.

وسوف يضمن وجود وزراء من الدول الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق ان تطور روسيا ـ التي كانت تؤيد سابقا الصرب ـ سياسة اكثر ايجابية تجاه الحقوق المشروعة للبوسنة والهرسك.

وقد رفض اجتماع حلف الاطلسي في اوسلو الطلب الامريكي بالتدخل العسكري في البوسنة. لكن الاجتماع وافق من ناحية اخرى على اقتراح امريكي أخر ينص على استخدام قوات الحلف خارج اطار حدود الدول الاعضاء فيه.

ويعني هذا القرار ان التدخل العسكري في يوغوسلافيا السابقة امر يمكن اثارته والموافقة عليه في وقت لاحق، كما انه يمهد السبيل امام ارسال قوات تركية من القوات التابعة للحلف لمهمات في الاتحاد اليوغوسلافي السابق.

وكانت تركيا قد دعت سابقا الى التدخل العسكري واقترحت ارسال قوات كجزء من تحالف دولي.

● قال راديو سراييفو ان عدة مئات من جنود الجيش اليوغوسلافي بداوا امس الانسحاب من ثكناتهم في سراييفو عاصمة البوسنة.

وقال زوران بيروليتش المحرر باذاعة سراييفو أن الانسحاب بدأ من ثكنات المارشال تيتو بمرافقة قوات حفظ

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

السلام من الامم المتحدة بعد التوصل الى اتفاق بين الجيش وقوات البوسنة. وكانت محاولات سابقة لإجلاء القوات الاتحادية قد فشلت بسبب خلافات حول شروط الانسحاب واستمرار القتال حول الثكنات.

وقال بيروليتش: «بدأ رحيل اكثر من ٥٠ شاحنة ونحو ٢٠ حافلة الثكنات برفقة سيارات من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في سراييفو».

وقد ساد الهدوء المدينة وكانت الشوارع خالية بعد ان وجه الراديو والتلفزيون نداءات الى السكان للبقاء في منازلهم ومنع اي اشتباكات قد تعرض للخطر عملية الانسحاب

ومن المعتقد ان نحو ٨٠٠ ضابط وجندي وبعض اسرهم محصورون في الثكنات منذ اسابيع في حين يتأجج القتال حولهم في سراييفو. وتحاصر قوات صربية سراييفو نفسها.

وهذه الثكنات هي اخر قاعدة للجيش في سراييفو يتم اخلاؤها

وكان راديو سراييفو قد ذكر انه تم التوصل الى اتفاق في محادثات امس. لكنه لم يذكر تفاصيل هذا الاتفاق.

وكانت العقبة الرئيسية امام الانسحاب هي رفض الجيش ترك الاسلحة الثقيلة وراءه في قاعدة المارشال تيتو.

● نقلت صحيفة «اوسلوبودينيي» عن احد افراد سلاح المدفعية في الجيش اليوغوسلافي ان سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك استهدفت بـ١٥٠ الف قذيفة في الشهرين الاخيرين.

واضاف هذا الاختصاصي ان القذائف سقطت بمعدل قذيفة لكل ثلاثة اشخاص في العاصمة التي يبلغ عدد سكانها ٤٥٠ الف شخص، اطلقها الجيش اليوغوسلافي والميليشيات الصربية المتمركزة على التلال المشرفة. اي ان ٤٧٠٠ قذيفة سقطت في كل كيلومتر مربع من العاصمة البوسنية، ويبلغ وزن هذه القذائف اربعة الاف طن.

المصدر : الحـــــياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

دعا الغرب والولايات المتحدة للتدخل عسكرياً ضد الصرب

مفتي البوسنة - الهرسك لـ"الحياة": قضيتنا انسانية وتنتهي بالتحرير

□ لندن –
من سمير السعداوي:

■ طالب رئيس المشيخة الاسلامية في جمهورية البوسنة – الهرسك (كبير المفتين) الشيخ صالح جولاكوفيتش الغرب بالنظر الى قضية بلاده «على اساس انساني» لان «المسلمين لا ينظرون اليها كحرب طائفية». وقال في مقابلة خاصة مع «الحياة» امس في مقر هيئة الاغاثة الاسلامية في لندن، ان على الغرب والولايات المتحدة التدخل عسكرياً لتحرير البوسنة – الهرسك اذا لم تتجاوب القيادة الصربية مع الموقف العالمي الذي يطالبها بالانسحاب.

واكد ان الحرب في بلاده لن تنتهي «قبل تحرير كامل تراب الجمهورية»، وان عدداً كبيراً من الصرب الذين يعيشون فيها لا يقبل الا بذلك. وقال ان الصرب الذين تعاونوا مع الجيش الاتحادي في ارتكاب مجازره «سيطلب منهم الخروج من البوسنة – الهرسك او مواجهة المحاكمة» على جرائمهم.

واضاف ان لا امل في عودة الاتحاد مع الصرب مستقبلاً، لان الجيل الحالي لن يقبل بذلك. ورأى انه كان من الواجب على الكنيسة الصربية اتخاذ موقف معتدل منذ زمان بعيد. واكد ان جيش التحرير في الجمهورية قادر على الدفاع عنها، لكن تنقصه الامكانات لتحرير الاجزاء المحتلة.

ونفى وجود اي خلاف بين القيادتين الدينية والسياسية التي تمثل المسلمين سياسياً موضحاً انه خرج من ساراييفو الى منطقة الهرسك وانتقل الى كرواتيا لانه لم يتمكن من العودة الى العاصمة بسبب انقطاع الطرق، وانه يتولى متابعة شؤون اللاجئين المسلمين والاهتمام باوضاعهم.

واعترف جولاكوفيتش بانه كان هناك اختلاف بين القيادتين في شان وجوب التحضير للحرب والتسلح قبل هجوم الصرب، لكن الرئيس علي عزت بيغوفيتش «الذي تربطنا به علاقة



المفتي جولاكو فيتيش. (الحياة)

جيدة منذ زمن بعيد كان يفضل استنفاد الوسائل السياسية السلمية قبل الاستعداد للحرب».

ورأى ان جيش التحرير في البوسنة – الهرسك لا يحتاج الى متطوعين من خارج وتنقصه الاسلحة فقط لكنه اكد في الوقت نفسه ان جيش التحرير لن يتوقف قبل تحرير كامل تراب الجمهورية «ولو استمر ذلك مئة سنة». ودعا الغرب، خصوصاً الولايات المتحدة، الى اتخاذ المبادرة في ذلك «لاننا مظلومون، وعلى الغرب الدفاع عن القضايا الانسانية بكل الوسائل المتاحة حتى العسكرية منها».

واكد ان مسلمي البوسنة – الهرسك لن يعترفوا بالامر الواقع وان احداً لا يمكنه ان يملي عليهم ذلك. ورحب بالضغوط التي تمارسها القيادات الصربية المعتدلة وفي مقدمها الكنيسة من اجل وقف العدوان الصربي. واعتبر «ان من واجب الكنيسة التي تمثل القيم الانسانية ان تتخذ موقفاً معتدلاً يدعو الى السلام وكنا ننتظر ذلك منها في بداية الحرب».

وحذر من تهاون المجتمع العالمي في التعاطي مع العدوان الصربي «لان

التتمة في الصفحة (٤)

مفتي البوسنة - الهرسك لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

ما حدث عندنا قد يحدث في اي دولة غداً وقد تعمد قوة طاغية مثل صربيا الى اجتياح دولة اخرى... وعلى القوى العالمية ان تتدخل عسكرياً في مثل هذه الحالات لاجبار الطغاة على التراجع وتضع بذلك الامور في نصابها... ان القضية ليست اسلامية فحسب بل هي قضية انسانية ونجاحها نجاح للقوى المحبة للسلام».

وتحدث عن تغييرات داخل القيادة الصربية والجيش الاتحادي لعزل المعتدلين المعارضين للعدوان على البوسنة والهرسك وكرواتيا. وقال ان عدداً من الصرب المعارضين لهذا العدوان قتل على يد الجيش الاتحادي والميليشيات الصربية المتطرفة.

واشار الى ان المسلمين لم يقطعوا اتصالاتهم مع الاطراف المعتدلة عبر القنوات والوسطاء الدوليين والمحليين للوصول الى تفاهم «لكننا نعتقد مبدئياً ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة... وهذا ما تبين في اماكن كثيرة من العالم، ولا بد من استخدام اسلوب القوة نفسه لتحرير اراضي البوسنة - الهرسك».

واشار الى انه اتصل بمدينتي دوبوي (الوسط) وبوشنسكا كروبا (غرب)، فعلم ان الهجوم على كل المناطق ومنها العاصمة سارايفو مستمر. واضاف انه في بوسنسكا كروبا حاصرت عناصر الجيش الاتحادي عدداً من المنازل وطلبت من سكانها الاستسلام حتى لا يتعرضوا لمكروه، ولما استسلم خمسة من السكان اقتيدوا الى ساحة المدينة وشنقوا.

وذكر ان المعلومات المتوافرة لديه تؤكد ان جيش البوسنة - الهرسك تمكن من اسقاط مركز مهم للجيش الاتحادي في محيط بوسنسكي برود حيث لاتزال المعارك دائرة.

أغنيـــاء
وفقـــراء

الوقوع تحت رحمة النموذج الغربى!

□ سقوط الاتحاد السوفييتي أثار النزعات الانفصالية فى يوغوسلافيا

□ الأغنياء فقدوا الانتماء للدولة.. والفقراء يشعرون بالكراهية!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

ساعدت الظروف الدولية على تفكك وحدة يوغوسلافيا، واهمها ضعف النظم الاشتراكية ثم سقوطها، ثم زيادة نفوذ واغراء النموذج الغربى للحكم. كذلك التاثيرات الغربية على يوغوسلافيا، فهى دولة محاطة بسبعة جيران، كان اكثرهم تاثيرا فيها النمسا وايطاليا. كما كان للتحرر الاقتصادى خلال فترة حكم تيتو ورفع القيود عن السفر تاثير كبير، بسبب سفر العديد من العمال للعمل فى سويسرا وفرنسا والمانيا ودول اوروبا الاخرى، فعلى الرغم من ان ذلك كان يعود على يوغوسلافيا بفائدة اقتصادية الا انه فتح عيونهم على نماذج أخرى من الدول والنظم مما افقد اليوغوسلافى ثقته فى نظام بلاده.

وأدى ذلك ايضا، الى ازمة اقتصادية خانقة ساهمت مساهمة كبيرة فى تفكيك أوصال يوغوسلافيا.

والسبب فى ذلك ان يوغوسلافيا تحت نظام التسيير الذاتى والجمهوريات الفيدرالية التى تتمتع بكثير من حرية التحرك وحرية رسم سياساتها الاقتصادية، بدات تظهر فيها فروق واصبح التطور غير متساو بين الجمهوريات. ففى الوقت الذى كان فيه متوسط دخل الفرد فى سلوفينيا، وهى اكثر الجمهوريات تصنيعا وقربا من النمسا وايطاليا، فى عام ١٩٨٨ اكثر من خمسة الاف دولار للفرد سنويا، كان فى مناطق فقيرة مثل مقدونيا والجبل الاسود يقل عن ١٥٠٠ دولار.

وعلى الرغم من وجود صندوق فيدرالى لمساعدة الجمهوريات الفقيرة الا ان الجمهوريات الفقيرة اصبحت تشكل عبئا على الجمهوريات الغنية التى بدأت تشعر انها تمثل حملا عليها مع انه لايوجد مايدعوها الى التضحية بعملها وبتنميتها من اجل اجزاء فقدت فعلا الشعور بالرابطة وبالانتماء لنفس الدولة، وعلى الجانب المقابل اصبحت المناطق الفقيرة تشعر ايضا انها وان كانت جزءاً من دولة واحدة الا ان كل جمهورية تعمل من اجل نفسها مما فجر نوعا من الكراهية وخلق حساسية شديدة بين الاجزاء الفقيرة والاجزاء الغنية.

اصبح ذلك الشعور هو بداية لاحتكاكات بدأت على مستوط الحزب والبرلمان والحكومة وبدات المشاعر القومية تطفو على السطح وتنمو كما اصبحت الزعامات الداخلية التى كانت فى الماضى ترشح نفسها على اساس خدمة يوغوسلافيا، اصبحت تستجدى الشعبية والاصوات من خلال تاجيج المشاعر القومية.

هدف الانفصال

كانت تتردد دائما مقولة إنه مادام ظل الاتحاد السوفييتى متماسكا فمن الصعب ان يحدث انفصال فى يوغوسلافيا لكونها نموذجا مصغرا من الاتحاد السوفييتى. لكن بعد سقوط الاتحاد السوفييتى واستقلال الجمهوريات اصبح من الواضح ان الجمهوريات اليوغوسلافية ستنفصل بدورها. ولم يعد هناك مايدعو جمهورية مثل سلوفينيا مثلا للاستمرار فى الاتحاد اليوغوسلافى لشعورها بانها اقدر على تنمية نفسها وخلق علاقات افضل مع الدول الغربية المجاورة لها، ونفس الشىء حدث بالنسبة لكرواتيا ثم بالطبع اصبح ذلك هدفا لكل جمهورية حتى الجمهوريات الفقيرة.

وقد بدات المشاكل الحقيقية ولاتزال مستمرة فى الجمهوريات التى توجد بها اقلية صربية كبيرة. فتعداد يوغوسلافيا حوالى ٢٤ مليونا يمثل الصرب منهم حوالى ٩ ملايين اى حوالى ٤٠٪ من السكان.

وكان الصرب يقبلون بوجود اقليات صربية ذات اعداد كبيرة فى بعض المناطق،مثل كرواتيا حيث يوجد حوالى ٧٠٠ الف صربى، البوسنة والهرسك حيث يوجد حوالى اكثر من مليون صربى وكانت صربيا تقبل وجود هذه الاقليات فى بلد واحد، لكن عندما تفجرت الخلافات القومية والعنصرية واصبحت كل جمهورية مستقلة كانت الجمهوريات التى توجد بها اقليات صربية هى التى حدثت بها نزاعات مسلحة ولذلك نجد ان سلوفينيا، حصلت على استقلالها بشكل منظم باستثناء بعض الاحتكاكات مع الجيش الاتحادى الذى كان موجودا هناك.

اما فى كرواتيا، ولان الـ ٧٠٠ الف صربى الموجودين هناك كانوا يعيشون فى المناطق المجاورة لصربيا فقد اصبحوا يطالبون اما بالانضمام لصربيا او بان يكون لهم وضع مستقل ويقولون إنه ليس هناك مايدعوهم للبقاء ضمن جمهورية كرواتية بينما

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

هم غير كرواتيين وزعموا ان هناك تناقصا بين الدعوة لوجود جمهورية كرواتية وبين التصميم على أن تضم هذه الجمهورية ٧٠٠ الف صربي كاقلية عرقية داخل الجمهورية، فنشأت الحرب الاهلية داخل كرواتيا بمساعدة جمهورية الصرب.

حقوق قومية

وفي البوسنة اصبحت المشكلة اكثر تعقيدا لان البوسنة تضم ثلاث قوميات: صربية، كرواتية وبها المسلمون الذين يمثلون اكثر من ٤٠٪ من السكان اى حوالى ٢ مليون، وهم يتكلمون اللغة الصربية ويكتبون بالحروف السريليكية لكن كان لهم وضع متميز كمسلمين. وبالتالى كانت لهم فى الدولة اليوغوسلافية حقوق قومية. وعندما انفصلت البوسنة والهرسك واعلنت استقلالها ازداد شعور الصرب الذى كان دائما موجودا لديهم، بانهم سيصبحون اقلية داخل دولة جديدة وبالتالى رفض صرب البوسنة والهرسك الاستقلال.

اذا كانت مشكلة كرواتيا قد امكن حلها بسيطرة الصرب على المناطق التي كانوا يعيشون فيها واصبحت الان تحت اشراف الامم المتحدة وبالتالى امكن وقف الحرب الاهلية الى حد ما، وان كانت لم تتوقف تماما، فانه فيما يخص البوسنة والهرسك فان الموضوع اكثر تعقيدا، لان القوميات الثلاث كانت متداخلة جدا فى اقامتها وفى علاقاتها وهناك زيجات كثيرة مشتركة ويقال ان هناك اكثر من مليون شخص يعيشون حاليا فى البوسنة والهرسك من قوميات متداخلة ومن زيجات مشتركة بين مسلمين وصرب وبين صرب وكروات وبين كروات ومسلمين. هذا مايجعل من مشكلة البوسنة اكثر تعقيدا، ومن الصعب ان يكون حلها مشابها لما حدث فى كرواتيا بان يوجد الصرب فى منطقة معينة لانهم فى البوسنة متفرقون على عدة مناطق. لكن قد يكون الحل فى محاولة وضع ترتيب دستورى يحفظ للقوميات الثلاث حقوقها وامنها داخل دولة او جمهورية واحدة، سواء باعطاء حقوق شبيهة بحقوق الحكم الذاتي للاقليات المختلفة او بشكل من اشكال التناوب.

جمهورية الفقر

والجمهورية الفقيرة الوحيدة هى الجبل الاسود التى انضمت الى صربيا واتحدت معها فيما يسمى بيوغوسلافيا الجديدة. هذه الجمهورية تشكل عبئا لكنه عبء بسيط لان عدد سكانها قليل وبالتالى يستطيع الصرب ان يحتوروها ويتعايشوا معها.

الجمهورية الفقيرة الاخرى والتى ستخلق مشكلة لنفسها هى مقدونيا، فهى جمهورية فقيرة، ليس لها منفذ على البحر.

كما ان المقدونيين مقسمون بين اليونان وبلغاريا ويوغوسلافيا. يوغوسلافيا اعطت للمقدونيين حقوقا قومية واصبحوا يمثلون قومية وجمهورية مقدونية. لكن على العكس فان بلغاريا واليونان تنكران وجود قومية مقدونية وتعتبران ان المقدونيين المقيمين فى بلغاريا ليسوا الا بلغارا، والمقيمين فى اليونان يونانيون.

ولهذا السبب تاخر حتى الان الاعتراف بجمهورية مقدونيا، بالرغم من ان الغرب والدول الاوروبية اعترفت بالبوسنة والهرسك، وسلوفينيا وكرواتيا، لكن فيما يخص مقدونيا فاليونان تعترض وتضع مايشبه الفيتو على اعتراف المجموعة الاوروبية بها، وتشترط للموافقة على الاعتراف بعها ان يتغير اسمها، فبدلا من ان تسمى بجمهورية مقدونيا، ان يكون لها اسم، اخر حتى لاتكون هنالك شبهة انها جمهورية قومية وبالتالى يكون لها طموحات ان تضم مستقبلا المقدونيين فى اليونان. ذلك طبعا الى جانب العلاقة والرابطة التاريخية الرومانتيكية بين الاسكندر الاكبر المقدونى وانهم لن يسمحوا ان يسلب منهم الاسكندر.

لذلك فان لجمهورية مقدونيا كيانا اقتصاديا ضعيفا، وظروف الدول المجاورة لها ليست ودية، لكن على الجانب الاخر، نجد انه من الممكن ان تحصل مقدونيا على مساعدات اقتصادية فى ظل الاتجاهات الوحدوية فى اوروبا، وفى ظل الشعور القائم حاليا بان اوروبا كلها كيان واحد، اى انه لايوجد حاليا مايهددها داخليا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

البوسنة والصرب

ثأر تاريخى عمره ٨٠٠ سنة!

الصرب يعتبرون إقليم «كوزوفو» أرض الميعاد أو فلسطين الصربية

فجأة اصبحت يوغوسلافيا ـ التى كانت تمثل قلعة التحرر لدول العالم الثالث فى الستينات والسبعينات مغضوبا عليها من كل دول العالم عموما ومن العالم العربى خصوصا فانهار الدماء التى تسيل هناك والمذابح التى يتعرض لها المسلمون فى جمهورية البوسنة والهرسك ليست الا لنزاعات اقليمية افرزتها التركيبة الغريبة والمعقدة للمجتمع اليوغوسلافى. فكانت بمثابة القنبلة التى تفجرت لتكشف دولة الاتحاد اليوغوسلافى مفككة الاوصال بعد ان كان يضرب بها المثل فى الوحدة.

والواقع ان مايجرى فى يوغوسلافيا الان ماهو الا نتيجة حتمية بعد تساقط مجموعة العوامل التى دفعت الشعب اليوغوسلافى الى الوحدة.

العداء للبوسنة والهرسك قديم جدا، يعود الى حوالى عام ١٢٠٠ بعد الميلاد منذ حوالى ٨٠٠ سنة وبدا ايضا لأسباب دينية عندما اثار ابناء هذه المنطقة غضب البابوات باتباع طائفة خارجة عن الكنيسة تعرف باسم البوجوميل، ثم عندما اعتنقت اعداد ضخمة من ابناء هذه المنطقة الاسلام اثناء الحكم العثمانى حتى اصبح المسلمون يمثلون الان حوالى ٤٠٪ من سكان البوسنة والهرسك.

عداء الصرب وتطلعاتهم لهذه المنطقة يعود الى القرون الوسطى عندما هزم العثمانيون الصرب فى معركة كوزوفو فى عام ١٣٨٩ وبداوا فى بناء الامبراطورية العثمانية التى اصبحت تضم معظم دول جنوب شرق اوروبا وحاصرت النمسا عام ١٥٢٩، خلال القرون الخمسة التى دام فيها الاحتلال العثمانى ظل الصرب المعروفون بكونهم من اعنف واعتى المحاربين يمجدون ذكرى امبراطورهم ستيفان دوزان الذى كان يمتد حكمه الى البلقان فى القرن الرابع عشر، كما ظلوا يعارضون الحكم العثمانى واحتفظوا بعقيدتهم الارثوذكسية طوال قرون الاحتلال.

لكن عداء الصرب لم ينصب على البوسنة والهرسك فقط، فهم يعتبرون ان اقليم كوزوفو، حيث يعيش حوالى ١,٧ مليون من اصل البانى، هو ارض الميعاد التى يجب ان يعودوا اليها ويسمونها بفلسطين الصربية تشبها بمزاعم اليهود فى احتلال فلسطين، لذلك فان مشاعر الصرب تجاه سكان اقليم كوزوفو ـ الذى يمثل المسلمون الغالبية العظمى من سكانه ـ اقرب إلى مشاعر الاسرائيليين لسكان فلسطين.

ليـــــــــاء راضى

وعندما عاد الاتراك الى اسطنبول بعد هزيمتهم فى حروب البلقان عام ١٩١٢ ـ ١٩١٣، استطاع الصرب ان يتمكنوا من اراض جديدة مضاعفين بذلك المساحة التى كانوا يعيشون عليها وكانوا يطمعون ايضا فى البوسنة والهرسك، الا ان امبراطورية المجر والنمسا كانت قد قامت بضم هذه المنطقة عام ١٩٠٨ وظلت محتفظة بها.

خطر الصرب

ومن الصعب ان ينسى اى دارس للتاريخ ان الصرب هم الذين اشعلوا الحرب العالمية الاولى عندما قام شاب من صرب البوسنة بقتل ولى عهد النمسا الارشيدوك فرانتز فرديناند فى عام ١٩١٤ فى سرايفو عاصمة المنطقة، فاحتلت النمسا صربيا واشتعلت الحرب.

فى اواخر الحرب بدات تظهر فكرة الاتحاد السلافى بين مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين. هذا الاتحاد الذى تكون عام ١٩١٨، ضم مناطق الجبل الاسود ذات الاغلبية الصربية، والبوسنة والهرسك حيث كان يعيش الصرب والكروات والمسلمون.

لكن هذه الوحدة لم تاخذ اى صورة من التجانس فى ذلك الوقت بسبب الحكم الديكتاتورى للملك الصربى الكسندر الذى اجج مشاعر الغضب عند الكروات والسلوفين حتى قام احد الانفصاليين الكروات باغتياله فى عام ١٩٢٤ فى مارسيليا. وقد يكون القرار الوحيد الذى قبله منه أبناء شعبه هو تحويل اسم البلاد فى عام ١٩٢٩ الى يوغوسلافيا أى «ارض سلاف الجنوب».

اخذت المملكة تتفكك بعد ذلك حتى ظهر الزعيم الكرواتى جوزيب بروز تيتو الذى عرف ببطولاته ووطنيته خلال الحرب العالمية الثانية.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

موت تيتو:

سقوط أركان الدولة!

تيتو هو الرجل الوحيد الذى تمكن من خلق تعايش سلمى بين جميع فصائل يوغوسلافيا العرقية والتي تبلغ حوالى ٢٤ فصيلة موزعة بطريقة غير متكافئة على مواطنى البلاد الذين يبلغ عددهم حوالى ٢٤ مليونا.وكان أول من فطن الى خطر الصرب وقام بتحجيم سيطرتهم علي البلاد وهيمنتهم عليها عن طريق اعطاء حقوق متميزة للحكم الذاتي لاقليمي فويفودينا وكوزوفو، حيث توجد فى الأول اقلية مجرية كبيرة وفى الثانى اغلبية البانية.

لهذه الاسباب يقوم الصرب حاليا بحرق صور تيتو فى الميادين العامة ويطالبون بنقل رفاته من بلجراد عاصمة يوغوسلافيا سابقا وعاصمة جمهورية الصرب حاليا.وقامت يوغوسلافيا تحت حكم تيتو بتطبيق نوع من البرويسترويكا والجلاسنوست قبل ان يسمع احد عن ميخائيل جورباتشوف، ووقفت فى وجه ستالين عام ١٩٤٨ ورفضت ان تدور في فلك الاتحاد السوفييتي واصبحت اكثر دول المعسكر الشرقي تقدما وتحررا وظل مستوى معيشة الفرد فيها اعلى من الدول الشيوعية الاخرى بكثير حتى انخفض حاليا فى ظل الحرب الاهلية واصبح يساوى مستوى المعيشة الذى كان سائدا، فى منتصف الستينات.

كذلك فان يوغوسلافيا فى ايام تيتو (١٩٥٣ - ١٩٨٠) كانت نموذجا تتطلع اليه دول عدم الانحياز فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية، كما ساندها الغرب باعتبارها درعا يمنع الزحف السوفييتي.

لهذه الاسباب كان المتوقع ان تعبر يوغوسلافيا بسلام زلزال انهيار الاتحاد السوفييتي وان تكون اسرع الدول الى التوائم مع الوضع العالمي الجديد، بل ان تكون قدوة للجمهوريات المستقلة حديثا، والا تنساق للتعصب القبلى والعرقى الذى استطاع سلوبودان ميلوسوفيتش - رئيس جمهورية الصرب حاليا، ومدير بنك وعضو بالحزب الشيوعى سابقا - ان يلعب على اوتارهما ويؤجج المشاعر العدائية القديمة ويعمق النزعات الانفصالية.

ديانات ولغات

ويوغوسلافيا هى الموزاييك البلقانى ممثلا فى ابرز صوره. وهى دولة حديثة نشات عام ١٩١٨ تحت اسم مملكة الصرب والكروات والسلوفين وفى عام ١٩٢٩ تغير اسمها الى يوغوسلافيا، «يوغو» تعني «جنوب» اى انها تضم الشعوب السلافية الجنوبية ومع ان اغلب او كل السكان من اصل سلافى لكنهم اصلا قبائل تفرعت ونشا عنها عدة قوميات داخل السلافيين انفسهم وهم: السلوفيون والكروات، والمقدونيين والصرب والذين يمثلون اكبر القوميات هناك.

وهناك ايضا ديانات متعددة: الارثوذكس الذين يمثلون الاغلبية، والكاثوليك فى كرواتيا وسلوفينيا، والمسلمون فى البوسنة والهرسك كما ان هناك الاقليات المقيمة فى يوغوسلافيا، كالالبان فى اقليم كوزوفو وعددهم حوالى ١,٩ مليون، بالاضافة الى المجريين.وايضا اللغات المختلفة فحتي عندما تتحدث قوميتان نفس اللغة مثل الصرب والكروات الذين يتحدثون اللغة الصربوكرواتية لكن تمييزا لكل قومية عن الاخرى يكتبون نفس اللغة بحروف مختلفة، فالكروات يكتبونها بالحروف اللاتينية والصربيون يكتبونها بالحروف السريليكية.

كل هذه التركيبة المعقدة جمع بينها خلال الحرب العالمية الثانية ومابعدها بعض العوامل التى وحدتها وجعلت يوغوسلافيا تبدو وكانها اكثر الدول استقرارا وتماسكا فى البلقان وشرق اوروبا.

ويمكن ان نقول إن هناك ثلاثة عوامل خاصة بتوحيد يوغوسلافيا هى: اولا: حرب التحرير الوطنية ضد الاحتلال النازى والفاشى والتى قامت فى يوغوسلافيا بقيادة تيتو. وعلى الرغم من وجود فصائل اخرى تحارب الالمان الا انه - فى نهاية الامر - الفصيل الذى يتزعمه تيتو او البارتيزان والحزب الشيوعى نجح فى السيطرة على الساحة وعلى الارض واصبحت حركة البارتيزان هى الحركة التى توحد جميع اليوغوسلافيين واصبح هناك مشروع قومى هو محاربة النازية والفاشية وتحرير يوغوسلافيا واقامة نظام اشتراكى. هذا الهدف جمع خلال الحرب

العالمية الثانية وبعدها كل هذه القوميات وتم تناسى كل الاختلافات - من الواضح الان ان ذلك كان بشكل مؤقت - من اجل قضية مشتركة.

تهديد الدولة

ثانيا : والحزب الشيوعى، الذى تحول واصبح اسمه رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف وعلى المستوى الوطنى كان حزبا يجمع جميع القوميات فهو الحزب الوحيد فى يوغوسلافيا، وكان له مشروع معين هو اقامة النظام الاشتراكى مما وضع الولاء الحزبى والولاء للمشروع قبل الولاء للقوميات المختلفة والولاء للعنصرية القومية، ساعد على تعميق ذلك خلاف الحزب مع ستالين ومع الاتحاد السوفييتى والكومنفورم، لان تيتو صمم على استقلالية الحزب الشيوعى ودخل فى مواجهة مع الاتحاد السوفييتى ومع ستالين واصبحت معركة جعلت من الحزب الشيوعى عنصرا من عناصر الجمع والضم القومى، بحيث ان كل القوميات اصبحت داخل هذا الحزب على اساس انه حزب مستقل يستلهم ظروف يوغوسلافيا وتراثها ويستلهم تطبيق الاشتراكية من داخل ظروف يوغوسلافيا نفسها، وافرز هذا الموقف سياسة التسيير الذاتى التى كانت تميز التطبيق الاشتراكى في يوغوسلافيا عنه فى الدول الشيوعية الاخرى.

ثالثا : يعتبر تيتو كزعيم هو العامل الثالث لتوحيد يوغوسلافيا فعلى الرغم من انه كان كرواتيا وبنى كل تاريخه ونضاله السياسى داخل الحزب الشيوعى الكرواتى ونقابات العمال الكرواتية، الا انه من خلال حرب التحرير وقيادته للبارتيزان، اصبح هو الزعيم الذى يسلم له الجميع والمقبول من جميع الطوائف والقوميات، واعتبر رمزا يمثل وحدة يوغوسلافيا.مع تطور الاحداث، بدأت هذه العوامل الثلاثة، التى تدفع الى الوحدة وضم الشعب، تتساقط واحدا وراء الاخر.فقد تقدم تيتو فى السن وكانت وفاته عام ١٩٨٠ بمثابة ضربة لرمز الدولة، وتظهر اهمية تيتو كرمز فى ان النظام لم يستطع ان يفرز قيادة تنال رضاء جميع القوميات، ولهذا ولشعور تيتو بذلك عدل الدستور قبل وفاته وخلق النظام الجديد الخاص بمجلس الرئاسة. وكان دستور يوغوسلافيا ينص على انه نظرا للدور الذى قام به تيتو فى بناء يوغوسلافيا الحديثة فهو رئيس الجمهورية وان يكون الوحيد الذى يتولى هذا المنصب الذى ينتهى ويزول بوفاته ليتولى مهام رئاسة الجمهورية مجلس للرئاسة يضم ممثلين عن الجمهوريات اليوغوسلافية الست وممثلين عن الاقليمين اللذين يتمتعان بالحكم الذاتى داخل صربيا وهما: كوزوفو وفويفودينا. وكان يتناوب كل ممثل من الثمانية رئاسة المجلس كل عام بحيث يتولى الرئاسة ممثل لكل جمهورية بشكل دورى. هذا بالطبع يكشف فى حد ذاته ان الحزب الشيوعى لم يتمكن من افراز زعيم مقبول من جميع الافراد والقوميات.

لذلك فعندما توفى تيتو سقط ركن من اركان وحدة يوغوسلافيا.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ ... ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قصف صربي مكثف بنيران المدفعية لأحياء سراييفو

القوات الصربية تواصل طرد المسلمين من المناطق الخاضعة لسيطرتها

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ واشنطن ـ مراسل الاهرام ـ قصفت القوات الصربية بالمدفعية امس الاحياء التي يسكنها المسلمون فى سراييفو عاصمة البوسنه والهرسك وذلك فيما يبدو انه انتكاسة جديدة لجهود انهاء الحرب التى ادت الى انسحاب القوات الصربية من اخر ثكناتها فى المدينة . والاتفاق على فتح المطار وتشغيله تحت اشراف الأمم المتحدة لنقل المساعدات الانسانية للسكان الذين يعانون من المجاعة .

وقال المسئولون عن الدفاع عن المدينة ان القتال الذى استمر طوال ليلة امس الاول كان واحدا من اعنف جولات القتال التى شهدتها المدينة منذ اعلان استقلال البوسنة والهرسك عن يوجوسلافيا فى فبراير الماضى .

واضاف المسئولون ان قوات الدفاع عن المدينة ردت على القصف بنيران مدفعية الهاون والقذائف الصاروخية .

واكدت وزارة الخارجية الامريكية ان سراييفو تعانى من المجاعة وان السلطات المسئولة بدات توزيع الطعام بالكوبونات لعدم توافر كميات كافية من الخضراوات من المزارع الخاصة للسكان .

وافادت تقارير نشرت فى واشنطن ان السلطات الصربية بدات فى طرد اعداد كبيرة من سكان البوسنة بسبب اصلهم العرقى . واكد المتحدث باسم الخارجية الامريكية رفض حكومته الادعاءات بان جمهورية الصرب غير متورطة فى القتال ولاتسيطر على الجماعات والميليشيات الصربية المسلحة التى تواصل القتال والقصف لمناطق المسلمين .

وبعث رئيس جمهورية الصرب برسالة الى الدكتور بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة يطلب فيها ان يلغى مجلس الامن العقوبات التى فرضها على الجمهورية قائلا ان حكومته تجاوبت مع كل مطالب المجلس . وادعى الرئيس الصربى ان العقوبات تقوم على فهم خاطىء بان بلجراد مسئولة عن النزاع .

وذكرت وكالة « رويتر » انه من غير المتوقع ان يلقى طلب حكومة الصرب استجابة لدى معظم اعضاء مجلس الامن الذى ذكرت مصادره انه قد يوافق اليوم على مد نطاق عمل قوات الحماية الدولية فى يوجوسلافيا ليشمل البوسنة والهرسك .

هذا رأيى

ماذا لو كانت الصرب دولة اسلامية ؟!

اعتقد ان العقوبات التى فرضها مجلس الامن مؤخرا على الصرب لن توقف المذبحة البشعة وحرب الإبادة ضد المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك .

هذه حقيقة يدركها مجلس الامن جيدا لان مجريات الاحداث وتكرار العدوان الوحشى على المسلمين وقتل عشرات الشباب والاطفال والنساء كل يوم يؤكد اصرار الصرب الكاثوليك على ابادة المسلمين فى قلب اوربا بمساعدة ايد خفية .

ان هذه الاحداث المؤسفة تؤكد ان هناك حملة مخططة لابادة المسلمين والقضاء على الاسلام فى هذه المنطقة بعد ان فشلت الايديولوجيات الاخرى وبدأ العالم يتجه الى عدل الاسلام وسماحته فعدوان الصرب على المسلمين فى هذه الجمهورية الاسلامية لايستهدف احتلال الارض والسيطرة على مقومات الحياة فى البوسنة والهرسك بقدر مايستهدف القضاء على الاسلام .

فهل تعود اوربا الى عصر الحروب الصليبية واحياء الاحقاد القديمة وبث بذور الفرقة بين المسلمين والمسيحيين فى العالم ونحن فى عصر ينشد السلام العالمى والتعاون والتنسيق واقامة علاقات مودة ومحبة بين شعوب العالم .

والسؤال الذى يفرض نفسه الان : لماذا لم تتحرك الدول الكبرى عسكريا لوقف العدوان الوحشى وحرب الابادة ضد المسلمين فى هذه الجمهورية على غرار ماحدث فى حرب الخليج ؟ وماذا كان موقف هذه الدول لو كان العدوان من المسلمين على الصرب ؟!

بسيونى الحلوانى

أيام فى سلخانة المسلمين [٢]

مشكلة المسلمين اليوغسلاف.. بدأت مع تيتو!

الصربيون : الإسلام ليس (قومية) ..وأهالى البوسنة مسيحيون مرتدون!!

بدأت أزمة البوسنة والهرسك فى يوغسلافيا بعد ان تولى تيتو حكم البلاد، ففى خلال زيارتى الاخيرة ليوغسلافيا وبالذات فى زغرب وكوسوفو عرفت ان هذا الديكتاتور الذى كنا نصفق له طويلا ايام عبدالناصر، هو أس البلاء والمصائب التى تلحق المسلمين الآن .
فقد كانت معاملته للمسلمين فى بلاده

المصدر : المســـــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

رسالة يوغوسلافيا يكتبها:

محمد على ابراهيم

محل انتقاد وتقريع الصحافة الاجنبية، لكننا هنا فى مصر كنا نعيش وهم الاشتراكية وخرافة الشيوعية فبالتالى لم تكن هذه التقارير تصل الى جمهور القراء ...، وكيف تصلهم وتيتو ضيف دائم ومستمر فى منــزل الزعيــم عبدالناصر الذى لايخلو خطاب له من الاشادة بحكم اصدقائنا المقربين فى الدول الاشتراكية، وتيتو طبعا اولهم.. كان تيتو يجد فى مصر فرصته الذهبية لتحسين صورته فى العالم الاسلامى، بعد ان فرض عليه ستالين ومن بعد خروشوف حصارا حديديا حوله لافكاك منه .

كان تيتو كما يقول لى حمدى سبايتشى مفتى يوغسلافيا يرغم المسلمين على السير ووجوهم فى الارض، وفــى الــوقت نفسه كان يعــامل الاقليــة اليهودية فى بلاده معاملة فوق الوصف رغم انه كان ينتقد اسرائيل فى بيانات نارية من راديو بلجراد، لتستفيد بلاده تجاريا من العرب، فقد كانت يوغسلافيا الدولة الشيوعية الوحيدة التى تحتفظ بعلاقات تجارية جيدة مع العالم العربى ومع اسرائيل فى الوقت ذاته.. وبعد وفاة عبدالنـاصر وثق تيتو علاقتـه بالسادات حتى توقيـع معاهدة كامب ديفيد، ثم ادار له ظهر المجن لانه وجد المعاهدة عقبة امام مصالح يوغسلافيا فى العالم العربى والعالم الاسلامى.. وستؤدى الى تقليص حجم التجارة فيهما .

البداية

وقد سأل عبدالناصر تيتو يوما هل صحيح أنك تسوم المسلمين سوء العذاب، رد تيتـو بيقيـن.. «ليس فى يوغسلافيــا مسلمون ياصديقى ماانهم لايمثلون قومية وانت تتفق معى فى لن «الدين» لايمكن ان يكون قومية قائمة بذاتها ، والمسلمون الموجودن لدينا كانوا صربا ايام مملكة صربيا الكبرى وتحولـوا للاسلام ايام الغزو العثمانى، ثم عاد عدد منهم الى المسيحيـة مرة اخــرى.. وكمــا ترى ياصديقى لايمكنـى اعطـاء المسلميـن الحكم الذاتى الذى يطالبون به رغم انهم يمثلون ٤٤٪ من عدد السكان» .

والواقع ان جزار الصرب سلوبـودان ميلوسوفيتش يؤمن بهذه الفكرة ويطبقها بكل اخلاص، وهو يسعى حاليا كى يضم الست جمهوريات التى كان يتألف منها الاتحاد القديم فى اتحاد واحد، فقد قرر ان تكون صربيا الكبرى «المملكة القديمة» هى رئيسة كل الاقاليم التى تتألف منها الجمهوريات الخمس الاخرى وتقطنهـا أقلية صربية!!

وقــد بدأ جزار الصرب سلوبـــودان ميلوسوفيـتش فى امـداد الاقليات بكل الجمهوريات الخـمس بالسلاح ليتولـوا اشعال الاضطرابات والقـلاقل.. وكـانت المعارك الكامنة التى بدأوها مع كرواتيا فور اعلان استقلالها هى الدليل الاكيد على ذلك .. الا انه عندما بدأ الصربيون يقذفون كرواتيا الكاثوليكية ويدمرونها، تدخل البابا يوحنا بولس الثانى وقال انه سينزع الرحمة عن صربيا وقادتها لو استمروا فى غيهم.. ورضخ الصربيون للتهديد البابوى، الذى لم يجد مسلمو البوسنـة والهرسك من يردده ليخيـف جبابرة الصرب، وكيف يجدون وقد بلغ الحال بالعالم الاسلامى اقصى مدى له فى التردد والتفكك والخلافات .

تعهد

الغريب ان على عزت بوجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك الاسلامية اكد وتعهد امام دول المجموعة الاوروبية قبل اعترافهـم باستقلال بلاده انـه لن يشرع فى اقامة حكـم اسلامـى ارضاء للاقلية الصربية.. ومع ذلك لم يحتـرم الصرب تعهده وواصلوا قتل المسلمين بل وفى بعض الروايات انهـم استمـروا فى القائهم من الطوابق العليا .

وفى الوقع فان معاناة اهالى البوسنـة والهرسك المسلمين انما هى تعبير عن معاناة ١٠ ملايين مسلم موزعين على دول اوروبا الشرقية الشيوعية السابقة مثل البانيـا وبولنـدا وتشيكوسلوفاكيــا ورومانيا .

ان وبـال الشيوعيـة علـى الاسلام كان عظيما فى هذه المدن لدرجة ان هناك حكاية تروى عن شيوعى سأل مسلما البانيا ما هى ديانتك فاجاب الاسلام.. فرد عليه الشيوعى اذن انت ميت .

وقد طبق تيتو الاحكام العرفية وقوانين الطوارىء على البوسنة والهرسك منذ السبعينات، واصدر عدة قرارات تمس جوهر الدين الاسلامى عندما حرمهم من دخول المساجد ومنع تدريس مادة الدين الاسلامى وملأ كتب التاريخ بالعديد من المغالطات حول هذه الديانة، بل وشوه الايات القرآنية وقتل العلماء، وفرض علـى النساء المسلمات عدم ارتــداء الحجاب والتبرج .

واذا اعترض المسلمون على شىء فى هذا يكون مصيرهم الاعدام أو السجن لعشرات السنين.. أو الدفن فى مقابر جماعيـة كمـا حدث فى تشيكوسلوفاكيـا والبوسنة مؤخرا .

وعندمـا انتـهت الشيوعيـة فى اوروبـا الشرقية كلها، شعر المسلمون ان حقهم فى الحياة الحرة الكريمة قد حان، خاصة وان نسمـات الحريـة تهب بشدة علـى المنطقة، لكنهم كانوا واهمين.. فالحرية متاحة للجميع ما عدا المسلمين، لانهم فئة اخرى .

المد الاسلامى

ومعانـاة مسلمـى البوسنـة والهــرسك ليست الوحيدة فى يوغسلافيا فهنـاك

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

مشكلة أقليم كوسوفو الواقع الى الجنوب الغربى من يوغسلافيا ويشترك في حدوده مع جمهورية البانيا.. مسلمو كوسوفو فهموا الحرية خطأ.. ايضا، وشعروا ان من حقهم مساواتهم بالجمهوريات التى تنفصل عن الاتحاد مردده النعره القومية.. لذا اعلنوا الحكم الذاتي، غير انه فى مارس ١٩٩٠ اقدم الصربيون «ورثة تيتو» على الغاء الحكم الذاتي للاقليم، وفرضوا عليه الاحكام العرفية.. وعندما اعلن برلمان الاقليم الاستقلال.. فتح الجحيم ابوابه وارسلت صربيا جيشا جرارا عرمرما لطحن المسلمين واحتلت الاقليم.. ولم تكتف بذلك وانما بدأت تسعى للتفرقة بين الالبان والكوسوفيين.. وزعموا أنذاك انهم يحمون البوابة الجنوبية لاوروبا من خطر المد الاسلامى .

ومازال هذا الاقليم يتعرض للعدوان والظلم الصربى، ويتوقع اهله انه سيكون الضحية التالية لجزار صربيا الذى لن تردعه قرارات مقاطعة اقتصادية، فهذه المقاطعة لن تؤتى ثمارها، لان الصرب تتمتع بثروات زراعية تغنيها عن الاحتياج للاخرين، والصرب يمكنها تحقيق الاكتفاء الذاتى، وحتى بالنسبة للبترول هناك اكثر من طريقة لتهريبه.. وصربيا لها علاقات حميمة بعدد من الدول الاخرى التى لن تتوانى عن مساعدتها.. بل اننى اتصور ان قرار المقاطعة سيدفع الصرب الى مزيد من التشدد والقمع الشرس لابناء القوميات الصغيرة التى تريد الهروب من الاستعباد الصربى.. ولكن الحل سيكون فى عمل عسكرى حاسم يقوم به المجتمع الدولى كما قام به لردع طاغية العراق.. فجزار الصرب يستحق هذا، لكن المشكلة ان البوسنة والهرسك لاتمثل اهمية استراتيجية لامريكا.. وغدا نستكمل اللقاء .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢



السفير : محمود قاسم

تنويه

لقد راعني ما رددته وسائل الإعلام وانعكس بالتالى على مناقشات بعض الندوات التى أقامها بعض رجال الدين من أن ما يجرى فى جمهورية البوصنة والهرسك من قتال ومذابح أنها حرب دينية موجهة ضد المسلمين هناك بالذات .. وراعنى أكثر أنه فى خضم هذه المناقشات وما ورد أيضا فى وسائل الإعلام ما يوحى بأن الإسلام أصبح جنسية وقومية ولم يعد ديناً تعتنقه الجنسيات المختلفة رغم تباين مشاربها واتجاهاتها .. ولا يخفى لمثل هذه الآراء من آثار خطيرة على الوحدة الوطنية للدول ومن بينها مصر !!!

فما الذى يحدث هناك فى حقيقة الأمر ، وعلى وجه الدقة الموضوعية بعيداً عن المحاولات التى يحاول بها البعض إثارة النعرات الدينية وإثارة المشاعر العاطفية ؟ .

هل هى حرب دينية فى البوصنة والهرسك ؟

إن البوصنة والهرسك هما احدى الجمهوريات الست التى كانت تتكون منها ما كان يعرف باسم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية علاوة على إقليمين يتمتعان بالحكم الذاتى هما كوسوفو وفويفودينا ..

تتكون شعوب هذه الجمهوريات الاتحادية من أصول عرقية مختلفة أهمها الجنس السلافى الجنوبى ، وقد نزح الصرب والمقدونيون من آسيا فى عهود ما قبل الميلاد .. يليها الكروات وهم خليط من سلاف الجنوب وسلاف الغرب ونزحوا بالذات من أوكرانيا فى القرن السادس الميلادى .. والسلوفين نزحوا هم أيضا فى القرن السادس الميلادى من المناطق الشمالية فى أوربا تحت ضغط اندفاع القبائل الجيرمانية جنوباً .

أما البوصنة فهى من قبائل الإيليران فى وسط أوربا وظلت مقاطعة رومانية .

والهرسك أو الهرسيجوفين كانت دوقية ألمانية وأسمها يدل على ذلك إذ أن المقطع الأول من الكلمة باللاتينية يعنى دوقية بالألمانية وباقى الكلمة نسبة إلى الأمير الحاكم فى ذلك الوقت من القرن الخامس عشر .

وعندما شاء الأمبراطور الرومانى ديوكليتان فى نهاية القرن الثالث الميلادى تقسيم أمبراطوريته إلى أمبراطورية غربية تدار من روما وأمبراطورية شرقية تدار من القسطنطينية وقع خط التقسيم هذا فى منتصف ما يعرف الآن باسم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ... وأدى إلى أن أقاليم الصرب ومقدونيا والجبل الأسود وكوسوفو كانت تحكم من القسطنطينية منذ ذلك الوقت ولمدة ٦٠٠ عام تالية .. أما المنطقة الشمالية وهى سلوفينيا وكرواتيا وفويفودينا فكانت تدار من روما ثم بعد ذلك خضعت سلوفينيا للحكم البافارى ثم الألمانى ، وفى القرن الثامن عشر كانت جزءاً من الأمبراطورية النمساوية وكانت تتمتع ببعض الحريات السياسية والإصلاحات الاقتصادية .

أما كرواتيا فإنها بعد حكم روما حصلت على استقلالها بعض الوقت ولكن استولى عليها المجريون فى القرن العاشر ووحدت معهم ولمدة ثمانية قرون تخللها حكم تركى قصير الأمد نسبياً من ١٥٢٦ إلى ١٦٩٩ م ميلادية ، وكانت تحت حكم نابليون بونابرت لمدة أربع سنوات فقط من ١٨٠٩ إلى ١٨١٣ ، وفى عام ١٨٤٩ رجعت تحت الحكم المجرى النمساوى حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ..

وعندما جاء المد التركى بغزو أراضى الأمبراطورية البيزنطية استولى العثمانيون على الصرب ومقدونيا فى معركة كوسوفو الشهيرة فى التاريخ الصربى يوم ١٥ يونية ١٣٨٩ ، واستولى الأتراك بعد ذلك على البوصنة من المجريين عام ١٤٦٣ وعلى الهرسك عام ١٤٨٢ وأصبحتا إقليمين تركيين .. ولم يكن حظ هذه الأقاليم كبيرا فى التقدم السياسى والاقتصادى بسبب الحكم التركى الغاشم الذى جعل هذه المناطق فى غاية التخلف والفقر ..

وحصلت الصرب على استقلالها من تركيا عام ١٨٧٨ بعد الحرب الروسية التركية عام ١٨٧٥ ، كما تحولت البوصنة والهرسك إلى إقليمين تركيين تحت إدارة أمبراطورية النمسا والمجر .. بمقتضى معاهدة برلين ١٨٧٨ .

من هذه اللمحة التاريخية نجد أن الحدود الإدارية بين الأمبراطورية الشرقية والأمبراطورية الغربية التى رسمها الأمبراطور الرومانى ديوكليتيان أخذت بمرور الوقت تزيد من حدة الاختلاف والتباين على جانبى الحدود وتتحول إلى حدود تفصل بين حضارتين إحداها لاتينية وجيرمانية التوجه والثقافة فى الشمال أى

فى سلوفينيا وكرواتيا ويعتنق أغلب شعبها الكاثوليكية ، والثانية أغريقية بيزنطية فى الجنوب أى الصرب ومقدونيا والجبل الأسود وكوسوفو ويعتنق أغلب شعبها الأرثوذكسية . أما الدين الإسلامى فقد جاء مع الحكم التركى وبهذا أصبحت الخلافات الحضارية والثقافية والدينية واللغوية من العمق بحيث ولّدت بمرور الوقت وبسبب تقدم الأقاليم الشمالية وتأخر الأقاليم الجنوبية تبعا لذلك شعورا بالاستعلاء والحرية والديموقراطية من الشمال مقابل شعور بالغيرة والحسد مغلفة بالميل إلى الديكتاتورية وإزكاء الروح الصربية الوطنية لإخفاء مكامن ضعف الجنوب فى مواجهة الشمال ..

وتقع البوصنة والهرسك فى منتصف هذين الطرفين وثلث شعبها من الصرب والربع من الكروات والباقى من الأصول العرقية الأخرى التى يتكون منها الاتحاد اليوغسلافى من مقدونيين وألبان ومجريين وإيطاليين ورومانيين .. الخ .

وتمثل البوصنة والهرسك خمس مساحة يوغوسلافيا ويقطنها نحو ٧ ملايين نسمة أما عن الأديان فإننا نجد أن عدد الأرثوذكس من العرقيات المختلفة فى يوغوسلافيا التى يبلغ تعداد سكانها ٢٣ مليون نسمة - هو ١٠ ملايين ، وعدد الكاثوليك ٨ ملايين ، وعدد المسلمين ٤ مليون يتمركز أغلبهم فى البوصنة والهرسك وكوسوفو ومليون من معتقدات أخرى كالبروتستانت واليهود والملحدين ..

برغم هذه الاختلافات العرقية والتاريخية والسياسية والاقتصادية بين هذه الأقاليم المختلفة فإن الحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى تمكنوا من ضم هذه الأجزاء فى ٢٦ أكتوبر ١٩١٨ فى مملكة « الصرب والكروات والسلوفين » التى أطلق عليها الملك الكسندر الأول « مملكة يوغوسلافيا عام ١٩٢٩ » ، وبرغم المذابح الرهيبة التى تبودلت بين الكروات والصرب خلال الحرب العالمية الثانية فلم نسمع أنها أقترفت باسم الدين مع أن مقترفيها من معتنقى الأديان السماوية الثلاثة .. وعموما فقد نجح الرئيس تيتو الكرواتى الأصل عام ١٩٤٦ فى لم شمل هذه الأجزاء المتناحرة فى اتحاد جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية ، وكلمة يوغوسلافيا معناها سلافيو الجنوب .

ولكن يشاء الحظ التعس لهذا الاتحاد أن يرأسه فى الثمانينات سلوبودان ميلو سيفيتش الملحد وآخر زعيم شيوعى ستالينى متشدد فى أوربا يحاول بقصر نظر شديد وبتعنت وتصلب واضح ضد ما هو غير صربى فى الاتحاد أن يملى ارادته على شعوب الاتحاد التى كانت تطالب بالديموقراطية والحرية فى نطاق ترابط كونفيدرالى .. ولكن ميلوسيفتيش أصم أذنيه - على وتيرة إسحق شامير - عن سماع صوت الحق والعدالة للشعوب فى تقرير مصيرها وبرغم معارضة الكنسية الأرثوذكسية الصربية لموقف ميلوسيفيتش وحزبه الاشتراكى (الشيوعى السابق) فكان الانفجار الذى حدث فى شهر يونيه عام ١٩٩١ وأدى إلى إعلان استقلال سلوفينيا وكرواتيا واستمرار المعارك الحربية بينها وبين الصرب والجيش الاتحادى الموالى للصرب لمدة تزيد على ستة أشهر . وخلال هذه المعارك لم نسمع أيضا أنها موجهة ضد المسلمين برغم أن المسلمين كانوا مشتركين على الجانبين لأن الحرب ليست حربا دينية ولكنها حرب أهلية تطالب بالحرية وإسقاط الشيوعية ..

وذات الشيء يحدث الآن فى البوصنة والهرسك وليس حقيقيا ما يذاع من أن الحرب هناك بين المسلمين وغير المسلمين .. ولكن الحرب هناك بين من هو من أصل صربى ضد من هو من أصل غير صربى بغض النظر عن عقيدة المتحاربين .. ولهذا نجد أن المتحاربين هما الصرب وأغلبهم من الأرثوذكس وأقليتهم من الأديان الأخرى فى مواجهة الكروات وباقى الجنسيات الأخرى وأغلبهم من الكاثوليك والمسلمين وأقليتهم من الأديان الأخرى .. فهل يمكن تسمية هذا حربا ضد الإسلام والمسلمين ؟ أم هى حرب بين الشيوعية والديموقراطية للقضاء على الأولى ونشر الثانية .

أما لماذا لم تتدخل الدول الكبرى بالحماس اللازم لوقف هذه الحرب .. فهناك أسباب كثيرة يمكن سرد بعضها هنا .. ولعل عزوف أمريكا بالذات يرجع إلى أنها تريد من القوى الأوربية أن تتولى مهمة حل المشاكل الإقليمية فيها ، حتى ولو كان الهدف القضاء على آخر معقل للشيوعية فى أوربا ..

ويرجع هذا الموقف الأمريكى أيضا إلى أنها لا ترى مصلحة أمريكية مباشرة فى التدخل بل أن عدم التدخل يجعل التدخل الروسى أيضا بعيد الاحتمال لأنها تعلم مدى الارتباط التاريخى والشعور العاطفى بين روسيا والصرب ..

وقد قام الجانب الألمانى بالاهتمام المباشر بالمناطق الشمالية من يوغوسلافيا ! التى لها ارتباطاتها التاريخية والثقافية معها مما أدى إلى الاعتراف باستقلال سلوفينيا وكرواتيا .. وفى مرحلة لاحقة بالبوصنة والهرسك .. ولم يكن لعامل الدين هنا أى تأثير أيضا ..

أما المنطقة الوسطى من يوغوسلافيا وهى البوصنة والهرسك فمجال التدخل المباشر فيها محفوف بمخاطر شديدة .. فالتدخل العسكرى لابد أن يكون على نطاق واسع إذا أريد أن يكون مؤثرا وبالتالى فهو مكلف للغاية ولا توجد الدولة التى يمكن لها أن توفر ١/٢ مليون جندى لصنع السلام فى البوصنة والهرسك ومن قبلها كرواتيا ومن بعدها ربما كوسوفو بعد إعلانها الاستقلال هى الأخرى كما أنه إذا ما تدخلت قوة ما فقد يؤدى تدخلها إلى قيام قوى أخرى بالتدخل فى المقابل مثل اليونان وتركيا وغيرها فينفجر الموقف فى البلقان بالكامل إلى حرب شاملة ..

ومن هنا كان التردد فى التدخل الغربى فى بداية الأمر وقصره على النواحى الإنسانية والإغاثة التى أعاقها الصرب ، وبالتالى لم يبق أمام الغرب إلا الإتجاه إلى اتخاذ إجراءات عقابية اقتصادية ودبلوماسية للضغط على حكومة ميلوسيفتش الصربية للتخفيف من غلوائها والانصياع للضغط الدولى بالإنسحاب من البوصنة والهرسك .. أما إذا لم يحدث هذا فلا يبقى أمام الغرب ودول العالم الثالث إلا الإلتجاء إلى الأمم المتحدة لإصدار قرار تحت الباب السابع لإرسال قوات صنع سلام تابعة للأمم المتحدة وليست بالذات تابعة لأى دولة من الدول وخاصة من دول البلقان منعا لاشتعال حرب بلقانية ثالثة ... فلماذا التباكى على أن ما يحدث هناك من حرب أهلية هى حرب ضد المسلمين ؟ وماذا عن الكروات الكاثوليك وباقى الجنسيات الأخرى التى تحارب ضد الصرب فى البوصنة والهرسك ؟ لماذا تعمد ذكر نصف الحقيقة ؟ لمصلحة من تعمد إثارة المشاعر .. ؟ . □

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

حق الحياة والحرية لشعب البوسنة والهرسك

ما اعظم قيمة الانسان ، هكذا تعلمت في طفولتي من الانجيل المقدس أن المسيح قد بذل نفسه من اجل تحرير الانسان من عبودية الخطيئة.

ماجد عطية

وما أغلى من روح الانسان عندالله حتى ان الانجيل حدد مكان روح المؤمن حول عرشه المجيد .

من أجل هذا كرهت منظر الدم ، يدمى قلبى عذاب انسان وآلام اى من البشر حتى لو لم أعرفه .

من أجل هذا تعذبت في حياتي ، ودفعت أحلى سنوات عمرى دفاعا عن حق الانسان في الحياة والحرية.

من اجل هذا نذرت نفسى دفاعا عن الانسان ، مدفوعا بقيمي الدينية والثقافية : ولو كان من سكان آخر بقاع الارض، ولو كان منتميا لما يخالف فكرى وعقيدتي ولوني وقبيلتي .. فالانسان هو الانسان الجدير بالحياة والحرية ، ولا احد له الحق في اغتيال الحياة او دفن الحرية .

نحن مع حق الانسان المسلم في بورما ضد طغيان الطغمة الحاكمة ، لالكونه مسلما او مسيحيا او بوذيا ، بل لكونه انسانا له حق الحياة وأولاده واسرته .

نحن مع حق الانسان الفلسطيني ايا كانت هويته ضد الغرور والصلف والعنصرية الصهيونية .

نحن ايضا نبغض العنف الذى يتربص بحياة الابرياء ويقتل الناس في بيوتهم وحقولهم ومحالهم التجارية كما يفعل المتطرفون في مصر .. لاننا نحب الحياة ، ونرفض أيضا أن تسجن حياة الجناة .

نحن ايضا سنبغض العنف والاقتتال الجارى تحت مسميات الصراعات القومية والقبلية : خاصة ذلك الذى تفجر عقب انهيار الاتحاد السوفيتي ، وانفراط عقد الوحدة اليوغسلافية .

نمتلىء بالالم ونحن نتابع قتال الارمن وكازاخستان .. تدمع عيوننا ونحن نشاهد الخراب على شاشات العرض والاطفال والعجائز يبحثون من ماوى .

ولشدة مانكره ونستبشع ذلك الذى يحدث في البوسنة والهرسك ذلك القتال الوحشي الذى لايمكن وصف من يقومون به ، سوى انهم « وحوش في لباس البشر » .. وحوش ليس لهم من الدين سوى الاسم ، بل ليس لهم من الانسانية سوى الرسم .

وبقدر استنكارى للحرب الدائرة بين فريق من الصرب والبوسنة ، فانني استنكر أيضا تعميم وصف القتال الدائر بانه اقتتال ديني ، حيث لامكان لهذا الاقتتال الديني في نهاية القرن العشرين ومدخل القرن الحادى والعشرين .. مرحلة حقوق الانسان وسيادة الديموقراطية .

ولقد اسعدنى تصريح خير الدين سسايمون المستشار السياسى والاعلامي للرئيس على عزت رئيس جمهورية البوسنة بان هذه الحرب ليست حربا دينية على الاطلاق ، وليست البوسنة جمهورية اسلامية بل هي « دولة المسلمين والصرب والكروات » على حد تعبيره .

واسعدنى اكثر تصريح الرجل المسئول : « في داخل البوسنة صربيون يدافعون عنها .. وفي داخل العاصمة سراييفو كرواتيون يدافعون عنها .

اذن ليست هناك حرب دينية كما تزعم بعض الجهات التى في قلوبها مرض وفي عقولها غرض .

ورغم ذلك نحن نستنكر قتل الانسان .. نحن ندافع عن حق انسان البوسنة في الحرية والحياة ، بمثل ما ندافع عن حق كل انسان في حياة آمنة مستقرة في اى مكان على وجه الارض .

المصدر : الـــســـــيـاســـى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

أوقفوا نزيف الدماء في البوسنه والهرسك

رغم قرار مجلس الأمن الدولى رقم ٧٥٧ الذى صدر بفرض عقوبات صارمة على جمهورية الصرب التى تدعى إنها خليفة يوغوسلافيا، وفى تحد وإستفزاز للمجتمع الدولى لازالت قوات الجيش الاتحادى اليوغسلافى الذى يمثل الصرب والجبل الاسود تشن هجوما عنيفا على مدينة سراييفو فى محاولة للاستيلاء عليها او تدميرها تماما. فالأمر بالتالى يستحق النظر فى تطبيق الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذى يتيح التدخل العسكرى فى مثل هذه الحالة .. واقرب مثال لذلك، سرعة تطبيق هذه المادة من الميثاق على العراق عند غزوه للكويت وماتم من إجراءات فى حرب الخليج .. الان ياتى دور الصرب التى رفض رئيسها سلوبودان ميلوسينيتشل الشيوعى النزعة حتى الآن - وقف المجاز التى يقوم بها جيشه ضد الاغلبية المسلمة فى البوسنة والهرسك وكذلك فى كرواتيا ... والتدمير الذى يجرى بالنسبة لمدن هاتين الجمهوريتين ..

ومن ثم فان قرار مصر بسحب سفيرها من بلجراد إنما هو خطوة ذات مغزى وإنذار يعبر عن مدى ما فاض به الكيل ازاء العدوان الوحشى على شعب جمهورية البوسنة والهرسك .. وكانت مصر قد قامت منذ حوالى شهرين بالجوء إلى الاحتجاج بشكل دبلوماسى وملفوف حفاظا على سابق العلاقات لها مع يوغسلافيا - قامت بالاعتراف باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك، وكرواتيا، ولكن يبدو ان الرئيس الحالى للصرب والذى تطالب واشنطن بإسقاطه بعد تحديه السافر لقرار مجلس الامن الاخير رقم ٧٥٧ - يبدو ان الرسالة لم تصله جيدا او ان هناك غمامة على عينية ...

إن ماهو مطلوب اليوم وبشكل فورى هو إتخاذ خطوات اكثر حسماً وعملية تجاه هذا النظام الصربى الذى لم يتورع عن الاستمرار فى دك العاصمة سراييفو لجمهورية البوسنة والهرسك، وفى استمرار سفك دماء الأهالى العزل فى هذه الجمهورية وفى كرواتيا ايضا.

ويبدو أن السيد مليو سيفيتش سوف

المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

يستمر في تحديه واستهتاره لقرار مجلس الامن مادامت لم تتخذ ضده إجراءات اكثر فعالية واكثر حسما ومن ثم فان التفكير وبشكل عاجل في تطبيق مواد الباب السابع لميثاق الامم المتحدة امر واجب بل وضرورى لكى يفيق هذا الديكتاتور إلى وعيه .. صحيح ان بعض آثار العقوبات الاقصادية والحظر الجوى .. الخ بدات تظهر ، وانه قد ترددت انباء بأن بعض قطاعات الاقتصاد اليوغسلافي مهددة بالشلل التام نتيجة توقف الصادرات والورادات كما قامت الولايات المتحدة بتجميد الاموال اليوغسلافية المودعة في المصارف الامريكية والتي بلغت ٢١٤ مليون دولار طبقا لبيان البيت الابيض الامريكي .. ولكن هذا ليس كافيا لانه يحتاج في ظهور نتائجه إلى وقت طويل ..

ولاريب ان قرار مجلس الامن الدولي جاء متاخرا بعد سقوط مايقرب من عدة آلاف من القتلى في البوسنة والهرسك وكرواتيا .. وكانت هناك انتقادات للغرب بالذات بحرصه على مصلحة الصرب على حساب المسلمين في البوسنه والهرسك ، وكان هناك إنتقاد لروسيا بتعاطفها مع الصرب التي يجمعها مع روسيا الانتماء إلى العرق السلافي .. ولعل هذه الاتجاهات والتباطؤ هما اللذان دعيا جمهورية الصرب والجبل الاسود بالتمادى في العناد ، وتحدى النداءات الدولية بوقف المذابح التي كان يقوم بها بوحشية جيش الاتحاد اليوغسلافي بحجة الحفاظ على مايسمى بالصرب الكبرى . ولقد جاءت إدانة الكنيسة الارثوزكسية الصربية للنظام الصربي منذ ايام قلائل ودعوتها إلى إستقالة الزعيم الشيوعي ميلوسيفيتش ، وطلب روسيا السلافية فرض عقوبات على شقيقتها الصرب وضربها اذا لزم الامر ـ جاء هذا دليلا على مدى ما وصلت اليه الاحوال من تدني خاصة بعدما وضحت مخططات جمهورية الصرب في توسيع رقعة أراضيها بالاستيلاء على مناطق الأقلية الصربية داخل كرواتيا وسلوفينيا والسعي لاحتلال والاستيلاء على البوسنة والهرسك وسيطرة الجيش الاتحادى اليوغسلافي على حوالى ثلثيها وعلى العاصمة . سيراييفو تقريبا ، والعمل على إخراج السكان المسلمين بالقوة ثم القبول بمبدأ التفاوض ولكن على اساس الواقع الجديد . وقد خاب ظن الزعيم الشيوعي ميلوسيفيتش في احتمال تأييد روسيا له باعتبارها الطرف الأقرب الى الصرب والاكثر تفهما لموقفهم اضافة الى كونها مصدرهم الرئيسى للبترول .. وجاء الخطاب العنيف الذى ألقاه يولى فورونتسوف ممثل روسيا في مجلس الامن مشيرا إلى ادانته لموقف الصرب

إن دماء شهداء البوسنه والهرسك ستظل شاهدا على مدى وحشية التتار من من يدعون انهم ابطال يوغسلافيا الذين قاوموا الاحتلال الالماني النازى على مدى اربعة اعوام .. وكان بقية شعب يوغسلافيا قبل انقسامها ـ كان شعبا آخر راقدا في الكهف خلال هذه الاعوام الاربعة لذا فلقد كانت اجراءات مجلس الامن نتيجة طبيعية ودرسا للصرب لاستعادة الحقوق التي اغتصبت بإسم سيادات مقدسة لدول مصطنعه ...

جلال الرشيدى

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوغوسلافيا تقبل قرارى مجلس الأمن رقمى ٧٥٢ و٧٥٧

اتفاق مبدئى بين الأطراف المتصارعة فى البوسنة على فتح مطار سراييفو لاستقبال إمدادات الإغاثة

□ عواصم العالم ـ وكالات الانباء:

شهدت الازمة اليوغوسلافية امس تطورا كبيرا بعد ساعات من إعلان يوغوسلافيا موافقتها على قرارى مجلس الامن رقمى ٧٥٢ و٧٥٧ حيث اتفقت الأطراف المتنازعة فى البوسنة والهرسك من حيث المبدأ على فتح مطار سراييفو، وإنشاء منطقة امنية منزوعة السلاح حوله تحت سيطرة القوات الدولية لتسهيل وصول الإمدادات للمدينة التى تشهد قتالا داميا منذ بضعة أشهر.

واعلنت شانون بويد المتحدثة باسم الامم المتحدة امس ان الأطراف المتنازعة فى البوسنة وافقت بعد ثلاثة أيام من المفاوضات على فتح مطار سراييفو وتامين المنطقة المحيطة به، إلا ان المتحدثة لم تستطع تحديد موعد تنفيذ الاتفاق لان الامر يحتاج لاستكمال بعض الجوانب الفنية.

وذكرت مصادر مطلعة انه من المتوقع ان يقدم الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة تقريرا لمجلس الامن خلال الاسبوع الحالى يتضمن تفاصيل الاتفاق والترتيبات الفنية التى يتعين اتخاذها بشان فتح المطار.

وكانت يوغوسلافيا قد وافقت، قبل ساعات من هذا التطور، على قرارى مجلس الامن رقمى ٧٥٢ و٧٥٧، وجاء فى رسالة عاجلة بعث بها برانكو كوستيتش نائب رئيس يوغوسلافيا إلى الدكتور بطرس غالى أن يوغوسلافيا تحترم سيادة واستقلال البوسنة وليس لديها اية اطماع اقليمية فى اراضى هذه الجمهورية المستقلة حديثا.

واضاف كوستيتش ان هيئة الرئاسة اليوغوسلافية دعت القيادة الصربية فى البوسنة إلى الالتزام بوقف إطلاق النار، ووقف أعمال القصف لمدينة سراييفو، كما دعت ممثل الامم المتحدة ليتولى الإشراف على مطار سراييفو.

ودعا كوستيتش فى رسالته الامم المتحدة وروسيا والولايات المتحدة إلى العمل على نزع سلاح جميع التشكيلات العسكرية الموجودة فى البوسنة، وقال إن يوغوسلافيا على استعداد للتعاون من اجل تحقيق ذلك، ولكن لا يمكنها تنفيذ هذا الامر وحدها.

وطالب نائب رئيس يوغوسلافيا بالغاء العقوبات التى فرضها مجلس الامن فى الاسبوع الماضى ضد بلاده، مشيرا إلى أن هذه العقوبات تم فرضها «على أساس افتراض خاطىء بأن بلجراد مسئولة عن الصراع فى البوسنة».

تاتى هذه التطورات فى الموقف اليوغوسلاق بعد ساعات من رفض الولايات المتحدة لإدعاءات يوغوسلافيا بانها غير مسئولة عما يحدث فى البوسنة، وانه ليست لها سيطرة حقيقية على الميليشيات الصربية فى الجمهورية. وقال متحدث باسم الخارجية الامريكية إن الحقائق القائمة تؤكد ان البوسنة تتعرض لعدوان سافر من جانب القوات الصربية التى شكلتها حكومة بلجراد.

من ناحية اخرى نفى مومير بولاتوفيتش رئيس هيئة الرئاسة فى جمهورية الجبل الاسود ما نسب إليه مؤخرا من أنه قد يعيد النظر فى تحالف الجبل الاسود مع جمهورية الصرب.

وذكرت وكالة تانيوج اليوغوسلافية نقلا عن مكتب رئاسة الجبل الاسود قوله إنه يبدو ان بعض تصريحات بولاتوفيتش قد تعرضت للتحريف. وكانت مصادر صحفية غربية قد ذكرت أن بولاتوفيتش تحدث عن احتمال إجراء استفتاء حول تحالف الجبل الاسود مع الصرب إذا ما استمرت العقوبات المفروضة من جانب الامم المتحدة ضد الصرب والجبل الاسود.

المصدر : الأهـــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

جرائم الحرب فى البوسنة والهرسك

اصدر مجلس الامن اخيرا القرار رقم ٧٥٧ ، والذى فرض بموجبه عقوبات اقتصادية وسياسية شاملة ضد جمهوريتى الصرب والجبل الاسود ، وفقا لاحكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، للعمل على ردع عدوانهما على جمهورية البوسنه والهرسك . وقد تضمن هذا القرار طوائف من التدابير والعقوبات اهمها : فرض حظر تجارى شامل على الاستيراد والتصدير ، ووقف جميع انواع التجارة بما فى ذلك حظر استيراد البترول . وفرض حظر جوى شامل بمنع هبوط الطائرات فى بلجراد او اقلاعها منها ، ومنع دخول وخروج السفن الا فيما يتعلق بالامدادات الطبية والغذائية . وخفض عدد موظفى البعثات الدبلوماسية الى اقل عدد ممكن ، واغلاق بعضها ، خاصة على مستوى التمثيل التجارى والاعلامى والثقافى ومنع المشاركة اليوجوسلافية (الصربية) فى المسابقات الرياضية الدولية ، فضلا عن مطالبة الجمعية العامة للامم المتحدة بعدم الاعتراف بوراثة جمهورية الصرب والجبل الاسود لمقعد يوجوسلافيا فى الامم المتحدة .

بقلم
د. صلاح الدين عامر
استاذ القانون الدولى
العام بجامعة القاهرة

هذا القرار الذى طال انتظاره ، جاء خاليا من الاشارة الى جرائم الحرب التى ارتكبتها جمهورية الصرب والجبل الاسود وفلول الجيش الاتحادى اليوجوسلافى فى جمهورية البوسنة والهرسك ومازالت المحنة التى اصابت المسلمين فى البوسنة والهرسك قائمة تطالعنا انباؤها صباح مساء ومازال الصربيون ماضين فى تحديهم للمجتمع الدولى ولقرار مجلس الامن الى ابعد المدى عنفا وبطشا وسفكا للدماء ضد شعب البوسنة والهرسك ، خاصة المسلمين منهم .

هذه المذابح البشعة التى ادانها المجتمع الدولى تنطوى على طوائف عديدة تمثل جرائم حرب . يجب الا يفلت مرتكبوها من العقاب والتصدى لهذه الجرائم هو مسئولية المجتمع الدولى الذى يقع عليه الالتزام بتعقب الجناة الفاعلين لهذه الجرائم ، ان اخذ الرهائن من الاطفال والنساء والمسنين واحراق القرى واجبار الاهالى على النزوح الجماعى من اقليم البوسنة والهرسك وترويع المدنيين الامنين ، وقتل الاشخاص غيلة ، وغيرها كلها جرائم حرب بالمعنى الدقيق ، يخضع مرتكبها للعقاب ولايكتسب حصانة او تفويضا من قانون الحرب يبيح له ارتكاب مثل هذه الافعال الاجرامية ، لان القاعدة المقررة وفقا للقانون الدولى ان اعمال الحرب انما توجه ضد العسكريين الذين يشتركون فى معارك القتال ، وضد الاهداف العسكرية او الاهداف الاستراتيجية اما المدنيون الذين لا يحملون السلاح ولا يشتركون فى اعمال القتال فهؤلاء ينبغى ان تتوافر لهم الحماية الكافية التى تجعلهم بمنأى عن ويلات الحرب وشرورها وفقا للقانون الدولى العرفى ولاحكام اتفاقيات لاهاى لعام ١٩٠٧ وجنيف لعام ١٩٤٧ والبروتوكولان المضافان لها فى عام ١٩٧٧ .

واذا كنا لا نستطيع ان نتعقب بالتحليل والتفصيل جميع هذه الطوائف من جرائم الحرب ، فى هذا المقال ، فاننا نتوقف بصفة خاصة عند جريمة نكراء من جرائم الحرب التى ارتكبتها القوات الصربية ضد الاسلام والمسلمين فى البوسنة والهرسك الا وهى جريمة الاعتداء على مساجد البوسنة والهرسك وتدميرها ، فى محاولة يائسة خرقاء لطمس معالم الهوية الاسلامية لشعب البوسنة والهرسك . لقد اشارت بعض الكتابات الصحفية الموثقة والموثوق بها (مقال الاستاذ ابراهيم نافع فى اهرام الجمعة ٢٩/ ٥/ ١٩٩٢ الى تعداد لبعض اعمال العدوان ضد بيوت الله فى البوسنة والهرسك على النحو التالى :

١ - تدمير ٨٠ مسجدا فى جمهورية البوسنة والهرسك

٢ - قصف الادارة العليا للمسلمين ومقرها فى العاصمة سراييفو

٣ - تدمير مسجد البيك فى سراييفو وهو اكبر مساجد البلقان وواحد من اقدم المساجد فى اوروبا

٤ - تدمير جميع المساجد فى منطقة نوتشا ورفع علم الصرب فوق ماذن المساجد عند احتلالها

٥ - قصف مسجدى ، علاء باشا وامين بك ، بالصواريخ ونهب كل الاثار والكتب الاسلامية والمصاحف التى ترجع الى العصر العثمانى والتى لا تقدر بثمن

٦ - تدمير مسجد ، كاراجور ، الشهير الذى اقيم فى القرن الخامس عشر ، والذى تشرف عليه منظمة اليونسكو بوصفه واحدا من المعالم التاريخية الهامة

٧ - هدم عشرات المزارات الاسلامية والتكايا والاثار الاسلامية العريقة فى منطقة موستار

٨ - تدمير مسجد اثرى فى مدينة ، شابلينا ، عن طريق شحنات متفجرة بالتحكم من البعد اثناء الصلاة ومصرع كل المسلمين داخله وهم بين يدى الله سبحانه وتعالى .

٩ - منع الاذان واقامة الصلوات فيما تبقى من بيوت الله وخاصة صلاة الجمعة .

ان هذه الجرائم البشعة تثير التساؤل عن مسئولية مرتكبيها والآمرين بها طبقا لاحكام قانون الحرب ، او ما يطلق عليه القانون الدولى الانسانى ، والتى تمثل اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكولان الاضافيان لها عام ١٩٧٧ الجزء الرئيسى له ، واول ما يلاحظ فى هذا الصدد ان اتفاقيات جنيف لم تعن بوضع وافراد حماية خاصة لاماكن العبادة اثناء النزاعات المسلحة ، او فى الاقاليم التى يمكن ان تخضع للاحتلال الحربى ، اكتفاء بالحماية العامة للاعيان

والمنشآت المدنية ، ولكنها عنيت في المقام الاول بتقرير مبدأ حرية العقيدة الدينية ووجوب عدم التمييز بين الاشخاص على اساس معتقداتهم الدينية ونشير هنا على سبيل المثال الى المادة ٣٥ من اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ الخاصة باسرى الحرب والتى تنص على ان « يسمح لرجال الدين الذين يقعون في ايدى العدو ويبقون او يستبقون بقصد مساعدة أسرى الحرب ، بتقديم المساعدة الدينية وممارسة شعائرهم بحرية بين اسرى الحرب من نفس دينهم وفقا لعقيدتهم . ويوزعون على مختلف المعسكرات وفصائل العمل التى تضم اسرى حرب يتبعون القوات ذاتها ويتحدثون نفس لغتهم او يعتنقون نفس العقيدة وتوفر لهم التسهيلات اللازمة .... » ومن امثلة ذلك ايضا ماورد بالمادة ٥٨ من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الاشخاص المدنيين في وقت الحرب حيث نصت على ان تسمح دولة الاحتلال لرجال الدين بتقديم المساعدة الروحية لافراد طوائفهم الدينية وتقبل دولة الاحتلال كذلك رسالات الكتب والادوات اللازمة لتلبية الاحتياجات الدينية وتسهل توزيعها في الاراضى المحتلة ، كما ذهبت نصوص الاتفاقية الرابعة الى ضمان الحرية في اقامة الشعائر الدينية للمعتقلين حيث نصت المادة ٨٦ على ان تضع الدولة الحاجزة تحت تصرف المعتقلين ايا كانت عقيدتهم الاماكن المناسبة لاقامة شعائرهم الدينية ، وماورد ايضا بالمادة ٩٣ من تفصيلات في هذا الشأن .

وعندما عقد مؤتمر جنيف الدبلوماسى للعمل على انماء وتطوير قواعد القانون الدولى الانسانى المطبق على النزاعات المسلحة في الفترة من عام ١٩٤٧ حتى ١٩٧٧ ، في اربع دورات متعاقبة ، تم التوصل الى اقرار نص جديد يقرر حماية صريحة لدور العبادة ، حيث نصت المادة ٥٣ من البروتوكول الاول المضاف الى اتفاقيات جنيف والذى تم التوقيع عليه في ١٠ يونيو ١٩٧٧ على ان تحظر الاعمال التالية ، وذلك دون الاخلال باحكام اتفاقية لاهاى المتعلقة بحماية الاعيان الثقافية في حالة النزاع المسلح المعقودة بتاريخ ١٤ ايار /مايو ١٩٥٤ واحكام المواثيق الدولية الاخرى الخاصة بالموضوع

أ - ارتكاب اى من الاعمال العدائية الموجهة ضد الاثار التاريخية او الاعمال الفنية او اماكن العبادة التى تشكل التراث الثقافى او الروحى للشعوب

ب - استخدام مثل هذه الاعيان في دعم المجهود الحربى

ج - اتخاذ هذه الاعيان محلا لهجمات الردع

وعلى الرغم من ان النص السالف لايقرر الحماية لكافة دور العبادة على نحو مطلق ، وانما يقرر حماية تلك الدور التى تشكل جزءا من التراث الثقافى والروحى لشعب من الشعوب ، اى ان الحماية توجه نحو دور العبادة التى يذيع ادراك اهميتها والتى تعتبر جزءا من التراث الدينى والحضارى لشعب ما ، فان هذا التعريف منطبق تمام الانطباق على حالة المساجد والمنشآت الاسلامية في البوسنة والهرسك التى دمرتها يد الحقد الصربى الاسود

ومن ثم فان قوات الصرب تكون قد ارتكبت اعمالا انتهكت بها المادة ٥٣ من البروتوكول الاول المضاف الى اتفاقيات جنيف والذى يقنن في حقيقة الامر قاعدة دولية عرفية . وهذا الانتهاك المتعمد يعد انتهاكا جسيما للبروتوكول الاول ، ويعد بالتالى جريمة من جرائم الحرب حيث جاء بالفقرتين الرابعة والخامسة من المادة ٨٥ من البروتوكول المشار اليه :

« تعد الاعمال ، التالية ، فضلا عن الانتهاكات الجسيمة المحددة في الفقرات السابقة وفي الاتفاقيات بمثابة انتهاكات جسيمة لهذا اللحق « البروتوكول » اذا اقترفت عن عمد ، مخالفة للاتفاقيات او اللحق « البروتوكول »

د - شن الهجمات على الاثار التاريخية واماكن العبادة والاعمال الفنية التى يمكن التعرف عليها بوضوح والتى تمثل التراث الثقافى او الروحى للشعوب

٥ - تعد الانتهاكات الجسيمة للاتفاقيات ولهذا اللحق « البروتوكول » بمثابة جرائم حرب وذلك مع عدم الاخلال بتطبيق هذه المواثيق

واذا كان ما تعرضت له مساجد البوسنة والهرسك من عدوان انما يشكل جرائم حرب تستوجب معاقبة مرتكبيها عقابا شخصيا يتناسب مع فداحة الجرم الذى ارتكبوه ، فضلا عن المسئولية التى تقع على جمهورية الصرب كدولة معتدية ، فان المجتمع الدولى عليه مسئولية ضمان الا يفلت مرتكبو هذه الجرائم من العقاب ، وان تكون هناك محاكمات لمجرمى الحرب من الصربيين ولاشك ان الدول الاسلامية مدعوة بوجه خاص لان تقود هذه الحملة في اروقة الامم المتحدة ومجلس الامن نصرة للاسلام والمسلمين وحماية وصونا لبيوت الله التى اذن الله لها ان ترفع ويذكر فيها اسمه .

واذا كان مجلس الامن سيعود حتما الى متابعة الموقف فيما يتعلق بتنفيذ القرار ٧٥٧ المشار اليه ، وفقا لاحكامه وقد يصدر ، على الارجح قرارا جديدا ليضمن به امتثال جمهورية الصرب والجبل الاسود لارادة المجتمع الدولى والنزول عند حكم الشرعية الدولية بكف العدوان عن جمهورية البوسنة والهرسك ، فان من المامول ان يتضمن مثل هذا القرار اشارة واضحة لجرائم الحرب التى ارتكبت ضد شعب البوسنة والهرسك وضد مقدساته الدينية ورسم السبل التى تكفل ضمان معاقبة مرتكبى هذه الجرائم البربرية .

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليل سراييفو أصبح نهارا

بسبب شراسة القصف الصربى للمدينة

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ شنت القوات الصربية خلال الساعات الماضية اعنف موجة من القصف لمدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك ، منذ بداية الصراع فى الجمهورية ، وذلك باستخدام جميع انواع الاسلحة من مدفعية ثقيلة وصواريخ ومدافع هاون . وذكرت الانباء إن جميع انحاء المدينة قد تعرضت للقصف المكثف وان الحرائق تشتعل فى عدد كبير من المبانى الهامة والحكومية والفنادق والمستشفيات ومحطة السكك الحديدية والسنترال .

واضافت الانباء إن القصف الصربى لسراييفو لم يتوقف منذ عدة ايام وإن قوات الصرب مازالت تتحصن بالجبال المشرفة على المدينة ، فى حين تدور معارك شوارع بالبنادق الآلية والهجومية . وقالت إن المعارك احالت ليل سراييفو إلى نهار بسبب الحرائق والانفجارات التى تضيء السماء دون توقف .

كما ذكر المراسلون ، إن الدمار قد اتى على كل شيء فى سراييفو ، وقالوا إن القوات الصربية تقصف جميع الأماكن حتى ثكنات المارشال تيتو التى انسحبت منها قبل ثلاثة أيام تقريبا ، حيث اصبحت مجرد اطلال بعد اشتعال النيران فيها . واضافوا إن القصف دمر ايضا ضاحية ماريندفور التى توجد بها الوزارات والمكاتب الحكومية ، والبرلمان . كما تم تدمير عدد من الفنادق والمبانى الضخمة .

وقال المراسلون إن نحو ٣٠٠ الف شخص فى سراييفو لا يجدون الماء او الخبز بسبب استمرار القتال ، كما ان الكهرباء مقطوعة عن مناطق واسعة بالمدينة .

وتقول الأنباء إن القوات المسلمة والكرواتية تدافع بشدة عن سراييفو فى وجه القصف والهجمات الصربية العنيفة .

٩٢١

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

رأى الأهرام

سابقة خطيرة

قبل اذعان جمهورية الصرب لقرارى مجلس الامن كان الوعيد الغربى باللجوء
الى القوة العسكرية ضدها قد ازداد بوقف مذابحها ضد المسلمين والكروات فى
جمهورية البوسنة والهرسك . خاصة انها لم ترتدع فورا بالعقوبات السياسية
والاقتصادية والدبلوماسية التى اوقعها عليها مجلس الامن . وقد استعاد
المتحدثون الغربيون فى هذا الشان عناد العراق الذى لم يستجب لـ ١٢ قرارا من
مجلس الامن قبل بدء اتخاذ الاجراءات العسكرية ضده .

لكن الموقف يختلف مع الصرب حيث تنصلت حكومتها من استمرار القتال
وادعت ان القوات الصربية التى تحارب فى البوسنة قد خرجت عن نفوذها . وهذا
الوضع يفرض اتجاهين : الاول ان الجيش المتهم بالمذابح هو « مخلفات » الجيش
الاتحادى ، ومعنى تنصل حكومة الصرب من تصرفاته انه لم تعد لها سيطرة على
« الارث اليوجوسلافى » فى احد مكوناته الكبرى ومن ثم لم يعد لها حق فى ان تدعى
انها وجمهورية الجبل الاسود هما سليلتا الاتحاد تنطقان باسمه وتبسطان
نفوذهما بادعاء ولايته والثانى انه اذا كانت هذه القوات قد استقلت فعلا بكيانها
فماذا تمثل ؟ اذا كانت فى وضعها الحالى لم تعد تنتمى الى جمهورية الصرب وهى
بالتاكيد لاتمثل الاتحاد اليوجوسلافى السابق الذى خرجت عليه سائر الجمهوريات
فالاولى اعتبارها مجموعات من قطاع الطرق والسفاحين الخارجين على كل
القوانين ، بدليل استمرارها فى المذابح دون اى اعتبار لشرعية قرار مجلس الامن
ولا حتى لنداءات حكومة الصرب لها بوقف القتال .. ان هذا الوضع بالذات يقتضى
سرعة تحريك اليات المنظمة الدولية او استحداث اليات جديدة باسم النظام
الدولى الجديد لوضع حد فورى لهذه الافة الجديدة التى اصبحت تهدد النظام
العالمى فى جوهره وتشكل مثالا غريبا وسابقة خطيرة فى تاريخ العلاقات الدولية ،
اذ ماايسر ان تتنصل دولة ما وقت شيوع الاضطرابات ، من جرائم جيشها وتدعى
انها فقدت السيطرة عليه ـ ثم ترده الى سلطانها بعد ان يرتكب مايرتكب هذا المثال
الفريد اشد خطرا فى دول العالم الثالث لاسيما افريقيا والشرق الاوسط .

الأهرام المسائى

الديكتاتور

وراء كل كارثة وطنية او قومية فى اية بقعة من بقاع الدنيا ، فتش عن الديكتاتور ... وراء كل مذبحة تقع او دم يسيل او بيت يتحول الى انقاض فى معركة غير عادلة فتش عن الديكتاتور .. وراء كل طفل يتيم او اسرة تتشرد او عرض يغتصب ، فتش عن الديكتاتور ... وراء التعصب المقيت والصراع غير المنطقى والحقوق الضائعة فتش عن الديكتاتور .. فالديكتاتورية هى سر كل مايصيب الشعوب من خراب ودمار وماتفقده من ضحايا واشلاء .

وفى يوجوسلافيا الان رجل من هذا النوع ... ديكتاتور يصفونه بانه ماكر وماهر ولكنه متحجر القلب . انه سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب الذى يقوم منذ شهور طويلة باستعراض دموى للقوة لا يعرف احد حدوده او مداه .

لقد ادى هذا الاستعراض الاحمق للقوة الى تمزيق يوجوسلافيا حتى الان الى اربعة اجزاء رئيسية هى سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة ثم يوجوسلافيا الجديدة التى تتكون من جمهوريات الصرب والجبل الاسود ومقدونيا واقليمى كوسوفو وفويفودينا ولا احد يعرف هل سيظل ما بقى من يوجوسلافيا متماسكا الى النهاية أم ستنفجر اجزاؤها المتبقية جزء وراء جزء مثل القنابل الموقوتة .

ويقول المحللون ان الذى عرض يوجوسلافيا لهذا المصير المؤلم هو عدم الاستجابة الديمقراطية وفى الوقت المناسب لمطالب الاقليات القومية المختلفة التى تتكون منها جمهورياتها واقاليمها .. وان اصرار الصرب على انها اكبر القوميات وعلى انها القومية الاحق بالسيطرة كان عاملا آخر .. اما العامل الاهم فهو وجود ديكتاتور نموذجى على راس السلطة فى جمهورية الصرب هو سلوبودان ميلوسيفيتش .

والغريب ان هذا الديكتاتور لا يشعر باى تانيب للضمير من جراء ما عرض له مصير يوجوسلافيا بل انه يرى ان الامر كله ليس سوى مؤامرة غربية ضد الصرب تلعب فيها اجهزة الاعلام الجيدة التنظيم ـ على حد قوله ـ دورا بارزاً .

ويدعى ميلوسيفيتش انه مجرد وطنى صربى ولكن من يعرفونه عن قرب يرون انه كاذب فى هذا الادعاء فهو فى نظرهم صربى حقا ولكنه ليس وطنيا . فها هو سلافوليد بوبوكفيتش مؤلف كتاب « كيف جاء الزعيم » الذى صدر فى بلجراد فى الشهر الماضى يقول « ان كل حديث عن بلشفية ميلوسيفيتش هو مجرد هراء لانه ببساطة رجل يعشق السلطة .. وحتى اختبائه وراء القومية الصربية جاء حينما ايقن انها الغطاء المناسب لتقدمه الشخصى ... اما ميلوس فاسيليتش وهو صحفى صربى فانه يرى ميلوسيفيتش من نفس المنظور فيقول فى احدى مقالاته انه اذا وجد ميلوسيفيتش غدا انه من المناسب ان يصبح ماسونيا فانه سوف يصبح على الفور الجد الاعظم لاول جماعة ماسونية صربية .

ويحكون عن طفولة ميلوسيفيتش انه نشا فى بيئة متناقضة اشد التناقض حيث كان ابوه مدرسا للدين بينما كانت امه شيوعية متحمسة لاتؤمن باى دين .. وكان الاب والام يتشاجران كثيرا امامه بسبب هذا التناقض الايديولوجى حتى اضطر ابوه الى ان يهجر الاسرة كلها فى وقت مبكر من طفولته .

ويحكون عن زوجته ميريانا ماركوفيتش نفس الشيء فهي شيوعية متحمسة بينما كانت امها تكره الشيوعية الى حد انها كانت تشي باتباع تيتو للبوليس النازى خلال فترة المقاومة الوطنية للاحتلال الالماني اثناء الحرب العالمية الثانية .

وفي حياة ميلوسيفيتش ثلاث حوادث انتحار قام بها ثلاثة من اقرب المقربين اليه هم ابوه وعمه وامه فقد مات الثلاثة منتحرين ولا احد يدرى ان كان هو الآخر سيلحق بهم انتحارا ام سينتظر حتى يقع في قبضة الشعب الثائر على حكمه وعلى ما الحقه بيوجوسلافيا من خراب ودمار .

هذا هو سفاح يوجوسلافيا الذى لم ينج من قبضته شعب ولا قومية من شعوب وقوميات يوجوسلافيا حتى الصرب انفسهم .. واذا كان ميلوسيفيتش يبدو اكثر بشاعة مع مسلمي البوسنة فان ذلك ليس لاسباب دينية حقيقية ولكنه في المحل الاول بسبب تعطشه الشخصي لمزيد من الدماء ... فهو كديكتاتور مازال يقتل او يامر بالقتل دون ان يهتز له طرف .

المحـــرر .

شعب العراق

منذ فرض مجلس الامن الدولى العقوبات على الصرب والجبل الاسود تصاعدت اصوات كثيرة فى الغرب تعبر رثائها لشعبى الجمهوريتين وما سوف يتحملانه بسبب تلك العقوبات وانهما لايجب ان يتحملا تصرفات غير مسئولة تصدر عن الحكومة اليوغوسلافية ولانعرف لماذا لم نجد اهتماما مماثلا بشعب العراق . كل الاجراءات العقابية التى فرضت على العراق منذ حوالى العامين كانت المعاناة فيها من نصيب الشعب فقط اما صدام حسين وزبانيته فلم يمسهم شىء .

واخر دليل على ذلك هو تزوير الدينار العراقى فهذه العملية تضر الشعب العراقى فقط .... اما صدام وزبانيته فلم يشعروا بها لانهم لايعرفون سوى الدولار والاسترلينى والمارك والفرنك وغيرها من العملات . اما الدينار العراقى فلا يهمهم فى قليل او كثير بعد ان هبطت قيمته الى الحضيض بسبب مغامرات « المهيب الركن » ان معاناة شعب العراق يجب ان تتوقف خاصة ان كل الاجراءات التى اعلنت ضد العراق لم تضر سوى ابناء الشعب ... اما صدام فيزداد قوة يوما بعد يوم .

عربى أصيل

٣٠٠ ألف مسلم داخل جحيم سراييفو

هجوم «مجنون» للصرب بالأسلحة الثقيلة والخفيفة

بلجراد ـ جنيف ـ وكالات الانباء . شنت امس القوات الصربية . أشرس هجوم على المسلمين والكروات فى سراييفو استخدم الصرب جميع انواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة . وتحولت سراييفو إلى جحيم يحاصر اكثر من ٣٠٠ ألف مسلم .

وصف المراقبون الهجوم الأخير بانه هجوم مجنون . واكدوا عدم جدوى العقوبات الإقتصادية المفروضة على صربيا والجبل الأسود . فى إنقاذ مسلمى سراييفو من الهلاك ادى القصف المتواصل بالمدفعية الثقيلة والصواريخ إلى مصرع ٢٠ شخصا خلال ٢٤ ساعة وإصابة ٦٠ آخرين كما دمر القصف عددا من المستشفيات والهيئات المدنية ونشوب الحرائق فى اغلب انحاء المدينة . كما هدد العدوان الصربى بوقوع كارثة فى وسط وجنوب شرق اوروبا . شبيهة بكارثة هيروشيما اليابانية . وحذرت مؤسسة السلام وإدارة الأزمات الدولية من وقوع الكارثة . فى حالة قصف الصرب مصنع «سوداسو» لإنتاج المواد الكيماوية يقع المصنع بمدينة كوزلا جنوب جمهورية البوسنة والهرسك أكدت المؤسسة تعرض عشرات الآلاف من سكان اوروبا للموت بتاثير الغازات السامة . فى حالة تفجير المصنع . كما اعربت مصادر الامم المتحدة . عن مخاوفها من فشل قوات حفظ السلام المحدودة من السيطرة على مطار سراييفو . لتسهيل وصول الإمدادات الغذائية والطبية إلى المسلمين المحاصرين ونفت المصادر إمكانية السيطرة على المطار . فى حالة فشل التوصل لإتفاق وقف إطلاق النار وزعم بيان صادر عن الجيش اليوغسلافى . إنتهاء انسحاب الجيش من البوسنة والهرسك ! كما شن الجيش اليوغسلافى هجوما جديدا على كرواتيا . وردت القوات الكرواتية على الهجوم .

رأى

إن التعصب الدينى الكريه الذى كان يشعل نيران البغض والحقد والكراهية ضد كل دين آخر غير المسيحية .. يطل الآن بوجهه القبيح فى البوسنة والهرسك . ان الاسلام السائد فى البوسنة والهرسك باعتراف كافة المراقبين اسلام حضارى ، معتدل لاتشوبه نزعات التعصب وضيق الافق التى تشهدها بلدان اسلامية أخرى . وابراهيم نافع بعد عرضه للدمار الشامل الذى احدثه تتار الصرب قال :

(ان نظرة مدققة على هذه القائمة الاولى للمناطق التى تم تدميرها تكشف عن انها قد اختيرت بعناية . فرى تمس المواريث الرمزية والتاريخية الاسلامية هناك فحرب الابادة تريد تجريد الذاكرة الجماعية لشعب البوسنة والهرسك من رموز الهوية والانجاز الحضارى الذى نشأ من الفكر والعقيدة الاسلامية . ومن المثير ان نلاحظ أن هذه النزعة البربرية تعيد الى الواجهة تلك المحاولات التى شهدها التاريخ لنزع ذاكرة بعض الشعوب بالقوة . ولكنها ذهبت سدى) ويصف د . حسن رجب (الاخبار ٢٨ مايو) نقلا عن المؤرخين الاوروبيين الحياة فى البوسنة وكانها مدينة افلاطون المثالية الفاضلة . وكيف ان أهلها كانوا يحتفلون معا بكل الاعياد .. مسلمة ومسيحية ويهودية .. وكيف ان الزواج المشترك فشى بينهم فصاروا اسرة كبيرة متحابة . (ففى البوسنة بالذات ، ومنذ اعتنق أهلها الاسلام باختيارهم الحر فى منتصف القرن الخامس عشر ، قامت واحة من التسامح وليبرالية الفكر لم تشهد لها أوروبا مثيلا .. واستمرت هذه الدولة الاسلامية اكثر من اربعة قرون ، حتى اجتاحتها الامبراطورية النمساوية فى اوائل هذا القرن .. فى هذه الدولة الصغيرة عاش اليهود فى بحبوحة وسلام . فى الوقت الذى كان اخوانهم فى اوروبا يصلبون ويحرقون كلما حل بالقوم مجاعة او وباء ، باعتبارهم سبب كل المصائب .. واحيانا بدون سبب .. كذلك عاش هناك كل صاحب فكر مسيحى مختلف ، ابى عليه التعصب الأوروبى الحياة فى وطنه فكانت البوسنة هى الملجا) . ولكن عصابات الصرب الأرتوذكس اجتاحت البوسنة والهرسك وارتكبت فيها المذابح والدمار .. وهذه الجرائم التى هزت د . حسن رجب الاعماق لاتمثل بالنسبة له مجرد مذبحة اخرى من مذابح المسلمين وان فاقت بشاعتها كثيرا من مثيلاتها وانما هى مصرع حلم كبير فى ان تتعايش الأديان السماوية الثلاثة فى سلام ووئام ! .

د . محمد عصفور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

مذابح الصرب فى البوسنة والهرسك

فتحى غانم

كان اسمه « سويتشا » يوغوسلافى يعمل فى مشروع للأمم المتحدة لتامين المطارات الدولية ضد عمليات الإرهاب . وكان ياتى إلى القاهرة بين وقت وآخر وتقابلنا فى نادى الجزيرة امام رقعة شطرنج . ذات يوم دار بيننا حديث عن السياسة وعدم الانحياز والمذاهب والأيديولوجيات ـ فاجانى بقوله :

المسلمون عندنا يمثلون قومية ، إنهم ليسوا كالمسلمين عندكم !

قلت له فى غير فهم :

كيف ؟! الإسلام عقيدة ، ديانة لجميع البشر فى كل مكان ولكل جنس أو قومية .

قال فى هدوء :

ـ إنهم عندنا قومية من بين القوميات ، فانت لست منهم . انت مصرى قوميتك مصرية . وهم فى يوغوسلافيا قوميتهم مسلمون !

نبهنى هذا الحديث إلى الخلط الذى يقع فيه المثقفون على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم فى الغرب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

في اوروبا وامريكا ، يخلطون بين الإسلام والجغرافية ، يعقدون مقارنة بين مجتمع إسلامى ومجتمع اوروبى . يخلطون بين الإسلام والمذاهب السياسية ، فيتحدثون عن الفروق بين الشيوعية والإسلام . او الراسمالية والإسلام . يخلطون بين الإسلام والاجناس ، حتى اصبحت كلمة تركى ترادف كلمة مسلم في كل ادب القصص والروايات التى كتبها الاوروبيون في القرن التاسع عشر . يخلطون بين الإسلام ولون البشرة ، فالمسلم زنجى في نظر البعض ، والادهى من ذلك ، يخلطون بين الإسلام وانواع السلوك التى تتسم بالعنف والقسوة !

إنها رؤية جاهلة للإسلام ، وهى احياناً رؤية متعمدة لمحاصرة الإسلام في اماكن محددة وبيئات خاصة واوساط بذاتها لا يخرج عنها .

المستشرق برنارد لويس يتحدث عن عقيدة الإسلام والمسلمين فيتحدث في نفس الوقت تحت عنوان « اراضى وشعوب الإسلام » وعلى الفور يسود عند القارىء انطباع بان الإسلام له « اراضى » محددة ، وتدخل الإسلام شعوب محددة ! ليس هناك من يتعامل مع الإسلام على انه دين لجميع البشر قام على التسامح والجدل بالتى هى احسن بين جميع البشر ، الإسلام في رايهم شرقى لا صلة له بالغرب !

في إطار هذا المفهوم عن الإسلام ، نسمع منذ شهور الاحداث الدامية التى اجتاحت يوغوسلافيا . سمعنا اول الامر عن الحرب في كرواتيا ودامت عدة شهور . وكانت المعارك بين الصرب والكروات . ولم تتحدث وكالات الانباء عن الصراع الدامى بين « الصرب » وهم مسيحيون ارثوذكس ينتمون إلى الكنيسة الارثوذكسية الشرقية ، وبين « الكروات » وهم مسيحيون كاثوليك ينتمون إلى الفاتيكان والبابا في روما . فلما امتد الصراع إلى « البوسنة والهرسك » حيث يوجد مواطنون مسلمون ، إذا « بالمسلمين » يعتلون مسرح الاحداث الدامية !! يتعاملون معهم « هناك » على انه صراع بين قوميات . ونحن نتعامل معهم « هنا » بعقولنا ومشاعرنا على انه صراع مع الدين . وكان من المثير حقا ، ان نسمع عن معارك تخوضها الميليشيات الصربية ضد « المسلمين » وضد « الكروات » : لماذا لا يقولون ضد المسلمين والكاثوليك . إنهم مصممون على محاصرة الدين الإسلامى داخل قومية او ارض جغرافية او جنس معين له لون بشرة خاصة به !

لا يعنى هذا التخفيف من وقع الجرائم البشعة . إن ما حدث لابد ان يكون له حساب ورد فعل مدروس ، ولكن الجرائم ليست مقصورة على المسلمين ، والتعقيدات التى تصاحبها تحتاج إلى مراجعة وتامل لطبيعة الاحداث وتاريخها وسياقها .

لقد انهارت يوغسلافيا ، كانت تمثل اتحادا لست جمهوريات : جمهورية صربيا ، جمهورية الجبل الاسود « مونتنجرو » جمهورية « كرواتيا » ، جمهورية « سلوفينيا » ، جمهورية « البوسنة والهرسك » ، جمهورية « مقدونيا » . هذه الجمهوريات كانت محل صراع دموى فيما بينها يعود إلى القرن التاسع الميلادى وربما قبله . وكان صراعا بين مسيحيين ومسيحيين واشترك فيه اصحاب مذهب لا يؤمن بالتوحيد حاربوا المسيحيين ، وكان اسمهم « البوجوميل » و« بوجو » في اللغة الصربية معناها القوة العظمى . وكانت عندهم قوة ثنائية . هى قوة الخير والشر . وكانت طبيعة البلاد الجبلية والغابات من العوامل التى جعلت طباع البشر خشنة وفظة .

جاء الصرب إلى هذه المنطقة قادمين من الشرق من « اوكرانيا » من مقاطعة « جاليسيا » وكانت خاضعة لبولنده في القرن الرابع عشر وللنمسا في القرن الثامن عشر . هاجر الصرب إلى جزيرة البلقان خلال القرنين السادس والسابع . واعتنقوا المسيحية في القرن التاسع . وكانوا تابعين للامبراطورية البيزنطية ، حتى اعلنوا استقلالهم تحت حكم ملك اسمه « دوشان » وكان ذلك في القرن الرابع عشر . ولكن الاستقلال لم يدم ، وسرعان ماانهارت احلام « دوشان » فقد حان الوقت للعثمانيين لان يجتاحوا المنطقة . ودارت معركة فاصلة في « قوصوة »

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

عام ١٣٨٩ وترجمة «قوصوة» او «كوسوفوبولى» هى «حقل الطيور السوداء». ولهذه المناسبة نسمع اليوم فى برامج الأخبار والتليفزيون اسم «كوسوفو» ولا احد يدرك انه يستمع إلى اسم تاريخى يرمز إلى معركة حاسمة فى تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب. وإن كانت هذه المعركة بالذات تركت ذكرى لم تمحها القرون والأجيال حتى اصبح يوم المعركة الموافق ليوم ٢٨ يونيو من الايام التى يحتفل بها الإرهابيون فى الصرب.

إن تاريخ العثمانيين له ايام كثيرة منذ حصل «عثمان بن ارطوغرول» من السلطان السلجوقى علاء الدين على الإذن بان يتولى السلطة فى الاراضى التى يغزوها من دولة الروم «بيزنطة» ومات عثمان عام ١٣٢٥، وهاهو ابنه «اورخان» يواصل غزوات ابيه فى الاستيلاء على املاك بيزنطة. فيجتاح «الصرب» التى ماكادت تحصل على استقلالها! ولكن المقاومة الصربية لم تستسلم فظلت «بلجراد» عاصمتهم فى حماية المجر حتى استولى عليها العثمانيون فى عام ١٥٢١ وتحولت الصرب إلى ولاية تركيا.

عندما بدات علامات الضعف والهزال تنتاب الامبراطورية العثمانية اصبحت «رجل اوروبا المريض» فى القرن الثامن عشر. وتكاثر المطالبون باقتسام التركة. وهكذا انبعثت المقاومة الصربية من جديد بقيادة رجل اسمه «ميلش اوبرنفتش» عام ١٨١٧. وقد ساعدته روسيا فاضطر السلطان إلى عقد معاهدة يعترف فيها بصربيا كإمارة خاصة ولكنه ظل محتفظاً بالسيطرة الشكلية.

فلما جاء عام ١٨٦٧ انسحبت القوات التركية من صربيا.

وفى نفس الوقت قامت ثورة فى الولاية التركية المجاورة «البوسنة والهرسك» فساعدها امير الصرب «ميلان»، وتطور الامر فاعلن الحرب على تركيا عام ١٨٧٨، وانعقد مؤتمر برلين واعترف باستقلال الصرب. وفى عام ١٨٨٢ وهو العام الذى احتل فيه الانجليز مصر الولاية العثمانية. كان الامير «ميلان» ينصب نفسه ملكاً على صربيا المستقلة، وتنفتح شهيته للغزو فاعلن الحرب على بلغاريا عام ١٨٨٥. وتحولت الصرب إلى دولة شرسة تحارب لتتوسع فى البلقان تريد الاستيلاء على البوسنة والهرسك وتريد استقطاع اجزاء من مقدونيا من بلغاريا وخاضت حرب البلقان عام ١٩١٢ - ١٩١٣ لتصبح الدولة السلافية الاولى. وزادت اطماعها فى الاستيلاء على البوسنة والهرسك

وتقع بين كرواتيا والجبل الاسود يحدها شمالاً نهر «السافا» وعاصمتها سراييفو وعندما دخلها الاتراك كانت الصراعات الدينية المسيحية على اشدها بين الكاثوليك والارثوذكس. وكان البوجوميليون اصحاب عقيدة الخير والشر يحاربون جميع المسيحيين فلما دخل الاتراك انقضوا على هؤلا «البوجوميليين» باعتبارهم لا يدينون بديانة التوحيد فابادوهم تقريباً. وكان الصراع الدينى قد انهك الفلاحين فاستراح كثيرون إلى دخول دين الإسلام وساعدهم على ذلك ان الطبقة الارستقراطية بينهم اختارت الإسلام حفاظاً على مصالحها، ولترتبط بقوة الباب العالى الذى يمثل القوة العظمى فى العالم. وكانت «البوسنة والهرسك» فى خوف مستمر من «صربيا» وقد استولت عليهم بمجرد ان اعلن ملكهم «دوشان» استقلاله عن بيزنطة، وقبل ان يغزوه العثمانيون ثم يخلصون اهل البوسنة والهرسك من الطغيان الصربى.

والمسلمون لهم تجمع كبير فى «سراييفو» نسبة المسلمين إلى بقية اليوغوسلافيين فى الجمهوريات الست يبلغ حوالى ١٣ فى المائة

(•

ويوجد بسراييفو مقر إحدى هيئتين إسلاميتين في يوغسلافيا المعروفة باسم « علما مجلس » والمقر الإسلامى الثانى بمدينة « اسكوبيا » عاصمة مقدونيا ، ومعظم اراضى البوسنة في جبال الألب الدينارية ، وهى مثل كرواتيا ومونتنجرو اغلبها جبال وغابات . والكرواتيون كاثوليك . اما سكان مونتنجرو الجبليون فهم من المتعصبين للارثوذكسية . ولقد استطاعوا مقاومة العثمانيين خمسة قرون كاملة واعتمدوا على وعورة الجبال وصعوبة المواصلات وكثافة الغابات . وكان يحكمهم اساقفة يتوارثون الحكم ولما كان الاسقف لا يتزوج ولا ينجب ورثة . فكان الذى يرث الحكم ابن اخ الاسقف . وكانت مونتنجرو الملجأ الذى تاوى إليه ارستقراطية الصرب إذا ما طاردهم الاتراك . وذلك على عكس ارستقراطية البوسنة والهرسك الذين فضلوا دخول الإسلام .

اما الكروات فقد اعتنقوا مثل الصرب المسيحية في القرن التاسع واختاروا الكاثوليكية ، واستولى عليهم الملك « لادسلاس الاول » ملك المجر عام ١٠٩١ . وفتح الاتراك بلادهم ١٥٣٦ م . وكان الاتراك قد دخلوا النمسا منذ عام ١٥٢٩ م ، ووصلوا إلى ابواب فيينا . وكان البابا يحارب في جبهتين في وقت واحد يصدر البيانات لتكذيب تعاليم « مارتن لوثر » البروتستانتية التى احتج فيها على الكنيسة الكاثوليكية . وفي نفس الوقت يحشد القوى ضد هجوم الاتراك المسلمين .

لقد تحولت جمهوريات البلقان إلى بوتقة اختلطت فيها الاديان والاجناس في ارض شديدة الوعورة ، الحياة فيها جبلية قاسية .

هذا الخليط ضم بلغاراً ويونانيين وغجراً ويهوداً وارناؤوطا ، والمسيحيون اختلفوا بين ارثوذكس وكاثوليك ثم اضيف إليهم البروتستانت بعد ظهور تعاليم مارتن لوثر الذى بدأ حملته ضد بابا روما منذ عام ١٥١٧ . هذا بالإضافة إلى « البوجوميليين » وزاد عليهم اخيرا الاتراك المسلمون . والصراعات على كثرتها تؤكد انها كانت حول اطماع سياسية تتخذ من الدين - اى دين - مبرراً لحشد الناس تحت لواء هذا الامير او ذاك . لتحقيق هذا المطمع او ذاك . وكان ابرز الصراعات في مقدونيا بين اليونان وبلغاريا وصربيا وهى مازالت حتى يومنا هذا مقسمة بينهم . وتعترض اليونان بشدة على إعلان جمهورية مقدونيا المستقلة ، وكذلك بلغاريا .

نعوذ إلى الصرب التى كانت تطمع في حرب البلقان ان تسيطر على البلقان باكمله ، وتطمع في الاستيلاء على البوسنة والهرسك التى كانت تخضع للإداره النمساوية وان احتفظت تركيا بسلطتها الشكلية عليها ، على نحو ما كانت تحتفظ بالسلطة على مصر رغم احتلال الانجليز

منذ بداية القرن العشرين اجتمع ضباط في الجيش الصربى وقرروا إنشاء جماعة « اليد السوداء » وهى جماعة إرهابية تحقق الأهداف الوطنية الصربية باستخدام جميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة . وكان اول اعمالها الكبرى اغتيال الملك الكسندر والملكة دراجا في بلجراد عام ١٩٠٣ بان مزقوا جسديهما إربا . كان لهذه العصابة تنظيم حديدى استطاع ان يجذب إليه « الكسندر » ولى العهد وباشيتش رئيس الوزراء . وقائد الجيش . وكان الكولونيل ديمتربيفتش رئيس المخابرات يتولى تنظيم وتخطيط عمليات الإرهاب . وكان عليه ان يساهم في مشروع استخلاص « البوسنة والهرسك » من السيادة الشكلية التركية والسيادة الفعلية والإدارية النمساوية . وبهدوء وبرود شديدين وافق ساسة الصرب على انتهاز فرصة زيارة الارشيدوق « فرانز فرديناند » ولى عهد النمسا ومعه زوجته الارشيدوقة « صوفيا » لسراييفو . لتدبير مصرع الارشيدوق . واختار الكولونيل ديمتربيفتش يوم ٢٨ يونيو - اثناء الزيارة - لارتكاب الجريمة . لماذا ؟ لانه يوم ذكرى معركة « كوسوفو بولى » المعركة التى خسرت فيها الصرب استقلالها في ساحة الطيور السوداء امام قوات « ادرخان » العثمانى منذ ستة قرون !

إنه ثار مبيت ضد العثمانيين يحققه التعصب الصربى ضد النمساويين ! وهذا يؤكد لنا ان عامل الدين لايشغل اكثر من اداة للتهييج وحشد ادوات القتال . وكانت ادوات عصابة اليد السوداء صبية لم يبلغوا بعد سن الرشد قام

الكولونيل بالإشراف على تدريبهم على التصويب بمسدسات من طراز برونتج وقنابل يدوية . ومنحهم مصاريف انتقال وبدل سفر وزودهم باقراص « سيانور » للانتحار إذا ماقبضوا عليهم . كانوا عشرين صبيا طلبة في المدارس عبروا من مقدونيا إلى البوسنة وانتظموا في

سبعة كمائن في سراييفو وكانت المحاولة الأولى بإلقاء قنبلة في طريق الركب الملكي إلى دار البلدية فانفجرت قنبلة وخدشت اثنين من حاشية ولي العهد ثم نجحت المحاولة الثانية عصر يوم ٢٨ يونيو بان اطلق الطالب « برينزيب » طلقتين وهو واقف في شارع « فرانز جوزيف » على بعد ثلاث ياردات من مركب الارشيدوق وزوجته . اخترقت الرصاصة الأولى شريان رقبة ولي العهد واخترقت الرصاصة الثانية امعاء الارشيدوقة وماتا بعد قليل . اما « برينزيب » فمات في السجن . وبلغ التعصب بالصربيين انهم اقاموا له تمثالا كبطل وطني !

تاريخ على مدى قرون بعد قرون من الصراعات الدموية والفتن الطائفية والإرهاب الدموي . توقف لفترة قصيرة بعد سقوط الصرب في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٥ وانسحاب حكومتها وقيادة جيشها إلى جزيرة « كورفو » التابعة إلى اليونان اليوم . واقيم عام ١٩١٧ مؤتمر للشعوب السلافية اقام اتحادا يضم الجميع الصرب وكرواتيا وسلوفينيا والجبل الأسود تحت راية الملك بطرس ملك صربيا الذي اصبح ملكا ليوغوسلافيا ١٩١٨ .

لكن الاضطرابات والإرهاب السري لم ينته . إذ لم يحتمل الكروات الكاثوليك الاندماج مع الصرب الارثوذكس . ليس بسبب الدين بقدر شعور كرواتيا بانها اقرب إلى غرب اوروبا ولديها ثورة من المعادن مثل المنجنيز والبوكسيت وغيرهما وزادت حدة الاضطرابات عام ١٩٢٨ بمقتل ستيفان راديش الزعيم الكرواتي . واضطر الملك الكسندر إلى إقامة ديكتاتورية تحكم البلاد بالحديد والنار . فاقام الكرواتيون منظمة إرهابية اسمها « الاستاشي » على غرار منظمة اليد السوداء الصربية واغتالت الاستاشي ملك يوغوسلافيا « الكسندر » عام

١٩٣٩ واعلنوا الحكم الذاتي ، وما كاد الألمان يغزون يوغوسلافيا عام ١٩٤١ حتى اعلن الكرواتيون استقلالهم واقاموا نظاما فاشيا حسب الموضة السياسية لذلك العصر . فكان الديكتاتور « انتي بافليش » هو حاكم كرواتيا واختاروا دوق سوليتو احد امراء الأسرة المالكة الإيطالية ليكون ملكاً على كرواتيا تحت سيطرة الدوتشي الإيطالي بنيتو موسوليني . وفي عام ١٩٤١ اعلن الديكتاتور الكرواتي الحرب على الولايات المتحدة ! ثم قرر ان هتلر اقوى من موسوليني . فعزل الملك الإيطالي من عرش

كرواتيا وانضم إلى المانيا وهناك ميل نحو الألمان . مازال يراود الكرواتيين حتى يومنا هذا

وفي عام ١٩٤٦ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سقطت جميع الديكتاتوريات الفاشية في اوروبا مع سقوط موسوليني وهتلر . وقامت يوغوسلافيا جديدة بزعامة تيتو تتبنى الشيوعية .

وحدث استئناس للصراعات بين هذه الجمهوريات تحت النظام الشيوعي الصارم . فلما تفكك الاتحاد اليوغوسلافي ، انكشف الغطاء عن صندوق « باندورا » فانطلقت مرة اخرى جميع الشرور والأطماع والشهوات الإقليمية والطائفية والعرقية

طبيعي ان نغضب للعدوان على المسلمين . ولكننا نُغضب ايضا - كمسلمين - للعدوان على كل إنسان سواء كان مسلما او غير مسلم . وطبيعي ان ندافع عن الإسلام . ولكن الدفاع عن الإسلام يعني الدفاع عن العدل ، يعني رؤية الواقع بابعاده الحقيقية يعني عدم التورط في معارك قبل ان نعرف اغراضها وأهدافها الحقيقية ، والجهل بالحقائق يؤدي إلى اخطار لاحصر لها .

● من بين هذه الأخطار على سبيل المثال لا الحصر .. مواجهة ما يحدث بحملات مضادة وإقامة حروب دينية .. وهذه حماقة ليس بعدها حماقة ، لان الأحداث في جوهرها ليست صراع دين ضد دين او عقيدة ضد عقيدة . والذين يحاربون على استعداد للهجوم على اى دين في اى وقت لان هدفهم ليس الدين وإنما هو الارض والسيطرة عليها .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ومن بين الاخطار ان هناك قوى على استعداد لاستغلال صراع دينى بين المسلمين و « اوروبا » لان هذا يهيىء المناخ ويعد الرأى العام فى اوروبا وامريكا لتحقيق مآرب فى القدس تنتهى بالاعتداء على المقدسات الدينية الإسلامية هناك فى إطار صراع دينى شامل بين الإسلام والاديان الاخرى .

● ومن بين الاخطار ان النزعات الفاشية والعنصرية التى تعود إلى اوروبا سوف تجد فى الصراع مع « المسلمين » صراعا مع قومية او مع جنس ملون او شعوب متخلفة وتستخدم المسلمين وقودا لتغذية التعطش العنصرى للعنف وسفك الدماء . واتخاذ العرب او المسلمين ضحايا محل معاداة اليهودية التى اعتاد عليها الاوروبيون فى القرون السابقة فيتحول العداء للسامية من عداء لليهود إلى عداء للمسلمين او العرب .

نخطىء إذ نتورط فى هذا الكمين الذى تساعد عليه هذه النظرة الخاطئة للإسلام على انه قومية وليس عقيدة .. وعلينا ان نذكر اوروبا برؤيتها الحقيقية للإسلام من خلال كبار مفكريها وفلاسفتها العظام .

ولكن قبل ان نذكر اوروبا برؤية كبار مفكريها للإسلام علينا ان نسجل فى نفس الوقت بكل امانة ان هناك نظرتين للإسلام فى تاريخ اوروبا فيهما تناقض لابد من مواجهتهما .

اولاهما نظرة رددها رجال دين اتهموا المسلمين بالعنف والقسوة ثم ربطوا بين الإسلام ومذابح الدم . وثانيتهما نظرة شعبية اوروبية كانت تتباهى فيما يشبه اشعار ابو زيد الهلالى . بالمذابح التى ارتكبها الاوروبيون بالمسلمين ، وقصص مثل حكايات عنترة بن شداد تشجع الجنود على الاحتشاد للانخراط فى الحملات الصليبية . وكان إلى جوار هذا - ايضا - بعض المفكرين مثل مونتسكيو هاجموا الشرق عموما بالاستبداد وربطوا بين الإسلام والشرق وكأنه دين محدود بالشرق ولا يستطيع الانتقال إلى الغرب .

لكن كبار مفكرى وفلاسفة اوروبا قالوا كلمة حق وصدق فى الإسلام . اولهم هيجل استاذ العلوم السياسية الاوروبية . سواء كانت ماركسية يسارية او مثالية رأسمالية . قال فى كتابه دروس فى التاريخ ومن ترجمة لطفى السيد « العالم قبل الإسلام كان يعانى من الابتذال والسفه ، كان البشر يواجهون اصنافاً من القهر والعسف ، فلما جاء الإسلام قامت فى الشرق ثورة حطمت قيود العبودية وخلصت الإنسان من التبعية والتدنى إلى مستويات وضيعة ، وارتفعت بروح الإنسان تعلو بها من الارض محلقة فى سماء تجمع البشر جميعا حول « الواحد » المطلق ، الحق الذى تعود إليه كل حقيقة » .

ما اعظم هذه الكلمات عن الإسلام . ومثلها قالها اكبر فلاسفة الحرية وتحرير العقل الإنسانى فى تاريخ اوروبا الحديثة . وهو « جان جاك روسو » الذى قال : شريعة الإسلام يؤمن بها نصف العالم منذ عشرة قرون . كشفت عن عظمتها ، بينما التعصب الاعمى لا يرى فيها شيئا ، ولكن السياسى الحقيقى يجد فى شريعة الإسلام قوة هائلة وملكة قادرة لاتوجد إلا فى الشرائع الخالدة . كذلك فولتير احد آباء الثورة الفرنسية الكبار . رفض ما قاله . « مونتسكيو » .

إن العقل الاوروبى الناضج يعرف حقيقة الإسلام والعيب ليس فى الإسلام إنما العيب فى تخلف مسلمين لايدركون مسئولية العقيدة التى ينتمون إليها فيتورطون فيما يتورط فيه من حرموا من العقيدة الصحيحة وكفروا بنعمة العقل الذى نهتدى به فى إيماننا بالإسلام .

فتحى غانم

المصدر : الحيــــــاة (الاردنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

اتهام القوات الصربية باستخدام قنابل كيماوية

قصف عنيف لسارايفو وتقارير عن مجازر ضد المسلمين

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ بثت اذاعة ساراييفو عاصمة البوسنة في نشرتها الاخبارية ليل السبت - الاحد ان المدينة امضت «ليلة وسط الجحيم» تحت القصف المدفعي الكثيف الذي استعملت فيه قوات الصرب المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ.

وافادت نشرة المركز البوسني للصحافة التي تلقتها «الحياة» في بلغراد ان «القصف كان الابشع الذي تشهده المدينة منذ بدء القتال قبل شهرين» وان عشرات الاشخاص قتلوا او جرحوا، فيما اشتعلت النيران في عشرات الابنية الرئيسية التي استمرت تحترق امس مغطية سماء المدينة بسحب الدخان الكثيف. واتهمت النشرة الصرب باستعمال قنابل كيماوية اثناء القصف.

واوردت النشرة بين الاماكن التي طالها القصف اثنين من المستشفيات الرئيسية ودار حضانة ومقر القوات الدولية ومبنى صحيفة «اسلوبوجينيا» الرئيسية في البوسنة.

وذكرت ان بين الاهداف الرئيسية للقصف ثكنة الماريشال تيتو التي اخلاها الجيش الاتحادي قبل يومين تاركاً فيها سلاحه الثقيل، بموجب الاتفاق مع قوات البوسنة الذي تم باشراف الامم المتحدة.

واضافت ان الثكنة «تحولت الى انقاض تتصاعد منها السنة اللهب نتيجة وابل القذائف الذي ظل يتساقط عليها طوال يومين». واعتبر مراقبون ان هدف قوات الصرب من القصف الذي بدا مباشرة بعد اخلاء الثكنة، هو تدمير السلاح الثقيل قبل ان تتمكن قوة الدفاع المحلية البوسنية من تسلمه.

وتحدث شهود عيان عن رشقات الرصاص الخطاط من الرشاشات الثقيلة التي اطلقها الصرب ليلاً على المدينة امعاناً في ترويع السكان. كما تحدثوا عن القصف المضاد بمدافع الهاون من جانب قوات الدفاع التي تضم المسلمين والكرواتيين، والاشتباكات الضارية على خطوط التماس. واصابت القنابل الصربية برج يونس، وهو اعلى واحدث ابنية العاصمة. واندلعت النيران في الطبقات الـ ١١ العليا منه وكانت لا تزال مشتعلة صباح امس.

وفي بلغراد اعلنت وزارة الدفاع الاتحادية انه بوصول القافلة العسكرية التي تنقل افراد حامية ثكنة الماريشال تيتو وعائلاتهم يكون الجيش الاتحادي اكمل انسحابه من اراضي البوسنة.

واشار مراقبون الى ان الجيش الاتحادي لم يسحب سوى ٢٠ الفاً من اصل مئة الف جندي له في البوسنة، زاعماً ان الجنود والضباط المتبقين هم من سكان الجمهورية المستقلة، اي ان قيادة الصرب والقيادة الاتحادية وفرت للصرب الذين يقاتلون ضد البوسنة، جيشاً كامل العدة من ثمانين الف جندي.

وفي الوقت نفسه تدعي جمهورية الصرب ان لا علاقة لها بالقتال الجاري وانها مستعدة لمساندة مشاريع السلام. وتناشد الامم المتحدة النظر في رفع العقوبات الدولية التي فرضت عليها قبل اكثر من اسبوع استنكاراً للمجزرة المستمرة في ساراييفو وعموم البوسنة.

الامم المتحدة

وامس نشرت صحيفة «بوليتيكا» في بلغراد تصريحاً لرئيس القسم المدني لقوات السلام الدولية الذي يرعى محادثات الامم المتحدة في ساراييفو اعلن فيه مواصلة جهود المنظمة الدولية لانقاذ سكان ساراييفو والبوسنة من هذا الوضع الماسوي.

وقال: «توصلنا الى ابرام اتفاق مطار ساراييفو بعد ٢٠ ساعة من المفاوضات. وسنفتحه امام الطائرات التي تنقل المساعدات الانسانية قريباً، بعد ان ننشر حوالى الف من جنود القوات الدولية لحراسة المطار والطرق المؤدية اليه». واضاف انه «على رغم المعارك الحالية، نعتبر ما تحقق اخيراً من خطة الامم المتحدة خطوة مهمة في اتجاه السلام والحل السلمي».

وفي بلغراد نشرت مجلة «فريمي» المستقلة المعارضة للعدوان الصربي في عددها للاسبوع الحالي والذي يصدر اليوم (الاثنين) موضوعاً بعنوان «رعود البوسنة ورقصات الموت» ومعه صورة كبيرة من ساراييفو كتبت تحتها «تم تدمير اقدم مسجد في المدينة الذي يعود بناؤه الى عام ١٤٦٢م». وتناولت المجلة بالارقام الخسائر المادية والبشرية ومعاناة السكان. وقالت ان الحرب شملت حتى الآن ٨٥ في المئة من اراضي البوسنة - الهرسك. وقدرت الضحايا بـ ٦ آلاف قتيل و٢١ الف جريح، ٨٠ في المئة منهم مدنيون. كما نزح من سكان البوسنة ٦٥٠ الفاً الى خارجها و٦٣٠ الفاً انتقلوا الى مناطق اخرى داخلها في حين تجاوزت قيمة الاضرار المادية بلايين الدولارات.

واوردت المجلة تفاصيل بينها ان مدينة بريدور (غرب البوسنة) تعرضت لقصف صربي مكثف لمدة ثلاثة ايام الاسبوع الماضي نجم عنه مقتل حوالى ٦٠٠ شخص وجرح ١٥٠٠ آخرين ونزوح ما لا يقل عن ٢٥ الفاً من سكانها وتقسيمها الى شطرين.

وكتبت انه «حتى بعد انتهاء القتال ارتكبت مجزرة بحق المسلمين ذهب ضحيتها حوالى مئة قتيل من النساء والاطفال».

واشارت المجلة الى ان تدمير ساراييفو يجري بموجب اوامر القائد الصربي في البوسنة داتكو ملاديتش. وتحدثت عن تضور الناس جوعاً في معظم مناطق البوسنة وانه «في ساراييفو يتم الحصول على الدقيق بالبطاقات وفي زينيتا لا تتجاوز حصة العائلة ٢٥٠ غراماً من الخبز لليوم الواحد، في حين فرضت القوات الصربية التي تسيطر على دوبوي (غالبية سكانها من المسلمين) حظر التجوال الدائم، ولا تسمح للمسلمين بالخروج من منازلهم الا ساعتين فقط يومياً من التاسعة حتى الحادية عشرة من قبل الظهر».

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 8 يونيو 1992

أحداث البوسنة والمجتمع الدولي

بقلم: محمود التهامي *

لا يزال الجيش اليوغسلافي الاتحادي (سابقا) يقوم بأعمال قمع وحشية ضد المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك، والمذابح العلنية والجماعية التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين والكروات، وقريبا ضد الألبان في كوسوفو لا مثيل لها في أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وتعيد تلك المذابح إلى الأذهان الصورة البشعة للقمع النازي في ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها لشعوب أوروبا التي وقعت تحت الاحتلال.

ولا يمتد أثر المجازر الوحشية إلى المسلمين فقط، بل إنها تعرض التراث الإنساني والإنجازات العظيمة التي صنعتها شعوب يوغسلافيا خلال فترة الاتحاد بعرقها ودمها طوال العقود الأربعة الماضية للزوال، ولا شك أن ما لحق بمدينة سراييفو الجميلة خير شاهد على انحطاط هذا النوع من الصراع الذي لا مبرر له على الإطلاق.

إن المسلمين في البوسنة والهرسك يواجهون مأساة حقيقية إذ تتعرض حياتهم لخطر الموت على الهوية الدينية، ويدفعون دفعا للفرار من أماكن سكنهم وإقامتهم بغرض التغيير في البنية السكانية للجمهورية ذات الأغلبية المسلمة.

ولا شك أن الأسلوب الذي يتبعه الصرب مع أعضاء اتحاد يوغسلافيا السابق هو صورة طبق الأصل للسياسة التي تتبعها إسرائيل مع سكان الأراضي المحتلة، عنف، وقتل، وضغط، وطرد ينتهي إلى تفريغ الأرض من سكانها واحتلالها مرة أخرى احتلالا استيطانيا يضع العالم أمام أمر واقع يصعب تغييره.

ولعل هذه السياسة هي ذاتها التي حاول حاكم العراق تطبيقها في دولة الكويت في أثناء فترة الاحتلال، إذ عمد إلى محاولة تغيير الوجه الحضاري والتركيبة السكانية وإضاعة العنصر الكويتي في زحام عملية الغزو والاحتلال التي استمرت عدة شهور قبل أن تنشب حرب التحرير وتستعيد الكويت حريتها.

إن يوغسلافيا كانت من الدول ذات العلاقة الوطيدة بالعالم الإسلامي وبدول العالم الثالث بوصفها رائدة من رواد عدم الانحياز، ومن وجهة نظري الشخصية أرى أن الوحدة خير من الانفصال، والاتحاد خير من التفكك. وقد كان الاتحاد اليوغسلافي صيغة من الصيغ التي تبلورت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية واستمر بصورة معينة طوال فترة حكم تيتو الرئيس ذي الشخصية القوية، وفي ظل ظروف دولية معينة سادتها الحرب الباردة، واستطاع تيتو خلال تلك الفترة أن يدير علاقات متوازنة بين الشرق والغرب رغم أنه كان شيوعيا يرأس نظاما شيوعيا معاديا بطبيعته للغرب.

وكان للصرب في هذا الاتحاد القوة العسكرية، ومعنى ذلك أن الصرب شعروا بالتعالي والتمايز عن باقي شعوب يوغسلافيا، وكانت النزعات العرقية من الشعوب اليوغسلافية تقمع بسرعة وفي تكتم شديد، ولم تكن الظروف الدولية تسمح بعمل شيء ما لتلك الشعوب.

والآن يواجه الصرب واقعا مريرا، فقد انفرط عقد الاتحاد اليوغسلافي الذي بني على القوة وفرض الاتحاد، وبدأت بل مارست شعوب الاتحاد حقوقها في الاستقلال.

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

وربما تعاود تلك الشعوب الرغبة في الانخراط في اتحاد من نوع آخر، ربما تشعر بعد بعض الوقت ان الاتحاد افضل لها من الانقسام، وأن مصالح الشعوب تقتضي التنازل عن النزعات العرقية الشديدة بعض الشيء، والتغاضي عن بعض الأمنيات والأحلام القومية ربما يحدث ذلك، بل أغلب الظن أنه سيحدث طوعا ودون إجبار، ولكن حتى يحدث ذلك لا يمكن ان نترك الشعوب فريسة لحملة السلاح وسفاكي الدماء في دورهم الشاذ الذي يمارسونه بأسلوب الإبادة الجماعية. ولا يمكن أن يصمت العالم الإسلامي أو يقف موقفا متفرجا بمجرد الشجب والإدانة، بل إن هناك المزيد الذي يجب أن يحدث لحماية المسلمين في البوسنة والهرسك، خاصة أن المجتمع الدولي كله يرفض تلك المذابح، ولكن ربما لا يجد الحماس الكافي للدفاع عنهم وإنهاء تلك المهزلة. وربما هو اختبار دولي لمدى قدرة الصوت الإسلامي الحقيقي على الوصول إلى قلب اوروبا، وخلق موقف دفاعي ملائم عن حقوق مسلمي يوغسلافيا.

• رئيس تحرير مجلة «روزاليوسف» المصرية

رئيس المشيخة الاسلامية في البوسنة لـ «القطرية» :

هدف عصابات الصرب ابادة المسلمين واقامة «الدولة الصربية العظمى»

■ دول الخليج وقفت موقفاً نبيلا وشريفا تجاه مأساتنا

الدوحة ـ ق. ن. ا .

اشاد فضيلة الشيخ صالح احمد جولاكوفتش رئيس المشيخة الاسلامية بجمهورية البوسنة والهرسك الذي يزور الدوحة حالياً بالاهتمام الذي توليه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لانهاء المأساة التي يعيشها شعب البوسنة والهرسك ومبادراتها بتقديم المساعدات لهذه الشعوب.

وقال في حديث لـ «ق. ن. ا» ان زيارته للمنطقة التي بدأها بالدوحة تهدف الى تعريف الراي العام في الخليج بحقيقة الاحداث المأساوية في البوسنة والهرسك والمجازر التي ترتكبها القوات الصربية ضد المسلمين الابرياء العزل مشيراً الى انه تشرد جراء هذه المأساة اكثر من نصف مليون لاجيء معظمهم من الشيوخ والنساء والاطفال.

واوضح ان العمليات الارهابية التي تشنها جمهوريتا الصرب والجبل الاسود ضد بلاده تستهدف في المقام الاول الحصول على مكاسب تتعلق باطماعها في اراضي الجمهوريات الاخرى لتكوين الدولة الصربية العظمى وهي خطة قديمة تحاول صربيا تحقيقها بعد تمزق الدولة الشيوعية.

واشار فضيلة الشيخ صالح في حديثه الى هدف آخر لعصابات الجيش المتطرفة في صفوف صربيا والجبل الاسود هو الرغبة في ابادة المسلمين في البوسنة والهرسك موضحاً ان المجازر التي تتم في العديد من المدن لدليل اكيد على ذلك.

واوضح ان الجيش الصربي عندما يدخل اي مدينة يدمر البريد ووسائل الاتصالات الاخرى حتى لا تكتشف الجرائم والمجازر التي يرتكبها ويفتضح امره مؤكداً ان العالم لا يعرف حتى الآن حجم الكارثة التي لحقت بشعب البوسنة والهرسك..

وقال ان بحوزته عدة اشرطة فيديو وصوراً توضح تلك المجازر التي ترتكب بحق الشعب المسلم التي يروح ضحيتها بصفة خاصة الشيوخ والنساء والاطفال العزل مستخدمين السلاح الابيض لتنفيذ جريمتهم الشنعاء.

ووصف فضيلة الشيخ صالح احمد جولاكوفتش موقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه احداث البوسنة والهرسك بانه موقف «نبيل وشريف» برغم سرعة الاحداث، كما نوه بمواقف باقي الدول الاسلامية الاخرى.

وفيما يتعلق بالموقف الدولي تجاه تلك الاحداث اكد ان القرارات الدولية التي صدرت عن مجلس الامن الدولي سيكون لها تأثيرها رغم ان صربيا لم تعترف بها مشيراً الى ان تأثير هذه القرارات بدا واضحاً.

لكنه حذر من ان صربيا تستطيع نتيجة للمساعدات التي تتلقاها من بعض الدول المجاورة ان تستمر في عدوانها.

وايد فضيلته دعوة وزير خارجية البوسنة والهرسك للمجتمع العالمي الى التدخل عسكرياً في بلاده لوضع حد لهذه المأساة مشيراً الى ان هذا العدوان لا يقتصر على البوسنة والهرسك وانما هو عدوان على العالم الاسلامي والعالم كله لان بلاده قد هوجمت بعد ان اعترف العالم بها كدولة حرة مستقلة.

واكد ان التدخل العسكري من الجماعة الدولية سيكون له دور ايجابي نحو انهاء هذه المشكلة بسرعة.

واكد رئيس مشيخة البوسنة والهرسك ان اغلبية شعب صربيا لا يؤيد هذا العدوان ولا سياسة حكامه الذين ورطوه بتلك الاحداث مشيراً الى المظاهرة الكبيرة التي جرت في بلغراد مؤخراً وشارك فيها اكثر من خمسين الف من مواطني صربيا مستنكرين تلك الاحداث الدامية والعمليات الاجرامية التي تقوم بها القوات الصربية.

وذكر ان جرائم الصرب في بلاده لا تماثلها جرائم بتاريخ الشعوب حيث تم الى جانب التنكيل بافراد الشعب تدمير العديد من المساجد والاماكن الاسلامية اضافة الى الكنائس.

واشار في حديثه الى ان ابناء الشعب المسلم في بلاده قد بدأوا في تحرير الكثير من المناطق، كما بدأت القوات الصربية بالتراجع من عدد من القرى والمدن هناك.

كلمة الرياض

ومن يدافع عن مسلمي البوسنة والهرسك؟

الأمور الاسلامية معقدة وكثيرة المفاجآت في ظروفها المتسارعة، ومع ان العالم الاسلامي لايزال يعيش مرحلة التشكيل في دراسة مختلف أوضاعه السياسية، والاجتماعية، إلا أن الضربات المتلاحقة التي تمتد الى مختلف القارات، صارت لا تعطي قدرا من التفكير لحل تلك النزاعات والحروب وتقتيل الأقليات الاسلامية وكأنها السبب في المجاعات والكوارث، والأمراض الفتاكة في العالم كله . .

حدث في الهند، وبورما، والفلبين وغيرها، مجازر عنيفة وطرد جماعي، ولم تتوقف الساعة العالمية بحيث تسأل: ولماذا المسلمون وحدهم الطرف المحارَب والمقتول؟ ولأن الزمن ظل يتدفق، ولا يعير تلك الفئات أي قيمة انسانية، فان المجتمع الاسلامي تحول الى الصمت باعتبار أن ما يحدث فوق طاقاته، وفي نظم بعيدة عن تناوله أو التأثير على المتسببين في تلك التجاوزات غير الانسانية . .

لكننا حين نحاول توصيف الواقع بالموضوعية والمنطق، ونقول ان بإمكان العالم الاسلامي الكبير الذي يقدر بمليار انسان موزعين على القارات ان تصل تبرعات الميسورين منه بمعدل ريال واحد للعام، فقد وضعنا تقديرا نسبيا هو ان يصل عدد المتبرعين الى خمسمائة مليون انسان، فاننا بذلك نستطيع ان نوفر مبلغا يرفع الضغط عن الأقليات الاسلامية التي تحارَب من أجل عقيدتها، ودفاعها عن بقائها ضمن هامش حقوق الانسان المشروعة . .

واذا كنا لا نفاخر بمواقف المملكة، وكيف انها بمبادرات ذاتية، هي التي تقوم بواجبات مباشرة، فاننا لا نستغرب ان يتقدم الصفوف خادم الحرمين الشريفين في معالجة القضايا الحساسة بالمنح، والتبرعات، والمساهمات التي تستدعيها الظروف السريعة، ويكفي ان معاناة مسلمي البوسنة والهرسك الذين خضعوا لأكبر مذبحة تشهدها اوروبا الشرقية على مدار الأربعين عاما الماضية، تجعلنا نؤكد ان دور المملكة وحده الذي بقي صريحا وفعالا، وقد لا نبالغ اذا قلنا ان كل ريال يصل الى أي بقعة اسلامية في العالم كمعونات أو مشاريع حيوية، سنجد ثلاثة أرباع الريال تدفعها المملكة . .

نحن هنا لا نعلن تميزنا، بمظاهر خاطئة، أو نسعى الى التحدث بخلاف ما نفعل، ولكن لأن المسئولية مشتركة، وهناك من الدول الاسلامية من لها القدرة على دفع تلك الأضرار بالقوة السياسية والمعنوية والمادية، فان العمل الواحد، مهما كانت ايجابياته، يظل دون الحصول على نتائج أساسية، أو تحقيق أفعال ملموسة..

ما يحدث لمسلمي البوسنة والهرسك، سيتكرر في مواقع كثيرة، وخطوط العالم الاسلامي - اذا استمرت بالتقاطع، أو الاتكال والاعتراف بما يشبه العجز أمام مواقف صعبة، فان الانتصارات التاريخية بحماية المسلمين تظل صوتا بعيدا عن التأثير، ولعل مناسبة حج هذا العام تمنحنا الفرصة ان نلقي الاضواء على العديد من قضايانا، وان نتعامل معها بروح المؤمن القادر على تجاوز المشاكل مهما كانت بواعثها، أو أسبابها، لا أن تمزقنا مظاهر الشك، أو التلهي بهوامش بعيدة عن واقعنا، وميادين جهادنا ووحدتنا الاسلامية الكبرى..

كامب ديفيد: بوش وميجور يتباحثان حول «قمة الأرض» وتطورات الوضع في البوسنة

واشنطن - ق.ن.ا:

بدات المباحثات بين الرئيس جورج بوش وجون ميجور رئيس وزراء بريطانيا الذي يقوم حاليا بزيارة لواشنطن، وتتركز هذه المباحثات التي تجرى بين بوش وميجور في (كامب ديفيد) بالقرب من واشنطن حول الموضوعات المدرجة على جدول اعمال مؤتمر الارض المنعقد حاليا في ريودي جانيرو وتطورات الوضع في البوسنة والهرسك وعقوبات الامم المتحدة ضد الصرب، كما امتدت الى برنامج المساعدات الغربية كجمهوريات الكومنولث والعلاقات الثنائية بين البلدين.

الا ان هذه - المباحثات تبدو وكأنها محاولة من جانب ميجور الذي فاز في الانتخابات الاخيرة في بريطانيا لدعم صديقه الرئيس بوش معنويا لدى الراي العام الامريكي.

وقد انتهز الرئيس بوش هذه الفرصة السانحة امس الاول عندما تحدث عن انتصار قوات الدول المتحالفة في حرب الخليج واشاد بالدور الذي لعبته بريطانيا فيها وبالتعاون بين البلدين.

وحرص ميجور بدوره على الاشادة بالرئيس بوش وبالولايات المتحدة التي وصفها بانها «القوة العظمى الوحيدة في العالم».

وقد صادف هذا اللقاء الذكرى الثامنة والاربعين لانزال قوات الحلفاء على شواطىء نورماندي في الحرب العالمية الثانية وقال ميجور لقد كان وجود الولايات المتحدة في اوروبا هو الذي مكننا من الانتصار في هذه الحرب.

المصدر : الوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ... ١٩٩٢

حلف صدام ميلوسيفيتش وطائرات عراقية تقصف البوسنة والهرسك؟

تحقيق بقلم اسماعيل الامين

بعد ساعات قليلة على صدور قرار مجلس الامن الدولي يوم ٣٠ ايار (مايو) الماضي بفرض عقوبات شاملة على صربيا وحليفتها الصغيرة الجبل الاسود، انقسم المواطنون هناك الى ثلاث فئات رئيسية.

الاولى خرجت الى شوارع العاصمة بلغراد للتظاهر احتجاجاً على حروب الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش في كرواتيا والبوسنة والهرسك. وهي الحروب التي وصفتها المعارضة بـ «الدموية والمجانية». والثانية، ومعظمها من المسنين وابناء الريف الذين ذهبوا الى صناديق الاقتراع للمشاركة في انتخاب اول برلمان للاتحاد اليوغوسلافي الجديد الذي تم تشكيله اخيراً من الجبل الاسود وصربيا، التي ما زالت تضم اقليم فوفودينا وجمهوريتي مقدونيا وكوزوفو ، اللتين قاطعتا الانتخابات. وابناء الريف هؤلاء ما زالوا يشكلون الخزان البشري الذي يرفد مشاريع «صربيا الكبرى» بالمؤيدين والانصار. وتتأثر حياتهم اليومية بنتائج العقوبات الاقتصادية في مرحلة متأخرة عن سكان المدن وابناء الطبقات الوسطى. اما الفئة الثالثة فهي من ارباب العائلات الذين وقفوا في صفوف طويلة امام محطات الوقود ومحلات بيع المواد الغذائية، في اول مشهد لما قد تؤول الاوضاع اليه خلال فترة، قد تطول وقد تقصر، بعد تطبيق قرار مجلس الامن. وهي الفئة التي تشكل الراي العام الصربي، والتي يراهن على موقفها كل من القيادة اليوغوسلافية، وصناع قرار مجلس الامن.

القرار الذي اتخذه مجلس الامن في اطار الفصل السابع من شرعة الامم المتحدة، التي تجيز استخدام القوة لتطبيقه، يتضمن جميع العقوبات التي فرضها مجلس الامن على العراق بعد غزوه الكويت، باستثناء الاشارة الصريحة الى امكانية التدخل العسكري التي تضمنها القرار المتعلق بالعراق. وعلى رغم تشدد فقرات القرار المتعلقة بالحظر التجاري والنفطي، والحظر الجوي، وتخفيض التمثيل الديبلوماسي، وتجميد الممتلكات والحسابات المصرفية، ووقف التعاون العلمي والفني والثقافي، ومنع المشاركة في الالعاب الرياضية الدولية، تبقى الفقرتان السادسة والسابعة الاكثر حزماً والاوضح اشارة الى ما يمكن ان يلجأ اليه المجتمع الدولي في المستقبل القريب. ففي الفقرة السادسة يطالب القرار جميع الاطراف بالتعاون من اجل توزيع المساعدات الانسانية في البوسنة والهرسك من دون اية عراقيل، ويحث على اقامة منطقة امنية تضم العاصمة ساراييفو ومطارها. وبالتالي قد تضيق هذا المنطقة او تتسع حسب متطلبات عمليات التوزيع هذه. اما الفقرة السابعة فتلزم مجلس الامن بدراسة جميع الخطوات التي تكفل حل النزاعات في الجمهوريات اليوغوسلافية سابقاً.

واوضح المندوبان الاميركي ادوارد بيركينغ والبريطاني ديفيد هانيه، ما اعتبره المراقبون غموضاً في هذه الفقرة، حين اكدا في تصريحين منفصلين ان مجلس الامن على استعداد لاتخاذ قرار اكثر حزماً اذا تطلب الامر ذلك، بل ذهب المندوب البريطاني الى ابعد من هذا حين قال ان اجراءات اضافية اصبحت قيد الدرس وينقل المراقبون عن بعض اعضاء مجلس الامن سعيهم لاتخاذ الاجراءات التالية:

اولاً: ارسال وحدات بحرية تحت مظلة الامم المتحدة الى بحر الادرياتيك في الجنوب لمراقبة خروقات محتملة للحظر التجاري من جهة، ولمنع البحرية اليوغوسلافية من قصف البوسنة والهرسك، على غرار ما فعلت بمدينة

دبروفنيك البحرية الكرواتية الشهيرة. كذلك ارسال وحدات بحرية اخرى الى الشمال حيث تستخدم السفن التجارية الصربية نهر الدانوب في علاقاتها التجارية مع رومانيا وبلدان شمالية اخرى.

ثانياً: اقفال اجواء البوسنة والهرسك امام الطائرات الصربية التي تنقل المساعدات العسكرية للميليشيات الصربية.

ثالثاً: عملية عسكرية خاطفة لتطهير مواقع الجيش اليوغوسلافي الاتحادي والميليشيات الصربية المتمركزة على التلال المحيطة بالعاصمة سارايفو.

رابعاً: رفض توريث مقعد يوغوسلافيا في الامم المتحدة لاتحاد صربيا والجبل الاسود، وبالتالي استخدام واشنطن لحق النقض (الفيتو) ازاء اي طلب جديد.

خامساً: اقامة منطقة آمنة لاعادة اللاجئين الى قراهم ومدنهم، على غرار ما تم في شمال العراق في اعقاب حرب تحرير الكويت.

وتقول المصادر الديبلوماسية ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف، الذي زار بلغراد وزغرب وسارايفو قبل صدور قرار مجلس الامن بثمان واربعين ساعة فقط، وضع السلطات الصربية في اجواء مجلس الامن، وابلغها لائحة من الشروط الدولية التي يجب عليها تنفيذها، ليس لتفادي صدور قرار العقوبات عن مجلس الامن، بل لتفادي لجوء المجتمع الدولي الى اجراءات اكثر حزماً. وتتضمن اللائحة الشروط التالية:

١ – وقف قصف سارايفو وموستار والمدن الاخرى.
٢ – فتح مطار سارايفو والطرقات المدنية.
٣ – إعادة المهجرين الى منازلهم.
٤ – نزع سلاح الميليشيات الصربية في البوسنة والهرسك.
٥ – وقف دعم النشاط الصربي الانفصالي في البوسنة.
٦ – وقف جميع النشاطات الهادفة الى توسيع حدود صربيا على حساب الجمهوريات الاخرى.
٧ – الموافقة على وجود قوات دولية لمراقبة الحدود.
٨ – تزويد القوات الدولية بطائرات تؤهلها لمراقبة الطرق الدولية للتأكد من ان صربيا لا ترسل اسلحة الى صرب البوسنة.

وتضيف المصادر الديبلوماسية ان قرار مجلس الامن بفرض العقوبات، وما يترتب على ذلك من اجراءات تنفيذية، اضافة الى امتناع سلطات بلغراد عن تنفيذ لائحة الشروط هذه، هي المقدمات البديهية لتدخل عسكري مباشر قد لا يمكن تفاديه. خصوصاً ان الدول الاوروبية والولايات المتحدة لا يمكنها ان تترك يوغوسلافيا في حالة انتقالية او في وضع غير محسوم، مثلما هي الحال في العراق. ذلك ان لاوروبا مصالح حيوية تدفعها الى فرض حالة من الاستقرار الدائم في البلقان. فضلاً عن ان تكاثر الدول «المنبوذة» من النظام العالمي الجديد، قد يؤدي الى تعاون وثيق بين هذه الدول، كما يحصل حالياً بين صربيا من جهة والعراق وبورما من جهة ثانية.

فقد كشفت مصادر الاستخبارات الغربية ان راجمات الصواريخ التي تقصف سرايفو صنعت بتمويل عراقي. وان طائرات ميغ ٢٣ عراقية تحمل الواناً واعلاماً يوغوسلافية يستخدمها الجيش الاتحادي في حروبه ضد كرواتيا والبوسنة والهرسك. ولم تكشف هذه المصادر كيفية وصول هذه الطائرات، واذا كانت وصلت قبل حرب الخليج الثانية ام بعدها، ومن العراق مباشرة أم عن طريق ايران.

ويقول المحرر العسكري في صحيفة «فريمي» اليوغوسلافية المستقلة ميلوس

فاسيتش ان هذه الطائرات اعيد تاهيلها في قاعدة زغرب الجوية بعد حرب تحرير الكويت، وتم نقلها في شاحنات برية الى بلغراد. اما الصحافي البريطاني بول بيفير الذي يكتب لمجلة «جينز» المتخصصة بقضايا الدفاع والاستراتيجية فيقول انه رأى هذه الطائرات في بلغراد حين كانت لا تزال مموهة بالاسلوب العراقي الذي يسهل تمييزه.

ويرى معظم المراقبين ان العقوبات التي فرضها مجلس الامن قد لا تكفي وحدها لاجبار صربيا على الانصياع لمطالب المجتمع الدولي بالسرعة المطلوبة.

اما التدخل العسكري الواسع النطاق فما زالت امامه عقبات داخلية في الدول التي من المرجح ان تضطلع بالدور الاكبر فيه، مثل الولايات المتحدة، لان بعض الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، مثل روسيا والصين وفرنسا، يعارض مثل هذا التدخل، ويفضل انتظار نتائج العقوبات الدولية. لذلك يرجح المراقبون لجوء المجتمع الدولي الى الاجراءات المذكورة اعلاه والتي قد تؤدي الى اضعاف صربيا الى الحد الاقصى، وبالتالي اضعاف ميليشيا الصرب في البوسنة والهرسك بصورة تجعل عملية عسكرية محدودة كافية لفرض الاستقرار، ليس في البوسنة وكرواتيا وحدهما بل في مقدونيا وكوزوفو ايضاً ■

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

دمار لم يسبق له مثيل في عاصمة البوسنة والهرسك

بلجراد ـ وكالات الانباء : ذكر المراسلون فى سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك ان المدينة تشهد دمارا واراقة دماء لم تشهد مثله اى مدينة اوروبية منذ الحرب العالمية الثانية وذلك بسبب عمليات القصف الوحشى من جانب القوات الصربية .

غالى يوصى بارسال قوة سلام دولية لتأمين تشغيل مطار سراييفو

هجوم مضاد لقوات البوسنة والهرسك على الصرب لفك الحصار عن العاصمة

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ اشتدت حدة القصف المدفعي العنيف على مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك امس مما ادى الى تدمير العديد من المبانى المهمة والتاريخية واشعال النيران فيها فى الوقت الذى اوصى فيه الدكتوربطرس غالى امين عام الامم المتحدة بارسال كتيبة مشاة تضم الف جندى من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة لتامين اعادة فتح مطار سراييفو بهدف استقبال رحلات الاغاثة والمساعدات الانسانية .

وذكرت وكالة تانيوج اليوجوسلافية ان قتالا عنيفا دار فى شوارع سراييفو بين الاطراف المتصارعة تم خلاله تبادل عنيف لاطلاق النار مما اضطر السكان الى البقاء فى المخابىء .

واشارت الوكالة نقلا عن مصادر صربية قولها ان القتال استمر فى منطقة هادزيش على بعد ٢٥ كيلو مترا من وسط العاصمة حيث تمكنت القوات الصربية من صد هجوم من جانب القوات المسلمة والكرواتية التى كانت تسعى الى اعادة السيطرة على ثكنات الجيش فى منطقة بازاريتش المجاورة . واضافت المصادر ان ١٥ جنديا من القوات المتقاتلة قد لقوا مصرعهم خلال القتال واكد المتحدث باسم وزارة الدفاع فى البوسنة والهرسك دواجلن ماريانوفيتش ان قوات الدفاع فى الجمهورية تخوض حربا حاسمة به وشنت قوات الدفاع فى البوسنة والهرسك هجمات مضادة لفك الحصار عن العاصمة سراييفو الذى تفرضه القوات الصربية وقال مسئولون فى البوسنة والهرسك انه تم احراز نجاحات كبيرة فى هذه الهجمات واشاروا الى ان القوات الصربية ردت على الهجمات بقصف شرس استخدمت فيه الدبابات والمدفعية والصواريخ مما ادى الى حدوث اضرار بالغة فى مبنى الرئاسة والمجلس البلدى ومحطة السكك الحديدية ومدرسة ابتدائية فضلا عن اشتعال النيران فى العديد من المبانى فى ظل النقص الحاد فى معدات اطفاء النيران فى المدينة .

وقالت صحيفة « اسلوبوجينيا » الرسمية فى البوسنة والهرسك ان قيادة الاسطول السادس الامريكى قد اجرت اتصالا مع الجنرال ملاديتش قائد القوات الصربية واعطته مهلة مدتها ٤٨ ساعة للانسحاب الكامل من المناطق التى يقصفون منها سراييفو .

واضافت الصحيفة ان هذه الفترة التى اعطيت للقيادة القوات الصربية بالبوسنة والهرسك يجب ان يتم فيها انسحاب القوات الصربية من المناطق المحيطةبالمطار وعلى بعد عشرة كيلو مترات منه .

وقالت « اسلوبوجينيا » ان قيادة الاسطول السادس الامريكى حذرت من انها ستامر قواتها وخاصة الطيران العسكرى الموجود على اسطولها بتحقيق مطالب المجموعة الدولية فى هذا الشان مالم تقم القوات الصربية من نفسها وخلال ٤٨ ساعة بتنفيذ هذه المطالب .

فى الوقت نفسه ذكرت مصادر دبلوماسية فى نيويورك ان مجلس الامن الدولى اجرى مشاورات خاصة قرر على اثرها الموافقة بشكل مبدئى على ارسال الف جندى دولى الى جمهورية البوسنة والهرسك لتامين اعادة فتح مطار سراييفو لتسهيل وصول المساعدات الغذائية والانسانية القادمة من الخارج الى سكان سراييفو المحاصرين .

واوضحت المصادر ان الخطوة جاءت بعد ان تم التوصل الى اتفاق فى الاسبوع الماضى لفتح مطار العاصمة

سرايفو الذى تسيطر عليه العناصر الصربية المسلحة واشار التليفزيون البريطاني الى انه تجرى حاليا دراسة اقامة « ممر امان » الى سرايفو تمر من خلاله جميع المساعدات والمعونات الغذائية والطبية والانسانية .

وذكر المراقبون ان القرار سيضع قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة على خط المواجهة فى الحرب الشرسة التى تشهدها البوسنة والهرسك منذ حوالى عام واوضح المراقبون ان انهيار الاتفاق الحالى لوقف اطلاق النار فى سرايفو قد يعرض قوات حفظ السلام الدولية لهجمات شرسة مما يهدد بتزايد الضغوط من اجل التدخل الاجنبى فى البوسنة والهرسك .

وذكرت المصادر الطبية فى سرايفو ان ١٤ شخصا على الاقل قد لقوا مصرعهم واصيب ٣٥٠ شخصا بجراح منذ المعارك التى بدأت يوم الاثنين الماضى .

فى تطور اخر بعث رئيس البوسنة والهرسك على عزت بيجوفيتش برسالتين للدكتور بطرس غالى والرئيس الروسى بوريس يلتسين وذكر بيجوفيتش فى رسالته ان جمهوريتى الصرب والجبل الاسود تواصلان ممارسة العدوان لتدمير البوسنة والهرسك بدلا من تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى .

فى جمهورية سلوفينيا اغتيل ايفان كرامبيرجر احد مرشحى الرئاسة فى الجمهورية اثر اطلاق مجهول الرصاص عليه قبيل حضوره تجمعا انتخابيا فى مدينة يوروفسكى دول فى شمال شرقى سلوفينيا وكان كرامبيرجر قد اتهم قوى عديدة مؤخرا بالسعى لابعاده عن خوض سباق الرئاسة ولو عن طريق اغتياله .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جزار الصرب
.. والصعود فوق جثث المسلمين



ميلوسفيتش :
يغير مبادئه كما يغير ملابسه

طفولة بائسة .. والدان لا يكفان عن الشجار .. الأب قس ارثوذكسي .. والام شيوعية متطرفة .. الاول انتحر عام ١٩٦٢ .. والثانية لحقت به بنفس الطريقة عام ١٩٧٤ .. وحتى العم حامل رتبة الجنرال انتحر هو الآخر ! بهذه العوامل فسرت الصحف الغربية دموية وشراسة سلوبودان ميلو سفيتش رئيس صربيا .. واصراره على التضحية بأربعة ملايين مسلم فى البوسنة والهرسك فى سبيل تجميع شتات الصرب داخل امبراطورية كبرى .

كل من تعامل مع ميلو سفيتش من الدبلوماسيين الغربيين يقول عنه أنه اخبث خلق الله فى البلقان .. كذاب .. ملتو .. عينه دائما على الكرسي .. يغير مبادئه كما يغير ملابسه .. اذا وجد ان استمراره فى الحكم يقتضى ان يتحول الى الماسونيه .. ما تردد فى اقامة حفل ماسونى ! صعد سلم السلطة فوق جثث زملائه .. على حساب اساتذته ! .

سنواته الست منذ ان اعتلى سدة الحكم فى يوغسلافيا .. تميزت بالوحشية .. لم يرحم حتى معارضيه من الصرب .. اطلق عليهم الدبابات فى شوارع بلجراد .. اقام حكما بوليسيا فى مقاطعة كوسوفو المسلمة ..

وفى العام الماضى طفت شراسته على السطح بشكل اوسع .. فشن حربا محدودة فى الصيف الماضى على جمهورية سلوفينيا عندما اعلنت استقلالها .. وخرج ميلوسفيتش من سلوفينيا ليوجه نيران مدافعه ضد كرواتيا الى البوسنة والهرسك .. فى حرب صليبية لم تنته بعد .. مما جعل همسات الناس فى بلجراد تتزايد قائلة ان التاريخ الانتحارى لعائلة ميلوسفيتش يقف وراء الحروب الانتحارية التى يقودها لتدمير نفسه ووطنه .. ولذلك يقول سلافولجب دجولتش ان الصحفيين المخضرمين فى بلجراد والذى درس حياة ميلوسفيتش عن كثب ان هذا الأخير يحل كل مشكلة بأخرى اكبر منها ! .

وترجع سطوة ميلوسفيتش على الصرب الى انه جعلهم يعيشون فى وهم ان الأخطار الخارجية تحيط بهم من كل جانب وعليهم ان يقفوا معه لانه حامى حماهم وبدونه لن تقوم لهم قائمة ..

ولذلك تقول صحيفة الجارديان البريطانية ان التخلص من ميلوسفيتش لن يكون سهلا لأنه بجانب هذه السطوة يتمتع بحس سياسى وامنى عال جدا .. فقد استطاع خداع ساسة العالم الذين تدخلوا لحل قضية البوسنة ومن قبلها كرواتيا .. واعتمد فى ذلك على تغيير قواعد اللعب بين كل سياسى وآخر .. وتقديم وجهة النظر التى يجب ان يسمعها كل واحد من هؤلاء الساسة .. الا ان هذا الاسلوب اتضح مؤخرا خاصة بعد ان تنبه زعماء الجماعة الاوروبية ان ميلوسفيتش يستغل التناقضات الموجودة فى سياسات دول الجماعة نحو يوغوسلافيا لصالحه .

ويلعب ميلو سفيتش بالبيضة والحجر .. يعلن موقفا .. ويعمل عكسه .. يتآمر سرا مع كرواتيا لابتلاع البوسنة .. وينكر فى نفس الوقت أن له اطماعا اقليمية .. وفى الوقت الذى يقوم فيه بهدم جمهوريات يوغوسلافيا على من فيها .. يعلن اقامة دولة يوغوسلافيا الجديدة ! .. وبينما الجميع يشير بأصابع الاتهام الى صربيا باعتبارها المعتدى فى اكبر حرب عرفتها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية .. فان ميلوسفيتش لم يحدث ان اعلن الحرب على كرواتيا والبوسنة فى اى خطاب ! وفى الوقت الذى انكر فيه ميلوسفيتش مسئوليته عن شن الحرب ضد كرواتيا .. لم تتوقف المعارك هناك .. الا عندما امر هو بذلك !! واخيرا فانه يتبرأ من الهجمات العربية على البوسنة ويأمر بانهاء القتال - شكليا - فى الوقت الذى وضع فيه تكتيكات ابتلاع البوسنة .

الغريب انه على الرغم من كل هذه الالاعيب ، لم يفلح الرجل فى النهوض بيوغوسلافيا وبعد ان كان شعبه يعد من ارقى السلالات فى البلقان ، اصبحت بلاده هى كوريا الشمالية الاوروبية ! صحيفة الجارديان البريطانية تقول ان معدل التضخم وصل هذا العام وفى عهده الميمون الى مائة الف فى المائة ! .

التاريخ يقول ان كل جزار بعد ان يحول بلاده الى مذبح كبير ، يصبح هو اول كبش يهدر دمه داخل هذا المذبح ! .

سليمان قناوى

قرآن وسنة

استبد بذهني وشغل خواطري كلها مايعانيه اخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك ، فما نقرؤه عنهم في الصحف ومانسمعه في الاذاعات شرقية وغير شرقية خليق أن يمض ويحزن . إنها ليست مجزرة تقدمها جمهورية الصرب الآثمة لهؤلاء القوم ، ولكنها منبحة للاسلام نفسه ، فالنساء المسنات والرجال المسنون لم يعملوا شيئا ولافي استطاعتهم أن يعملوا ، ولكن جريمتهم أنهم مسلمون والاطفال الناشئون حتي الرضع الذين يذوقون ، ويتجرعون أفاويق الموت على غير جريرة ، وهم أيضا لا يعملوا ولا في طاقتهم أن يعملوا شيئا ، ولكنهم - وهذه جريمة في نظر جمهورية الصرب - ولدوا من آباء مسلمين ، والصرب تريد أن تذبح الاسلام .

أهبت من قبل بحكوماتنا ودولنا الاسلامية أن تبادر بقطع علاقاتها السياسية والتجارية مع هذه الجمهورية ، ولاتحتمل الصرب ولامن هم أكبر من الصربيين مقاطعة الدول الاسلامية الشرقية ، أي دولة في العالم يمكن أن تعيش بغير بترول الشرقيين ولكن الشرقيين لم يعملوا شيئا إزاء هذه المجازر إننا إذن راضون عمايفعل باخوتنا المسلمين !

هذا هو الداء العياء والمرض المتأصل ، به ضاعت أسبانيا ، وبه ضاعت مقدونيا ، وبه ضاعت فلسطين .. وعما قريب ستضيع دول أخرى ..

أيها المسلمون أفيقوا .

هذه أيام عيد . نفرح فيها ، ونلبس جديد ثيابنا ، ونعطي أولادنا الحلوى والنقود ، وندخل على أسرنا البهجة والسرور ، فكيف نفرح ونبتهج واخوتنا في هذا العناء ؟ ان هؤلاء اخوتنا ، وكل أنثى هناك إما أم لنا أو أخت أوابنة ، أليس الاسلام هو الرابطة التي تربطنا ؟ أننسى قول الله تعالى « إنما المؤمنون إخوة » ؟، أننسى قول نبينا : المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا ؟ فلنذكر جيدا قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توشك أن تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها ، قال الصحابة أمن قلة نحن يومئذ يارسول الله ؟ قال لا ، ولكنكم كثرة كغثاء السيل ، ولينزعن الله مهابتكم من قلوب أعدائكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن ، قالوا وما الوهن ! - قال : حب الدنيا وكراهة الموت .

تذكروا هذا أيها المسلمون فإنكم كثرة ، وقلوبكم مليئة بالوهن ، والاسلام أمانة الله عندكم ، ولتسألن غدا عن هذا النعيم الزائف .

د. عبد الجليل شلبي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

«الحياة» تجول في مواقع القتال في البوسنة - الهرسك

جيش وليد مسلح بالبنادق يقاوم الدبابات والمدافع الصربية

□ البوسنة - الهرسك - من عبدالله الحاج:

■ قال ارمن بوهرا احد ابرز العسكريين في جمهورية البوسنة - الهرسك وقائد منطقة بوسنسكي برود شمال ساراييفو لـ «الحياة» ان القتال فرض على المسلمين «وحتى اثناء قيام بلغراد بعدوانها على كرواتيا لم نكن تنبهنا الى ان هذا المخطط الشرير يشملنا ايضاً».

واثناء عبورنا جسر نهر سافا الواصل بين جمهورية كرواتيا في مدينة سلوفونسكي برود الى الاراضي البوسنية أشار القائد بيده الى الحرائق المشتعلة على الجانبين. وقال ان الاستيلاء على مدينة دوبوي اسوة بمدينة درفنتا سيفتح الطريق الشمالي للعاصمة ساراييفو لتحرير المدينتين المحاصرتين هناك.

وذكر بوهرا، الذي تنقل معنا في اكثر من مكان على الجبهة والمواقع الحربية، ان سقوط مدينة بوسنسكي برود ودرفنتا استغرق اياماً عدة وادى الى مقتل عشرات المسلمين وان قواته تكبدت خسائر لا يستهان بها في الارواح والمعدات. واضاف ان الصرب دفعوا الثمن غالياً حتى انسحبوا من المدينة لكنهم في المقابل نكلوا بالسكان وأحرقوا منازلهم.

وعندما وصلنا الى حي محلا كان الحي محترقاً تماماً وكل منازله مهدمة. وفي قرية كولبي جورنيا دمر المسجد نتيجة القصف المتعمد من القوات الصربية التي دنسته ايضاً.

وقال امام المسجد في البلدة راسم عاطف الظاهر ان المسلمين والمسيحيين الذين عاشوا مئات السنين في محبة وتفاهم وتعاون من كرواتيين وبوسنيين فوجئوا بالروح العدائية التي يكنها الصرب للمسلمين والمسيحيين على السواء.

وأفاد ادم حمدوف رئيس المجلس البلدي في بوسنسكي برود ان الجيش الفيديرالي تعمد قصف مصافي النفط في المدينة وتدمير محطة توليد الكهرباء التي تغذي كل المنطقة بالتيار الكهربائي.

واضطررنا للتحول الى طريق فرعي عبر الغابات في بلدة بوجيكا ونحن في طريقنا الى بلدة دنيا كولياً بعدما اخبرنا ان الطريق ملغوم. وقال القائد بوهرا انه تم ذبح ١٥٠ مسلماً دفعة واحدة في تلك البلدة لمجرد كونهم مسلمين.

جيركا: خط النار

وتجولت «الحياة» بين المقاتلين في بلدة جيركا المطلة على المرتفعات التي تفصل بين مدينتي درفنتا ودوبوي. وبواسطة المنظار المكبر الذي قدمه الي بوهرا راقبنا الاشتباكات المدفعية الصاروخية. وقال لي ان الاستيلاء على مدينة دوبوي سيفتح الطريق الشمالي مباشرة الى العاصمة المحاصرة ساراييفو ويشكل ضربة ساحقة لقوات الجيش الفيديرالي.

واثناء حديثنا بدأت القذائف المدفعية تتساقط. واخبره احد المقاتلين ان الاشتباكات اصبحت على مسافة كيلومتر واحد من النقطة التي نحتمي فيها وامر بوهرا بمغادرة الموقع الى نقطة اكثر اماناً. وتراجعنا في ظل حراسة عشرة جنود الى نقطة تبعد ثلاثة كيلومترات عن مكان القصف الصاروخي. واقتربت من احد المقاتلين وسألته عن عمره فأخبرني انه في الـ ٥٥ واسمه شعبان فتش وهو مسلم من مقدونيا وجاء ليدافع عن البوسنة - الهرسك. واعرب عن اعتقاده ان النصر قريب لانهم على حق.

واثناء القصف حلقت طائرة صربية فوق الموقع وانطلقت عشرات القذائف من المضادات الارضية في اتجاهها. وهذه المرة امر بوهرا بالانسحاب نهائياً الى مدينة سلفونسكي داخل الاراضي الكرواتية.

وقال شعبان في قرية جريسكا ان الصرب نفذوا مجزرة راح ضحيتها ما يراوح بين ٨٠ و١٢٠ شخصاً معظمهم من الاطفال والنساء. وذكر انه شاهد كيف ربط رجال الميليشيات الصربية ثلاث نساء عاريات تماماً على مقدم دبابة وداروا بهن في انحاء القرية متحدين الجيش البوسني ان يطلق النار، ولم يتمالك احد المقاتلين نفسه فأطلق قذيفة «آر. بي. جي» وفجر الدبابة بمن فيها ثم اطلق النار على نفسه.

وضع عسكري حساس

القائد العسكري روبيك محمد قال ان هناك نقصاً واضحاً في الاسلحة والعتاد في صفوف الجيش البوسني الوليد. وذكر لـ «الحياة» ان هناك عدم تكافؤ في مستوى التسليح بين الجيشين. فالميليشيات الصربية والجيش الفيديرالي اليوغوسلافي السابق لديها احدث المعدات الحربية والاسلحة المتطورة والمتنوعة من دبابات وطائرات وصواريخ، في مواجهة جيش بوسني وليد بدأ حربه باستخدام بنادق الصيد والمسدسات والسكاكين، ثم الاسلحة التي تقع في يده من الصرب، وبالتالي فإن هذا التفوق في العدد ونوعية السلاح يؤثر مباشرة في نتائج القتال.

الضابط البوسني ماموبيتش افاد ان هناك ٢٠ الف مقاتل تحت امرته لا يملكون سوى الف رشاش «كلاشنيكوف». وقال انه طلب اكثر من مرة من القيادات السياسية في زغرب وساراييفو مده بالسلاح اللازم وحتى الآن لم يصله شيء.

مستشفى سلفونسكي

وقال عاصم احمد مختار مدير مستشفى مدينة سلفونسكي الكرواتية الحدودية ان هناك نقصاً خطيراً في اجهزة العناية الفائقة والقلب والكبد وتخطيط القلب والدماغ اضافة الى النقص الحاصل في المضادات الحيوية وعقاقير التخدير. وعندما تجولت «الحياة» في مستشفى المدينة كانت الملاحظة المهمة افتقاره الى الكثير من الاجهزة والخدمات الطبية التي تؤهله لأن يكون مستشفى عسكرياً ميدانياً. ومع كثرة الاصابات بين الجنود الكرواتيين والبوسنيين فإن عدم كفاءة الاداء داخل المستشفى يعتبر نقصاً واضحاً على هذه الجبهة.

وسجلت «الحياة» قول رجل الدين المسلم راسم عاطف الظاهر انه على رغم المعاناة وهذه الحرب التي حرقت كل شيء «فإننا نسعى الى تعايش سلمي بين كافة الاديان والطوائف، فهناك مسيحيون يعيشون في البوسنة - الهرسك وهناك مسلمون كثيرون يعيشون في كرواتيا والصرب. ونحن نشعر ان هذا المجتمع يجب أن يعيش بهذه القناعة».

ايــام فى ســــلخانة المســــلمين (٤)

المسلمون.. ليسوا «قومية».. والمذابح لصالح الديمقراطية!!

نستكمل مابدأناه فى حوار الامس حول التقسيمة العرقية والسكانية للجمهوريات الست اليوغوسلافية بالاضافة إلى الاقليمين .. هذه الجمهوريات حدودها متداخلة أو مشتركة مع دول أوروبية ترتبط بها برباط عضوى وجغرافى وإقتصادى وشيج ، فسلوفينيا تقع أسفل النمسا مباشرة ، أما كرواتيا فهى أسفل المجر ولكنها تمتد تحت سلوفينيا على طول شاطىء الادرياتيك بطول الخط الايسر للبوسنة والهرسك .. وبعد ذلك تصل إلى حدود الجمهورية المشتركة مع الصرب فى عدوانها المقيت ضد المسلمين وهى جمهورية مونت نجرو أو الجبل الاسود ..

وطوال حكم الرئيس تيتو كان الصرب أكثر ابناء الجمهوريات تنقلا سعيا وراء عيش افضل وظروف عمل احسن .. الامر الذى يوكد ان اهالى الصرب كانوا أفقر الجمهوريات ، لان معظم المهاجرين إلى بقيــة الجمهوريات ينتمون إلى صربيا اكبر الجمهوريات وصاحبة العاصمة الاولى والحالية (بلجراد) .. ولعل تمتع صربيا بمزايا وجود العاصمة على ارضها ، وكونها أكبـر الجمهوريات تعدادا هو الذى دعا القيادة السياسية لاختيار قادة الجيش ومعظم الحكام من ابناء الصرب القريبين من العاصمة ..

اللاجئين

وقد تناثر أهالى الصرب على أماكن الجذب المبعثرة علــى بقيــة الجمهوريات ، فذهب معظمهم إلى سلوفينيا وكرواتيا ، لانهما شبه أوربيتين ويشتركان فى كثير من الصفات مع أوروبا المتقدمة .. وإحداهما (سلوفينيا) كانت تستأثر بـ ٢٥٪ من إجمالى الناتج القومى رغم أن عدد سكانها ٢ مليون نسمة فقط ولا تمثل سوى ٨٪ من مساحة الاراضى ..

وهكذا بدأت جذور المشكلة تترسخ وتتأسس ، عندما أصبح فى كل جمهورية أصل وفروع ، أو سكان أصليين ووافدين أو مهجرين .. معظم المهاجرين كانوا صربا لانهم الافقر رغم كون جمهوريتهم الاكبر مساحة والاكثر عددا .. وهكذا تكونت الاقليات الصربية من مختلف الجمهوريات وبدأوا فى حماية أنفسهم بوسائل كثيرة ، شأنهم فى ذلك شأن أى إقليم فى أى مجتمع ، فهم يسعون للتميز ، والاغراق فى اجراءات الحماية ومنها بالطبع تسليح أنفسهم بالمعدات المتاحة من مدافع وبنادق ، والابقاء على خطوط إتصال قوية مع الجمهورية الام وهى صربيا ..

مجتمعات جديدة

والصربيون قوم منغلقون بطبيعتهم ، والاقلية فى كل جمهوريــة أدت إلــى ظهور مجتمعات جديدة ، لان أهالــى صربيا يتميزون بأنهم لايندمجون قط مع الاخرين ، ويحتفظون بكل عاداتهم وتقاليدهم ، لذلك يجد أهالى الصرب عذرا لدى البعض عندما يتذرعون بأنهم يدافعــون عن الاقليــم المستضعــف مستخدمين الجيش اليوغوسلافى .. الــذى هو فى الاصل جيش صربــى صرف ..

ويحق لنا أن نتساءل لماذا انحسر هجوم الصرب على كرواتيا ولم ينحسر عن البوسنة والهــرسك .. الاجابــة أن الصرب عندما بدأت تعد العدة لضرب كرواتيا وقفت أوروبا كلها وقفة رجل واحد ومعها الكنيسة ممثلة فى البابا يوحنا بولس الثانى ، لانهــا تعتبــر كرواتيــا جزءا من الامبراطوريــة المسيحيه الكاثوليكيــة السابقــة التــى كانت النــمسا ممثلتهــا ووريثتهــا الشرعية .

أما البوسنة .. معقل الاسلام فى أوروبا التى جرى رئيسها عزت بوجوفيتش إلى كل المنظمات والدول الاسلامية طالبا الغوث والنجدة فلم يساعده إلا مصر .

٥ ملايين نسمة يمثلون الدول المسلمة الوحيدة فى قلب أوروبا ، ولايجدون من ينقذهم من الذبح .. وعندما هرع على عزت بوجوفيتش إلى تركيا حيث كانت

رسالة يوغوسلافيا يكتبها :

محمد على إبراهيم

منظمة المؤتمر الاسلامى تعقد قمتها أواخر الصيف الماضى بها طالبا النجدة والغوث ، لم يجد مستجيبا وعاد بخفى حنين .. لم يستطع أن يحمى إستقلال بلاده وحق شعبه فى تقرير مصيره ، أما سلوفينيا فعندما أعلنت إستقلالها لتكون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

اول جمهورية تنفصل عن الاتحاد اليوغوسلافى القديم ، فقد سارعت النمسا وألمانيا إلى الاعتراف بهما .. وكانتا اول من دافع عن هذا الاستقلال بعد ذلك ..

تبقى تساؤلات يثيرها الموقف فى يوغوسلافيا ، البعض يقول ان النزاع لا دخل للدين فيه ، وإنما هو نزاع عرقى بين الطوائف الثلاث (الكروات والصرب والمسلمين) .. وهو ماصرح به القائم بالاعمال اليوغوسلافى لصحيفة الاخبار امس .. والبعض الاخر يقول ان زعماء الصرب رفضوا إستقلال كرواتيا وسلوفينيا والان يرفضون إستقلال البوسنة والهرسك .. ومعنى تساؤلهم ان الموقف لا علاقة له بالدين .. وإنما هو خروج عن الوحدة اليوغوسلافية التى أرسى دعائمها تيتو ، فالصربيون رفضوا الحكم الديمقراطى الذى ينص على تشكيل مجلس رئاسة من ٨ أعضاء (هم رؤساء الجمهوريات الست بالاضافة إلى رئيسى إقليمى الحكم الذاتى) .. ويقضى هذا النظام بتولى كل رئيس رئاسة يوغوسلافيا مرة (نظام دائرى بالتوالى) .. كل جمهورية تحكم عاما والقرارات يصدق عليها المجلس بالاغلبية ..

وقد بدأ تفسخ يوغوسلافيا عندما رفضت صربيا رئاسة كرواتيا .. والمضحك انها تحارب الان من أجل الدفاع عن ماسبق ورفضته .. أى ان المطلوب حاليا هو أن يجدوا مبررا لاسترداد المدن أو الجمهوريات التى تعيش فيها أقليات صربية . لكن القضية أن يوغوسلافيا أو صربيا وتؤيدها فى ذلك أوروبا (سرا) لاتريد جمهورية مسلمة تذكرها بأيام التقدم العثمانى الذى طرق أبواب فيينا .. وجعل الاسلام والأذان مسموعا فى قلب أوروبا .. يوغوسلافيا تريد طمس تاريخها الاسلامى الذى تحتفظ به النمسا فى وسط فيينا أمام متحف التاريخ .. لكن لماذا .. الاجابة غدا ..

NEUE ZURCHER

نيوزيورشر زيتونج:

توجيه اللوم!

لاول مرة توجه الامم المتحدة إنتقادات علنية للصرب بسبب أعمال العنف الوحشية التى تمارسها فى البوسنة والهرسك وقد تمثل ذلك فى قرارات العقوبات الاقتصادية ضد الصرب ..

وقد وافقت القيادة الصربية على فكرة المؤتمر الدولى فى محاولة للتخفيف من آثار العقوبات الاقتصادية المفروضة على يوغوسلافيا .

وعلى أى حال لابد وأن يظل الطريق مفتوحا إلى مائدة المفاوضات .

ولابد من إستكشاف مدى التنازلات التى يمكن أن تقدمها الصرب .

ولكن يجب ألا يسمح لسلوبودان ميلوفيتش رئيس الصرب بالادلاء بوعود على الورق دون أن ينفذها .

المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

قرار هزيل .. لإنقاذ سكان سراييفو!

مجلس الأمن وافق على خطة مشروطة لتأمين وصول المساعدات إلى المدينة

الامم المتحدة (ر) :

وافق مجلس الامن الدولى بالاجماع فى ساعة مبكرة من صباح اليوم على خطة لارسال قوة حماية تابعة للامم المتحدة للسيطرة على مطار سراييفو من اجل السماح للمساعدات الانسانية بالوصول الى السكان المحاصرين

تمت الموافقة على الخطة التى اقترحها الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة فى جلسة قصيرة للمجلس . جاءت بعد يوم كامل من المشاورات ولم يتحدث احد فى الجلسة .

ورغم اقرار هذا المشروع فانه يصبح لزاما على الامين العام للامم المتحدة الحصول على تفويض اخر لارسال هذه القوات بشكل فعلى وذلك عندما يصبح قادرا على ابلاغ المجلس بتوافر كافة الظروف الملائمة لارسالها بما فيها وجود وقف فعال ومستمر لاطلاق النار .

«البقية ص٢»

ومن حق الامين العام فى الوقت نفسه ارسال حوالى ستين مراقبا عسكريا للتأكد من سحب المدفعية المضادة للطائرات والاسلحة الثقيلة من المطار والمنطقة المحيطة به والخاضعة لميليشيات الصرب حاليا .

ومن المتوقع ان يصل هؤلاء المراقبون الى سراييفو خلال ايام وذلك مع مجموعة من الفنيين لفحص معدات المطار والتأكد من سلامتها .

والخطة التى اقرها المجلس تعد متابعة لاتفاق لوقف اطلاق النار تم توقيعه بين الاطراف المتحاربة فى البوسنة والهرسك يوم الجمعة الماضى وهو الاتفاق الذى بادر الصرب بانتهاكه كعادتهم وقاموا باعمال المذابح فى المدينة .

وتحتفظ الامم المتحدة حاليا بقوة حماية قوامها ١٤ الف فرد فيما كان يعرف سابقا بالاتحاد اليوغوغسلافى يتركز معظمها فى ثلاث مناطق ذات اغلبية صربية فى كرواتيا .. ولايشمل هذا العدد الافراد الـ ١١٠٠ الذين تضمنتهم خطة الامين العام .

وقد ادان مشروع القرار الاطراف المسئولة عن خرق الاتفاق الاخير لوقف اطلاق النار .

من جهة اخرى ذكرت مصادر صحفية فى سرايبفو ان القوات المسلمة والكرواتية المدافعة عن المدينة قد نجحت ـ فى هجوم مضاد لها ـ فى الاستيلاء على ثلاث تلال استراتيجية تطل على المدينة من ايدى الصرب المسيطرين عليها . كما استولت هذه القوات على جزء من تل رابع . وقالت المصادر ان الصرب كانوا يقصفون المدينة من هذه التلال الاربعة وان احدها وهو تل فيركا يمكن قصف نصف المدينة منه وان خسارة ميليشيات الصرب له يعنى فقدان سيطرتهم على سرايبفو . وكانت ميليشيات الصرب قد اعترفت بهجوم مضاد من المسلمين والكروات لكنها اعلنت انها تصدت له وردته ولن يمكن بعد التأكد من حقيقة الموقف من مصادر مستقلة .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

«سراييفو» تتعرض لأسوأ عملية تدمير منذ الحرب العالمية الثانية

سراييفو ـ وكالات الانباء قصفت امس القوات الصربية بشراسة ، سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك لقى ٣٠ مدنيا مصرعهم ، واصيب ١٢٠ في اسوا عملية تدمير وإراقة دماء يتعرض لها المسلمون منذ الحرب العالمية الثانية . اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش وجون ميجور رئيس الوزراء البريطانى ، الاكتفاء بالعقوبات الحالية على يوغسلافيا .

اطلقت القوات الصربية غير النظامية مئات قذائف المورتر والمدفعية والصواريخ وظلت المدافع تطلق نيرانها دون انقطاع حتى الليل . تناثر حطام المبانى والزجاج المهشم في شوارع سراييفو ، وامتلات المستشفيات بالجرحى ، وتكدست المشارح بالجثث . كما تفجرت معارك الشوارع في مجمع دوبرينى السكنى الذي يقطنه ٤٠ الف نسمة . وهاجمت الميليشيات الصربية المدينة من الجبال المحيطة . تعهد رادوفان كارادزيتش زعيم الصرب في البوسنة باضافة سراييفو إلى الاراضى المستولى عليها . اكد المراقبون ان سراييفو تحولت إلى مدينة من العصور الوسطى . وانقطعت عنها امدادات المياه ، وتناقصت امدادات الطعام بشكل كبير . كما عجزت قوافل الإغاثة عن اجتياز الحصار ، وتعرضت لإطلاق النار . ويقضى الاف من الرجال والنساء والاطفال معظم اوقاتهم في المخابيء والادوار السفلى انتظارا لهدوء القتال .

واعلن امس «بوش» و«ميجور» الاكتفاء بعقوبات الامم المتحدة على يوغسلافيا والانتظار لمعرفة مدى تاثير العقوبات قبل دراسة إجراءات أخرى واكد الرئيس بوش استعداد بلاده للمساعدة من الناحية الانسانية .

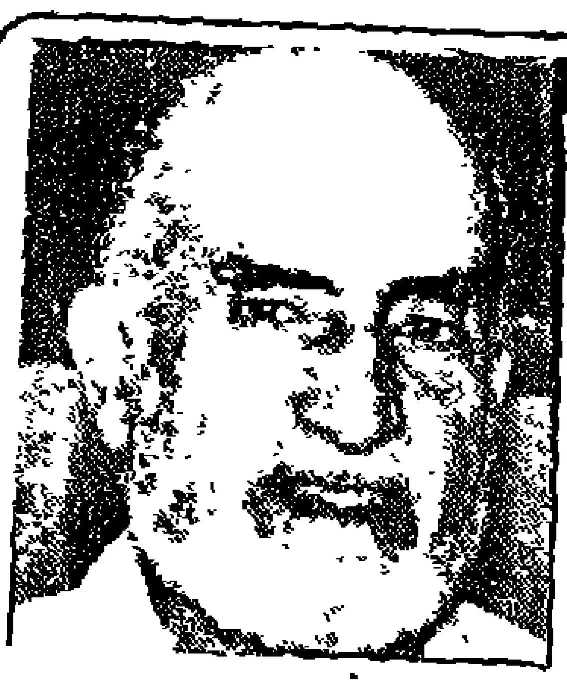
٤٦٧

● مؤتمرات حاشدة فى محافظات مصر

لمناصرة مسلمى البوسنة والهرسك

شكرى: العصابات الصربية تكرر مافعلته العصابات الصهيونية

مشهور: أمريكا وأوروبا لم يتحركوا لأن الضحايا مسلمون



مشهور

الغزالى: أعدوا أنفسكم للجهاد فإننا أمام أفغانستان أخرى



الغزالى

قام بالتغطية :

صلاح النحيف — جمال امبابى

هانى عماره — عبد الحى محمد

خالد يونس

فجرت المأساة البشعة التى يتعرض لها إخواننا المسلمون فى دولة البوسنة والهرسك على أيدى الفئة الصليبية الحاقدة، مشاعر الغضب داخل صدور كافة طبقات المجتمع التى هبت لتعبر عن تضامنها الكامل لنصرة المسلمين فى البوسنة والهرسك.. واستعدادها لتقديم الغالى والنفيس من أجلهم.

وفى هذا الإطار، عقد عدد من النقابات والأحزاب والهيئات اجتماعات جماهيرية حاشدة على مدى الأيام القليلة الماضية، وفى تلك المؤتمرات تحدث عدد كبير من قيادات العمل الإسلامى والسياسى، تناولوا أبعاد الجريمة، وطالبوا الحكومات الإسلامية بتقديم العون والمساعدة لإخواننا فى البوسنة، كما طالبوا بفتح باب الجهاد لنصرة المسلمين المستضعفين فى كل مكان من بقاع العالم.

نقابة أطباء طنطا

ففى مؤتمر نقابة أطباء الغربية لنصرة إخواننا المسلمين فى البوسنة والهرسك ـ والذى عقد بمدينة طنطا مساء الخميس الماضى ـ ناشد الأستاذ إبراهيم شكرى الشعب المصرى التمسك بوحدته الوطنية التى تفخر بها مصر، وقدمتها للدنيا كأروع نموذج للوحدة الوطنية.

وأشار شكرى فى كلمته إلى أن المذابح البشعة التى يتعرض لها مسلمو «البوسنة والهرسك» من قبل الأقلية الصربية، قد فعلتها العصابات اليهودية من قبل ضد المسلمين والمسيحيين الفلسطينيين، فى دير ياسين حيث ذبحوا الرجال والشباب، وقتلوا الأطفال، وبقرت بطون النساء.

وأوضح أن مصر عبر تاريخها الطويل، ومنذ ١٤ قرناً من الزمان، عاش أقباط مصر فى أمن وأمان مع إخوانهم المسلمين، يزرعون ويبنون ويتاجرون معاً، ويدافعون عن الوطن ضد الهجمات الصليبية.. لتقدم مصر أروع مثل للدنيا كلها فى السماحة والوحدة الوطنية، على عكس مايحدث فى الدول الأخرى.

وطالب شكرى الحكومة المصرية أن يكون موقفها من مذابح البوسنة والهرسك أكثر فاعلية، لإيقاف نزيف دم المسلمين، لأن مصر عبر تاريخها الطويل كان موقفها دائماً قيادياً تقود الأمة، وعندما يقل هذا الدور نجد التداعيات قد حلت بالأمة.

وعرض د. سيد الحارتى ـ نقيب أطباء الغربية ـ توصيات المؤتمر التى تطالب بتكوين صندوق للإغاثة فى كل الأحزاب والنقابات والمنظمات، ومناشدة حكام العالم العربى والإسلامى بالتدخل الفعال لإيقاف نزيف دم المسلمين، وتكوين لجنة الجهاد المقدس لاستقبال القادرين على حمل السلاح لمساندة إخوانهم المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها. ودعا المسلمين إلى أن يفيقوا من سباتهم.. حتى يعلموا أن النظام العالمى الجديد لايستهدف إلا سواهم. أما د. أشرف عبد الغفار ـ مقرر لجنة الإغاثة الإنسانية ـ فقد وصف مايحدث للمسلمين فى البوسنة والهرسك بالإجرام التاريخى الذى حدث ببغداد على أيدى التتار.

وقال المهندس صبحى ندا: إن المسلمين فى البوسنة والهرسك قتل منهم اليوغوسلاف ٦٠ الف مواطن.

ومن الجدير بالذكر أن المؤتمر حضره كل من الأستاذ لاشين أبو شنب ـ وهو عضو مجلس الشعب السابق ومن قيادات الإخوان المسلمين بالغربية ـ والأستاذ جمال ربيع ـ رئيس «حزب مصر» ـ وعبد الله مصطفى من أبناء البوسنة والهرسك.

نقابة المهندسين

وفى مساء السبت الماضى، عقدت نقابة المهندسين مؤتمراً حاشداً تضامناً من مسلمى البوسنة والهرسك، وأعلنت النقابة عن فتح باب التبرعات. وخلال المؤتمر ـ الذى حضره مايزيد على عشرة الاف شخص ـ توالت التبرعات.. حيث قدمت عروس شابة سلسلة ذهبية هدية عرسها تبرعاً لمسلمى البوسنة والهرسك، وأخرى تبرعت بدبلة خطبتها ثم ساعتها، وآخر تبرع بساعته.

وخلال المؤتمر، تعالت هتافات الشباب الإسلامى مطالبة بفتح باب الجهاد، وأن تكف حكومات الدول الإسلامية عن بيانات الشجب والإدانة، وأن تأخذ موقفاً عملياً. وقد تحدث فى المؤتمر نخبة من صفوة الفكر الإسلامى.

جسد واحد

بصوت ملىء بالأسى والحزن على مايحدث للمسلمين، بدأ الأستاذ مصطفى مشهور ـ نائب المرشد العام للإخوان المسلمين ـ حديثه مشيراً إلى أن مايتعرض له إخواننا فى البوسنة والهرسك هو مأساة بكل الأبعاد، تفضح زيف الحضارة والعصر الذى يصفونه بالمدنية والتقدم، وهو عصر الرجعية والتوحش التى جلعت الصرب ـ ومن منطلق حقد دفين ـ يحاربون محاولة قيام دولة إسلامية مستقلة وسط أوروبا، لأنهم يعتبرون مسلمى البوسنة والهرسك مسيحيين أرثوذكس أسلموا، ولابد أن يعودوا إلى المسيحية، أو يقتلوا حتى يفنوا.

ووصف نائب المرشد العام موقف أوروبا وأمريكا مما يحدث، بأنه لم يكن سليماً وحازماً، لأن الضحايا هذه المرة مسلمون، فلم تقف معهم كما وقفت بجانب الأرمن ضد حكومة أذربيجان.

وقال: إننا نأخذ على بابا روما أنه لم يعلن إدانته لما يجرى من مذابح للمسلمين على أرض البوسنة والهرسك.

وقال : يجب أن نعتبر مايجرى للمسلمين هناك أنه يحدث على أرضنا، لأننا وهم جسد واحد لابد أن نتألم لألمهم ونشعر بمصائبهم.

وفى نهاية كلمته، أكد على أن مصر لاتعرف الفتنة الطائفية، ومايشاع عنها ليس للمسلمين أو الأقباط دور فيه، ولكن هناك عناصر خبيثة تحركها من الخارج.

ملامح السلخانة

ووسط صمت حزين، تحدث العالم الجليل الشيخ محمد الغزالى، فقال: إن مامر بالبشرية من أحداث يؤكد على أن الجنس الأبيض قد طبع على التوحش.. فالأوروبيون عندما اكتشفوا أمريكا غزوها، وأعلنوا حرب إبادة شعواء على أهلها الأصليين من الهنود الحمر، وكذلك فعل الصليبيون عندما زحفوا على بلادنا، لولا أن تصدى لهم المسلمون الذين يحملون قوة الإيمان وعزته فى قلوبهم.

وعندما تبينت ملامح السلخانة ـ التى أقامها الصربيون المتوحشون للمسلمين فى البوسنة والهرسك ـ قلت : كان بطرس الناسك الذى أشعل الحروب الصليبية مازال حياً يرزق.

ثم تحدث الشيخ الغزالى عن سماحة الإسلام، وكيف أنه أرسى مبدأ حرية العقيدة، فى حين أن الجنس الأبيض أنكرها، وأجرى أنهار الدماء بسبب

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 9 يونيو 1992

تعصبه الأعمى، عندما دخل المصريون المسيحية، اقام الرومان لهم المذابح، بل وحتى عندما دخل الرومان المسيحية، فرض هرقل المذهب الغربى على الكنيسة الشرقية، حتى جاء عمرو بن العاص وحرر الأقباط من ظلم الرومان، وترك للكنيسة الشرقية حريتها.

«لتكن أفغانستان أخرى»

وعن سبل مواجهة المذابح الوحشية التى تجرى للمسلمين فى البوسنة والهرسك على أيدى الصرب، قال الشيخ الغزالى: إن الجهاد وحرب هؤلاء السفاحين، هو السبيل، وجزاء سيئة سيئة مثلها، حتى لايظل دم المسلم أرخص دم، وحتى ندفع الأخطار التى لا تتهدد الأمة من ناحية الصليبية الغربية والصهيونية العالمية، التى يتقرب أتباعها إلى الله عز وجل بتقتيل المسلمين فى غيبة دور منظمة المؤتمر الإسلامى التى لا تحرك ساكنا، والمسلمون يذبحون فى كل مكان.

وفى نهاية كلمته، طالب الداعية الإسلامى الشيخ الغزالى الشباب بأن يعدوا أنفسهم ويكونوا على أهبة الاستعداد للجهاد فى سبيل الله على أرض البوسنة والهرسك، عندما يفتح باب التطوع.

وقال فى حدة: لتكن البوسنة أفغانستان أخرى، حتى يأذن الله بالنصر.

وفى كلمة موجزة، وجه المهندس حسب الله الكفراوى - نقيب المهندسين ووزير الإسكان والتعمير — الشكر إلى كل من شارك بالحضور فى المؤتمر الحاشد، مشيراً إلى أنهم عبروا عن المعانى والقيم الإسلامية الرفيعة، وروح الوحدة الوطنية.

تقصير الحكومات الإسلامية

وفى كلمته، أشار فضيلة مفتى الديار المصرية د. محمد سيد طنطاوى إلى أن من علامات صدق الإيمان أن يتأثر المسلم بما يجرى لإخوانه فى أى مكان من ظلم وعدوان، لأنه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وطالب فضيلته الحكومات الإسلامية بأن تقف موقفاً قوياً وصريحاً ضد الظالم حتى ينكسر، وبجانب الحق والمظلوم حتى ننتصر، وأن يبادر الجميع -أفراداً وحكومات- إلى تقديم العون بكافة أشكاله إلى مسلمى البوسنة والهرسك لأنهم إذا قصروا فى ذلك، فإنهم سيحاسبون على تقصيرهم أمام الله.

وتحدث شاب من مسلمى البوسنة والهرسك، فأكد على أن المذابح مستمرة هناك بكل وحشية، وأن المسلمين هناك يتعرضون لضغوط شديدة منذ ١٩١٨، ليس فى البوسنة والهرسك فقط، ولكن أيضاً فى جمهورية كوسوفو التى أعلنت استقلالها عن صربيا.

وفى كلمة شيخ الأزهر التى ألقاها نيابة عنه الدكتور محمد المسير، أشار إلى أن حقوق الإخوة الإسلامية ثلاثة، هى: التكافل والتناصح والتناصر، وأن الأمة الإسلامية أحوج ماتكون إلى هذه القيم، بأن تصبح واقعاً ملموساً، بعد أن تكالبت عليها الأمم. وقد حرص الدكتور ميلاد حنا — أحد القيادات المسيحية — على الحضور والمشاركة فى المؤتمر، وأكد على أن شعب مصر -مسلميها وأقباطها- يدينون هذا العدوان المسلح الغاشم على شعب البوسنة والهرسك، لأن هذا العدوان لايتفق مع أية قيم حضارية أو دينية. وقال: إن فى مصر صحوة إسلامية على مستوى رفيع، يسعد بها أقباط مصر، وإننى أطالب بأن يقف المجتمع الدولى بجانب شعب البوسنة والهرسك، كما وقف بجانب شعب الكويت.

نادى التدريس

كما عقد نادى تدريس جامعة القاهرة مؤتمراً لمناصرة مسلمى البوسنة والهرسك. وقد أعرب المؤتمر عن إدانته للعدوان الصربى المجرم ضد شعب دولة البوسنة والهرسك، وطالب الحكومات العربية والإسلامية بفتح باب الجهاد، واتخاذ إجراءات عقابية رادعة ضد جمهورية الصرب المجرمة، وقطع كافة علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية والاقتصادية معها.

كما طالب المؤتمر الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتطبيق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والخاصة باستخدام القوة لإخراج الصرب المجرمين من البوسنة، وشدد على ضرورة تقديم مجرمى الصرب لمحاكمة رادعة، وعودة المهجرين من أبناء البوسنة والهرسك، الذين أخرجوا من ديارهم إلى بلادهم، حتى لاتتغير التركيبة السكانية لحساب الصرب المعتدين.

وأدان الدكتور محمد عمارة موقف الدول العربية والإسلامية، وخاصة الموقف المصرى، ووصفه بأنه مخز وعار، وطالب الحكومات بفتح باب الجهاد أمام شعوبها لإنقاذ أهلنا فى البوسنة والهرسك.

ووصف د. صلاح عامر — أستاذ القانون الدولى بحقوق القاهرة — مأساة إخواننا فى البوسنة والهرسك بأنها مذبحة وسلخانة مخيفة لم يشهدها العالم، وأدان موقف مجلس الأمن والأمم المتحدة، وطالب بضرورة تطبيق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذى ينص على إرسال قوات إلى البوسنة، كما حدث فى الكويت، حتى لايشعر المسلمون أن أمريكا والغرب يكيلان بمكيالين.

وأكد د. سالم نجم - وكيل نقابة الأطباء ورئيس لجنة الإغاثة الإنسانية بالنقابة - أن مايحدث فى سراييفو صراع بين الحضارة الإسلامية والحضارة المادية الوضعية، وأن النصر مهما طال فإنه سيؤول إلى المسلمين. ووصف د. سالم سالم موقف أمريكا والعالم الغربى بأنه موقف خسيس، وناشد جميع المواطنين بالتبرع بما يملكون لإنقاذ إخوانهم من الصليبية المجرمة.

وانتقد د. بدر الدين غازى بشدة موقف الحكومات العربية والإسلامية، ووصفه بأنه مخز، وطالبها بضرورة فتح باب الجهاد لإنقاذ إخواننا مسلمى البوسنة والهرسك، وقطع علاقات الدول العربية والإسلامية بدولة الصرب المعتدية.

من ناحية أخرى أصدر ناديا تدريس جامعة أسيوط والمنصورة بيانين نددا فيهما بالإجرام الصربى الصليبى، وطالبا بعقد مؤتمر قمة إسلامى طارىء، لبحث سبل الدفاع عن مسلمى البوسنة والهرسك.

التحالف الإسلامى فى حلوان

وفى حلوان عقد التحالف الإسلامى مؤتمراً حاشداً بمسجد عزام، وقد شكل المؤتمر لجنة لجمع التبرعات من المواطنين برئاسة محفوظ عزام، عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل. وأكد محفوظ عزام أن الحرب مستمرة بين الحق والباطل، وأن المسلمين يواجهون مذابح وحشية فى أكثر من ٣٧ دولة. وانتقد محفوظ عزام موقف الرئيس مبارك والحكومة من مذابح إخواننا فى البوسنة والهرسك، وطالب بموقف فعلى حقيقى، وقال: إن الجهاد هو السبيل الوحيد لإنقاذ مسلمى البوسنة والهرسك. وأكد د. أحمد الملط - نائب المرشد العام للإخوان المسلمين - أن التفريط فى مسلمى البوسنة والهرسك هو تفريط فى فلسطين، وتونس وبورما والجزائر، وطالب بضرورة فتح باب الجهاد أمام شباب الحركة الإسلامية، وإعادة ماحدث فى حرب فلسطين ١٩٤٨.

واستعرض د. جمال عبد الهادى - أستاذ التاريخ الإسلامى — المخططات الصليبية لإبادة مسلمى أوروبا -خاصة البوسنة والهرسك- ومحنتهم القاسية. وانتقد د. أحمد عمر - عضو مجلس نقابة الأطباء — موقف الحكومة من محنة مسلمى البوسنة، وقال: إن مباحث أمن الدولة قد قامت بالاعتداء واعتقال د. محمد عبد العزيز أثناء جمعه تبرعات لمسلمى البوسنة - بإذن من نقابة الأطباء - فى حلوان!!

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 9 يونيو 1992

وفى البحيرة

وفى جو اختلطت فيه حرارة الطقس مع حرارة المشاعر.. فى جمع تدفقت فيه الدموع من عيون الحاضرين.. كان المؤتمر الحاشد الذى أقامته نقابات الأطباء والمهندسين والمحامين بمدينة دمنهور ـ عاصمة البحيرة ـ فى مساء الجمعة الماضى، لمناصرة إخواننا المسلمين الذين يقتلون ويذبحون على أيدى الفئة الصليبية الصربية.

* وقد حضر المؤتمر مايزيد على ٥ الاف مواطن، ضاقت بهم قاعة نقابة المهندسين.. فاصطفت الجماهير على أرصفة الشارع والطرقات وسلم العمارة.

* كما شارك فى المؤتمر د. عبد المنعم أبو الفتوح ـ الأمين العام لاتحاد الأطباء العرب ـ ود. مصطفى رسلان ـ أمين نقابة أطباء البحيرة ، ود. علاء النشار ـ نقيب أطباء دمنهور، والمهندس محمد حسين الدكرورى ـ نقيب المهندسين بالبحيرة، وفتحى تميم ـ وكيل نقابة المحامين بالمحافظة.

* وقد أشار د. أبو الفتوح إلى أن المسألة أصبحت واضحة تماماً، وهى القضاء على الإسلام، وعلى العقيدة بداخلنا.. فالعالم الغربى الصليبى الذى تحرك لطرد العراقيين من الكويت، والذى تباكى على دماء الطيور والكلاب.. هاهو لايتحرك لإنقاذ دماء المسلمين التى تسال أنهاراً فى البوسنة والهرسك، مع أنهم اوربيون مثلهم.. حتى تعرفوا أيها الإخوة أن دماءكم هى أرخص من دماء الطيور والكلاب.

كما تناول فتحى تميم ـ وكيل نقابة المحامين بالبحيرة ـ تنبؤات علمائنا ـ ومنهم الشهيد سيد قطب ـ بسقوط الشيوعية والرأسمالية. وهاقد سقطت الشيوعية وسوف يأتى الدور وتسقط الرأسمالية.

وأشار فتحى تميم إلى حادث بسيط هو تعرض أحد قصور رئيس أمريكا بوش فى ولاية «مين» إلى رياح صرصر عاتية فدمرته تماماً.. وعجز الرئيس الذى يهيمن بقواته على العالم أن يفعل شيئاً.

* وفى المؤتمر كان حاضراً اثنان من ابناء البوسنة والهرسك، وتحدث أحدهما وهو عبد الله مصطفى ـ الذى يتصل تليفونيا بأهله ـ وحكى بعضاً من الصور البشعة التى [illegible] هناك، فقال: إن عدداً من الجنود الصربيين المجرمين حاصروا مجموعة من المسلمين.. فظن هؤلاء المسلمون انهم لو انكروا هويتهم الإسلامية سينجون من القتل.. فما كان إلا ان قام الجنود الصرب بخلع ملابس المسلمين، فلما تبينوا انهم مختونون.. قتلوهم ومثلوا باجسادهم.

فى الاسكندرية

وفى الاسكندرية، وسط حشد كبير امتلات بهم قاعة المؤتمرات، عقد حزب العمل بالاسكندرية ندوة مساء الخميس الماضى، بمقر الحزب لدعم مسلمى البوسنة والهرسك، شارك فيها ممثلون لاحزاب الوفد والاحرار والإخوان المسلمين، وبعض الشخصيات العامة بالمحافظة.

بدا الاستاذ إبراهيم سعد ـ أمين حزب العمل ـ كلمته بهتاف عودى يامصر إسلامية، ثم شرح كيف أن الإسلام هو القوة المحركة للشعوب بشرط ان ناخذ باسباب القوة، وأن نتخلص من التبعية الذليلة للغرب الحاقد على حضارتنا، بدليل أنهم بعد أن تخلصوا من الشيوعية تفرغوا تماماً لضرب المسلمين فى كل مكان، واضاف امين الحزب بالاسكندرية ان حزب العمل يقف مع الإسلام حيث كان ، فقد وقفنا مع المسلمين فى العراق وليبيا والجزائر ومسلمى البوسنة والهرسك.

موقف السعودية ودول الخليج

اما محمد سليم المحامى ـ ممثل الإخوان المسلمين ـ فقد انتقد بشدة موقف السعودية، التى أعطت لروسيا ملايين الجنيهات، فى الوقت الذى يعانى المسلمون من الفقر والذل، ووضع دول الخليج أموالهم فى بنوك اليهود، ليتحكموا فى المسلمين، ويحاربوننا بها، واولى بهذه الاموال مساعدة مسلمى البوسنة الذين يتعرضون للإبادة من الصرب.

وعن حزب الوفد، تحدث الاستاذ شمس الدين ـ سكرتير الوفد بالمحافظة والاستاذ عادل ضرغام ـ سكرتير حزب الوفد ـ حيث طالبا بوقفة مع النفس، ضد الفساد، وإلا سنتحول جميعاً إلى لاجئين.

كان قد قدم الندوة الاستاذ إبراهيم محمود إبراهيم ـ امين تنظيم حزب العمل بالمحافظة ـ والذى اكد على أن تضامن الحزب من مسلمى البوسنة هو امتداد للتضامن مع كل المسلمين الذين يذبحون ولانملك لهم سوى الدعوات وصلاة الغائب.

الأصابع اليهودية والصليبية

ثم اصدر الحزب بياناً فى نهاية الندوة، ندد فيه بالاصابع اليهودية والصليبية خلف مذابح المسلمين فى كل مكان، وفى ظل ما اسموه بالشرعية الدولية، ودعا المسلمين للوحدة والتمسك بكتاب الله حتى نقاوم عدونا الذى تفرغ لقتلنا، وتفرقنا أولاً ليسهل ابتلاعنا.

كان الحزب قد فرش أعلام امريكا وفرنسا وبريطانيا وإسرائيل على الارض بمدخل المقر لتدوسه كل الاقدام التى شاركت فى المؤتمر.

فى الفيوم

كما أقامت نقابة المهندسين بالفيوم مؤتمراً لمناصرة المسلمين فى البوسنة والهرسك ـيوم الجمعة الماضىـ وقد شهد المؤتمر عدد كبير من ابناء محافظة الفيوم، حيث بدأ المؤتمر بعرض للفيديو، ومعرض للوحات عن ماساة المسلمين فى البوسنة والهرسك، وقد تحدث فى المؤتمر كل من الدكتورـ عبد الواحد خميس ـ أستاذ الحديث بجامعة الأزهر الشريف ـ والذى تحدث عن المؤامرات التى تحاك ضد الامة المسلمة من الشيوعيين والماسونيين والصليبيين فى كل بقاع الارض المسلمة، ثم تحدث الاستاذ/ خالد بدوى المحامى ـ عضو نقابة المحامين بالقاهرة ـ حيث تناول ماساة المسلمين وتقاعس الانظمة الحاكمة فى البلاد الإسلامية عن القيام بدور إيجابى، ولو مجرد طرد سفراء يوغوسلافيا فى هذه البلدان.. ثم تحدث بعد ذلك الاستاذ/ محمد بدوى ـ احد الرعيل الاول للإخوان المسلمين ـ عن حرمة قتل النفس بغير حق، وحرمة دماء المسلمين، وارجع السبب فى كثرة قتل المسلمين إلى غياب فريضة الجهاد عن أذهان المسلمين.

فى المنوفية

وعقدت نقابة المهندسين بالمنوفية مؤتمرا يوم الاثنين قبل الماضى تحدث فيه الدكتور جمال عبد الهادى، ود. محمد على بشير امين عام نقابة المهندسين، والدكتور أشرف عبد الغفار رئيس لجنة الإغاثة الإنسانية. كما نظمت نقابة الاطباء بالمنوفية مؤتمرا اخر تحدث فيه لاشين ابو شنب احد قيادات الإخوان المسلمين.

وتم فى المؤتمرين جمع تبرعات وصلت إلى ٢٥ الف جنيه وبلغ عدد المشاركين فى المؤتمرين حوالى ١٠ الاف مواطن، وقد اوصى المؤتمران بالاعتراف بالبوسنة والهرسك وتبنى الاطفال الذين فقدوا اباءهم.

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

إسرائيل أمدت الصرب بأسلحة متطورة

كتب محمود بكرى:

ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع لـ «الشعب» أن إسرائيل أمدت القوات الصربية ـ والتى تواصل حملات الإبادة الجماعية ضد المسلمين فى البوسنة والهرسك ـ بأسلحة متطورة تشتمل على مدافع بعيدة المدى، وعربات مصفحة وصواريخ متوسطة المدى، وأكثر من مليون صندوق للذخيرة متعددة الأنواع.

وأشارت المصادر إلى أن قيمة المساعدات تتجاوز الـ «٦٠٠» مليون دولار، وأن الاتفاق عليها تم خلال زيارة قام بها إلى الأراضى المحتلة ـ مؤخراً ـ وفد صربى فى الأسبوع الماضى، حيث استقبله وزير الدفاع الإسرائيلى موشيه أرينز، وبحث معه سبل توفير كافة الاحتياجات الصربية، لمواصلة حملات الإبادة ضد المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك.

وأكدت المصادر أنه تم خلال زيارة الوفد الصربى الاتفاق على خط سير وصول صفقات الأسلحة الإسرائيلية إلى القوات الصربية، وقد أصدر أرينز تعليماته إلى المسئولين العسكريين الإسرائيليين بتوفير عشرات الألوف من المسدسات صغيرة الحجم «صناعة إسرائيلية» لاستخدامها فى الحماية الشخصية لعناصر القوات الصربية.

البقية ص ٨

وفى السياق ذاته أكدت المعلومات أن المسئولين الصربيين حصلوا على تعهدات إسرائيلية بتقديم كافة أنواع الدعم، للتغلب على قرارات الحظر الدولى التى أقرتها الأمم المتحدة مؤخراً ضد الصرب، وتم الاتفاق فى هذا المجال على أن تتولى إسرائيل شراء احتياجات الصرب من الأسواق العالمية على أن تقوم بنقلها إليهم بعد ذلك.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

«الشعب» وسط جثث المسلمين فى شوارع سراييفو

أسباب دينية واستراتيجية وراء رفض الغرب إنقاذ مسلمى البوسنة

زغرب - شعبان عبد الرحمن:

عاشت «الشعب» وسط جثث المسلمين التى تملأ شوارع سراييفو، شاهدت ٣٥٠ الف مسلم ،بينهم الرئيس البوسنى تحاصرهم قوات الصرب وتدك منازلهم بالمدافع، ورات على الجانب الاخر إصراراً لا يلين من مسلمى البوسنة للدفاع عن أنفسهم حتى الموت.

وفى الوقت الذى اكتفت فيه الحكومات العربية بالإدانة والشجب لعدوان الصرب على مسلمى البوسنة. بادرت النقابات المهنية -وعلى راسها نقابة الأطباء- بنجدة إخوانهم بالاغذية والادوية..

فقد قام وفد لجنة الإغاثة الإنسانية المصرى برئاسة الدكتور أشرف عبد الغفار بتفقد أحوال المشردين المسلمين من أهالى البوسنة والهرسك فى العاصمة الكرواتية «زغرب» ومدينة «برفينا الكرواتية، حيث تم تسليمهم كميات كبيرة من الادوية والاغذية والبان الأطفال.

ويشارك الوفد الذى يضم مندوباً عن شيخ الأزهر فى مؤتمر لهيئات الإغاثة الإنسانية الإسلامية «بزغرب» ويحضره نائب الرئيس على عزت بيكوفيتش -رئيس البوسنة والهرسك- ورؤساء لجان الإغاثة الإنسانية الإسلامية.

وقد بلغ عدد لاجئى البوسنة والهرسك فى العاصمة الكرواتية زغرب وحدها مايزيد على مائة ألف شخص ينتشرون فى الملاعب والمخيمات، ويستضيف المركز الإسلامى بالمدينة عدداً كبيراً منهم... وبسبب ضعف الامكانات المادية، بدأت الحكومة الكرواتية فى تقليل عدد الوجبات الغذائية لهؤلاء اللاجئين إلى وجبتين بدلاً من ثلاث، كما إن وضعاً سيئاً جداً ينتظر هؤلاء اللاجئين بمرور الوقت واقتراب الشتاء حيث تكون درجة الحرارة عشرين تحت الصفر مما يهددهم بالتجمد فى ملاجئهم.

وقد شاهدت «الشعب» نحيب وبكاء المئات من هؤلاء اللاجئين فى المركز الإسلامى، عندما وصلتهم أخبار إبادة قرية مسلمة بالكامل، مما ذكرهم بالمذبحة التى ارتكبها الصرب منذ نصف قرن ضد المسلمين قبيل عيد الاضحى، وراح ضحيتها ستين ألف شهيد.

وفى «سراييفو» -عاصمة البوسنة والهرسك- مازالت قوات الصرب تحاصر ٣٥٠ ألف مسلم من بينهم الرئيس على عزت، بينما تدكها الطائرات والمدفعية من كل مكان، ويذيع التليفزيون الكرواتى فقرات مطولة وحية عن الوضع هناك، حيث تبدو المدينة كتلة ملتهبة من النيران.

ولم يحدث حتى الان اى انسحاب للقوات الصربية من حول المدينة كما لم تخل هذه القوات مطار سراييفو أو تسمح

البقية ص ٨

المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

تسمح بتشغيله لتلقى الإغاثة والادوية كما سبق ان روجت وسائل الإعلام.

وبينما يتساقط الشهداء بالعشرات والمئات كل يوم، فلم يجد أهالى البوسنة والهرسك مكاناً لدفن جثث موتاهم مما أدى إلى تعفنها وانبعاث الديدان والروائح الكريهة منها.

ومع هذا الوضع المأساوى، فإن مسلمي البوسنة والهرسك يدافعون عن بلادهم بكل مالديهم من قوة وامكانات، وقد استطاعوا اول امس (الاحد) حصار ثلاث قرى صربية قوامها مائتا الف نسمة، واعلنوا إنهم لن يفكوا حصارهم إلا بعد ان يفك الصرب حصارهم عن القرى الإسلامية المحاصرة.. ولكن الفارق بين الحصارين ان الصرب يذبحون السكان ذبحاً، بينما اهل البوسنة يكتفون بالحصار فقط..

وفى القاهرة كتب محمد جمال عرفه: إن رفض الغرب والولايات المتحدة انقاذ مسلمي البوسنة يرجع لاسباب دينية واستراتيجية، ونقل عن مصادر صحفية غربية انه فى حين تعارض اليونان وبريطانيا (من المجموعة الاوروبية) بصفة أساسية أى تحرك عسكرى خاصة انه يفترض أن ينطلق من القواعد الأوروبية الغربية ، فإن الموقف الامريكى الرسمي يرفض هذا الإجراء العسكرى ، بل ولم يدرج على جدول أعمال أى من الاجتماعات اليومية للمسئولين السياسيين العسكريين الأمريكيين . ونقل عن هؤلاء أن مذابح المسلمين على أيدى الصرب ـ والمستمرة منذ عام ١٩٥٦ ـ تصب فى صالح أوروبا والغرب وتخدم الاستراتيجية الغربية لمواجهة الإسلام الذى اصبح ينظر إليه كعدو بديل للشيوعية يجتمع عليه الغرب ويتوحد!

كذلك كشفت المصادر عن (همس) دار بين مسئولين أتراك ومسئولين فى السوق الأوروبية – التى ترغب تركيا قبول عضويتها فيها – يتلخص فى نصيحة الاتراك بأن يكفوا عن رفع دعاوى التدخل عسكرياً فى البوسنة والهرسك لإنقاذ المسلمين هناك حتى لايعطى ذلك انطباعاً لدى الاوروبيين بان تركيا مازالت(حامى حمى الإسلام) وخصوصاً أن الحروب العثمانية مازالت فى ذاكرة الأوروبيين!! ، بل وألمح هؤلاء الى أن اليونان – التى تعارض أى تحرك تركى إسلامى ـ تحظى بضمان أمني رسمى من ١٥ عضواً فى منظمة حلف الاطلنطى!

وكشفت المصادر الاوروبية ايضا ان كل عوامل التدخل العسكرى الغربى متوفرة وبصورة ابسط بكثير من حالة العراق، وفعالة؛ فهناك قواعد عسكرية لحلف الأطلنطى منتشرة فى المنطقة المحيطة بالصرب والبوسنة والهرسك وهناك قوات حاملات الطائرات فى البحر المتوسط، تستطيع حرمان قوات صربيا من تفوقها الحالى فى المدفعية والمدرعات وان تخرس القصف الصربى للمدن الإسلامية وسراييفو وممكن خلال دقائق تعطيل عمل المطارات الصربية ووقف انطلاق الطائرات المعتدية على المسلمين . كما يمكن بسهولة زيادة البث الاذاعي الغربى تجاه جمهورية الصرب لتهيئة السكان لهذا التدخل العسكرى خاصة ان الاذاعة الصربية تبث الاكاذيب للسكان وتوهمهم بان هناك تحالفا دوليا ضدهم من المانيا النازية الجديدة وإيطاليا الفاشية وامريكا الامبريالية والفاتيكان الرجعى والإسلام الاصولى المتطرف!.

ورغم سهولة هذا التدخل عسكرياً ، فقد نقلت المصادر عن مسئولين غربيين حججاً وذرائع واهية تبرر تقاعسهم عن تنفيذ المبدأ الدولى الذى اخترعوه للتطبيق على العراق والعرب فقط على ما يبدو. فقالت المصادر إن هناك أسباباً دينيه داخلية يقدمها الاوروبيون مبرراً لعدم التدخل ناتجة من مخاوف وهمية من أن تقوم معارك بين انصار كل مذهب مسيحى عقب التدخل(خاصة بين الارثوذكس من جهة وكل من الكاثوليك والبروتستانت من جهة ثانية)، وأن بريطانيا (كرئيسة للمجموعة الاوروبية خلال الستة أشهر القادمة) قد اعترضت على نشر قوات عسكرية فى بعض المناطق الصربية بحجة انه قد ينتج عن ذلك صراع دينى أسوا مما يدور فى بعض مناطق الستر الايرلندية بين الكاثوليك والبروتستانت . كما أن اعتراض اليونان (التى تدعم الصرب) ناتج عن مخاوف سابقة من ان يؤدى استقلال مقدونيا اليوغسلافية لتهديد إقليم مقدونيا اليونانى واليونان نفسها، خاصة أن عدد سكان الاولى ضعف سكان الثانية!.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

الرسالة الأولى من مندوب لجنة الإغاثة الإنسانية من أرض البوسنة والهرسك

الخميس ٣١/٥/١٩٩٢

في مساء هذا اليوم وصلت إلى مدينة«زغرب»، وقمت بزيارة مدينتي «سلوفانسكى برود»، و«برودنسكى برود» الواقعة داخل البوسنه، وقد حررت من الصرب بعد وصولي إليها بيومين، وإلى داخل البوسنة أوصلنا البوليس الكرواتي، ثم أكملنا المسير في حماية المقاتلين المسلمين، وفي طريقنا مررنا بعدة قرى محيطة بمدينة«برودنسكى برود»، وهي جميعا مدمرة وخاوية على عروشها حتى من الدواب، ورأينا كثيرا من الجثث الصربية ملقاة على قارعة الطريق، وعديدا من دبابات الصرب ومدرعاته المدمرة.

وصلنا إلى حدود مدينة«ديروفينتا» التي تدور فيها معارك ضارية وواصلنا المسير إلى خط القتال الأول، حيث القوات الصربية، وكنا على بعد كيلو متر منهم، ونحن نسمع الطلقات النارية وانفجارات القنابل من الطرفين.

ولقد رأيت المقاتلين المسلمين بروحهم المعنوية العالية وعاطفتهم الإسلامية الشديدة، وهم يريدون المساندة لتنمية هذه الروح وتلك العاطفة.

المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 9 يونيو 1992

ثم زرت مدينة«سلوفانسكى برود»، وخاصة المستشفى العام والذى يتردد عليه الاف من الجرحى المسلمين، ثم زرت العناية المركزة ووجدت بها أكثر من عشرين جريحا فى حالات خطيرة، ما بين كسور فى العظام، واثار شظايا فى الصدر والقلب والبطن، إلى غير ذلك، وإمكانيات المستشفى بسيطة جدا، وهم فى حاجة شديدة إلى:

١- مواد غذائية.
٢- مواد إسعافية، وطبية
٣- الات جراحية.
٤- بطاطين.
٥- أحذية.
٦- أسرة وخيام لمأوى الالاف من اللاجئين الذين خرجوا من بيوتهم حفاة عراة من شدة الرعب، ومن هول ما رأوا.

ورأيت فى هذه المدينة أكثر من(٣٠٠٠٠ ألف لاجىء) من المسلمين.

الأحد ٢٤/٥/٩٢

ثم وصلت فى هذا اليوم إلى مدينة«تشرنومير»- جمهورية سلوفانيا- وقد قمت بزيارة مركز«بوتوتشا»، ولقد وجدت به ما يقرب من(١٠٠٠ طفل وامرأة) من المسلمين المهاجرين.

وكان وصولنا عند صلاة المغرب، فالتف حولنا النساء والأطفال لأننا كنا أول من زارهم منذ خروجهم وإقامتهم فى هذا المعسكر.

ولقد رأيت هناك نساءنا وبناتنا وأمهاتنا المسلمات يعشن دون رجال فى حالة سيئة من الوحشة النفسية، والغربة الوطنية، والعزلة الشعورية، يشكون إلى الله سوء حالهم وتقصير المسلمين نحوهم، وصلينا المغرب وخلفنا حشد هائل من النساء فى جميع الأعمار ليس بينهن رجل منهم، لأن أزواجهم وأبناءهم واباءهم يجاهدون فى سبيل الله.

وأدهشتنى صلابة هذه الجموع الكبيرة من النساء اللائى لا يعرفن هناءة النوم، أو حلاوة الابتسامة، وتلك الحشود الكبيرة من الأطفال الذين ينتظرون سعادة العيد، والملابس الجديدة،

والحلوى التى يأتى بها الأب الغالى الذى قد لا يعود.

فحسبهم الله ونعم الوكيل

ولقد بكيت أيضا: عندما قمنا نوزع عليهم الطعام، وما هو إلا «٢ بسكويته» لكل فرد، ولقد أعطينا أيضا الحلوى والبسكويت لأطفال الكاثوليك الذين دعوا لعيسى ومريم.

ورأيت نظرات العزة التى كسرها ذل الحرمان، وتسابق الأطفال الذين لا يعرفون طعم الحلوى، والنساء اللائى ينتظرن الحبيب الغالى.

ولقد جفت دموعى عندما رأيت أغلب النساء ينتحبن لمجرد إقامة الصلاة، وسماع الأذان، ولقد تساءلت عن ذلك: أهو الإيمان، أم الحب، أم الحرمان، أم القهر، أم غير ذلك؟ ولكنه - والله الذى لا إله إلا هو - الإسلام الغالى العزيز، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

ثم قضينا معهم لقاء مغمورا بالعاطفة الأخوية الجياشة ثم ودعتنا بعده مئات الأيدى الصغيرة التى تريد بقاءنا، ولكنهم لا يدرون أن أولئك القادمين قد يكونون أضعف منهم.

التقينا بمسئول المدينة ومسئول الصليب الأحمر وعرفنا أن أولئك النسوة تقابلهن المشاكل التالية:

١- عدم توافر الأمصال.

٢- ندرة الأطباء المعالجين.

٣- عدم توافر الماء البارد لأن المنطقة جبلية.

٤- عدم وجود سيارة لنقل المرضى إلى المستشفى التى تبعد حوالى ٤٠ كم.

٥- انقطاع الاتصال بالأهل.

٦- عدم توافر الغذاء الكافى.

- عدم وجود الموجه الدينى(من النساء).

٨- عدم وجود أحذية.

أيها المسلمون: لقد استجاب الكاثوليك«سلوفانيا» لنداء أطفالكم المسلمين، فهل تستجيبون يا حملة الرسالة؟

ومازالت زيارتنا لمعسكرات المسلمين اللاجئين من البوسنة والهرسك تتوالى.

وها هم الضحايا المسلمون فى البوسنة والهرسك يستصرخوننا مستغيثين: بيوتنا تهدم- قرانا تحرق- مساجدنا تدنس- أعراضنا تنتهك- الرجال تذبح- النساء والأطفال للسبى- شوراعنا مملوءة بالدم والأشلاء.

أيها المسلم: بالأمس كانت الأندلس وفلسطين، وألبانيا وبورما والفلبين، واليوم فى ظل تغافلنا وتامر أعدائنا يلعب الدور مع مسلمى البوسنة والهرسك. فانصر أخاك بما تجود به نفسك قبل فوات الأوان.

وانطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

قامت لجنة الإغاثة الإنسانية بالنقابة العامة للأطباء بحملتها الإعلانية الأولى لجمع التبرعات تحت شعار.

المصدر : الشـــــــعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

« أمة تُذبح وشعب يُباد»
تقبل التبرعات بالمصرف الإسلامى الدولى- المقر الرئيسى- الدقى- حساب رقم: ١٥٤٥٠ أو بمقر اللجنة: ٤٢ ش القصر العينى- دار الحكمة.

أنا من البوسنة..!

حدثني وعلت على وجهه علامات التعجب والاستغراب. وتكاد الدموع ان تنفجر من عينيه، والكلمات تتلعثم بين شفتيه، وزيد الغضب مرسوم على قسماته، وشعرت بأن صاحبي يكاد ان يتفجر غضبا، عندما قال كيف يستطيع الانسان ان يتحمل مثل هذه الاخبار التي نسمعها يومياً عن المجازر التي يتعرض لها اخواننا من مسلمي البوسنة والهرسك!؟ واستطرد هل تعرف ان مسلمي تلك البلاد هم اول من قاموا بتلبية نداء الواجب في التصدي للعصابات الصهيونية قبل نصف قرن تقريباً. وعلى الأرض العربية بالذات!

وتطلع محدثي الى وجهي الذي غمرته الدهشة، قائلاً: عبارة أنا من البوسنة سمعتها من رجل طويل القامة، يتقد حماسة وشجاعة عام ١٩٤٧، من احد المتطوعين المسلمين من البوسنة والهرسك، الذين قدموا الى جنوب لبنان، وتحديداً الى منطقة ما يسمى بالحزام الامني الذي تحتله اسرائيل في الوقت الحاضر. وتقدم التضحيات من اجل تحريره. وذلك بعد ان سمعوا بنداء الاستغاثة في تلك الفترة لمساعدة عرب فلسطين ضد المجازر الصهيونية التي قامت بها عصابات «الهاجانا» آنذاك، حيث وصل الى مدينة بنت جبيل الحدودية مع فلسطين المحتلة، خلال تلك الفترة اكثر من ٥٠٠ متطوع من مسلمي البوسنة والهرسك.

واضاف: لقد كنت واحداً من القرويين الجنوبيين الذين تدافعوا لاستقبال المتطوعين اليوغسلاف في جيش «الانقاذ» حيث لم نعرف آنذاك ولم نسمع ببلد اسمه البوسنة، حتى ان بعض القرويين اعتقد بأنها تقع في شرق لبنان. وآخرون قالوا بانهم من شمال البلاد. وذهب غيرهم للقول بأنهم متطوعون من بعض الدول العربية، وان البوسنة، ربما تكون اسما لأحد الأحياء في الوطن العربي الكبير.. الخ.

ويضيف: نظراً لعدم معرفتنا نحن القرويين للغات الاجنبية في تلك الحقبة، وكذلك عدم معرفة المتطوعين اليوغسلاف للغة العربية لم نفهم منهم سوى عبارة «أنا او نحن من البوسنة».

وتفرقنا وتدور الايام والسنون وكل واحد منا بقيت في ذاكرته عبارة البوسنة، وصور اولئك الرجال الابطال الذين استشهد معظمهم في معركة غير متكافئة على الحدود اللبنانية مع فلسطين باسم معركة «المالكية» عندما شن الطيران البريطاني آنذاك بالتعاون مع القوات الصهيونية التي موهت نفسها باللباس العربي وقامت بارتداء الكوفية والعقال الذي كان يلبسه جيش الانقاذ آنذاك، وطوقت المتطوعين اليوغسلاف من مسلمي البوسنة والهرسك، حيث استشهد معظمهم ولم يبق منهم سوى بضعة افراد بقي منهم في لبنان حوالي ٢٠ متطوعاً وما يوازي هذا العدد عادوا الى بلادهم.

وتساءل محدثي ماذا قدمنا لهؤلاء المسلمين الذين يتعرضون اليوم الى المذابح على يد القوات النظامية الصربية وميليشياتها الفاشية، غير تلك المساعدات التي قدمتها بعض الهيئات الخيرية الاسلامية الكويتية والخليجية.

وقال انني اوجهها دعوة باسم المسلمين من البوسنة والهرسك الذين قدموا دماءهم دفاعاً عن أرض العرب قبل نصف قرن، ان يهبوا لتلبية نداء الواجب الانساني والاسلامي والعربي لمساعدة اللاجئين المسلمين في البوسنة والهرسك، وان يفوا بشيء من الجميل الذي قدموه لنا، وان يرفعوا الصوت عالياً في مناشدة امم الأرض لوقف المذابح الصربية بحق المسلمين والكروات.

محمد خزعل

المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مغامرتان... أوروبية وعربية!

... في اقل من سنتين شهدت الدنيا مغامرتين شديدتي البشاعة، كان الجميع يعتقد ان أزمنتهما قد انتهت، حين ودع الانسان طقوس الهمجية وانطلق بحماسة مدهشة لاكتشاف المجهول وتسخيره لخدمة البشرية.

... في هذا الوقت الذي شهدت فيه الدنيا ثورات متعددة في الاتصالات والمواصلات والكمبيوتر وتحول البشر فيه الى جيران بقرية واحدة، اعاد مغامر فظ الزمن العربي الى الوراء، حين انطلق بخسة منقطعة النظير لاحتلال جار كان له السند وقت شدته، ثم استمر في اثبات دمامته، بفتح المجال امام عساكره لنهب كل شيء واحراق وتدمير الجار، وترويع من يقطنون على ارضه، ثم الانطلاق منها لتمزيق اواصر وطن شامل ما كان لها ان تشهد ما شهدت على يد ذلك المغامر الدموي.

... واذا كان الزمن العربي قد تعثر بمغامرة صدام «الخائبة» فان زمناً أوروبياً حديثاً يشهد هو الآخر الآن، مغامرة لا يمكن لها ان تنتسب الى ذلك العصر الباهر الذي تكاد فيه تلك القارة المضيئة ان تحقق حلمها الكبير بالوحدة، والذي استطاعت فيه ترسيخ قيم لا يزال مجرد التفكير فيها في بعض دول العالم الثالث، إثماً كبيراً يستحق مرتكبه عقاباً رادعا

... في مثل هذا الزمن الأوروبي، تدور الآن مجازر وحشية لم يشهد التاريخ مثيلاً لهمجيتها الا في لحظاته القاتمة التي ما زالت ذكراها تشوه مسيرة الانسانية.

... واذا كانت الممارسات الشديدة البدائية قد انتشرت في الزمن السيء الصيت، فإن وسائل الاعلام الحديثة كا[...] كفيلة بفضح وصمة العار الجلا[...] على جبين الانسانية التي يمارسها صرب يوغسلافيا المتعصبون.

ورغم ان هذه الهمجية المزرية التي يندفع الصرب بحماسة مقززة لممارستها ضد المسلمين في البوسنة، بعد ان فرغوا من مسلسل دموي آخر في كرواتيا، هي في الاساس موجهة الى الحضارة الأوروبية، أولا والانسانية بشكل عام، باعتبار ان ما يتم في تلك البقعة المضيئة من العالم، يتم تقليده في بقاع اخرى، وبحماسة اشد، رغم هذا فإن أوروبا تقف عاجزة حتى الآن عن ايقاف تلك المأساة المروعة، بينما تكتفي الأمم المتحدة بقرار مجلس الأمن الأخير الذي اعتمد سلاح الحظر الاقتصادي، كوسيلة لإيقاف تلك الكارثة.

... ان ما يجري في جمهورية البوسنة، يستلزم عملاً اشد حسماً يمكن به ايقاف هذا النزيف اليومي، الذي شرد حتى الآن ما يزيد على المليون انسان، وراح ضحيته ستة آلاف من البشر، اعتقدوا ان ازمنة الهمجية قد ولت، وهو ما يستدعي تحركاً دولياً كبيراً لانقاذ وجه هذا القرن، قبل ان يقترن بمغامرة رعناء هنا او هناك، وقبل ان تصبح دمامة غدر «صدام» الشرق وهمجية «صدام» الغرب شاهداً على زمن، استطاع فيه الانسان تحقيق هذا القدر من الانجازات التكنولوجية المذهلة.

زكريا عبد الجواد

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

بوش وميجور ينتظران تأثير العقوبات

عاصمة البوسنة تعيش مجازر القرون الوسطى

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

بلغراد - «صوت الكويت»، وكالات: واصلت الميليشيات الصربية التي تحاصر سراييفو امس قصفها لعاصمة البوسنة والهرسك بدانات المدفعية الثقيلة والصواريخ وقذائف الهاون، وبدت المدينة غابة من المباني المحترقة والانفجارات.

وهاجمت القوات الصربية شبه العسكرية التي تعهد زعيمها بالاستيلاء على مدينة سراييفو من الجبال المحيطة معظم اليومين السابقين وفي احدث هجوم ظلت المدافع تطلق نيرانها دونما انقطاع من بعد عصر امس الأول وحتى صباح امس. وقال احد السكان وقد اصابه الذهول بدا وكأن الرعد والبرق في كل انحاء المدينة.

وقالت اذاعة سراييفو ان ٣٠ شخصاً قتلوا واصيب اكثر من ١٠٠ شخص بجروح في واحدة من اشد جولات القتال ضراوة منذ ان رفض الصرب استقلال البوسنة والهرسك عن يوغسلافيا منذ اكثر من شهرين.

واطلق الصرب الذين يحاصرون المدينة منذ شهرين دانات المدفعية وقذائف الهاون والصواريخ من معاقلهم الجبلية حول العاصمة.

وكان القصف ضارياً في مناطق مويميلو وعلى باشينو بولي ودوبريني التي اصبح ٤٠ الفاً من السكان الصرب والكروات والمسلمين محاصرين فيها. واضرمت المعارك الشرسة في الشوارع في تلك المناطق ايضاً. وبدأ سكان سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك المحاصرين الذين يتعرضون لقصف ميليشيات الصرب منذ شهرين يفقدون الأمل ويخشون الموت بينما يقف العالم متفرجاً. ويقضي نحو ٣٠٠ الف شخص تحاصرهم القوات الصربية المتمركزة في الجبال التي تحيط بعاصمة البوسنة معظم ايامهم ولياليهم في اقبية نتيجة للقصف المتواصل بالصواريخ ومدافع المورتر والمدفعية. واخذت موارد المدينة من الطعام والدواء تنفد واصبح انقطاع التيار الكهربائي متكرراً وانقطعت المياه طوال امس وتزايدت المخاوف من انتشار الأوبئة. وعندما يخف القصف ويخرج السكان من مخابئهم يبقى خطر القناصة. وقال بسمير وهو مسلم من مقاطعة دوبريني التي تعرضت لقصف عنيف «اليوم «اصيبت صبية تبلغ من العمر ١١ عاماً برصاص احد القناصة في دوبريني وخرج جاري لانقاذها واصيب هو بدوره بطلق ناري ولقي مصرعه. ويبلغ من العمر ٤٠ عاماً ولقيت الفتاة الصغيرة حتفها ايضاً».

وكمية الطعام تختلف من منزل الى منزل إلا ان المتاجر القليلة التي لا تزال تفتح أبوابها لا تعرض شيئاً ذا قيمة والخروج لشراء الخبز قد يعرضك لوابل من نيران القناصة.

وقال راديو سراييفو ان الوضع «كما لو كنا في العصور الوسطى. الصرب يحاصرون المدينة. وقد انقطعت امدادات المياه بسبب القصف وشحت امدادات الطعام».

وقد حوصر الالاف من الرجال والنساء والأطفال في المدينة وهم يقضون معظم أوقاتهم في الأدوار السفلى لمباني يستمعون للراديو وينتظرون هدوء القتال. وقد امتلأت المستشفيات بالجرحى الذين ينتظرون العمليات الجراحية او بتر أعضاء والا الموت. كما أصبحت المشارح مليئة بالجثث.

وبحلول ليل أمس الأول كان يتناثر في شوارع سراييفو الحطام والزجاج المهشم. وكانت بعض المباني تحترق والدخان يتصاعد من مبان أخرى من آثار هجمات سابقة.

وتفجرت معارك الشوارع في مجمع دوبريني السكني الذي يأوي نحو ٤٠ الف نسمة. وقال راديو سراييفو «الحرب مستمرة والصرب يهاجمون المسلمين من التلال بكل شيء.. الصواريخ وقذائف المدفعية والهاون». وهاجمت قوات الصرب ميناء دوبروفنيك الكرواتي، وقالت وكالة انباء تانيوغ، ان قوات الدفاع البوسنة المؤلفة في معظمها من المسلمين والكروات هاجمت القوات الصربية في بلدتي زفورنيك وتريبيني بالبوسنة.

وفي أسبوعها الأول فشلت عقوبات الأمم المتحدة على يوغسلافيا التي يقودها الصرب في الحد من العنف. ويوغسلافيا متهمة بمساندة قوات الصرب غير النظامية في البوسنة. غير ان هذه العقوبات زادت الضغط على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش. وفي العام الماضي اعلنت كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة ومقدونيا استقلالها وانفصلت تاركة جمهوريتي الصرب والجبل الأسود فحسب في الاتحاد اليوغسلافي.

وفي بارقة أمل جديدة توصل مسؤولو الأمم المتحدة في يوغسلافيا الى اتفاق يوم الجمعة الماضي على أن تسلم قوات الصرب الاشراف على مطار سراييفو لهم لتسهيل وصول مساعدات الاغاثة لكن القتال استمر بعد اعلان الاتفاق. ولقي زهاء ٥٧٠٠ شخص حتفهم في القتال في البوسنة واصيب ٣٢ الف بجراح وتشرد نحو مليون نسمة عن ديارهم.

وفي كامب ديفيد في الولايات المتحدة، أكد الرئيس جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور أمس الأول، انهما سيكتفيان بالالتزام بعقوبات الأمم المتحدة على يوغسلافيا في الوقت الحالي.

وقالا في مؤتمر صحافي بعد محادثات دامت يومين في كامب ديفيد انهما سينتظران لمعرفة مدى تأثير العقوبات التي فرضت منذ اسبوع قبل ان يدرسا اتخاذ اجراءات اخرى لوقف القتال في جمهورية البوسنة والهرسك. وقال ميجور، نحن ملتزمون بالعقوبات. وقال بوش يجب ان نكون مستعدين للمساعدة من الناحية الانسانية. فمن الواضح ان هناك خيارات كثيرة ولكننا لم نستقر على اجراءات جديدة بعد.

على صعيد آخر، اعلن برنار كوشنير وزير الصحة والعمل الانساني الفرنسي مساء أمس الأول، انه محاصر في (فيسوكا) على مقربة من سراييفو التي لا يستطيع دخولها نظراً لكثافة المعارك هناك.

وقال كوشنير في تصريحات له من فيسوكا اذاعها راديو (فرانس انفو) انه يحاول الدخول الى سراييفو على رأس قافلة من تسع شاحنات تنقل المعونات الى أهالي المدينة.

هذا الزمان

لن تكون آخر المذابح

الشيء الغريب والمريب فى «اندلسيات» البوسنة والهرسك هو المذابح التى تعرض لها أئمة المساجد والعلماء المسلمون.. وهى تذكرنا بما حدث فى قرطبة واشبيلية فى الساعات الاخيرة التى عاشها المسلمون هناك قبل أن تندفع نحوهم جحافل الجيوش تطيح باخر معاقلهم.

وإذا كانت قوات الصرب تهاجم ميليشيات البوسنة والهرسك فما هو ذنب علماء تحصنوا بمساجدهم وائمة لم يبرحوا بيوتهم.. كيف امتدت سيوف حضارة القرن العشرين إلى هؤلاء العلماء الذين لا حول لهم ولا قوة.

ومازالت الدماء تسيل.. والمذابح على أشدها.. ومازالت أيضا بيانات الشجب والرفض والادانة من اقصى البلاد تقدما إلى اقصاها تخلفا.

فى كل يوم تنطلق بيانات وإدانات جديدة فى الامم المتحدة ومجلس الامن والتجمعات الاقليمية والعالمية الصغرى والكبرى من كل لون وجنس.

ورغم البيانات والادانات مازال الصربيون يقتحمون البيوت وينصبون المذابح وتتناقل وكالات الانباء كل يوم صورا بشعة لانتهاك حقوق الإنسان فى زمن يدعى انه يحفظ هذه الحقوق.

ومازالت مواكب الصمت الإسلامى تسير فى طريقها فى اضخم مؤامرة يشهدها العصر على الامة الإسلامية التى وقفت رغم كل امكانياتها متفرجة على شعب إسلامى يدخل كل يوم مذبحة جديدة.

وفى تقديرى ان المسلسل سيمضى فى حلقاته رغم أنف كل البيانات والشعارات الرنانة.. سوف تسقط معاقل الإسلام فى البوسنة والهرسك.. وهذه «بروفة» لما سيجرى بعد ذلك فى مناطق أخرى فى أوروبا وغيرها.

هذه «البروفة» سوف تتبعها «بروفات» أخرى مشابهة فى الجمهوريات الإسلامية السوفييتية.. والبانيا.. وغيرها من المناطق فلن تكون البوسنة والهرسك اخر المذابح.

وبين همجية ووحشية الاعتداءات التى يتعرض لها المسلمون.. وبيانات الشجب العالمية.. والصمت الإسلامى المهين.. تتتابع حلقات المسلسل الدامى.

يوما من الأيام سوف يقول التاريخ ما قاله له عند سقوط قرطبة وسوف نبكى على ملك لم نحافظ عليه مثل الرجال.. هذه العبارة التى مازالت حتى الان محفورة على جدران قصر الحمراء سيكتبها اخر شخص يرحل من البوسنة.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فاروق جويدة

المصدر : العالم اليوم ١١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

كول يلوح بتدخل عسكرى لحل الأزمة اليوغوسلافية

□ سراييفو - بون - وكالات الانباء:

وسط تصاعد الاعتداءات الصربية الوحشية على البوسنة والهرسك حاصرت الميليشيات الصربية أمس قافلة إغاثة فرنسية يتقدمها برنار كوشنير وزير الصحة والعمل الانسانى الفرنسي وذلك في مدينة «فيسوكا» بجمهورية البوسنة.

ونقل راديو «فرانس انفو» عن كوشنير قوله إنه يحاول الدخول إلى سراييفو على رأس قافلة مكونة من تسع شاحنات إلا أنه لا يستطيع ذلك.

وقال كوشنير إن محاولاته ستنجح ولكنها ستحتاج إلى بعض الوقت خاصة بعد أن تزداد الضغوط الدولية على الصرب.

وأوضح الوزير الفرنسى أن القوات الصربية واصلت قصفها العنيف لمدينة سراييفو خاصة في المناطق المحيطة بمطار المدينة في محاولة لمنع وصول أية طائرات تحمل أدوية أو مواد إغاثة إلى المدينة المنكوبة.

وكان كوشنير قد وصل إلى فيسوكا أمس الأول قادما من مدينة سبليت.

وفى بون صرح المستشار الألمانى هيلموت كول بأنه لا يستبعد حدوث تدخل عسكرى فى يوغوسلافيا وأنه يتعين دراسة مثل هذا القرار بعناية.

ونقلت وكالة تانيوج اليوغوسلافية



كول

عن كول قوله إن المجتمع الدولى برمته يعرف الان أن قيادات معينة فى الصرب تحاول تحقيق أهدافها بوحشية بعيدا عن البواعث القومية.

وأضاف المستشار الالمانى أنه يتوقع أن يكون للعقوبات الدولية المفروضة على الصرب أثرها وخاصة الحظر البترولى.

وقد استمرت الاشتباكات العنيفة أمس بين الميليشيات الصربية والمدافعين عن سراييفو من المسلمين والكروات، حيث قصف الصرب المدينة بجميع أنواع الأسلحة من القذائف ومدافع الهاون والدفعية الثقيلة. مما أسفر عن اشتعال عدد كبير من المبانى والمرافق الحيوية، ومصرع وإصابة عشرات الأشخاص.

٤١٥

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البوسنة والهرسك

قبل ان نتحدث عن الجمهورية الحديثة التى انضمت الى الأمم المتحدة هذا الشهر يجدر بنا ان نلم بشىء من الايجاز عن نشاة يوجوسلافيا السابقة . فهذه الاخيرة قامت فى اعقاب الحرب الأولى على انقاض امبراطورية النمسد والمجر والامبراطورية العثمانية بموجب معاهدتى سان جرمان وتريانون « ١٩١٩ - ١٩٢٠ » وسيفر « ١٩٢٢ » . وذلك باقتطاع سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا وضمها الى دولتى الصرب والجبل الاسود اللتين كانتا قائمتين قبل الحرب العالمية الاولى . واعلن عن قيام يوجوسلافيا اى بلاد الصقالبة الجنوبيين .

ولم يكن هذا التكوين يعرف الاستقرار بين الحربين الاولى والثانية غير انه بعد معارك تحرير يوجوسلافيا من الاحتلال النازى وتولى الحزب الشيوعى السلطة بزعامة الماريشال تيتو اعلن قيام « اتحاد الجمهوريات اليوجوسلافية » وذلك اعترافا بتعدد شعوب هذه الدولة . وقد تمكن الحزب الشيوعى بوسائل القمع المعروفة عنه ان يحكم قبضته على الاتحاد ويمسكه من التفكك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الأمس القريب .

وكان الاتحاد يتكون من ست جمهوريات هى :

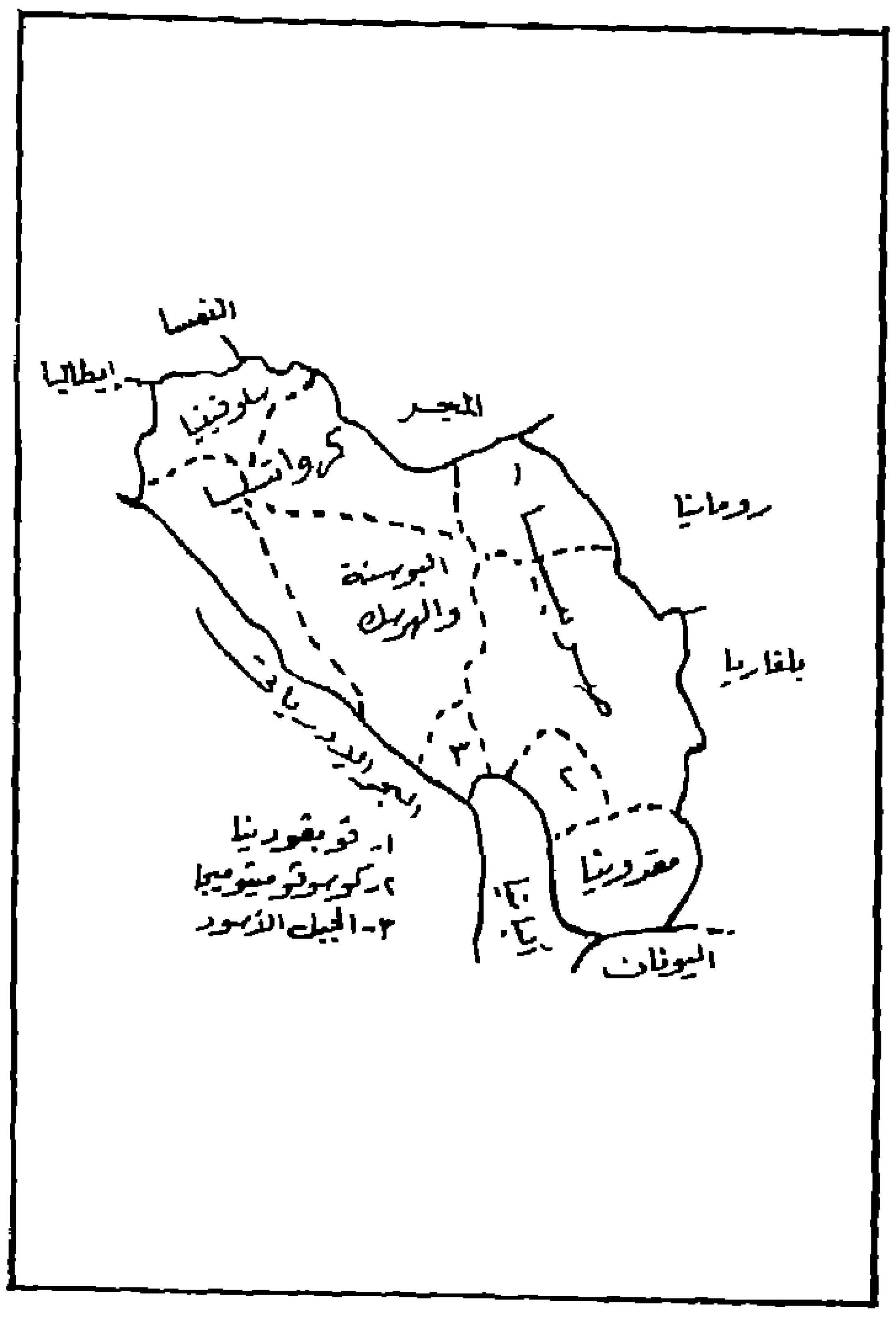
١ - صربيا ، وهى اكبر الجمهوريات وكانت تعتبر نفسها نواة الدولة وعاصمتها بلجراد ويسكنها مايقرب من تسعة ملايين نسمة وهى تضم ايضا اقليمين ذوا حكم ذاتى هما فويفودينا وكوسوفو .

٢ - سلوفينيا : فى اقصى الشمال الغربى ويسكنها السلوفيون وعددهم نحو مليونى نسمة وعاصمتها لوبليانا .

٣ - كرواتيا ، ويسكنها نحو خمسة ملايين نسمة وعاصمتها زغرب وهى بلاد الكروات التى تضم منطقة تمتد على طول سلحل البحر الادرياتى .

٤ - البوسنة والهرسك ، وتضم البوشناق المسلمين وعاصمتها سراييفو وسكانها نحو خمسة ملايين نسمة .

٥ - مقدونيا ويسكنها نحو ١,٧٠٠,٠٠٠ نسمة وعاصمتها سكوبيا .



د . محمد السيد غلاب
استاذ بجامعة القاهرة

٦ - الجبل الاسود: وهى اصغر الجمهوريات متاخمة لالبانيا وعاصمتها تيتوجراد .

والبوشناق عنصر سلاق « صقلبى » وصل الى البلقان من منطقة الفولجا حيث كان يعيش البلغار المسلمون ، فى القرن الحادى عشر الميلادى يحمل عقيدة الاسلام وذلك قبل ان يغزو الأتراك العثمانيون بلاد البلقان . وقد استطاع هذا العنصر المسلم ان يشكل دولة خاصة بهم كانت تتعرض لنزاع الكروات الكاثوليكية والصرب الأرثوذكسية والمجر . وقد اثر الاسلام فى بعض الطقوس والممارسات المسيحية لدى جيرانهم مثل كراهية تزيين الكنائس بالصور والتعميد وتقديس الصليب وتاليه المسيح كما انتشر الاسلام بين الصرب والكروات .

وتتكون المجتمعات الاسلامية فى يوجوسلافيا من البوشناق اهل البوسنة والهرسك والالبانيين والأتراك وعدد من الصرب والكروات .

وهكذا نجد ان البوسنة والهرسك - وهى دولة ذات كيان سياسى قديم لايقل عراقة عن دولة صربيا - قد اختارت مثل بقية الجمهوريات السلافية الجنوبية الأخرى ، الاستقلال عن الاتحاد . ولابد وان لها اسبابها لهذا الاختيار ولابد من احترام اختيارها ولايلومن الصرب الا انفسهم فى انفراط عقد اتحاد يوجوسلافيا . وقد احترم المجتمع الدولى الاختيار الحر الذى جاء عن طريق الاستفتاء والذى انتهى باعلان الجمهوريات المختلفة - او ثلاث منها استقلالها . ولابد لهذه الجمهوريات من اكتشاف طريق آخر - غير الاتحاد - لتعاونها .

	المساحة كم٢	عدد السكان
البوسنة والهرسك	١٩٧٤١	٥,٠٠٠,٠٠٠
الجبل الاسود	٥٣٣٣	٥٠٠,٠٠٠
كرواتيا	٢١٨٢٩	٥,٠٠٠,٠٠٠
مقدونيا	٩٩٢١	١,٧٠٠,٠٠٠
سلوفينيا	٧٨١٩	٢,٠٠٠,٠٠٠
صربيا	٣٤١١٦	٩,٠٠٠,٠٠٠

مجلس الأمن يكلف القوات الدولية

بإعـــادة فتـــح مطـــار ســـراييفو

نيويورك ـ حمدى فؤاد ـ سراييفو ـ وكالات الانباء ـ وافق مجلس الامن الدولى بالاجماع على قرار يقضى بمد نطاق عمل قوات الحماية الدولية الموجودة فى كرواتيا الى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك ودعم هذه القوات تتولى مهمة اعادة فتح مطار سراييفو امام المساعدات الانسانية الدولية للمدنيين المحاصرين فى عاصمة البوسنة والهرسك ، ويأتى هذا التطور فى الوقت الذى احتلت فيه القوات المسلحة الكرواتية المدافعة عن البوسنة والهرسك بعض المواقع الاستراتيجية من القوات الصربية المعتدية بينما استانفت القوات الصربية قصف مدينة دبروفنيك الساحلية الكرواتية .

ويتضمن قرار مجلس الامن خطة تقضى بارسال ١١٠٠ من قوات الامم المتحدة للسيطرة على مطار سراييفو وتشغيله لاتاحة الفرصة لدخول المساعدات الانسانية .

وطالب المجلس الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى بتقديم تقرير حول تنفيذ الخطة فى موعد لايتجاوز يوم الاثنين القادم .

ويقضى القرار بان يحصل الدكتور غالى على تفويض اخر من المجلس بارسال القوات الدولية الى سراييفو بمجرد ان يتمكن من ابلاغ المجلس بتوافر جميع الظروف اللازمة لاداء مهمة القوات الدولية من الاشراف على المطار وخاصة وجود اتفاق فعال ودائم لوقف اطلاق النار

ومن المتوقع ان يقترح البرلمان الاوروبى اليوم على تعديل مثير للجدل يقضى بان تستخدم الجماعة الاوروبية سلاحها الجوى والبحرى لكسر الحصار الذى يفرضه الصرب على سراييفو ودوبروفنيك والسماح بنقل امدادات الاغاثة العاجلة الى المدينتين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

▭ وسط قتال شوارع شرس :

قوات الدفاع عن البوسنة تشن هجوما مضادا على الميليشيات الصربية

تصاعد الغضب الشعبى فى بلجراد ضد الرئيس الصربى والمطالبة باستقالته

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ اعلنت قوات الدفاع عن جمهورية البوسنة والهرسك التى تتالف من اغلبية مسلمة انها قامت بهجوم قوى مضاد لفك الحصار الذى تفرضه الميليشيات الصربية على العاصمة سراييفو .

واضافت القوات انها استولت على عدة مواقع صربية ، موضحة انها استخدمت فى الهجوم الاسلحة الثقيلة التى خلفتها القوات الصربية وراءها بعد انسحابها من ثكناتها بسراييفو . يوم الجمعة الماضى .

وقد نفت اذاعة بلجراد ـ عاصمة الصرب هذه الانباء مؤكدة ان الميليشيات الصربية مازالت تسيطر على الموقف .

وقالت الاذاعة ان قتال شوارع شرس يدور فى سراييفو وفى مناطق اخرى من البوسنة بين المسلمين والكروات من جهة والصرب من جهة اخرى .

ومن ناحية اخرى ، تزايد الغضب الشعبى فى بلجراد ضد الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الذى يقود الاعتداءات الصربية على البوسنة ، حيث طالبت الحركة الديمقراطية الصربية التى تضم ١٤ حزبا معارضا ميلوسيفيتش بالاستقالة الفورية من منصبه والانسحاب الكامل من الساحة السياسية فى جمهورية « الصرب » .

وطالبت الحركة الاحزاب الصربية المعارضة بتشكيل حكومة مؤقتة للقيام بمهام رئيس الجمهورية لحين اجراء انتخابات برلمانية جديدة .

وهددت الحركة بالقيام بمظاهرات عارمة يوم ٢١ يونيو الحالى اذا لم يستقيل ميلوسيفيتش خلال الثمانية ايام القادمة .

وقد بدا فى بلجراد امس وبشكل رسمى توزيع البنزين بالبونات نظرا للنقص الرهيب الذى تواجهه الصرب فى البترول بسبب الحظر النفطى والاقتصادى المفروض عليها من قبل مجلس الامن لاجبارها على وقف اعتداءاتها على البوسنة .

وقد قام سائقو سيارات الاجرة باضراب احتجاجا على صغر كمية البنزين المحددة لهم شهريا وطالبوا بمضاعفتها ، حيث سدوا اكبر شوارع بلجراد بسياراتهم مما ادى الى توقف المرور تماما فى المدينة .

وكانت احدى الصحف الصادرة فى سراييفو قد ذكرت امس الاول ان الاسطول السادس الامريكي قد اشترك بالفعل فى فرض الحصار على المطار الرئيسى فى سراييفو وفى ستراسبورج ، بحث البرلمان الاوروبى ارسال قوات جوية وبحرية الى سراييفو لفك الحصار الصربى لها واعادة تشغيل مطارها الدولى حتى يمكنه استقبال المساعدات الغذائية والطبية الدولية .

وفى حين اعلنت اليونان خطا التدخل العسكرى فى البوسنة ، دعت النمسا الى هذا التدخل .

فقد اعلن قنسطنطين ميتسوتاكيس رئيس الوزراء اليونانى انه سيكون من الخطا القيام بتدخل عسكرى فى يوجوسلافيا مالم يتم استنفاد كافة الوسائل الاخرى اولا .

وفى بون ، دعا لويس موك وزير خارجية النمسا عقب اجتماعه مع نظيره الالمانى كلاوس كينكل فى العاصمة الالمانية ، الى تدخل اوروبا عسكريا لوقف الاعتداءات الصربية على البوسنة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

مجلس الأمن يوافق على إرسال ألف جندى لسراييفو

أول نكسة للصرب فى المعارك الدموية

فيتزووتر: الأسطول السادس لن يشترك فى القتال

بلجراد ـ وكالات الانباء :

وافق مجلس الامن الدولى امس بالاجماع من حيث المبدأ على ارسال حوالى ألف جندى من قوات الامم المتحدة الى سراييفو للاشراف على عملية فتح المطار .. للسماح للمساعدات الانسانية بالوصول الى السكان المحاصرين

وافق المجلس على ارسال ٦٠ مراقبا عسكريا على ألا يتخذوا مواقعهم قبل انسحاب القوات المتحاربة

افادت الانباء فى سراييفو ان قوات المسلمين تبادلت اطلاق النيران مع قوات الصرب

اعلنت قوات البوسنه انها قامت بهجوم مضاد لكسر الحصار الذى تفرضه الصرب على سراييفو وقد استولت قوات المسلمين على عدة مواقع صربية

استمرت معارك الشوارع بعد ان تواصل القتال الشرس .. ومع ذلك أفادت رويتر أن قصف مدفعية الصرب للمدينة بعنف خفت حدته .

اكدت المصادر الصحفية ان المدافعين المسلمين والكروات قد اعطوا لقوات الصرب أول ضربة دموية فى الانف باستيلائهم على ثلاثة من المواقع الحصينة للصرب

ومع ذلك لاحظ المراقبون أن قوات الصرب مازالت تسيطر على العديد من المواقع القوية المطلة على المدينة .. وترددت انباء عن ان قوات الصرب أحجمت عن اطلاق نيرانها كثيرا امس لاعادة تنظيم نفسها بعد تعرضها لاول نكسة فى شهرين

افادت الانباء أن معارك الجمعة الماضى العنيفة ادت الى تناثر جثث الضحايا فى الشوارع .. كما اكتظت المستشفيات بالمصابين والجرحى ولم يتم احصاء عدد الضحايا بعد

وفى واشنطن نفى مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض امس أن الاسطول السادس الامريكى سوف يتدخل فى البوسنه والهرسك .

تركيا تنفى اقتراح تشكيل قوة اسلامية

وفى انقرة نفت الحكومة التركية المزاعم التى ترددت حول اقتراحها تشكيل قوات اسلامية للتدخل فى الصراع الدائر فى البوسنة والهرسك وذكر متحدث باسم الخارجية التركية ان انقرة اقترحت تشكيل قوة للتدخل السريع فى الحرب الدائرة هناك فى اطار قوات تابعة للامم المتحدة وليس قوات اسلامية

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

مجلس الأمن يوافق بالاجماع على ارسال قوات دولية لحماية مطار سراييفو

واشنطون تدرس عقوبات جديدة ضد بلجراد .. وتنفى تحرك الأسطول السادس الأمريكي

نيويورك ـ واشنطون ـ سراييفو ـ وكالات الانباء وافق مجلس الامن بالاجماع امس على ارسال قوات دولية لحماية مطار «سراييفو» وتيسير وصول امدادات الاغاثة الى المدينة المحاصرة . واعلنت الولايات المتحدة انها تدرس عقوبات جديدة ضد سلطات «بلجراد» ولكنها نفت تدخل البحرية الامريكية فى عملية عسكرية ضد القوات الصربية واستمرت المعارك الشرسة بين القوات الصربية وقوات المسلمين والكروات احرزت قوات المسلمين نصرا كبيرا فى قتالها واستلوت على ٣ تلال استراتيجية ، فى اول هجوم مضاد لها .

جاءت موافقة مجلس الأمن على ارسال ١١٠٠ جندي بعد مداولات قصيرة استمرت يوما واحدا . يقضى القرار بحصول الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة على تفويض اخر من المجلس لارسال معظم القوات حين ابلاغه بتحقيق جميع الشروط اللازمة لأداء المهمة، ومنها وجود هدنة فعالة ومستمرة . وللسكرتير العام الحق فى تفويض ٦٠ مراقبا عسكريا لضمان سحب البطاريات المضادة للطائرات والاسلحة الثقيلة بعيدا عن مرمى اصابه المطار الذى تسيطر عليه قوات الصرب . وللسكرتير العام الحق فى ارسال فنيين بمن فيهم موظفى المطار الحاليين لفحص المعدات والمنشات . اشارت مصادر الامم المتحدة الى ان ارسال المراقبين العسكريين والافراد الفنيين سيتم خلال بضعة ايام . وجاء قرار المجلس كمتابعة لاتفاق مؤقت تم التوصل اليه يوم الجمعة الماضى بين الفئات المتحاربة فى «البوسنة والهرسك» لتمكين الامم المتحدة من الاشراف على المطار والمنطقة المحيطة به لتيسير وصول امدادات الاغاثة الى سكان المدينة المحاصرين . ولا يمكن ان يبدا تنفيذ الاتفاق الا اذا وجدت هدنة فعالة . وكانت اتفاقيات هدنة سابقة قد خرقت الحصار ، وثارت شكوك اخرى فى بداية الاسبوع الحالى بشان اتفاق المطار حيث شنت قوات الصرب واحدة من اشد هجماتها بنيران المدفعية على القوات المدافعة عن «سراييفو» ، وقتلت اكثر من ٣٠ شخصا واصابت ١٢٠ بجراح . ادان مجلس الامن عمليات انتهاك وقف اطلاق النار فى «البوسنة والهرسك» . ودعا جميع الاطراف المعنية الى الامتثال الكامل لاتفاق فتح مطار «سراييفو» ، وبصفة خاصة احترام اتفاق وقف اطلاق النار . اشارت مصادر دبلوماسية فى الامم المتحدة الى ان الخطة العسكرية التى وضعتها قوات الامم المتحدة تقضى باقامة منطقة امنية حول مدينة «سراييفو» .. ووضع الطرق والمنافذ الرئيسية المؤدية للمطار تحت تصرفها . كما تقضى باخلاء المناطق المحيطة بالمطار من القوات والميليشيات الصربية . وفى حالة مقاومة القوات الصربية ، يبحث مجلس الأمن امكانية تدخل قوات الامم المتحدة عسكريا لطردها من المواقع التى تحتلها حول المطار .

ورحبت الولايات المتحدة بقرار مجلس الامن لحماية مطار «سراييفو» . أعلن الناطق باسم البيت الابيض ان الاسطول السادس ليس متورطا فى صراع «البوسنة والهرسك» . ونفى جميس بيكر وزير الخارجية الامريكي علمه بتدخل البحرية الامريكية ضد القوات الصربية . وأوضح مصدر فى وزارة الخارجية الامريكية ان الاسطول السادس موجود فى الحوض الغربى من البحر المتوسط ولم يتلق اى اوامر بالتوجه نحو السواحل اليوغوسلافية . وتتهم واشنطون الرئيس

الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش بالمسئولية عن الحرب في «البوسنة والهرسك» . وبحث وزير الخارجية الأمريكي الوضع في «البوسنة والهرسك» مع نظيره الروسي اندريه كوزيريف ، الذي وصل الى واشنطون في زيارة تستغرق ٤٨ ساعة . واعلن الوزير الروسي ان بلاده وبحكم الروابط التقليدية بين موسكو وبلجراد بذلت جهودا ودية لاقناع السلطات الصربية بوقف الحرب في «البوسنة والهرسك» . كما اعلن تاييده لتدابير ملموسة يتخذها مجلس الامن لانهاء الوضع . ووصفت مارجريت توتوايلر المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مدينة «سراييفو» بانها حقل من الانقاض

واستمر القتال بين القوات الصربية وقوات المسلمين والكروات . امطرت قوات المسلمين معاقل الصرب بنيران المدفعية والقذائف الصاروخية ، واستولت على ٣ تلال . اشار المراقبون الى ان الاستيلاء على هذه التلال يعني فقد الصرب قبضتهم على سراييفو . اعترفت قوات الصرب غير النظامية بوقوع هجوم مضاد عليها ولكنها اخذت رد الهجوم اشار المراقبون الى ان الالة الحربية للقوات الصربية ضعفت نتيجة القتال المستمر . وتدور حاليا معارك ضارية بين القوات الصربية وقوات المسلمين للاستيلاء على احد التلال ذات الاهمية الاستراتيجية وتعد المرة الاولى التي تستولى فيها على احد التلال التي يسيطر عليها الصرب ووصف المراقبون ذلك بانه اكبر نجاح للمسلمين منذ بدء القتال . وكان القصف الصربي قد اشتد الى درجة التدمير في بداية الاسبوع ، وحولت الانفجارات وسط «سراييفو» الى جحيم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

على رغم وحشية المعتدين واحلامهم "الاستعمارية"

مسلمو البوسنة: لا حل إلا بإعادة التعايش بين الأديان والقوميات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

□ زغرب - من عبدالله الحاج:

■ فيما يتصاعد القتال في البوسنة - الهرسك منذ شهرين نتيجة العدوان الوحشي الصربي وتتواتر الانباء عن المجازر التي ترتكبها العصابات المدعومة من الجيش الاتحادي وجمهورية الصرب، تؤكد اوساط مقربة من الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش تصميمه على الاستمرار في خطه الاصلي الداعي الى جمهورية تضم المسلمين والمسيحيين وتتعايش فيها القوميات والاديان بسلام كما فعلت منذ قرون.

وتشير هذه الاوساط الى ان هذا الخط بالنسبة على بيكوفيتش ليس وليد الضغوط الحالية، بل نتيجة قناعة وطدتها لديه خبرته السياسية الطويلة، بما في ذلك الاعوام العشرة التي قضاها في سجون العهد الشيوعي.

وفي هذا السياق قال مصطفى بليتشنيتش الرئيس السابق للمجلس الاسلامي الاعلى ليوغوسلافيا السابقة والرئيس الحالي للمجلس الاسلامي للعاصمة الكرواتيا زغرب، ان المسلمين عاشوا طوال القرون الماضية في سلام مع اخوانهم من الطوائف الاخرى، خصوصاً المسيحية، اي الكاثوليك والارثوذكس.

وعزا بليتشنيتش الاحداث الدامية الحالية الى التطرف القومي، الذي يبدو الآن انه وصل الى ما يشبه الجنون، لدى حكومة جمهورية الصرب الحالية وعناصر من الاقلية الصربية في البوسنة - الهرسك.

وقال ان الحكومة الصربية، التي سلحت هؤلاء العناصر واستعملت الجيش الاتحادي لمساعدتهم، ثم تركت لهم هذا الجيش بكامل معداته بحجة ان عناصره من ابناء البوسنة تعتقد انها الوريثة لكل الاراضي التي كانت في الاتحاد اليوغوسلافي السابق وان هدفها هو احتلال هذه الاراضي كافة. ودعا الصرب الى التخلي عن هذه «النظرة الاستعمارية» وتحكيم العقل والعودة الى مبدأ التعايش والسلام الذي لا غنى للبلاد عنه.

اما الشيخ مصطفى سيلموسكي رئيس الطائفة الاسلامية في يوغوسلافيا ورئيس المجلس الاسلامي لشرق اوروبا فدعا، من جهته، للصمود في وجه العدوان والعمل على دحره. الا انه حذر، في المقابل من ردود الفعل السياسية والفكرية المتسرعة وحض على تجاوز مواقف التعصب من جانب الجميع. واكد ان المهمة الحقيقية من هذا المنطلق هي العمل على انهاء حال الحرب «والتكاتف لكي نعيد الى هذا المجتمع ما كان يخيم عليه من سلام ووئام بين الاديان والقوميات والطوائف».

كما أكد ان «هذا المجتمع لن تقوم له قائمة الا على اساس تكريس مبادئ السلام في ربوع البلاد».

فى البوسنة : المذبحة مستمرة !

● مؤامرة محو المسلمين من خريطة يوغوسلافيا

● إبراهيم قاعود

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● المأساة في البوسنة ـ الهرسك مازالت مستمرة ! والمذابح مازال تجرى في شوارع سراييفو ومدن وقرى هذه الجمهورية ذات الغالبية المسلمة ، ورغم العقوبات والحظر الاقتصادى الشامل ضد جمهورية الصرب والجبل الأسود ، فمازال جزار بلجراد « سلوبودان ميلو سيفيتش » يصدر أوامره متحديا المجتمع الدولى بإبادة المسلمين في البوسنة في حملته للتطهير العرقي ولاقامة صربيا الكبرى .. وأمريكا وأوربا مازال مترددة في اتخاذ خطوة التدخل العسكرى .. والمؤامرة مستمرة وفصولها تتواصل والعالم الاسلامى مازال غائبا عن الساحة وعن التأثير فيما يحدث .. فمتى تتوقف مجزرة المسلمين في البوسنة ومن يوقفها ؟

● على الرغم من تحرك المجتمع الدولى للاهتمام ، بما يجرى في جمهورية البوسنة ـ الهرسك ، احدى الجمهوريات في اتحاد الجمهوريات اليوغسلافية الاشتراكية الذى كان يضم تحت لوائه وتحت زعامة تيتو منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٤٦) وحتى عام ١٩٨٠ ست جمهوريات مالبثت أن عرفت الواحدة تلو الأخرى طريقها للاستقلال منذ عام ١٩٩١ .. فالواضح أن جمهورية الصرب وحليفتها « مونتينجرو » (الجبل الأسود) اللتين تكونان اتحاد يوغسلافيا الجديد تسعيان لتدمير باقى الجمهوريات المتمردة والسعى ـ خاصة جمهورية الصرب ـ إلى تحقيق الحلم : « صربيا الكبرى » ، ولايهم في ذلك ما تحقق على يد الجيش الاتحادى اليوغسلافى وميليشيات الصرب في كرواتيا والبوسنة ـ الهرسك من كوارث ودمار طال كل المدن الكرواتية والبوسنية : اكثر من ١٢ الف قتيل وعشرات الآلاف من الجرحى وتشرد ١,٥ مليون كرواتى ومسلم داخل وخارج حدود يوغسلافيا الدولية ، وخسائر مادية يقدرها الخبراء بحوالى ١٠٠ بليون دولار .. كل ذلك تحقق في أقل من عام على يد جزار بلجراد أو البلقان أو رئيس جمهورية الصرب « سلوبودان ميلو سيفيتش » الذى يصر أن العالم لا يعرف حقيقة ما يجرى وأن هناك مؤامرة دولية ضد الصرب وانه لم يبدأ بالعدوان على البوسنة وانه لا يفكر في حلم صربيا الكبرى ، وان أمريكا وأوربا لا يريدان ظهور دولة قوية في قلب أوربا .. وآراء وأفكار مثيرة للدهشة وعلامات الاستفهام ، ويبدو أن صدام حسين على الطريقة الأوربية قد ظهر في قلب أوربا ! .. يتحدى بالأكاذيب كل الوقائع والشواهد التى تصورها عدسات المصورين في وكالات الأنباء العالمية وتسجلها تقارير المراقبين الدوليين التى تتابع المجازر البشرية أو « كابوس الانسانية » ، كما قال « جيمس بيكر » وزير الخارجية الأمريكى .. فهل تملك الأقلية الصربية في البوسنة طائرات مقاتلة وهى قوات غير نظامية ؟ وهل تملك هذه الميليشيات راجمات صواريخ كتلك التى انهالت على قلب سراييفو منذ عدة أسابيع ؟ وهل في قدرة قوات الميليشيات المسلحة إحداث هذا الكم من الدمار في قرى ومدن البوسنة وخاصة تلك التى توجد على الحدود الشرقية والجنوبية بالقرب من حدود جمهوريتى الصرب والجبل الأسود مع البوسنة لقد واصلت بلجراد سياستها العدوانية التوسعية متحدية المجتمع الدولى وقرارى مجلس الأمن (الأول الخاص بالدعوة لوقف اطلاق النار ، والثانى بفرض العقوبات الالزامية استنادا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة) ومتحدية قرارات المجموعة الأوربية ومؤتمر الأمن والتعاون في أوربا

المصدر: آخر ساعة

التاريخ: ١٠ يونيو ١٩٩٢

وغضب المجتمع الدولى ضد المجزرة البشرية التى مازالت تعمل بكفاءة عالية وباصرار غريب من بلجراد فيما يسمى « بالتطهير العرقى » .. تطهير يوغسلافيا من المسلمين او اية عناصر تهدد حلم صربيا الكبرى !

مشكلة النظام العالمى الجديد !

● بعد اعلان واشنطن بعد نهاية الحرب الباردة وسقوط حلف وارسو ما يسمى بالنظام العالمى الجديد فانه واجه اول اختبار لمصداقيته فى ازمة الغزو العراقى للكويت وتحركت واشنطن وحليفاتها فى سرعة غير مسبوقة لاحتواء الازمة تحت مظلة الامم المتحدة والشرعية الدولية ، كان التحرك سريعا ايجابيا وفى شهور قليلة تم تجييش قوات بلغت المليون جندى فى منطقة الخليج لردع العراق بعد ارتكابه ما يهدد الامن والسلام الدوليين وبما يقتضى اعمال الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة وكانت عاصفة الصحراء فى يناير ١٩٩١ ونهايتها باسترداد الكويت وتحطيم قوة العراق العسكرية واحداث ما يشبه الزلزال فى المنطقة .. وبعد ١١ شهرا واجه النظام العالمى الجديد اختباره الثانى .. فى قلب اوربا وفى منطقة ليست ذات اهمية استراتيجية للمصالح الامريكية والاوربية بصورة مباشرة ولكن تداعياتها قد تؤثر بشكل وباخر على هذه المصالح وبدا واضحا مدى التخبط فى الحركة فى الجانب الاوربى والامريكى ، فلا حركة سريعة او محددة ، وبينما حمامات الدم مستمرة فى البوسنة ومن قبلها كرواتيا فقد نظرت امريكا وحلفاؤها الاوربيون لعدوان الصرب على كرواتيا ثم على البوسنة على انه مسالة داخلية متشابكة ومعقدة ، رغم ان الاتحاد اليوغسلافى قد تفكك وانهار ، واعترف الغرب باستقلال كرواتيا ، ثم البوسنة ـ الهرسك ، وانضمام هذه الدول (المستقلة) للامم المتحدة يعطيها الحق فى تطبيق مبادىء الشرعية الدولية بمعايير واحدة ، وليس بمعيار مدى تحقيقها لمصلحة الاطراف الدولية من عدمه .. فعدوان الصرب الوريث لنصف يوغسلافيا القديمة (نصف المساحة ونصف السكان) عن طريق الجيش الاتحادى الذى يشكل الصرب اغلبيته (ضباطا وجنودا وقيادات) على اجزاء من الدولة القديمة تحت دعوى رد العدوان على القوميات الصربية فى كرواتيا ثم البوسنة ـ الهرسك ليست مسالة داخلية او صراعا لا يجوز الاقتراب منه .. فالصرب يعدون بمثابة دولة قوية ذات امكانات ضخمة قامت بالعدوان على دولة صغيرة هى البوسنة وهذا يدخل فى صميم عمل المنظمة الدولية واختصاصها للحفاظ على الامن والسلام الدوليين .. ويعد تراخى المجتمع الدولى وعدم مواءمة حركته مع ما يحدث فى البوسنة ـ الهرسك سببا رئيسيا فى تصعيد الصرب لعدوانهم على جمهوريتى كرواتيا والبوسنة ، ولكن الى اى مدى يؤثر القرار الذى اصدره مجلس الامن فى نهاية الشهر الماضى متاخرا عن موعده مستجيبا للضغوط الدولية خاصة من المجموعة العربية ودول عدم الانحياز ..

قرار العقوبات بما يشمله من حظر اقتصادى وجوى وعسكرى وبترولى قد لا يؤثر على المدى القريب على الاتحاد اليوغسلافى الجديد بصورة فعالة فجمهوريتا الصرب والجبل الاسود تحققان الاكتفاء الذاتى فى مجال انتاج الغذاء ولديهما مخزون احتياطى من السلع والوقود ، اما عن الصادرات والواردات فلن تتاثر كثيرا لانها متوقفة مع اشتعال الصراع المسلح منذ يونيو ٩١ ، وقد يتاثر الوقود بشكل مباشر لان معظم واردات البترول تاتى من روسيا والصين اللتين اعلنتا التزامهما بقرار الحظر ، وقد شاعت مخاوف من تسرب شحنات البترول عبر رومانيا واليونان ، ولكن الدولتين اوقفتا شاحنات كانت تمر باراضيهما فى طريقها لجمهورية الصرب . ولا تنتج يوغسلافيا الجديدة سوى ١٠ فى المائة فقط من حجم استهلاكها ، وقد اتخذت حكومة الصرب اجراءات لتقنين استخدام الوقود وتوزيع السلع لمواجهة الحصار الاقتصادى وهذه الاجراءات اثارت موجات غضب واحتجاج شعبية وادت لقيام مظاهرات معادية لحكومة الصرب وممارساتها التى ادت لفرض عقوبات على جمهوريتهم وتضييق الخناق عليهم فى معيشتهم من ارتفاع للاسعار نتيجة التضخم الذى وصل الى ٨٠,٨ فى المائة شهريا واحتجاجا على اساليب القمع الوحشى التى يرتكبها الجيش الاتحادى والميليشيات الصربية فى سراييفو ومدن البوسنة الاخرى مما اوجد موجة عداء عالية ضدهم .. بل ان الكنيسة الارثوذكسية التى تنتمى إليها مذهبيا القومية الصربية (٩,٥ مليون مواطن) والتى ظلت حليفا لزعماء الصرب لعدة قرون طالبت باستقالة حكومة الصرب فى بيان شديد اللهجة اصدرته نهاية الشهر الماضى بعد اجتماع للمجمع الكنسى وهو البيان الذى يصدر للمرة الاولى منذ عام ١٩٤٣ ويعرض وجهة نظرها فى وضع الشعب الصربى ..

● والسؤال المطروح داخل البوسنة وكرواتيا وفي كافة انحاء العالم هو : هل يكون التدخل العسكرى الدولى هو الحل الحاسم لوقف مجزرة البوسنة - الهرسك وتدمير اقتصادها وتراثها الحضارى وتشريد سكانها ؟ .. من الواضح ان اوربا وامريكا ما تزال مترددة في هذا الشأن ، بحجج شتى منها تشابك وتعقد المواقف ووجود قوات غير نظامية (ميليشيات مسلحة) .. والمخاوف من سقوط ضحايا كثيرين من هذه القوات (نفس ما كان يتردد قبل حرب الخليج) .. وفي جانب اخر هام : من ينفق على عملية ضخمة كهذه .. هل هى الامم المتحدة التى تعانى من حالة شبه افلاس ؟ أم دول العالم الاسلامى باعتبار البوسنة دولة ذات غالبية مسلمة وهل تتفق الدول الغنية في العالم الاسلامى على مثل هذه الحملة العسكرية وهى قد خرجت لتوها من نفقات باهظة لحرب الخليج .. أم أوربا التى تعانى من مشاكل الكساد والبطالة واهتمامها بالسعى نحو حل مشاكلها مع اقتراب موعد اطلاق وحدتها في نهاية العام الحالى ومشاكل التصديق على اتفاق الوحدة بعد الهزة التى احدثتها نتيجة استفتاء الشعب الدانماركى برفض معاهدة الوحدة .. ام امريكا التى تواجه مشاكل اقتصادية ضخمة بسبب تباطؤ معدل النمو والبطالة والخلل في الميزان التجارى وغيرها ، لقد استبعد الرئيس بوش امكانية التدخل العسكرى في الوقت الحاضر ، ولكنه لم يستبعده كلية خاصة ان النظام العالمى الجديد الذى يحمل بوش مسئولية اعلانه وتهيئة العالم لتقبله قد حقق نجاحه في حرب الخليج ، ولكنه يواجه خطر دفنه في سراييفو !

من ينقذ سراييفو ؟

● خلال مناقشات مجلس الأمن للتوصل لقرار اكثر حسما وتحديدا من القرار الاول الذى جاء هزيلا بالدعوة لوقف اطلاق النار واحترام كل دولة حدود الدولة الأخرى ، فان الصربيين اعلنوا تحديهم للمجتمع الدولى بقصف وحشى لمدن البوسنة وخاصة سراييفو ، في الوقت الذى قدموا فيه عرضا سلميا بتوقيع اتفاقات ثنائية بين كل الدول التى نشأت بعد انقسام وتفتت يوغسلافيا القديمة قائمة على الصداقة والاحترام !!! .. وكانت مناورة مكشوفة اجهضتها الولايات المتحدة وجماعات الضغط من الدول العربية والاسلامية في الأمم المتحدة .. وخرج قرار العقوبات .. وبعد صدور القرار فان بلجراد واصلت تحديها للمجتمع الدولى بتكثيف القصف المدفعى والصاروخى على سراييفو .. وقد ارتكبت قوات الصرب سواء الجيش الاتحادى او ميليشيات الصرب في البوسنة جرائم وحشية من بينها قصف بمدافع الهاون لتجمع من المواطنين امام احد المخابز وادى الحادث لمصرع ٢٠ مواطنا من مسلمى البوسنة واصابة ١٦٠ اخرين وحال قناصة الصرب دون نقل الجرحى لاسعافهم ! وقصف مستشفى للاطفال ومصرع ثلاثة اطفال حديثى الولادة ، حرق قرية باكملها والقبض على الرجال الذين لم يستطيعوا ترك القرية وعددهم ٢٩ رجلا واعدامهم برصاصات قاتلة في رؤوسهم ' واجبار الاسر المسلمة على مشاهدة الاباء والأبناء وهم يدفعون للسير في حقول للالغام ، وعمليات القنص التى تقوم بها ميليشيات الصرب للمدنيين العزل داخل سراييفو والمدن الاخرى غير عمليات التعذيب التى تجرى في مراكز خاصة تتبع قوات الصرب .. والغريب ان قوات الصرب النظامية وغير النظامية تجبر الصربيين في سراييفو على الانضمام لهم في القتال ضد جيرانهم من المسلمين والكروات ومن لا ينضم يعد خائنا ! .. كما تتعرض قوافل الاغاثة التى تحمل شارة الصليب الاحمر لمد السكان المسلمين والكروات والصربيين داخل سراييفو بالمواد الغذائية لعمليات القصف المدفعى مما يحول دون وصولها للسكان الذين يعانون من مجاعة تشبه المجاعة في الصومال ! .. ويذكر ان الصرب ارتكبوا مجزرة بشعة عام ١٩٤٢ في مدينة فوجا على نهر درينا حيث ذبحوا ٤ آلاف مسلم والقوا بجثثهم في النهر !

هجرة فى كل إتجاه !

● وقد خلف عدوان الصرب على كرواتيا ثم على البوسنة - الهرسك تاثيرا مدمرا على البنية الاقتصادية والاجتماعية في هذه المناطق ، فإلى جانب تدمير المصانع والطرق ووسائل المواصلات والمساجد والكنائس ، فقد فر جانب كبير من الجمهوريتين : ١,٥ مليون مواطن من بينهم ٧٢٣ الفا من البوسنة و ٥٢٦ الفا من كرواتيا ، واتجه ١,٢٥ مليون من هذا العدد داخل يوغسلافيا القديمة منهم ٥٠٨ الاف في كرواتيا و ٣٤٣ الف لاجىء في البوسنة ، ٣٠٥ الاف في صربيا ٥٦ الفا في سلوفينيا و ٣٠ الفا في مونتينجرو ، ٧ آلاف في مقدونيا .. بينما اتجه ٢٥٠ الفا خارج حدود يوغسلافيا (المانيا والسويد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

وايطاليا والمجر) وتواجه اوربا مشكلة ضخمة في استيعاب هذه الاعداد لانهم يشكلون ضغطا على اقتصاد دولها التي تعاني من البطالة وما يحتاجونه من مساكن ومزايا اجتماعية واقتصادية .. وداخل حدود يوغسلافيا القديمة فان الفنادق وصالات الالعاب الرياضية وغيرها من الاماكن قد تحولت إلى ملاجيء مؤقتة لهذه الاعداد الضخمة من المهاجرين هربا من الحرب الدائرة .. وتتوقع دوائر الامم المتحدة ان يصل عدد اللاجئين اليوغسلاف إلى ٣ ملايين وتفضل اوربا اقامة ملاجيء ومساكن للاجئين داخل مناطقهم بعد اعادة توطينهم بدلا من لجوئهم لدولها وهذا يقتضي خطة مشابهة لخطة « مارشال » لاعادة تعمير اوربا بعد الحرب العالمية الثانية .

وموجة الهجرة التي تشهدها البوسنة - الهرسك وكرواتيا سوف تؤدي إلى الخلل في الطبيعة الديموجرافية (السكانية) لهذه المناطق وتؤثر في اى اتفاق يعقد لتقرير مصير هذه المناطق .. كما ان سراييفو التي ظلت لقرون طويلة نموذجا رفيعا للتعايش السلمي بين القوميات قد تحولت لنموذج غريب يجبر سكان المناطق المختلفة داخلها على القتال ضد بعضهم البعض وما سيخلفه العدوان الصربي على الكرواتي والمسلم من مشاعر كراهية قد لا تلتئم إلا بعد سنوات طويلة .. لقد صارت سراييفو كما قال احد سكانها الفارين من جحيم المعارك مكانا غريبا لا اعرفه ! .. وكذلك الحال في مدن وقرى البوسنة .. والسؤال المطروح الآن : هل يستطيع سكان البوسنة العودة مرة أخرى بعد صمت المدافع الى العيش في تسامح ووئام وانصهار للعلاقات بين بعضهم البعض كما كان الحال قبل اندلاع المعارك او مذابح الصرب ضد المسلمين منذ مارس الماضي .

اما العالم الاسلامي فلا تزال حركته لا تتفق وتلاحق الاحداث وعملية محو دولة ذات غالبية مسلمة من الخريطة اليوغسلافية واجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يعقد في منتصف الشهر الحالي كان يجب عقده على وجه السرعة لاتخاذ مواقف اكثر فعالية وتاثيرا .. والاعتماد على دفع المساعدات الانسانية لسكان البوسنة من العالم الاسلامي ليس كافيا لدرء العدوان وانقاذ هذا الشعب المسلم ولابد ان يكون للعالم الاسلامي برقعته المتسعة من الشرق إلى الغرب وعدد سكانه الذي يصل إلى المليار نسمة دور وموقع في النظام العالمي الجديد ؟ والمطلوب ان يتحرك العالم الاسلامي بسرعة اكبر وبفعالية اكبر لوقف جزار بلجراد سلوبودان ميلوسيفيتش ومؤامرته لتطهير يوغسلافيا من المسلمين .. والمنطقة المرشحة لحملة ابادة جديدة هي اقليم كوسوفو بعد ان صوتت الاغلبية الالبانية في الاقليم لصالح الانفصال عن جمهورية الصرب .. ثم ياتي الدور على جمهورية مقدونيا .. وإذا استمرت المعارك والمذابح التي تجرى على ارض يوغسلافيا السابقة فان البلقان كله مهدد بحرب شاملة قد تعيد لاوربا اجواء الحرب العالمية .. خاصة وان شرارة الحرب العالمية الأولى اشتعلت من سراييفو !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

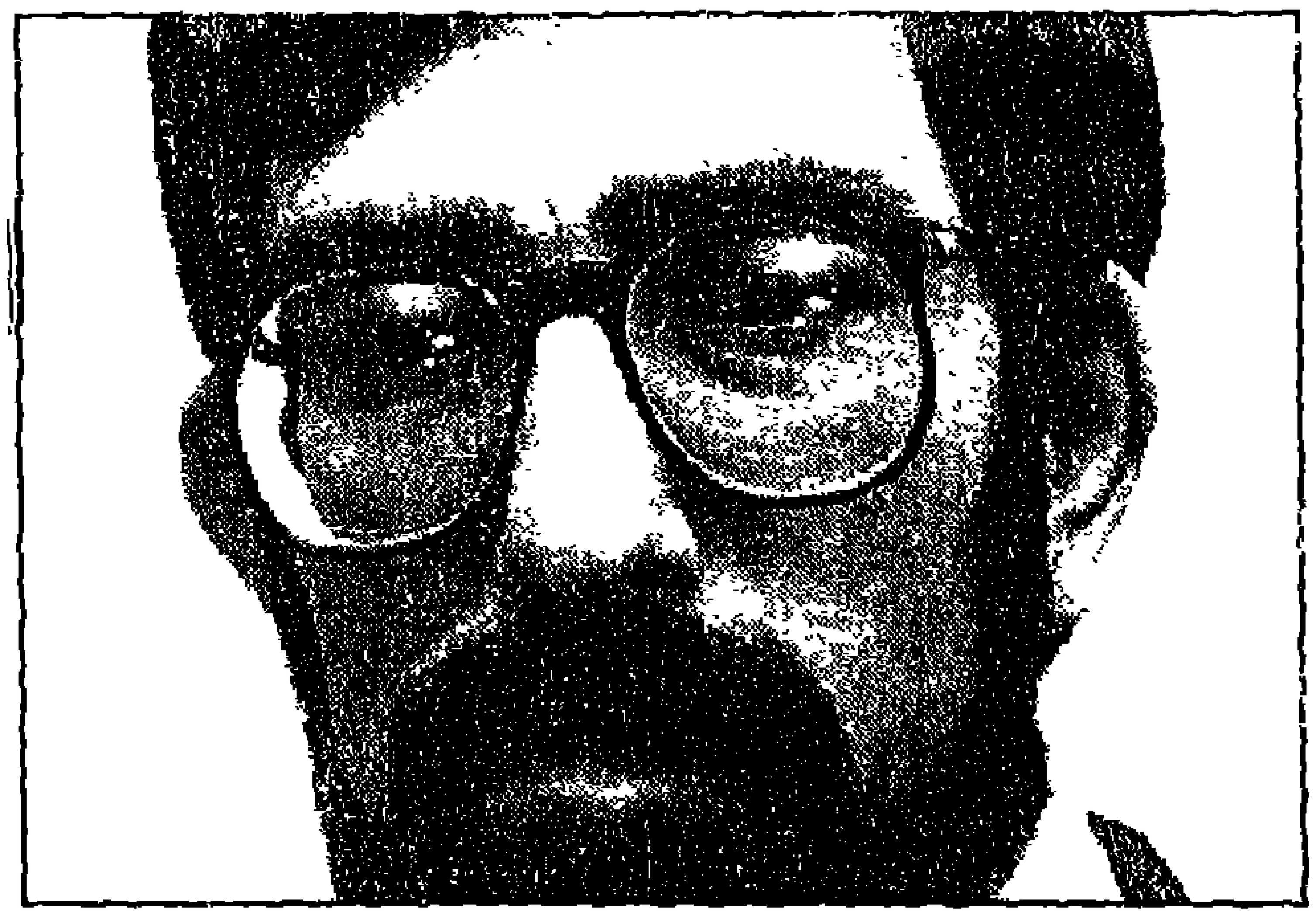
المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

رئيس الوزراء البلغاري لـ «صوت الكويت»:

تجميد الأرصدة الصربية في البنوك البلغارية

صوفيا - محمد خلف:



فيليب ديمتروف

منعت بلغاريا كل شركاتها والشركات الأجنبية العاملة على اراضيها من التعامل مع صربيا والجبل الأسود. اعلن ذلك في حديث خاص مع «صوت الكويت» رئيس الوزراء البلغاري فيليب ديمتروف وقال ان البرلمان وافق بالاجماع على قرار قدمته الحكومة وحددت فيه التزامات بلاده إزاء قرار مجلس الأمن ٧٥٧ الخاص بفرض العقوبات على صربيا والجبل الأسود، وقال ان شركات النقل الجوي والبحري منعت ايضا من شحن ونقل البضائع الى هاتين الجمهوريتين والتي كانت قد وقعت عقودها بعد الثلاثين من مايو (آيار) المنصرم وهو تاريخ صدور قرار مجلس الأمن. وكشف المسؤول البلغاري عن قيام حكومته بتجميد جميع الأرصدة التابعة لصربيا والجبل الأسود في البنوك البلغارية ومنعت هذه البنوك من انجاز عمليات نقل وتحويل الأموال المودعة باسم الشركات والمؤسسات التابعة لها، وقال ان قرار حكومته يتضمن ايضا غلق المطارات البلغارية أمام طائرات صربيا والجبل الأسود ومنعها من التحليق في الأجواء البلغارية ووقف جميع الخدمات الهندسية وأعمال الصيانة الى طائراتها. واعلن ديمتروف ان بلاده سحبت سفيرها في بلغراد وطلبت من صربيا ان تخفض بعثتها الدبلوماسية الى الحد الأدنى، وقال ان قرار اخر اتخذ ويقضي بتجميد العمل باتفاقية التعاون العلمي والثقافي مع الجمهوريتين. وعلى صعيد اخر قال وزير الخارجية ستويان غانيف لـ «صوت الكويت» ان بلاده ستتقدم الى لجنة العقوبات في هيئة الأمم المتحدة مطالب محددة حول تعويضات لبلاده عن الخسائر التي ستتكبدها نتيجة الحظر الاقتصادي وتقدر بأكثر من ٤٠٠ مليون دولار اذا استمرت العقوبات لمدة ستة اشهر مقبلة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ١٠ يونيو ١٩٩٢

«بوليتيكا»

انهيار حدود أم انهيار حقبة تاريخية؟

تحت عنوان «النظام العالمي الجديد» كتب الصحافي والسياسي المعروف الكسندر برليا مقالا في صحيفة «بوليتيكا» اليوغسلافية حول الصراع بين الجيش الاتحادي ومقاتلي البوسنة، وكان برليا وزيرا لخارجية الصرب لفترة قصيرة ومازال حتى الان عضوا في البرلمان:

ان كل ما يدور اليوم حول البوسنة ويوغسلافيا، يذكّر بشكل او بآخر، بالفترة التي تلت حروب نابليون في اوروبا، فلقد وضع (مترنيخ) بعد معركة (واترلو) قواعد صارمة واقام نظام التحالف، وصنف هذا النظام مسبقا الحكومات بين «خيّرة» ومطيعة للنظام الجديد، و«شريرة» ينبغي استبدالها على وجه السرعة.

ان مأساتنا تكمن في اننا اعتبرنا على الدوام ذلك «الولد الشقي» الذي لا يطيع الآخرين، ويمكن تفسير ذلك، كوننا شيدنا بيتنا على قارعة الطريق، الآخرون يهمهم ان يعبروه بملء حريتهم دون عائق، وهنا يبدأ الصراع بين المصالح.

اننا، اليوم شهود أحياء على إقامة نظام اوروبي جديد، تتحدد فيه الأسس الواقعية العملية في ظروف جديدة، لقد بدأ ذلك قبل مجيء (غورباتشوف)، عندما بدأ «الشرق» يتبنى الآراء الداعية الى «تعزيز المواقع التي تحتلها»، عندها اعتبر زعماء الاتحاد السوفياتي ان حدود بلدهم قد أقرت نهائيا في هلسنكي عام ١٩٧٥.

والان بات جليا، ليس فقط أن هذه الحدود لم تكن نهائية، وانما جيل واحد على الأقل لم يتمتع بذلك، فلقد وقع (بريجنيف) ورفاقه، اتفاقات حول حرية تدفق المعلومات وحقوق الانسان، معتقدين بأنهم سيستخدمون ذلك ورقة رابحة بمجرد «اعلان السيادة القومية».

والان بات جليا ايضا، ان الحسابات كلها كانت خاطئة فبدلا من فرض التحالف - في ما مضى - على الحكومات والدول، يكفي اليوم، حفز الآليات العابرة للقوميات، فلقد حولت الدبلوماسية الدولية جوهر القانون الدولي في معظمه، ان انتصار الغرب على الشرق في «الحرب العالمية الثالثة» التي لم يستعمل فيها السلاح التقليدي، يعني عمليا املاء شروط جديدة على الشرق، صحيح انها تختلف عن شروط مترنيخ، لكنها تتطابق من الوجهة التاريخية.

ففي هذا الجزء من العالم يقام نظام عالمي جديد، على مفترق الطرق البلقانية التي عانت الكثير من المحن، وبدلا من المثل الروسي القديم «من ليس معنا فهو ضدنا» يمكن استعمال مثل آخر: «لا يمكن لأحد ان يكون ضدنا، على الجميع ان يطيعوا».

وعلينا أن نأخذ بعين الاعتبار أن المحيط الذي يطوقنا على طول الحدود هو وريث يوغسلافيا من عهد قديم، فمقدونيا تلعب دورها، إذ فرضت الحظر على يوغسلافيا، مع انها لم تصبح بعد عضوا في الأمم المتحدة، انها تقوم بذلك لكي تقطع علاقتها الروحية والحضارية مع بيزنطة، والبانيا مازالت على المسرح، لقد دعا احدهم في نهاية القرن الماضي الى ان تتقوى البانيا لتكون فاصلاً بين صربيا والجبل الأسود، وبلغاريا تدعو قوات السلام الى حدودها مع يوغسلافيا، وهكذا، بات العالم معتمدا بعضه على بعض.

ومن الصعب أن نتجاهل المبادىء الديمقراطية، من اجل أن تفرض علينا الظروف السياسية نظاما اوروبيا او عالميا جديدا.

١٥٠٠٢

يريدون السيطرة على مصانع السلاح فيها ايضاً

عيون الكرواتيين على اراضي البوسنة

بلغراد - «صوت الكويت»: منذ بدء الازمة اليوغسلافية، كانت كرواتيا (وهي ثاني جمهورية انفصلت عن يوغسلافيا السابقة، بعد جمهورية سلوفينيا) تسعى الى كسب مسلمي البوسنة والبان كوسوفو الى جانبها. «المسلمون وردة كرواتيا». ويتردد هذا التعبير مؤخراً، تذكيراً بالتعاون بين المسلمين والدولة الكرواتية ايام الحرب العالمية الثانية وكشفت الاحداث الاخيرة هدف كرواتيا الحقيقي.

فالرئيس الكرواتي فيرانيو تودجمان ومعاونوه، يصبون غيظهم على مسلمي البوسنة والبان كوسوفو، لانهم لم يفوا بالوعود.

ويمكن استشفاف ما يكمن وراء هذه التهم المستترة. كان تودجمان يحلم بان يكون المسلمون والالبان اداة لتحقيق اهداف كرواتيا.

وكان ينبغي ان يصفي مسلمو البوسنة والبان كوسوفو حساباتهم مع الصرب، وبخاصة مع الجيش اليوغسلافي السابق اما البان كوسوفو فظلوا صامتين. وفي البوسنة اندلعت صراعات دمرت مدن هذه الجمهورية.

ان كرواتيا اليوم تتهم البان كوسوفو ودولة البانيا بانهم خدعوا كرواتيا التي اغدقت عليهم مساعداتها، وبخاصة لالبانيا ومنها المواد الغذائية مجانا.

وتجلى التحالف الاسلامي - الكرواتي في البوسنة في جميع المعارك ضد القوات الصربية والجيش اليوغسلافي في الوقت نفسه، قام كروات البوسنة والوية الجيش الكرواتي التي دخلت اراضي البوسنة، باحتلال المواقع المهمة واستلام السلطة في منطقة واسعة.

وكان الهدف الاساسي، المناطق التي توجد فيها المنشآت العسكرية العصرية المهمة التي شيدها الجيش اليوغسلافي السابق. ان هذه المنشآت تنتج الدبابات والمدافع وقاذفات الصواريخ متعددة الفوهات والذخيرة.

واستطاعت كرواتيا ان تسيطر على معظمها، وسيكون انتاجها، بعد ربطها بالصناعات العسكرية بكرواتيا، اكثر من انتاجها في عهد يوغسلافيا السابقة.

ومن المعروف ان يوغسلافيا، في ما مضى، وظفت في البوسنة، اكثر ما وظفت في الصناعات الحربية، لان هذه الجمهورية محمية بحواجز طبيعية كالجبال والانهار والغابات

لكن الخلافات بين الكروات والمسلمين ستطفو على السطح بمجرد ان يهدا النزاع، رغم ان ذلك لايزال بعيد المنال.

ولم يعد في البوسنة جندي واحد من جيش يوغسلافيا السابق. وتقوم الآن القوات المسلمة في سيرايفو ووسط البوسنة بهجوم واسع لدحر القوات والميليشيات الصربية ومن الجانب الآخر تهاجم القوات الكروانية شرقي الهرسك المأهولة بالصرب.

ومع ان المراقبين كانوا يأملون في تهدئة الاوضاع بمجرد انسحاب الجيش اليوغسلافي، فما حدث جاء ضد كل التوقعات، بل ان الاشتباكات قد تأججت اكثر مما مضى.

وبتأجج المعارك تتضاءل فرص التفاوض، مع ان القرار الاخير الصادر عن مجلس الامن يطالب باستمرار التفاوض.

وعقب انسحاب آخر جندي يوغسلافي من البوسنة، صرح (علي عزت بيغوفيتش) ان الوضع قد تبدل تماما، وان المفاوضات ستكون على اساس جديد تماما لكنه لم يأت على ذكر الاسس الجديدة. ويبدو ان الرئيس البوسني يرمي الى «تعزيز» شرعية الدولة البوسنوية المستقلة. ويطالب جهات اخرى ايضا، وبمقدمتها المانيا، بالاقدام على تدخل عسكري دولي كحل وحيد للازمة. وهكذا تؤول الازمة البوسنوية الى وضع غامض الآفاق. ان الدولة المستقلة نشأت في العادة من حالة سادتها الصراعات السياسية والمسلحة والفوضى. وبيغوفيتش يحاول انقاذ بلده من حالة الفوضى والنزاعات والدمار، بعد ان بات عضواً في الامم المتحدة. ان الوضع في البوسنة يزداد تعقيداً، دون ان يرى احد مخرجاً منه.

قوات البوسنة تستعيد ٣ مواقع مهمة من الصرب

□ نيويورك - سراييفو - «العالم اليوم» والاندبندانت - وكالات الأنباء :

وافق مجلس الأمن الدولي بالاجماع الليلة قبل الماضية علي خطة لارسال قوات تابعة للأمم المتحدة قوامها ١١٠٠ جندى للسيطرة على مطار سراييفو ولتمكين امدادات الاغاثة من الوصول الى عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك.

جاءت موافقة اعضاء مجلس الامن على القرار الذى اقترحه الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى فى جلسة مبسطة ولكن بعد يوم كامل من المشاورات.

وينص قرار مجلس الامن الدولى على توسيع ولاية وحجم قوة الحماية الدولية التابعة للامم المتحدة الموجودة فى يوغوسلافيا، وذلك استجابة لتوصيات الدكتور بطرس غالى.

وقرر المجلس الابقاء على موضوع البوسنة والهرسك قيد البحث.

وعلى صعيد القتال واصلت القوات الصربية قصف سراييفو بعد أن شنت قوات البوسنة المكونة من اغلبية مسلمة هجوما مضادا لكسر حلقة الحصار الذى تفرضه الميليشيات الصربية على المدينة. وقد نجحت قوات البوسنة فى استعادة ثلاثة معاقل قوية من الصرب بعد قتال عنيف.

وذكرت مصادر محلية ان المسلمين والكروات اعطوا للصرب درسا قويا فى الاشتباكات الاخيرة، غير ان الميليشيات الصربية مازالت تحتفظ ببعض النقاط القوية فى المدينة.

واضافت المصادر ان الجثث متناثرة فى الشوارع، كما ان المستشفيات اكتظت بالجرحى فى الوقت الذى انقطع فيه التيار الكهربائى عن المدينة المحطمة.

وقالت المصادر ان قوات البوسنة تمكنت من الاستيلاء على مرتفعات «فيديكوفاك» و«زوك» و«موجميلو» وهى من النقاط المهة للصرب الذين حولوا سراييفو الى مدينة مدمرة.

واضافت المصادر ان قوات الدفاع عن البوسنة تمكنت ايضا من الاستيلاء على تل «مفراكا» الذى كان يعد من اقوى نقاط الميليشيات الصربية.. ووصف راديو سرايفو تل «فراكا» بانه يتيح لمن يحتله ان يكشف نصف مدينة سراييفو.

وقد اعترفت القوات الصربية بالهجوم المضاد العنيف الذى شنته ضدها قوات البوسنة والمعروف ان الاشتباكات المستمرة فى البوسنة والهرسك اسفرت عن مصرع اكثر من ٥٧٥٠ شخصا. وتسببت ايضا فى اسوا ازمة تهجير تشهدها اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية حيث غادر حوالى مليون شخص منازلهم فى سراييفو بسبب ضراوة القتال.

المصدر : الشرق الأوسط (بخط اليد)

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان من الأزهر الشريف

الدعوة إلى صلاة الغائب على أرواح شهداء البوسنه والهرسك

ما تزال الأنباء تترى عن تصاعد المحن التى ابتلى بها المسلمون فى مختلف أنحاءالعالم .. ولا سيما هذه المحنة الحادة فى جمهورية البوسنه والهرسك حيث أشعلت القوات الصربية ومعها الجيش الاتحادى النيران فى منازل المسلمين وفى المنشآت الحيوية واستهدفت البشر فقتلت وجرحت المئات .. ولقد توارت أو انسحبت قوات الأمم المتحدة وتوقفت الوساطة بين المتقاتلين من كافة الجهات الدولية المسئولة والمؤثرة ..

وان الأزهر الشريف ليأسف لهذه الحال التى آل اليها التعامل الانسانى حتى على مستوى المنظمة الدولية بكافة هيئاتها .. فقد بدا على تصرفاتها التراخى والإهمال لهذه الأحوال ، الأمر الذى يدعو الأمة الاسلامية بكافة شعوبها الى أن تستبصر أمورها وتسارع الى التضامن فى مواجهة هذه الأحداث ونجدة أولئك المضطهدين فى أوطانهم واغاثتهم بما يحفظ عليهم حياتهم وديارهم ..

وانه وقد سقط المئات وربما الآلاف من الشهداء فإن الأزهر الشريف — عملا بسنة رسول الله — ﷺ — يدعو كافة الشعوب

الاسلامية إلى أداء صلاة الغائب على أرواح شهداء الشعوب الاسلامية التى تواجه هذه المجازر البشرية والاضطهاد فى أوطانها وهذا عقب صلاة الجمعة الموافق ١٩ من ذى القعدة ١٤١٢هـ ٢٢ من مايو ١٩٩٢م طلبا لرحمة الله لهم ولأمتهم التى حاقت بها الصعاب .. والهوان والتشرد ، بعد أن تفرقت كلمتهم وتنازعوا فى أمورهم ، ورجاء أن يؤلف الله بين قلوب المسلمين ويوحد صفوفهم فى الحيأة كما يتوحدون فى الصلاة ودعاء أن يمد الله هؤلاء المضطهدين بنصره وتأييده .

وصلاة الغائب مشروعة سنها رسول الله ـ ﷺ ـ ، وتجوز على الغائب فى بلد آخر سواء أكان قريبا أم بعيدا وان لم يكن البلد الذى به الغائب جهة القبلة .. فقد روى الشيخان عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ـ ﷺ ـ صلى على أصْحَمَة النجاشى فكبر عليه أربعا وفى لفظ قال توفى اليوم رجل صالح من الحبش ، فهلموا فصلوا عليه ، فَصُفِفْنَا خلفه ، فصلى رسول الله ـ ﷺ ـ عليه ونحن صفوف ..

نسأل الله أن يتقبل منا ومنكم ، وأن ينصر عباده ويلهمهم الأخذ بأسباب النصر ..

المصدر : الأزهر

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويدعو أمانة منظمة الأمم المتحدة الى سرعة اتخاذ إجراءاتها نحو إرسال قواتها لحماية سكان هذه الجمهورية تطبيقا لمواثيقها وان تكثف جهودها، لتزويدهم بمواد الإغاثة والإعاشة والمواد الطبية ومهمات الإيواء للمشردين والمطرودين والمطاردين .

ويقدر الأزهر الشريف مبادرة الخارجية المصرية نحو الاعتراف باستقلال هذه الجمهورية ويأمل أن تبذل مساعيها الحميدة مع الدول العربية والاسلامية الشقيقة ومع الدول الصديقة نحو الاعتراف بها كذلك وتقديم العون لها فى محنتها .

ومرة اخرى يأمل الأزهر الشريف أن تقدر منظمة الأمم المتحدة مسئوليتها نحو المسلمين والكروات بالعمل على وقف تلك المذابح الدائرة فى بلادهم من جيش الدولة المنحلة وانقاذ المسلمين والكروات من العمل غير الإنسانى الموجه اليهم والمستمر باصرار ضد مبادىء حقوق الانسان وكرامته ولتراجع هذه المنظمة موقفها وتسارع الى انقاذ وحماية الأرواح والممتلكات المستهدفة من قوات الجيش الاتحادى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

واشنطن تحمل الصرب مسئولية القتال فى البوسنة

أول قافلة إغاثة دولية تغادر بلجراد إلى سراييفو

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ سراييفو ـ وكالات الانباء ـ اكدت الولايات المتحدة ان حكومة الصرب هى المسئولية عن اعمال القتل والتدمير فى البوسنة والهرسك ، وطالبتها باعادة فتح مطار سراييفو وتسهيل مرور قوافل الاغاثة فورا لمساعدة المواطنين الذين يعانون من حصار القوات الصربية فى سراييفو .

وابلغ لورانس ايجلبرجر ، وكيل وزارة الخارجية الامريكية السفير الصربى فى واشنطن بأن الحكومة الامريكية تعتبر حكومة الصرب المسئولة الاولى والاخيرة عن قواتها النظامية وغير النظامية المعتدية على دولة البوسنة وشعبها .

واعرب ايجلبرجر عن رفض بلاده مزاعم سلطات بلجراد بانها غير قادرة على السيطرة على العمليات التى تشنها القوات الصربية فى البوسنة ، وقال ان تفسيرات بلجراد لاندلاع القتال غير مرضية على الاطلاق .

وقالت مرجريت تاتويلر ، المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ان ايجلبرجر طالب السفير الصربى بوقف العدوان على البوسنة مؤكدا ان الولايات المتحدة ستبذل كل ما فى وسعها لدعم تنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن ازمة البوسنة .

وقال المسئول الامريكى ان الولايات المتحدة تلقت معلومات تفيد بأن جميع الدول المجاورة اغلقت حدودها مع الصرب واوقفت مرور الشاحنات منها .

ومن ناحية اخرى ، غادرت قافلة إغاثة دولية بلجراد صباح امس متجهة الى سراييفو لاغاثة ٣٠٠ الف شخص يواجهون خطر الموت جوعا بسبب حصار القوات الصربية .

ويأتى ذلك فى الوقت الذى واصلت فيه القوات الصربية المعتدية قصف سراييفو مما سيؤدى الى تأخر وصول قافلة الاغاثة لمدة يوم كامل ـ وكان من المقرر ان تستغرق رحلة القافلة من بلجراد الى سراييفو اربع ساعات فقط .

وتفيد التقارير الصحفية بأن جميع خطوط التليفونات وشبكات الكهرباء متوقفة حاليا فى سراييفو . ومن المقرر ان يصل الى سراييفو ، خلال الساعات القادمة ، مجموعة من المراقبين العسكريين الدوليين برياسة الجنرال الكندى لويز ماكنزى ، رئيس اركان قوة الحماية الدولية ، للبدء فى تنفيذ القرار الدولى باعادة فتح المطار امام المساعدات الدولية .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣٠٠ ألف مدنى يواجهون شبح الموت جوعا فى سراييفو

واشنطن ترفض نداء رئيس البوسنة والهرسك بقصف مواقع الصرب



رسالة البوسنة والهرسك
يكتبها : فوزى شعبان

وصل الى مدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك فريق مراقبين تابعين للأمم المتحدة يضم ٣ من أبرز المراقبين الدوليين لبحث امكانية اعادة فتح مطار سراييفو لتوصيل معونات الاغاثة العاجلة لمواطنى المدينة المحاصرين منذ شهرين ..

وقد صرح عدنان عبدالرزاق المتحدث باسم الامم المتحدة فى سراييفو بانه لابد من تقديم الضمانات الكافية للاطراف المتصارعة بان وقف اطلاق النار وفتح المطار امام قوافل الاغاثة لن يؤثر على وضع اى منهما العسكرى . وقال ان فريق المراقبين الدوليين سيبحث مع الميليشيات الصربية التى تسيطر على المطار هذه المسألة الدقيقة . وانه سيتم الترتيب لوقف اطلاق النار بهدف تأمين وصول الطائرات التى تحمل مواد الاغاثة الدولية ، وذلك بعد نجاح الفريق الدولى فى نزع سلاح منطقة التلال المحيطة بالمطار خاصة المدفعية المضادة للطائرات ..

وفى نفس الوقت غادرت قافلة اغاثة تضم ٢٥ حافلة نقل تابعة للامم المتحدة بلجراد متوجهة الى سراييفو لنجدة الالاف من المدنيين الذين « يواجهون الموت البطىء » .

وتشير التقارير الى ان هناك نحو ٣٠٠ الف من المدنيين المحاصرين بسراييفو يتضورون جوعا . وقد وصفتهم بعض التقارير بانهم « يعيشون عيشة الحشرات » فيما يتعلق بالبحث عن الغذاء وتناول اى شىء يتم التوصل اليه ..

وفى نفس الوقت يرقد الاف الجرحى بالمستشفيات لايجدون ابسط عقاقير ووسائل الاسعاف .. بل ان جراحات تجرى دون مخدر لعدم توفره وعدم امكانية ارجاء الجراحات ..

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

ولاتزال جثث الضحايا متناثرة في شوارع سراييفو مما يهدد بانتشار الاوبئة .. خاصة مع انقطاع المياه والكهرباء عن المدينة ..

وعلى صعيد المعارك ذكر راديو كرواتيا ان قتالا ضاريا وقع بين الميليشيات الصربية والمسلمين والكروات خلال الليلة الماضية في بلدتي مودريكا وبونسانسكي شمال سراييفو . كما وقعت معارك مماثلة في بلدة باتيش جنوب سراييفو ..

واضاف ان المعارك اسفرت عن مصرع العشرات من الجانبين . وقالت ان الصرب حددوا مهلة لسكان بايتش من المسلمين والكروات « لالقاء سلاحهم او مواجهة اعمال انتقامية » .

في واشنطن اعلنت الادارة الامريكية رفضها لنداء رئيس جمهورية البوسنة والهرسك الذى طالب فيه بقيام القوات الامريكية بقصف المواقع التى يتحصن بها الصرب حول مطار سراييفو .

وقالت مارجريت تاتويلر المتحدثة باسم الحكومة الامريكية ردا على نداء الرئيس على عزت بيجوفيتش ، انه ليس هناك اى خطط او مناقشات بشأن قيام اى قوات امريكية بقصف مواقع صربية في سراييفو ..

وفي نفس الوقت صعدت المعارضة في بلجراد ضغوطها ضد ميلوفيتش لابعاده عن منصبه والقت عليه بمسئولية الاوضاع الاقتصادية المتردية داخل الجمهورية والتى نجمت عن العقوبات الاقتصادية الشاملة التى فرضتها الامم المتحدة مؤخرا ضد جمهوريتى الصرب والجبل الاسود ..

وهددت المعارضة بتنظيم مظاهرات احتجاج يوم ٢١ يونيو الحالى مالم يعلن ميلوفيتش استقالته خلال الاسبوع الحالى ..

يذكر ان الادارة الصربية لجأت الى نظام الكوبونات فيما يتعلق بالعديد من السلع الاستهلاكية اليومية .. وقد بلغ نصيب مالك السيارة على سبيل المثال من البنزين ٣٠ لترا شهريا منذ فرض العقوبات ..

أيام فى سلخانة المسلمين (٥)

ابادة سراييفو.. حرب صليبية جديدة

مفهوم الغرب لـ (قومية الإسلام).. يجب تغييره

مؤمراة صربية ـ كرواتية جديدة على حساب البوسنة

توقفت عن نشر حلقة الامس مضطراً ، لظروف الانتخابات فى اندونيسيا التى كان لابد فى نشرها واواصل اليوم التحقيقات .. لاكشف لماذا تحالف الصرب والكروات الاعداء بطبيعتهم وعرقيتهم ضد مسلمى البوسنة والهرسك .. ليقدموا على مذبحة جماعية وحرب ابادة شاملة ضدهم .. وهل الازمة صراع قوميات ام انه صراع دينى على السلطة ..

فرغم ميراث العداء التاريخي بين اكبر طائفتين عرقيتين في يوغسلافيا ، تحولت هذه الكراهية الى حلف ضد المسلمين لاغراض سياسية بحتة ، اهمها تقسيم هذه الجمهورية ذات الاغلبية المسلمة و (تغريمها) بحيث تفقد هويتها الاسلامية وبالتالى يتم ضمها وابتلاعها بهدوء للكيانين الاكبر حجما والاكثر عددا والاقوى شكيمة .. واعنى بهما الصرب الارثوذكس والكاثوليك الكروات .

حصـــار

سراييفو او (سراى البوسنة) وهو اسمها القديم الذى التصق بها ايام الغزو العثمانى تتعرض حاليا لاسوأ عملية تدمير منذ الحرب العالمية الثانية .. ومازال رئيسها الشجاع على عزت بوجوفيش يقود قوات الدفاع عن المدينة التى تحولت الى مدينة اشباح او الى مدينة فى العصور الوسطى .. واصبحت بلا امدادات مياه او كهرباء .. نتيجة لهجمات ميليشيات الصرب التى تهاجمها فى الجبال المحيطة بها .. مازالت ايضا قوافل الاغاثة عاجزة عن الوصول او اجتياز الحصار ، وهى تتعرض لوابل شديد من النيران ، والشعب كله مازال يعيش فى المخابىء والادوار السفلى منتظرا هدوء القتال ، ويخشون الخروج حتى لايقتل منهم ٤٠ شخصا كما حدث يوم الاربعاء الدامى ٢٧ مايو ، عندما توجهوا لشراء خبز فى اول فرصة لتوقف النيران ، وبعد اسابيع من الجوع . فلقوا مصرعهم فورا ..

نبـذة تاريخيـة

وفى الواقع فان مايحدث الآن فى اصغر جمهورية مسلحة فى العالم واكبر تجمع للمسلمين فى اوروبا يستحق القاء الضوء على الخلفية التاريخية للصراعات العرقية ، التى ينبرى كثير من الكتاب اليوم لنفى ان هناك نية او هدفا لتصفية المسلمين وان الامر لايخرج عن كونه صراع عرقى بين طوائف وليس بين مذاهب او اديان .

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وانشاء الاتحاد اليوغسلافى وأدت الصراعات العرقية حين وبعد وفاته عام ١٩٨٠ اطلت القوميات برأسها لتشتعل الفتنة . القوميات التى برزت كانت ثلاثا هى الكروات الكاثوليك والصرب الارثوذكس والمسلمين .. ورغم ايمانى بأن الاسلام ليس قومية وانما هو دين وعقيدة ، الا ان اليوغسلاف لم ينظروا اليه قط هذه النظرة . وكانوا ومازالوا يعتبرونه قومية . عقابا لاهالى البوسنة والهرسك الاوائل الذين دخلوا فى الاسلام بعد الغزو العثمانى وتخليهم عن عرقهم الصربى ودياناتهم المسيحية الكاثوليكية .. وهكذا شئنا ام ابينا اصبح الاسلام قومية واصبح المسلمون بلا هوية اخرى غير الاسلام .. فنحن فى مصر مثلا مصريون اولا ثم مسلمون ام مسيحيون .. اما فى يوغسلافيا فالامر يختلف الى حد بعيد . فالقيادة السياسية والشعب بل وحتى المسلمين انفسهم يرفضوا ان يكون لهم دور فى الصراع العرقى ويقولون اننا مسلمون فقط وكذلك الحال مع اقليم كوسوفو ذى الاغلبية المسلمة . فكلهم ينتمون للقومية الالبانية . ومع ذلك عندما اعلنوا الحكم الذاتى قالوا انهم مسلمون فرسخوا فكرة ان الاسلام قومية ..

وقد اعلن نائب رئيس الوزراء للبوسنة والهرسك محمد تشنخبش فى تليفزيون زغرب ان بلاده لن تجد من يساعدها فى العالم الاسلامى ، رغم ان البابا بذل

جهودا مضنية دفاعا عن سلوفينيا وكرواتيا (الكاثوليكيتان) ووقف يوحنا بولس الثانى ضد سلوبودان ميتسوفيتش جزار الصرب والزمه بالموافقة على

استقلال الجمهوريتين .. ثم توالى بعد ذلك الاعتراف الدولى بهما .. اما كنيسة الارثوذكس فقد ساندت الصربيين ضد الجميع وبالذات ضد استقلال اقليم كوسوفو ، المنطقة الوحيدة فى يوغسلافيا التى تشهد على روعة الوحدة الوطنية .. ٩٠٪ من السكان من اصل الباني ، غير ان هناك اجمل اديره ارثوذكسية فى العالم كله فى هذا الاقليم ..

يعود تاريخ البوسنة الى القرن الخامس عشر عندما احتلتها تركيا ، ثم بعد حرب القرم ، وهزيمة تركيا ، تم تقسيم اوروبا على نمط جديد ، وورثت الامبراطورية النمساوية المجرية مستعمرات تركيا السابقة ، ثم اندلعت الحرب العالمية الاولى (وتلك حكاية اخرى سنعود اليها فى وقتها) .. وبعد نهايتها تشكلت يوغسلافيا الحديثة عام ١٩١٨ والنار مازالت مشتعلة بين القوميات .. وبعد بروز المانيا كقوة عظمى فى اوروبا

واحتلالها للنمسا ويوغسلافيا اقام الالمان النازيون دولة كرواتيا الكاثوليكية وجعلوها تتبع الكنيسة الكاثوليكية الالمانية فى الطقوس والعبادات .. واقدمت دولة كرواتيا على ذبح وتشريد الآلاف من الصرب الارثوذكس .. ولم ينس الصربيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

رسالة يوغوسلافيا

محمد على ابراهيم

ذلك ، لذا بمجرد ان اعلنت سلوفينيا وكرواتيا استقلالهما فعن الاتحاد اليوغسلافى فى يونيو ٩١ ، تحرك الصربيون لعقابهما ، تحركهم المطامع القديمة فى جمهوريتهم ، والشعور بالرغبة فى الانتقام لمقتل اهلهم واقاربهم خلال فترة الحرب العالمية الاولى ..

بداية التدخل

قررت جهورية البوسنة والهرسك اسوة بالجمهوريات الاخرى (سلوفينيا وكرواتيا) ان تستقل عن الاتحاد الفيدرالى اليوغسلافى السابق ، وفى مارس ٩١ تم استفتاء عن استقلال الجمهورية ، جاءت نتيجته موافقة ٦٣٪ من المسلمين والكروات على الاستقلال ، بينما قاطعه الصربيون ..

وبدات الاشتباكات المسلحة تعرف طريقها الى هذه الجمهورية ، وانخرط المسلمون والكروات والصربيون فى صراعات عرقية عنيفة مسلحة ، واندلعت حرب اهلية شرسة .. ووجدها الجيش الفيدرالى الاتحادى (وريث يوغسلافيا القديمة) فرصة سانحة ، فوسع حدود المعارك الى جبهة البوسنة والهرسك ، ولقى المئات مصرعهم ودمرت الجمهورية تدميرا رهيبا ..

وفى الواقع فقد لعبت المجموعة الاوروبية لعبة دهاء ارادت بها ان تعوق تحرك على عزت بجوفيتش فقد طرحوا صيغة تسوية لرسم مستقبل الجمهورية . اقترحوا ان تكون البوسنة والهرسك دولة موحدة ذات سيادة على اساس ثلاث وحدات ادارية (كانتونات) تحظى بالحكم الذاتى .. وبدا كل طرف (المسلمون ، الكروات ، الاقلية الصربية) يفسر وثيقة التسوية على هواه ، وحسب مصالحه واطماعه .. غير ان عزت بوجوفيتش فوت الفرصة على اوروبا وركز على الجانب المتعلق ببقاء الحدود الحالية للجمهورية كما هى .. وقال انه يقبل المشروع الاوروبى وهو غير مقتنع به ، لانه يخشى ان رفضه فى ظل هذه الظروف الضاغطة ، فسيؤدى ذلك الى سحب التاييد الدولى لاستقلال الجمهورية .. ورغم ذلك (الازعان) من بوجوفيتش ، لم يتوان الجيش الصربى عن احتلال نصف المدينة ، بدعوى مساندة ومؤازرة الاقلية الصربية الموجودة فيها والتى يزعمون انها تطحن وتداس .

ابعاد المؤامرة

والواقع أن هناك مؤامرة مترامية الاطراف على البوسنة يشترك فيها العدوان السابقان الصرب والكروات ، والحليفان الحاليان .. فقد بدات بعض فلول وشراذم الكروات تتسلل إلى البوسنة ، وصرح رادوفان كاراجيتش زعيم الحزب الصربى انه إجتمع مع الكرواتيين فى البوسنة واتفق معه على التقسيم القومى للجمهورية إلى وحدات مستقلة .. وأكد بذلك تصريح الرئيس الكرواتى فى اوائل مايو عندما أعلن ان الحل الوحيد المتاح لمأساة البوسنة هو تقسيمها إلى ثلاث كانتونات مستقلة ..

هذا التحول الغريب فى موقف الكروات لا أجد له تفسيرا سوى ان هناك إتفاقات سرية لاعطائهم بعض المكاسب على حساب المسلمين .. لذا فإن خيانة الكروات تعد أعنف ضربة وجهت للتحالف الاسلامى الكرواتى الذى ظل صامدا أمام الهجوم الصربى فترة طويلة .. هذا التحول الكرواتى يعجل بنهاية الجمهورية المسلمة .. خاصة وان الخلافات الصربية الكرواتية إنتهت بتدخل المجموعة الاوروبية .. لكن ما هى فرصة هذا التحالف فى البقاء

وهل سيتم فرض الكانتونات وبعدها أراضى كل قومية للجمهورية التى تتبعها .. فتضم كرواتيا مواطنيها او قوميتها وتضم الصرب اهلها . كما تضم البوسنة إلى جمهورية الصرب . بالقوة .. لتكوين جمهورية صربيا الكبرى .. الاجابات غدا إن شاء الله ..

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

واشنطن تطالب الاطلسي بالضغط على الصرب

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ ابلغت الولايات المتحدة حلفاءها في حلف الاطلسي امس انه يجب عزل جمهوريتي الصرب ومونتينيغرو بمنعهما من الحصول على مقعد يوغوسلافيا في المنظمات الدولية. وذكرت مصادر الحلف في بروكسيل لوكالة «رويتر» ان الخطة التي تاتي بعد موافقة الامم المتحدة على فرض عقوبات اقتصادية على يوغوسلافيا قبل اسبوعين تستهدف زيادة الضغط على جمهورية الصرب التي يحملها الغرب مسؤولية استمرار القتال.

في بلغراد اشتدت حملة المطالبة باجراء تغييرات جذرية والمطالبة باستقالة رئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش وتشكيل «حكومة انقاذ ائتلافية». ورأى مراقبون ان ميلوسيفيتش يزداد عزلة وهو لم يظهر علنا منذ ايام عدة واخذت وسائل الاعلام تركز الحملات عليه. وتظاهر امس نحو اربعة آلاف طالب جامعي في بلغراد مطالبين باستقالة الرئيس الصربي واطاحة الحكومة الاشتراكية. وحذر الطلاب من انهم سيعلنون اضرابا عاما اذا لم تلب مطالبهم.

في غضون ذلك توجه فريق من مراقبي الامم المتحدة الى العاصمة البوسنية المحاصرة سراييفو التي يعيش نحو ٣٠٠ الف من سكانها الجائعين في سراديب ومخابىء بسبب القصف الصربي المستمر.

ورفضت واشنطن تاكيدات بلغراد التي نقلها السفير اليوغوسلافي في الولايات المتحدة دزيفاد موميزينوفيتش عن فقدانها السيطرة على الميليشيات الصربية في البوسنة. واستقبل لورانس ايغلبرغر نائب وزير الخارجية الاميركي موميزينوفيتش الذي عاد لتوه من بلغراد ساعة ونصف ساعة بناء على طلبه. وذكر بيان لوزارة الخارجية ان «تبريرات بلغراد ليست كافية».

وستسعى واشنطن الى الحصول على موافقة الامم المتحدة على الخطة التي ستعرض رسمياً في غضون الايام القليلة المقبلة على الامم المتحدة.

لكن واشنطن كانت كررت اول من امس ان ليس في نيتها تعريض حياة الجنود الاميركيين للخطر في الحرب الدائرة في البوسنة - الهرسك على رغم ما تثيره هذه الحرب من مشاعر في الغرب.

لكم الله ... يا أهل البوسنة

بقلم: محمد هرماس *

لا يملك الانسان، وهو يسمع ما يلاقيه مسلمو البوسنة من تقتيل وتشريد على ايدي عصابات الصرب الارذثوكسية، ومحاولات لطمس هويتهم والحيلولة دون تمتعهم بحريتهم، لا يملك الا ان يقول: لكم الله يا اهل البوسنة والهرسك.

فقد تكالب عليكم الجميع، وسكت عن حقكم الجميع.. فحينما كان الامر يتعلق بكرواتيا، قامت دول وهددت بلغراد ببتر العاقبة ان تدخل سلاح الطيران، وان لم توقف الحرب ضد كرواتيا.

انها احقاد سنين تعاقبت لم ينس فيها الصرب هزيمتهم في كوسوفو.

هذه الاحقاد التي لم تهدأ يوماً ما ضد مسلمي يوغسلافيا لا قديماً ولا حديثاً، على الرغم مما قدموه من دماء ودموع دفاعا عن بلادهم. فكل ذلك لم يشفع لهم.. فقد اعمل فيهم الصرب القتل والتهجير منذ عام ١٨٨٣ واقتطعوا اجزاء من اراضيهم ليضموها الى صربيا كما حصل في مناطق سنجق وكوسوفو

لكم الله يا مسلمي يوغسلافيا كنتم تدفعون المحتل النازي وكان غيركم يقاتل معه.. كنتم تحمون الثوار في اراضيكم وكان غيركم يطردهم ويشي بهم للمحتل.. كنتم وقود ثورة التحرير وكان غيركم سنداً للمحتل.

لكم الله يا مسلمي يوغسلافيا . لم تشفع لكم تضحياتكم.. فقد قتل علماؤكم.. واقفلت مدارسكم وكتاتيبكم.. ونهبت خيرات جمهورياتكم لتعمر بها الجمهوريات الاخرى.

وها انتم اليوم تتعرضون لأشد واقصى مما تعرضتم له من قبل، ولم لا وقد استفرد بكم قتلة الصرب ليحققوا على ارضكم حلمهم القديم «مملكة صربيا الكبرى» ويثأرون لمعركة «كوسوفو» وقد انشغل عنكم المسلمون بفرقتهم ومصائبهم وعداواتهم.. فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

لكم الله.. لكم الله.. لكم الله..

لا يملك المرء حين يلقاكم الا ان يحبكم واذا ما قدر له ان يعيش بينكم ويتعرف اليكم من قريب فلا يملك الا ان يفتح لكم قلبه وعيونه وكيف لا وقد فتحتم له مسبقاً قلوبكم وبيوتكم وجعلتم منه اخاً بل اكثر من اخ لا يستطيع ان ينساكم مهما امتد به العمر او ابتعد به المكان.

عرفتكم عن قرب فوجدت فيكم الطيبة والفطرة السليمة وانس الاسلام ورقة الاخوة ولذة العطاء.

وقبل ان أذكر بعضاً من الصور الجميلة التي طبعت لكم في قلبي. استأذنكم في الاشارة بايجاز الى تاريخكم العريق في البلقان.

عرف مسلمو يوغسلافيا الاسلام قبل وصول طلائع الفتح الاسلامي العثماني الى ديارهم. فقد ذكر ياقوت الحموي انه التقى في الشام بمسلمين من بلاد الدانوب حليقي اللحى.. الخ.. وقد عرفت تلك المناطق جماعات من الناس اطلقت على نفسها (البوغوميلي) أي أحباء الله أو عباد الله، وكانت تخالف النصارى في عدم ايمانها بكثير من امور النصرانية مثل الصلب والصليب والناقوس وصكوك الغفران وغيرها.. وقد تعرضت بسبب ذلك لكثير من حملات الابادة من قبل الكنيسة، وزار بعضهم خلال تجواله الشام فتعرف على الاسلام وحمله الى بلاده فاعتنقه البعض.. وبقوا على هذه الحال حتى فتح الله على ايدي سلاطين بني عثمان تلك الديار فدخلت تلك الجماعات في الاسلام كافة ولم تتوان عن اعلان اسلامها الذي وافق فطرتها وانتظرته على شوق.

عاش المسلمون وغيرهم من اهل البلقان معززين مكرمين في حماية الاسلام ودولة الاسلام وبرز منهم العلماء والقادة حتى كان منهم ١٧صدراً اعظما في دولة الخلافة واشتهر منهم كذلك احمد باشا الجزار - من الهرسك - الذي رد نابليون خاسراً عن ابواب عكاً في فلسطين.

وقد بنوا الجامعات والكليات وكانت مدرسة الخازي خسروا بك اول جامعة في اوروبا كلها بعد مدارس الاندلس. وبنوا المساجد وعمروا التكايا والاوقاف واجروا المياه على السبيل، وبقوا على هذه الحال مدة خلافة بني عثمان

وفي عام ١٨٨٢ خضعوا لحكم امبراطورية النمسا، فتعرضوا للايذاء البدني والنفسي حتى اضطر الكثير منهم للمغادرة الى دار الخلافة. ثم وقعت الحرب الكونية الاولى حين قتل احد الصرب ولي عهد النمسا في سرايفو عاصمة البوسنة والهرسك. ثم خضعوا للملكية التي حكمت تلك الديار من بلغراد.

وتعرضت تلك البلاد لاحتلال النازية وعلى ارضها اشتعلت نار الثورة التي كان اغلب وقودها من شباب البوسنة المسلمين. وتعرض المسلمون هناك خلال اعوام ٤٠ - ١٩٤٥ لعمليات ابادة منظمة من قبل عصابات الصرب المسماة شتنيك في المناطق نفسها التي تتعرض الآن للدمار والقتل وعمليات الابادة والتهجير.

وخرجت النازية من بلادهم مدحورة في ٨ مايو (ايار) ١٩٤٥. واندس الصرب القتلة بين مقاتلي الثورة من الشيوعيين، وهم الذين كانوا يقاتلونهم ويشون بهم ويطاردونهم، واصبح القتلة ثوارا واستولوا على الكراسي وتمكنوا منها واخذوا يكيدون لكل من هو غير صربي.. واوقعوا القتل في المسلمين مرة اخرى تحت ستار محاربة اعداء الشيوعية والحرية والثورة. وتمكنت بلغراد من حيازة كل خيرات الجمهوريات الاخرى لمصلحة صربيا والصرب.

وبموت الماريشال تيتو اصبح الطريق امام الصرب سهلا للسيطرة علانية على التركة التي خلفها، ولكن كرواتيا وسلوفينيا اللتين كانتا تنتظران بفارغ الصبر، الانفصال عن يوغسلافيا واللحاق بأوروبا الغربية، كانتا بالمرصاد لكل محاولات السيطرة الصربية فبادرتا باعلان الاستقلال وكانت حرب كرواتيا وصربيا والتي سارعت الدول الاوروبية لايقافها وحسمها لأن الأمر لا يتعلق بالمسلمين او بأرض اسلامية.

واحتلت صربيا ٣٠ في المئة من أراضي كرواتيا لتلتف على البوسنة والهرسك مستخدمة في ذلك ما يسمى بالجيش اليوغسلافي وتحت غطاء وحدة يوغسلافيا، والحقيقة ان هذا الجيش قد اصبح حينما صربيا مائة في المئة ويقوم بتدريب عصابات الصرب وتزويدها بالعتاد والرجال ويسلم لها ما تحت يده من ثكنات وأسلحة وأرض في البوسنة وكرواتيا. وأما الكلام عن وحدة يوغسلافيا فالمقصود به يوغسلافيا جديدة تحت حكم الصرب، يتم من خلاله اقامة صربيا الكبرى: صربيا ـ الجبل الاسود ـ البوسنة والهرسك ـ اقليم سنجق المسلم الدي اقتطعته صربيا من البوسنة عام ١٨٨٢ ـ اقليم كوسوفو المسلم الذي اقتطعته صربيا من البانيا ـ مكدونيا ذات الغالبية المسلمة ـ التي ستتفرغ لها صربيا في يوم من الايام حينما تصبح الظروف مناسبة ـ اجزاء من كرواتيا ثم اقليم فويفودينا في الشمال الشرقي والمفروض انه اقليم مستقل.

واترك موقتا تاريخ أحبتنا وأخوتنا البشناق لأنقل لكم بعض الصور الجميلة التي لا يمكن ان تنسى او تفارق الانسان الى ان يفارق الدنيا لتعلموا كم هذا الشعب حبيب وكم هو من القلب قريب.

الصورة الاولى: محمد سردارفيتش: ذلك الرجل الطيب القلب الحلو المعشر، دفع ثمن عقيدته سنوات من عمره قضاها في سجون الشيوعيين بعد تحرير يوغسلافيا، وخرج منها بنصف معدة، نحيف الجسم، قليل الاكل، يعيش في بيت متواضع مع زوجته الداعية أمينة المسلمة الفقيهة التي تعلمت منها أول حكم فقهي في حرمة السلام على المرأة الاجنبية.

كان محمد سردارفيتس يذوب حبا في المسلمين والعرب الملتزمين وكم من مرة رأيته ينفق مرتبه الذي لم يتجاوز الستة عشر دينارا كويتيا في حينها (تسعون الف بارة يوغسلافية) على الطلبة العرب في سراييفو ويقوم بمشروع افطار الصائم لإطعام الطلبة المسلمين العرب والبشناق من خارج سراييفو. يدور على بيوت المسلمين يحثهم على احتضان الطلبة العرب لأنهم مادة الاسلام ومن بلاد النبي. يجمع التبرعات للانفاق عليهم ـ خصوصا بعد هزيمة عام ٦٧ ـ يسألني يوميا هل مع فلان مصروفه؟ وتسألني زوجته الطيبة السؤال نفسه..

لله دركم وما اعظمكم من اهل ورحم مسلم.. تعيشون للاسلام وللمسلمين. كان يخرج محفظة نقوده ويقول لي خذ واعط فلان من الطلبة.. دون ان ينتظر ان ترد له.

الصورة الثانية: وحيدة.. امرأة مسلمة من بلدة بانيالوكا في البوسنة متزوجة من مسلم من البلدة نفسها يسمى مصطفى.. التقيتهم فيه مدينة زغرب عاصمة كرواتيا.

كان يوم جمعة فدخلت مطعما كان يجتمع فيه الكثير من الطلبة العرب، وفي نيتي ان آكل شيئا قبل الذهاب الى صلاة الجمعة. تقدمت من الأخت وحيدة لأول مرة وسألتها ماعونا من الكباب البوسنوي الطيب. فلما اعدته قلت لها رجاء بدون بصل، فتعجبت فأوضحت لها بأن اليوم الجمعة وأنا ذاهب للصلاة، فلا أريد البصل بسبب الرائحة.. واذا بها تتركني فجأة وتذهب الى زوجها الذي كان يقف قرب موقد النار يصنع الكباب، وسمعتها تقول له: هذا مسلم، لا يأكل البصل لأنه يصلي الجمعة. واستبشر وجهها كأنما وجدت شيئا ثمينا.. وهكذا هم اتباع محمد من العجم يطير احدهم من الفرح حينما يرى عربيا مسلما يعلن اسلامه وتقدم مني زوجها وعرفني على نفسه وزوجته وسألني عن بلدي واهلي وهل انا في حاجة الى شيء؟ وكانت أخوة الاسلام.

الصورة الثالثة الأخ فريز من شرق البوسنة. التقيته في احد المطاعم ايضا يعتز بشيوعيته ويحاول ان يبررها ببعض ما لقنه من تخرصات حول الاسلام. واستعنت عليه بالله وبسلوك المسلم وبطول الصبر واستمر بنا الحال اكثر من عامين قمت بتلبية دعوته لزيارة اهله واقاربه في بلدة بشرق البوسنة وأقمت فيهم الصلاة. وفتحت له قلبي واقتربت منه كثيرا واشعرته بأن الرابطة هي رابطة العقيدة. حتى اذن الله في يوم من الايام وقد رأيت منه هدوءا واقبالا فقلت له: لماذا تصر على كفرك وكأني بك تريد ان تموت عليه وتخزي بذلك والديك المسلمين امام الله؟؟ ونزلت كلماتي عليه كالصاعقة.. فرد قائلا: أنا مسلم، انا مسلم فقلت له: ولكني اكاد اجزم انك تحملها ـ وكنت اقصد بطاقة العضوية في الحزب الشيوعي ـ فما كان منه الا أن اخرجها وقال: ولكنها مفتاحي الى الوظيفة.

وكانت بداية الطريق نحو المركز الاسلامي في سراييفو بثقة اكبر ونحو الاسلام والزواج المسلم العفيف وبقيت اخوتنا في الله نقية حتى تفرقت بنا الدروب.

لك الله يا بوسنة ويا شباب البوسنة والهرسك.. الكل اتفق على ذبحكم.. ومن احببتم تفرقوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون.. ينتظرون بطرس غالي ان يحنو عليكم. ويسألون الآخرين النجدة لكم.. الله لاولادكم الذين تخطفهم العقائد الاخرى برغيف الخبز ولقمة العيش وحبة الدواء.

لكم الله يا أهل البوسنة والهرسك.

* الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت

أعضاء بالكونجرس يطالبون بعمل عسكرى ضد الصرب

دراسة الحماية العسكرية لوصول الطعام للبوسنة والهرسك

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ سراييفو ـ وكالات الانباء ـ اكد الرئيس الامريكى جورج بوش امس انه لاينوى استخدام القوات الامريكية فى مرافقة وحماية قوافل المساعدات الغذائية والانسانية فى يوجوسلافيا لان الولايات المتحدة ليست « شرطى العالم » وقال بوش ان الموقف معقد جدا فى يوجوسلافيا وانه يتابع كل التطورات عن كثب ولكنه لايستطيع فى هذه المرحلة بالذات ان يعلن عن مواقف امريكية جديدة . واشار الى ان واشنطن سوف تركز اهتمامها على حماية ارواح البشر بالتعاون مع الامم المتحدة .

واضاف بوش ان الولايات المتحدة عندما تشعر بان شعبا من الشعوب يعانى من الجوع فانها سوف تتدخل .

جاء ذلك فى الوقت الذى طالب فيه عدد من الاعضاء البارزين فى الكونجرس بالتخطيط لعمل عسكرى تقوده الولايات المتحدة بالتعاون مع الامم المتحدة وحلف الاطلنطى ضد جمهورية الصرب لردع عدوانها على البوسنة والهرسك على غرار عملية عاصفة الصحراء .

وذكرت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ان ادارة الرئيس بوش تدرس حاليا ولاول مرة احتمال قيام القوات الامريكية بالتدخل العسكرى لضمان وصول الاغذية والمساعدات الانسانية لجمهورية البوسنة والهرسك .

واشارت الصحيفة الى ان اجهزة المخابرات ووزارة الدفاع لاتؤيد الخيار العسكرى فى الوقت الراهن .

وقد اعلنت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ان واشنطن تؤيد وتبحث تصعيد عزل حكومة الصرب دبلوماسيا ، وسياسيا واقتصاديا وانها لن تقبل ان تكون الصرب عضوا فى الامم المتحدة تلقائيا كوريثة لدولة يوجوسلافيا المفككة الان ، وان الولايات المتحدة تبحث المزيد من الاجراءات ضد الصرب مع حلفائها الاوروبيين .

وصرح متحدث باسم الامم المتحدة بان القافلة التابعة للمنظمة الدولية وتقل عددا من المراقبين العسكريين قد وصلت الى مدينة سراييفو امس لبحث ما اذا كان سيتم فتح مطار سراييفو ام لا .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

مقاتل

.. يدافع عن البوسنة

على الرغم من كبر السن والاصابة ، فان هذا المقاتل من القوات المدافعة عن البوسنة والهرسك ، يرفع بندقيته فى تحد واصرار واضح على مواصلة الكفاح لتحرير من عدوان القوات الصربية ، التى فقدت مؤخرا بعض مواقعها الاستراتيجية امام قوات البوسنة ، بينما تستعد القوات الدولية لاعادة فتح مطار سراييفو امام المساعدات الدولية لمواطنى سراييفو المحاصرين بها منذ نحو شهرين . وحتى الآن لم تستطع العقوبات الشاملة ان تحمل القوات الصربية على وقف عدوانها على البوسنة والهرسك ، بل ان قوات الصرب استانفت عدوانها على كرواتيا وجددت قصف مدينة دوبروفنيك الساحلية الكرواتية مما اسفر عن تدمير المناطق الأثرية المدرجة فى قوائم الامم المتحدة باعتبارها كنوزا ثقافية تسعى للحفاظ عليها ويخشى المراقبون من ان يستغل الصربيون تباطؤ المجتمع الدولى فى بحث اتخاذ اجراءات عسكرية لامعان القتل فى البوسنة .. فهل ينتبه مجلس الأمن لمناورات الصرب ويلجا إلى القوة ، التى هى وحدها القادرة على انهاء الأزمة فى البوسنة كما يرى كثير من المراقبين الاوروبيين

قرآن وسنة

دعوت من قبل أن يتبرع الذين يريدون أن يضحوا يوم العيد بأثمان الضحايا لمنكوبى البوسنة والهرسك ، وقالت ان الفضل فى هذه الفكرة لامام مسجد الحسين ، ولكن جعل الله لكل نبى عدوا . فقد رأى بعض المثبطين المترفين إنها دعوة لتعطيل شعيرة ، وليس فى الامر شىء . مما قالوا :

إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الاحزاب . قال لاصحابه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايصلين العصر إلا فى بنى قريظة . وأدركت القوم صلاة العصر وهم فى الطريق وخشوا فواتها ، فصلوا ، وأصر آخرون على صلاتها فى بنى قريظة وصلوها قضاء .

أترى خالف المصلون قول الرسول ، أم ترى عطل الذين لم يصلوها فى الطريق شعيرة إسلامية ؟ - لاهذا ولاذاك -، وقال لهم الرسول : أحسنتم وأثابكم الله !

قالها لكل من الطائفتين !

الضحية سنة والجهاد فرض ، وحين تتعارض السنة والفرض ، يقدم الفرض على السنة .

أرأيت ان ضاق وقت العصر على مصل لسبب ما ، ولم يبق على غروب الشمس ، إلاماىسع ركعتين ، أيصلى سنة العصر أم يدرك الفرض ؟ وهل فى إدراكه الفرض فى هذه الحالة تعطيل للشعيرة ؟

كيف نضحى وينعم أولادنا باللحم ، وإخواننا المسلمون لايجدون كسرة الخبز ؟ إن هذا جحود بحق الانسان على الانسان ، ومن كلام الامام على : أترجو أن يعطيك الله ثواب المتواضعين ، وأنت عنده من المتكبرين ، وتطمع وأنت متمرغ فى النعيم تمنعه الضعيف والارملة أن يوجب الله لك ثواب المتصدقين !

ياقوم ، الاخرة خير وأبقى ، وماأنفقتم من خير فلانفسكم ، ولن تنالوا البر حتى تنفقوا مماتحبون

«ياأيها الذين امنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم إلى الارض ..» .

«أنفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ..» .

«ماعندكم ينفد وما عند الله باق ..»

د. عبد الجليل شلبى

المصدر : المساء

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوش.. قلق وبطرس.. حائر من الموقف في البوسنة والهرسك!!

واشنطون ـ نيويورك ـ وكالات الانباء :

اكد الرئيس الامريكى جورج بوش ان الموقف فى البوسنة والهرسك اصبح معقدا للغاية .. قال في تصريحات للصحفيين ان الولايات المتحدة تتابع عن كثب اخر التطورات

ونفى بوش ان الولايات المتحدة تلعب دور « الشرطى الدولى » وقال اننا لسنا على استعداد لارسال قوات إلى البوسنه والهرسك مؤكدا من جديد شعوره بالقلق ازاء الموقف في يوغسلافيا .

وفى نفس الوقت قال د. بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة ان الموقف الانسانى فى جمهورية البوسنة والهرسك واجزاء اخرى من يوغوسلافيا اصبح محيرا .. ودعا الى استئناف المفاوضات

كيف وصلت «الميغ - ٢٣» العراقية إلى بلغراد ؟

البوسنة والهرسك : رئيس الصرب هو الجاني

العقوبات المشددة التي فرضها مجلس الأمن الدولي على ما تبقى من الاتحاد السوفياتي المؤلف حاليا من جمهوريتي صربيا والجبل الأسد ، لم تسكت نيران المدافع في سرايفو ، ومازال مسلمو البوسنة والهرسك يتعرضون للقتل الجماعي والطرد من ديارهم التي استولت عليها الميليشات الصربية .

ورغم أن يوغوسلافيا التي يسيطر عليها الصرب ، تتوقع صعوبات اقتصادية توصلها إلى حد الكفاف فإن ذلك لم يردع المسؤولين فيها عن الاستخفاف بالعقوبات الدولية باعتبار أن نفسها قصير .

وبدات الطوابير الطويلة من السيارات تظهر في شوارع بلغراد ، وصارت السلع التموينية نادرة غير أن الجيش الصربي واصل قصفه المدفعي لميناء دوبرفنيك ، ومازالت الميليشيات الصربية المدعومة من يوغوسلافيا تطارد المسلمين في البوسنة بعد أن استولت على ثلثي أراضيها في معارك راح ضحيتها حوالي ٣٠٠٠ شخص وادت إلى تهجير مليون مسلم إلى كرواتيا .

ويجد الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش نفسه في عزلة متزايدة لكنه لا يبدو مصمما على الاستجابة للضغوط الدولية . ويقول المراقبون أن السلع لن تتوقف عن التدفق على يوغوسلافيا عبر الحدود من دول ترتبط معها بمصالح مشتركة ..

ولاحظ المراقبون أن الصربيين يستخدمون في قصفهم لمواقع المسلمين في البوسنة راجمات صواريخ صناعة عراقية وطائرات ميغ. ٢٣ من العراق. ومع أنه لا يعرف كيف وصلت هذه الطائرات إلى بلغراد ، إلا أنه يعتقد أن العراق قد بعث بها إلى هناك لحمايتها من التدمير في حرب الخليج .

وقد اثار ما يتعرض له المسلمون في البوسنة والهرسك غضب العالم الاسلامي بقيادة المملكة العربية السعودية التي سارعت إلى تقديم مساعدات عاجلة للمتضررين من حرب الابادة ضد المسلمين .

وبرزت في العواصم الاسلامية شكوك حول جدوى العقوبات الدولية . وقالت مصادر اسلامية أن التظاهر بفرض حظر على يوغوسلافيا بدعاوى سياسية ، وفتح الحدود معها بكل السلع والامتيازات التي تحصل عليها من السوق العالمي ، يضعف منهج النظام الجديد ويعتبر اختراقا لقوته .

ويتوقع أن تبادر الدول الاسلامية إلى عمل جماعي لنصرة البوسنة والهرسك عبر منظمة المؤتمر الاسلامي . وقد تركت هذه الدول المجال للشرعية الدولية لتثبت مصداقيتها ، فإذا فشلت فإن الدول الاسلامية ستجد الوسيلة لانهاء مأساة المسلمين هناك .



ضحايا نيران القنص

مثل كثير من ابناء البوسنة والهرسك سقطت هذه السيدة ضحية رصاص القناصة الصربيين فى سراييفو بينما يسرع سائق السيارة التى فى الصورة محاولا الفرار من الرصاص الذى ينطلق إلى كل مكان بالعاصمة [صورة للاهرام من ا.ب]

مجلس الأمن ومأساة البوسنة والهرسك

عندما قرر مجلس الامن فرض عقوبات اقتصادية واسعة على الاتحاد اليوجوسلافى الجديد الذى يشمل جمهوريتى صربيا والجبل الاسود تصور الكثيرون ان تلك العقوبات سوف تردع الدولة اليوجوسلافية الجديدة وتجبرها على ايقاف عدوانها الدموى والبربرى على المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك ، لكن العكس تماما هو الذى حدث حيث صعدت الميليشيات الصربية ، والجيش اليوجوسلافى نفسه من هجماتهما على البوسنة والهرسك .

ولايمكن لاى عاقل ان يجد مبررا لاستمرار العنف الدموى الذى يمارسه الصربيون على مواطنى البوسنة والهرسك ، فهم ومن خلال الجيش « الاتحادى » وملبسى بالميليشيات الصربية قد حققوا السيطرة منذ فترة على مناطق واسعة من هذه الجمهورية . واذا كانت هناك قضايا للتفاوض حولها بشان وضع المسلمين والصرب والكروات فى البوسنة والهرسك فان مائدة المفاوضات تحت الاشراف الاقليمى من الجماعة الاوروبية والدولى من الامم المتحدة هو الحل العاقل الوحيد لان البديل هو استمرار المجازر الدموية التى تجرى فى البوسنة والهرسك والتى لن يظل المسلمون وحدهم يشكلون وقودها وضحاياها وانما ستمتد على الارجح لتحرق الصرب والكروات معهم . واذا لم يكن الصرب فى غمرة سيطرة النزعة العدوانية تجاه القوميات الاخرى عليهم ، قادرين على الاحتكام للعقل فان المجتمع الدولى مطالب بان يفعل كل مافى وسعه لايقاف المذابح .

ان العقوبات الاقتصادية لن تجدى الا بعد وقت طويل سيكون الالاف قد قتلوا وجرحوا وسيكون مئات الالاف قد انضموا لقوافل اللاجئين .. لذلك يجب ايقاف المذابح اليوجوسلافية حتى لو اقتضى الامر القيام بتدخل عسكرى دولى لحماية مواطنى ودولة البوسنة والهرسك .

القوات الصربية توقف القتال من جانب واحد

البرلمان الأوروبى : يوجوسلافيا لم يعد لها وجود

بلجراد – وكالات الانباء – فى تطور مفاجىء اعلن رادوفان كارادزيتش زعيم الصربيين فى جمهورية البوسنة والهرسك ان القوات الصربية ستوقف اطلاق النار من جانب واحد ابتداء من بعد غد (الاثنين) فى محاولة لانهاء الحرب الدائرة هناك وطالب بالاسراع فى استئناف محادثات السلام .

ويأتى ذلك فى الوقت الذى اشتد فيه تاثير العقوبات الدولية على جمهورية الصرب ، كما اعلن البرلمان الاوروبى ان دولة يوجوسلافيا لم يعد لها وجود .

وقد عرض كارادزيتش – فى مؤتمر صحفى عقده امس فى بلجراد – ان يتولى ٨٠٠ من مراقبى الامم المتحدة العسكريين مراقبة وقف اطلاق النار المعلن من جانب واحد فى المواقع التى تحتلها القوات الصربية فى البوسنة .

وقال المسئول الصربى – الذى تحاصر قواته سراييفو . عاصمة البوسنة – : انه يؤيد الجهود الرامية لاعادة فتح مطار سراييفو امام معونات الاغاثة الدولية . وطالب بسرعة استئناف محادثات السلام بوساطة المجموعة الاوروبية .

وبالرغم من إعلان كارادزيتش لوقف إطلاق النار فقد كثفت قواته من قصفها لضواحى سراييفو كما إشتبكت فى قتال شوارع مع قوات الدفاع المدنى فى البوسنة .

وذكر المراسلون فى بلجراد ان ١١ شخصا لقوا مصرعهم نتيجة القصف الصربى لضواحى سراييفو ومن بينهم صبى يبلغ من العمر ١٢ عاما وسيدة عجوز خرجت من مخبأها للبحث عن طعام .

وفى تطور اخر ، اصدر البرلمان الاوروبى قرارا ينص على ان دولة يوجوسلافيا لم يعد لها وجود ويؤكد انه ليس من حق مايسمى بالاتحاد اليوجوسلافى الجديد ، الذى يتألف من جمهوريتى الصرب والجبل الأسود ، خلافة دولة يوجوسلافيا السابقة فى التزاماتها . وطالب البرلمان بضرورة حل الجيش اليوجوسلافى واخضاعه لسيطرة الأمم المتحدة .

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

رغم الاعلان عن هدنة جديدة :

قتال شرس بشوارع سراييفو حتى الساعات الأولى من الصباح

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ لقى ١٢ شخصا على الاقل مصرعهم نتيجة للقصف الصربي المكثف لسرايبفو عاصمة البوسنة والهرسك وذكرت وكالة « رويتر » ان القوات الصربية امطرت سرايبفو بنيران المدفعية الثقيلة والصواريخ وقذائف الهاون ، وان قتال شوارع شرس دار في المدينة حتى الساعات الاولى من صباح اليوم

وتجيء هذه الموجة الجديدة من العدوان الصربي على الرغم من اعلان رادوفان كارادزيتش زعيم الصرب في البوسنة عن وقف لاطلاق النار من جانب واحد يبدا بعد غد الاثنين .

وكان كارادزيتش قد اعلن في وقت سابق ترحيبه بجهود السلام الدولية ودعا الى ارسال ٨٠٠ من القوات الدولية الى البوسنة لمراقبة وقف اطلاق النار والاشراف على فتح مطار سرايبفو .

وعلى الرغم من تصريحات كارادزيتش شهدت مدينة ساريبفو قصفا مدفعيا مكثفا اضطر معه الالاف من السكان الى دخول الملاجيء وقال راديو سرايبفو ان الصرب لن يتوقفوا حتى يهدموا الجزء المتبقى من المدينة .

واشار راديو سرايبفو الى ان المدينة تعاني من اوضاع معيشية سيئة بسبب انقطاع التيار الكهربائي والمياه واضاف ان مدينة بيهاك تتعرض لهجوم القوات الصربية وقصف مدفعي منذ الساعات الاولى للصباح

وقد ابلغ على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن بان العدوان الصربي على البوسنة لايزال مستمرا وبكثافة متزايدة رغم تصريحات قادة الصرب

وقال بيجوفيتش ان قرابة ٨٠ ٪ من مساحة البوسنة تتعرض للهجوم ولم يسحب الجيش اليوجوسلافي اعداد قليلة من الضباط والجنود بينما ترك اكثر من ٨٠ الف جندي باسلحتهم الثقيلة على اراضي البوسنة .

واضاف بيجوفيتش ان الطائرات التي تقصف مدن توزلا وتمورزاده قد اقلعت من القاعدة العسكرية في باتانيتش بالقرب من بلجراد ومن الجبل الاسود

في الوقت نفسه نفى فلاديسلاف يوفانوفيتش وزير خارجية صربيا احتلال بلاده لاراضي اي دولة اخرى او وجود جنود لها خارج اراضيها وقال انه لايوجد مبرر للتدخل العسكري ضد بلاده بسبب تدهور الاوضاع في البوسنة والهرسك .

ومن جانبه اعرب الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة عن استيائه الشديد بعد تعرض دورية تابعة للامم المتحدة كانت تحاول تنفيذ المرحلة الاولى من خطة اعادة فتح مطار سرايبفو لاطلاق النار عليها .

وقال غالي في بيان صدر له ان الاوضاع الانسانية في البوسنة ومناطق اخرى من يوجوسلافيا قد تدهورت الى اقصى حد

يذكر ان دورية تابعة للامم المتحدة تعرضت لهجوم مسلح مما اسفر عن اصابة احد الجنود الفرنسيين .

سر الصراع في البلقان

تعد منطقة البلقان من المناطق المميزة على خريطة العالم من النواحي الجغرافية والسياسية والتاريخية . فدول هذه المنطقة وهي : يوغوسلافيا والبانيا وبلغاريا نشأت فيها نظم سياسية شيوعية عقب تسويات الحرب العالمية الثانية .. بينما انضمت دول اخرى وهي : اليونان وتركيا الى النظام الغربي . واستمرت خلافات هذه النظم التي تحولت مع الوقت الى خلافات تقليدية بين الاقليات المختلفة والمتعددة في هذه الدول .. والتي تختلف فيما بينها ايضا من حيث الاصل واللغة والدين مما يزيد من حدة التوتر الداخلي . وبالنسبة لهذه المنطقة فقد تغيرت خريطة الحدود الخاصة بها ، والتي تم وضعها في اعقاب التوقيع على معاهدة سان ستيفانو عام ١٨٧٨ .. اكثر من مرة وفقا للتغيرات السياسية والتوسعات التي تعرضت لها المنطقة على مر الوقت . واصبحت تعرف لدى المهتمين بالقضايا السياسية باسم «المعضلة الشرقية» .. وذلك بعد ان اصبحت المشكلات العرقية والدينية ، بالاضافة الى المشكلات الاقتصادية والسياسية سمة هذه المنطقة .

والحقيقة ان معظم مشكلات منطقة البلقان يرجع تاريخها الى ازمات ظلت معلقة دون حل جذري وذلك من قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى ، وانهيار الامبراطورية العثمانية .. ان موقع تركيا وتاثيرها الاقليمي مازال رئيسيا كمركز اسلامي ، اكثر منها امبراطورية انتهى وقتها .. غير ان الوضع السياسي الداخلي في بلغاريا مثلا ، يختلف حيث توجد بعض الاقليات التركية التي تختلف مع الحكومة البلغارية باضطهادهم كاقلية .

وتبقى مشكلة اخرى اكثر تعقيدا وهي مشكلة جمهورية البوسنة والهرسك التي كانت تتبع ما كان يسمى بالاتحاد اليوغسلافي.. والتي لاقت اهتماما كبيرا من قبل وسائل الاعلام نظرا لما يجري داخلها من مصادمات تنتهي بسفك الدماء .. نتيجة الصراعات التي تنشا من اجل ما يسمونه صد تيار التوسع الديني الاسلامي .

هذا بالاضافة الى القومية المقدونية التي تعد اهم اجزاء تاريخ هذه المنطقة الثائرة القلقة التي تغيرت لغتها الرسمية ست مرات منذ عام ١٩١٢ .. حيث تجد في مقدونيا جماعة من الشيوعيين يحكمون شعوبا متعددة الاصول ما بين الباني وصربي وبلغاري وغيرهم وكلهم لهم اهداف يريدون تحقيقها .. وهذا هو سر الصراع الدائم بينهم .. وفي الوقت نفسه يحدث في اليونان ما يشبه تلك المواقف مع الاقليات ، ويظهر ذلك بوضوح في اقليم سالونيك المجاور لجمهورية مقدونيا .

فيصل مصطفى

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

جسر جوى عاجل لاغاثة مواطنى البوسنة والهرسك

واشنطون تبحث قطع العلاقات الدبلوماسية مع يوغوسلافيا

«غالى» يصف الوضع الانسانى فى سراييفو بأنه مأساوى

نيويورك ـ بلجراد ـ وكالات الانباء : بدات قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحده امس محادثات لترتيب جسر جوى عاجل لسراييفو عاصمة البوسنة والهرسك لنقل المعونة الغذائية . اعلن الجنرال لويس ماكينزى رئيس فريق الامم المتحدة ان خطوات نزع السلاح فى مطار سراييفو ستبدأ قريبا بما يسمح ببدء الجسر الجوى لعمليات الاغاثة الانسانية . ولم يعط «ماكينزى» برنامجا زمنيا لتلك العملية الحساسة للغاية .

وقال «ماكينزى» بعد مشاورات اولية مع المسئولين فى جمهورية البوسنة «انا متفائل ولكن لا يزال هناك الكثير من العمل» وسيتولى فريق حفظ السلام التابع للامم المتحدة ترتيب وقف اطلاق النار وازالة الدبابات الصربية ووحدات المدفعية من المطار . والسماح بهبوط طائرات الاغاثة الى مطار سراييفو فى سلام .

ومن المقرر ان يجتمع «ماكينزى» خلال ساعات مع قادة الجيش الصربى فى الوقت الذى يبدأ فيه فريق النقل والامدادات فى دراسة وضع المطار لتقييم ما اذا كان صالحا لاستقبال طائرات مدنية ضخمة رغم الاضرار التى لحقت به اثناء الحرب . يأتى ذلك فى الوقت الذى اعلن فيه القائد القوات الصربية فى جمهورية البوسنة والهرسك وقف اطلاق النار . وخروج العديد من الوحدات الصربية غير النظامية عن السيطرة السياسية لجمهورية الصرب التى يحملها الغرب مسئولية تحريض هؤلاء المقاتلين . وكانت القوات الصربية قد انتهكت مرارا اتفاقات لوقف اطلاق النار ، وهاجموا جنودا للامم المتحدة منذ اندلاع الحرب فى البوسنة والهرسك .

وفى بلجراد ذكر شهود عيان ان سائقى سيارات الاجرة اشتبكوا مع قوات البوليس التى اعتقلت عددا منهم فى احدث تعبير عن الضيق الشعبى من حكومة الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسيفيتش . وطالب سائقو السيارات باعفائهم من نظام ترشيد البنزين الذى بدا تطبيقه الثلاثاء الماضى .

وفى واشنطون اكد مسئول كبير بالخارجية الامريكية اعادة النظر فى العلاقات الدبلوماسية بين واشنطون وبلجراد . اعلن رالف جونسون مساعد نائب وزير الخارجية المكلف بالشئون الاوروبية والكندية ان الادارة الامريكية تبحث على المستوى الدبلوماسى فى خياراتها حيال ممثل يوغوسلافيا فى واشنطون ومسالة التمثيل الامريكى فى بلجراد . نفى «جونسون» أن تشكل الصرب والجبل الاسود الاستمرار الوحيد لدولة يوغوسلافيا السابقة . وردا على سؤال حول قلق البعض فى ما يتعلق بانعدام الحزم الامريكى حيال الازمة اعرب «جونسون» فى تصميم الولايات المتحدة على فرض تطبيق دقيق للحظر الذى قررته الامم المتحدة وعزل النظام الصربى وحلفائه واشار الى ان واشنطون تعتزم فى الوقت الحاضر ان تقتصر جهودها على الميادين السياسية والاقتصادية والدبلوماسية .

ومن ناحية اخرى ، اعرب بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة عن استيائه العميق من العقبات التى توضع امام قوات الامم المتحدة المكلفة بضمان امن مطار سراييفو وصف «غالى» الوضع الانسانى فى جمهورية البوسنة والهرسك بانه ماساوى ووضع قادة كل الاطراف أمام المسئوليات الكبيرة التى يتحملونها فى النزاع وخص غالى بالذكر الذين يتجاهلون الاعتبارات الانسانية باعاقتهم التوصل الى حل سلمى للازمة اليوغوسلافية وذكرهم بواجباتهم بصفتهم اعضاء فى الامم المتحدة . اشار «غالى» الى ان الاتفاق الذى عقد فى ٥ يونيو الحالى لم يحترم حتى الآن .

واعرب «غالى» عن اسفه بشكل خاص للهجمات التى شنت على قافلة لقوات الامم المتحدة المكلفة بمرافقة المراقبين حتى العاصمة سراييفو . يذكر ان ٦٠ مراقبا الذين يقودهم الجنرال لويس ماكينزى تمكنوا من الوصول الى مقر قوات الامم المتحدة فى سراييفو . ويفترض ان ينضم اليهم ٥٠ خبيرا فرنسيا توجهوا الى سراييفو وتوقعت مصادر رسمية أن تنضم قوات الامم المتحدة فى يوغوسلافيا خلال الايام المقبلة بوحدات أخرى قادمة من هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة

القوات الصربية تقصف «بيهاك» الاسلامية بالمدفعية الثقيلة

سقوط عشرات المصابين من بينهم النساء والأطفال والشيوخ

سراييفو ـ وكالات الأنباء : تحدث القوات الصربية امس العالم وقصفت مدينة بيهاك الاسلامية فى جمهورية البوسنة والهرسك . ودوت الطلقات النارية المتفرقة فى سماء العاصمة سراييفو مع الساعات الاولى من فجر امس ، واسفر ذلك عن تدمير جزء كبير من المدن الاسلامية ، وسقوط عشرات المصابين من بينهم النساء والاطفال والشيوخ . كما انتقلت حمى الانتقام من المسلمين الى باقى الجمهورية الاسلامية ، فوقعت معارك عنيفة فى بركو شمال شرق البوسنة ، وقطعت الاتصالات بين العاصمة والعالم الخارجى ، نتيجة القصف المستمر من جانب الصربيين وبشكل وحشى وعشوائى . وفى مدينة موستر تتواصل الاشتباكات الدامية بين القوات الصربية من جهة والمدافعين المسلمين والقوات الكرواتية من جهة اخرى .

ووصف الجنرال لويس ماكنترى رئيس القوات الدولية لحفظ السلام مهمته فى سراييفو بانها صعبة جدا .

وفى واشنطون اكدت المصادر الامريكية ان استمرار القتال الدائر فى جمهورية البوسنة والهرسك كشف كذب ادعاءات الحكومة اليوغوسلافية التى يسيطر الصرب عليها بعدم اشتراكها فى القتال . واوضحت المصادر ان قيام الطائرات اليوغوسلافية بقصف سراييفو دليل على عدم التزام الحكومة بالوعود التى قطعتها على نفسها بعدم التدخل فى جمهورية البوسنة والهرسك .

تصاعد الضغوطات لازاحة الرئيس الصربي

يوغسلافيا بين نار العقوبات والمعارضة

بلغراد ـ ميركو اكسنتيفيتش:

تزداد من يوم لآخر المطالب باجراء تغييرات شاملة وبرحيل النظام الحاكم في يوغسلافيا قلبا وقالبا. وعلى الرغم من شمولية هذه المطالب يمكن تلخيصها في رغبة المعارضة بتبديل النظام وباستقالة رئيس صربيا سلوبودان ميلوسيفتش.

فقد نظمت المعارضة في مارس (اذار) الماضي، مظاهرات كبيرة توجهت نحو برلمان صربيا وقصر الرئاسة ومبنى الاذاعة والتلفزيون، رافعة شعار ايقاف الحرب التي تزداد اشتعالا،

بينما التوتر يتعاظم والانقسام يتضاعف، والامم المتحدة فرضت عقوباتها. المعارضة في صربيا تطالب بتبديل الفئة الحاكمة، وهذا ما يتطابق مع المطلب الاميركي الداعي الى احداث تبدل في الحياة السياسية بصربيا. لقد تخلت المعارضة عن تنظيم «مظاهرات عنف» وان كانت تهدد بها كورقة اخيرة للاطاحة بالنظام. وهي في الوقت نفسه «تنصح» النظام الحاكم في بلغراد، ان يتخلى بهدوء، حتى لا تتكرر «بوخارست ثانية».

ولكي لا تتكرر بوخارست تشكلت «الحركة الديمقراطية الصربية» واعضاؤها من غير الحزبيين عموما. وايضا من خارج الاحزاب البرلمانية.

وتضم هذه الحركة مثقفي صربيا، واتحاد الفنانين وجامعة بلغراد، والكنيسة الصربية، وفئات اخرى. وباتت هذه الحركة نشيطة للغاية واخذت تصدر كل يوم تقريبا، بيانا يطالب باجراء تغييرات في صربيا وباستقالة الرئيس وكل اعوانه.

وقد احدث تشكيل هذه الحركة انقسامات في المسرح السياسي الصربي نظير الوضع السياسي المتأزم، من جهة ولان القناعة تسود بان هذه الانقسامات ستؤول في النهاية الى حرب اهلية. لذا تزداد المطالبة بتجنب مثل هذه الحرب وبحل الخلافات عن طريق الحوار.

هذه هي التحديات التي تجابهها صربيا او قل يوغسلافيا الجديدة، ضغوط خارجية وداخلية في آن، وبالتالي لا بد من الاعتراف بأن الحصار والعقوبات لهما اثرهما في الحياة اليومية، الامر الذي وضع المسؤولين بين نارين الاولى خارجية تتمثل بسعي المسؤولين لالغاء العقوبات والثانية داخلية تتمثل بالتصدي لضغوط المعارضة.

المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

كلمة المجالس

حرب الابادة في البوسنة والهرسك

المجزرة الدموية التي تمعن في تنفيذها القوات اليوغسلافية الاتحادية والميليشيات الصربية، في اتحاد جمهورية البوسنة والهرسك، وبالتحديد في عاصمتها سراييفو ومدنها الرئيسية، تتجاوز بحجمها وابعادها ما تشيعه بلغراد حول الخلاف على مساحة من اراضي البوسنة لضمها الى ما تبقى من يوغسلافيا بعد استقلال كرواتيا ومقدونيا. وتتركز على ابادة المسلمين من مواطني البوسنة والهرسك الذين يشكلون نصف سكانها.

فالقيادة اليوغسلافية التي تمعن في عدوانها اليومي على المواطنين المسلمين ومناطقهم السكنية غير آبهة بالتهديدات والتحذيرات التي وجهت اليها من عواصم عربية واسلامية ودولية، بل حتى بقرار مجلس الامن الاخير الذي فرض على بلغراد حصارا اقتصاديا. حيث لم تزل تمعن في خروجها على الشرعية الدولية، وتمضي في تنفيذ سياسة الابادة بحق مسلمي البوسنة والهرسك وتهجيرهم من وطنهم تمهيدا لتحقيق تغيير سكاني في المنطقة تؤدي الى اختلال المعادلة لصالح الصربيين من جهة والكروات من جهة ثانية تؤدي الى فرض امر واقع جديد يعيد رسم خارطة يوغسلافيا مجددا بما يتلاءم مع طموحات القيادة اليوغسلافية الحالية التي تسعى بكل قوة الى لملمة بعضا من اشلائها بعدما تبعثرت على الجمهوريات المستقلة حديثا.

والسلوك اليوغسلافي المتشدد باتجاه البوسنة والهرسك، يشكل حلقة من سلسلة مترابطة من حلقات التهجير والابادة التي يتعرض لها المسلمون في عدد من المناطق، وذلك للحؤول دون تنامي القوة الاسلامية التي اخذت تطرح رؤاها السياسية والاقتصادية والاجتماعية المغايرة لسلسلة الطروحات المعروضة على الساحة الدولية في الوقت الراهن، خصوصا في مجموعة دول اوروبا الشرقية، والجمهوريات الاسلامية الآسيوية التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي السابق، مما دفع العديد من القوى الدولية الى دعم الاطراف المعادية للحالة الاسلامية بكل ما تحتاجه من اسلحة واموال اضافة الى الدعم السياسي.

وهكذا امام زيادة المخاطر التي تحيق بمسلمي البوسنة والهرسك فان التحركات التي تقوم بها مصر ودول مجلس التعاون الخليجي على اكثر من صعيد ومستوى، وفي المحافل الاقليمية والدولية، تشكل المحور الاساسي الذي يجب ان تلتقي عليه مواقف سائر الدول العربية والاسلامية، عبر الجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، بحيث تشارك دول الامتين في الضغط على مختلف دول العالم لتنفيذ قرار مجلس الامن الخاص بالمقاطعة الاقتصادية ليوغسلافيا او استكماله بقرارات اكثر حزما وتشددا مالم توقف حربها العدوانية على البوسنة والهرسك، حتى الوصول الى الاحتكام للمادة السابعة من ميثاق الامم المتحدة الذي يقضي باستخدام القوة، اذا لم ترتدع بلغراد، وتلتزم بالشرعية الدولية.

اضافة الى ذلك، يجب ممارسة الضغط على الامانة العامة للامم المتحدة بشخص امينها الدكتور بطرس غالي، لاعادة النظر بقرار سحب القوات الدولية التابعة للامم المتحدة، من البوسنة والهرسك، والعمل باقصى سرعة لاعادة نشرها، لتتولى الفصل بين القوات، والمرابضة على حدود يوغسلافيا مع البوسنة والهرسك.

واذا كانت القيادة اليوغسلافية قد حاولت تحت ضغط المظاهرات الشعبية التي وصفت الرئيس سلوبودان سيلوسيفيتش بصدام حسين، ولتضليل مجلس الامن الدولي والمجموعة الاوروبية، بالتظاهر بتقديم بعض التنازلات، وابداء الليونة، مثل سحب وحدات من الجيش الاتحادي من ثكناته الموجودة في البوسنة والهرسك الا ان مثل هذا الاجراء لوحده لا يكفي، لان المطلوب سحب الحشود المنتشرة على حدود البوسنة، ووقف اطلاق النار والاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك كجمهورية مستقلة ضمن حدودها القائمة حاليا. وحتى يتحقق ذلك فإن المجزرة مستمرة، وحرب الابادة ضد مسلمي البوسنة والهرسك ستتواصل اذا لم تمارس الشرعية الدولية مسؤوليتها الكاملة مع ما يعني ذلك من زعزعة للسلام العالمي، وخروج عن الشرعية الدولية. واختراق فاضح للنظام العالمي الجديد تحت سمع وابصار القوى الداعية لسيادة هذا النظام.

[المجالس]

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

البوسنة ترفض عرض الصرب بوقف القتال وتؤكد أنه خدعة

اتساع نطاق المعارك فى سراييفو وقصف مجمع للمواد السامة

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ اعلن زعماء القوات المسلمة والكرواتية المدافعة عن سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك ، رفضهم لما اعلنه زعيم القوات الصربية المهاجمة ، من استعداده للالتزام بهدنة من جانب واحد اعتبارا من غد الاثنين ، ووصفوا هذا العرض بانه مجرد خدعة لكسب الوقت .

وقد تصاعدت امس حدة القصف الصربى لسراييفو بعد رفض هذا العرض ، واتسع نطاق المعارك ليشمل جميع انحاء المدينة ومناطق مجاورة مما ادى الى مصرع ١٢ شخصا على الاقل ، واصابة مجمع كيمياوى كبير فى مدينة توزلا شمال شرق سراييفو بصاروخ . وذكرت وكالة انباء البوسنة ان المجمع به مخازن كبيرة لمواد كيماوية سامة . إلا انها لم تشر الى حدوث تسرب كيمياوى بسبب القصف .

وفى تصعيد جديد لحملة الضغوط التى يتعرض لها سلوبودان ميلو شيفتش رئيس جمهورية الصرب لتقديم استقالته اعطت احزاب المعارضة مهلة لميلوسيفتش تنتهى فى الحادى والعشرين من الشهر الحالى لاعلان استقالته .

ومن ناحية اخرى ، ذكرت المصادر المطلعة ان المواطنين فى سراييفو يواجهون خطر المجاعة القاتلة ـ وان الجهود الدولية لم تنجح حتى الآن فى رفع الحصار الذى تفرضه قوات الصرب على المطار هناك مما يحول دون وصول المعونات الانسانية الى المدينة .

وصرح وزير خارجية البوسنة بأن ادعاء الصرب الالتزام بوقف القتال من جانب واحد ، مرفوض لانه مجرد اجراء لكسب الوقت فى حين يواجه سكان المدينة المحاصرة منذ شهرين وعددهم نحو ٣٠٠ ألف شخص الموت جوعا بسبب الحصار الصربى .

ودعا الوزير البوسنى حارث ميلابيتش . الولايات المتحدة الى التدخل عسكريا لانقاذ بلاده من المجزرة التى تقوم بها القوات الصربية ضد المواطنين العزل هناك ، وحذر من أن انتظار المجتمع الدولى لمفعول العقوبات الاقتصادية المفروضة على يوجوسلافيا ، يعنى سقوط عشرات الآلاف من القتلى وتدمير جمهورية البوسنة .

جاء ذلك فى الوقت الذى اكد فيه وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر فى لندن عقب لقائه بنظيره الروسى ان واشنطن تستبعد تماما التدخل العسكرى من جانب واحد فى البوسنة ، وقال إن بلاده ستقوم فقط بمساعدة قوات حفظ السلام الدولية .

وفى نيويورك ، اعرب الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة عن قلقه من محنة المدنيين المحاصرين فى البوسنة وقال إنه مستاء للغاية من استمرار القتال واعاقة قافلة الامم المتحدة التى تحاول اعادة فتح مطار سراييفو .

المصدر : الأخبـــــار

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملحوظة

في المســــألــة « الهرسكيـــــة »

مثل كل المسلمين في العالم .. انا حزين على مأساة « البوسنة والهرسك » بسبب الاعتداءات الوحشية التي تمارسها جمهورية « الصرب » على شعبها !

والاسلام في هذه الجمهورية يرجع تاريخه الى الدولة العثمانية ، حيث خضعت لها بعد ان فتحها الاتراك !

وهذه المشكلة باذن الله .. سوف تعالجها الامم المتحدة ومجلس الامن ودول العالم بما فيها مصر !

المشكلة هنا .. في كاتب السطور !! صحيح انا لست من البوسنة ولا الهرسك ، ولا يعيش فيها احد من اقاربي ، ولا زرتها في حياتي !! ولكني اصبت بالحيرة .. وتسلل الى اليأس في التعرف على الطريقة السليمة لنطق « البوسنة والهرسك » !!

سامح الله بعض مذيعي ومذيعات التليفزيون والاذاعة الذين يقرؤون نشرة الاخبار ، فهم السبب ، لانهم ينطقون كلمة « البوسنة » بطريقة مختزلة فمرة من غير « الواو » ، واخرى ياكلون « النون » !! اما عن « الهرسك » .. فحدث ولا حرج ، فهي مشكلة المشاكل ، وتصيبني بالارق ، لا انام الليل ، سهران حزين ! افكر ! احاول تدبير امري ، دون جدوى !

آه من « الهرسك » و« سنينها » فتارة ينطقونها بفتح الهاء وتارة اخرى بضمها ، ومرة « بالسكون » واخرى « بالكسرة » !! وعليك عزيزي القارىء ان تنطقها بالتشكيل الذى اراده حضرات الافاضل من المذيعين والمذيعات !

ومن المؤكد انك سوف تقع مثلي في نفس حيرتي ، التي جعلتني افكر ، في السفر الى البوسنة والهرسك ، لمقابلة « عزت بيجوفيتش » رئيس الجمهورية ، لاساله عن النطق السليم للهرسك ! او اقترح عليه ، بان يغير اسم الدولة .. ويكتفي « بالبوسنة » .. وبلاش الهرسك ! طالما ان جماعة الاذاعة والتليفزيون في بلدي مصرون ان ينطقوها باسم « الدلع » !!

عصام بصيلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

البوسنة والهرسك..الجذور واسباب الصراع

جمهورية البوسنة والهرسك احدى الجمهوريات الست التى كانت تكون جمهورية يوغسلافيا الشعبية الفيدرالية . وكان يطلق على البوسنة والهرسك اسم جمهورية شعب البوسنة والهرسك ، وهى من أفقر ولايات يوغسلافيا واكثرها تخلفا إلا أن التعايش السلمى الرائع بين سكانها الصرب المسلمين والصرب الارثوذوكس والكروات والكاثوليك جعلها نموذجا نادرا كما أنها خلدت نفسها فى سجل التاريخ عندما أطلق أحد أبنائها وهو جافريلوبرنسيب الرصاص فى ٢٨ يوليو ١٩١٤ على الارشيدوق فرانسيس فرنناند ولى عهد النمسا أثناء زيارته لعاصمتها سرايفو فأرداه قتيلا وكان ذلك الشرارة التى أشعلت الحرب العالمية الاولى .

بقلم الدكتور

سيد الناصرى

مساحة جمهورية البوسنة والهرسك واحد وخمسون ألفا ومائتان وثمانون كيلو مترا مربعا ، ويعرفها الجغرافيون السياسيون بأنها قلب يوغسلافيا لموقعها الحيوى فهى تقع فى الجزء الغربى الاوسط فى شكل مثلث قائم الزاوية ، وتراه فى الجنوب الغربى ، ويحدها من الشرق جمهورية الجبل الاسود ، ومن الغرب جمهورية الصرب ، وجمهورية كرواتيا ولها ساحل ضيق على بحر الادرياتيك ، واكبر مدنها سيرايفو وهى عاصمة البوسنة واكبر مدن الهرسك هى موستار . وينتمى أغلب سكان البوسنة والهرسك الى العنصر السلافى الجنوبى (اليوج والتى منها تأتى كلمة يوغسلافيا) بينما ينتمى الروس وجيرانهم الى العنصر السلافى الشمالى . واللغة التى يتكلمها أهل البوسنة والهرسك (بكسر السين) هى مزيج من الصربية والكرواتية ويكتبونها بالحروف الكوريللية (حروف الابجدية الروسية) أو بالحروف اللاتينية . ويبلغ نسبة المسلمين الصرب فيها ٤٢٪ ونسبة الصرب الارثونكس ٣٥٪ بينما يبلغ نسبة الكروات الكاثوليك ٢٣٪ .

ويرجع أصل سكان البوسنة والهرسك الى العنصر السلافى الذى غزا شرق أوروبا وجنوبها منذ أيام الامبراطورية الرومانية الشرقية فى القرن الثامن الميلادى ، وقد بذلت هذه الامبراطورية مجهودا كبيرا فى نشر الحضارة والمدنية بينهم . كما نشرت بينهم المسيحية الارثوذوكسية . وفى القرن الثامن الميلادى مع المد الاسلامى فى آسيا الصغرى ظهرت فى البوسنة والهرسك حركة سلفية مسيحية معارضة للكنيسة الارثوذوكسية ومتأثرة بتعاليم الاسلام قادها الاسقف بوغوميل ، الذى جاء أصلا من بلغاريا ، وقد قابلت سلطات الكنيسة الارثوذوكسية هذه الحركة بعنف لم يسبق له مثيل ، واقيمت « السلخانات البشرية » لاتباع هذا المذهب وظلت الكنيسة الشرقية تطارد « البوغوميل » حتى وصلت طلائع الجيش العثمانى الى المنطقة عام ١٤٥٣م واستقبل البوغوميل هذا الجيش الاسلامى بالترحاب لتحريرهم من الاضطهاد الروسى الارثوذوكسى واعتبر الاتراك محررين لامستعمرين ، وسرعان ماأدرك سكان البوسنة والهرسك مدى القرابة بين عقيدتهم والاسلام فأقبلوا عليه وبقى قليل منهم على دينه ، وقد اعتمد العثمانيون على المسلمين الصرب فى الحكم والادارة فكان منهم حلقة اقطاعية ثرية حكمت الريف وطوال قرون الدفع العثمانى من القرن الرابع عشر حتى القرن السابع عشر ظلت الامبراطورية العثمانية مرهوبة الجانب ، ثم بدأ الضعف يحيق بها وأخذت الروسية والدول الغربية تنظر إليها على أنها رجل أوروبا المريض وراحت روسيا تحرض السلاف الجنوبيين على الثورة ضد الدولة العثمانية، وتعاونت مع النمسا لوقف الزحف الاسلامى العثمانى فى شرق أوروبا ، ثم راحت تنكمش حتى امتدت حدود امبراطورية النمسا والمجر الى البوسنة والهرسك . وتوالت ثورات الفلاحين فى البوسنة والهرسك ضد فساد الادارة العثمانية وتصرفات الانكشارية كان أشدها ثورة عام ١٨٧٥ التى أدت الى أزمة سياسية دولية ، فقد حاولت الادارة العثمانية قمع هذه الثورة ووقف الصرب الارثوذوكس مع أشقائهم الصرب المسلمين ، واعلنت جمهورية الجبل الاسود الحرب على الدولة العثمانية . وتدخلت الدول الاوروبية وعقدت مؤتمر برلين عام ١٨٧٨ الذى أوصى بضم البوسنة والهرسك وبينما تصدى الصرب مسلمون وارثوذوكس للقوات النمساوية رحب الكروات الكاثوليك بها لانهم كاثوليك مثلهم ، وظلت المقاومة مستمرة حتى قضت عليها الجيوش النمساوية عام ١٩٠٨ وأعلنت ضم البوسنة والهرسك الى النمسا وتأسست الحركات الصربية ضد النمسا وعندما تكون الاتحاد اليوغسلافى عام ١٩١٨ باتحاد ممالك الصرب والسلوفان والكروات . فقدت البوسنة والهرسك استقلالها . ثم تحول هذا الاتحاد الى مملكة عام ١٩٢٩ أطلقت على نفسها اسم يوغسلافيا أى السلاف الجنوبيين . وبعد اندلاع الحرب العالمية الاولى تعاون الصرب مع الحلفاء (انجلترا وفرنسا) وتم ابعاد وطرد القوات النمساوية من البوسنة والهرسك وكذلك من الصرب والجبل الاسود ومن كافة المناطق السلافية من هذه الامبراطورية

وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية فى سبتمبر عام ١٩٣٩ ، أعلنت المملكة اليوغسلافية الحياد فى اول الامر ، غير ان انتصارات الالمان فى البلقان شجعت الامير باولو على اعلان تحالفه مع دول المحور . وتم التوقيع على حلف « الاخاء الابدى » فى بلجراد عام ١٩٤٠ غير ان الحلفاء دبروا انقلابا ضد هذه الحكومة المتعاونة مع الالمان ، ورد هتلر باجتياح يوغسلافيا فى السادس من ابريل عام ١٩٤١ ، واستسلم الجيش اليوغسلافى وسط اتهامات متبادلة بين الصرب الارثوذوكس والكروات الكاثوليك بأن هؤلاء الاخيرين تعاونوا مع الالمان وسهلوا لهم سحق الجيش اليوغسلافى وفر الملك بطرس وحكومته ورئيس وزرائه الى لندن حيث اقام حكومة المنفى بينما حابى الالمان جمهورية كرواتيا الكاثوليكية وضموا إليها جمهوريتى البوسنة والهرسك ، وهنا

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

يأتى سر التعاون الاسلامى الكرواتى الكاثوليكى ، بينما انكمشت جمهورية الصرب الى الحجم الذى كانت عليه قبل توسعاتها عام ١٩١٢ ووضعت تحت الاشراف العسكرى المباشر للجيش الالمانى .

وفى أغسطس عام ١٩٤١ اقام الالمان حكومة صربية عميلة لهم تحت رئاسة الجنرال ميلات باوتش . وبتشجيع من الحلفاء تكونت حركة المقاومة السرية للوجود النازى بزعامة العقيد الصربى درازا ميخانيلوفتش الذى عينته حكومة المنفى وزيرا للدفاع ، ورد للالمان بعنف على حركة المقاومة حتى شلوها تماما . وعندما هاجم الالمان الاتحاد السوفييتى فى يونيو عام ١٩٤١ تشكلت حركة مقاومة شيوعية بزعامة كرواتى اسمه جوزيب بروز واسمه الحركى تيتو أطلق عليها اسم « البارتيسان » وكان شعارها « الموت للفاشية وللشعب الحرية » .

وفى نوفمبر عام ١٩٤٣ تأسست حكومة برئاسته ، وقرر الحلفاء الغربيون فى مؤتمر طهران فى ٢٨ نوفمبر عام ١٩٤٤ تقديم العون الى تيتو ، وبمعاونة مقاتلى تيتو دخلت القوات السوفيتية الى بلغراد فى ٢٠ أكتوبر عام ١٩٤٤ وأعلن قيام جمهورية يوغوسلافيا الشعبية الاشتراكية بزعامة الحزب الشيوعى ، وتقديرا لدور المسلمين فى مقاومة الالمان أعلن تيتو اتحاد البوسنة مع الهرسك فى ولاية واحدة بعد أن فصل الالمان بينهما .

واليوم بعد سقوط الاتحاد السوفياتى تندلع القومية الصربية الارثوذكسية فى جنون محموم لتحقيق حلم دفين وهو احياء امبراطورية الروم الارثوذكس وضم بلغاريا ورومانيا وروسيا واليونان . واعلان الحرب على تركيا وانتزاع اسطنبول (القسطنطينية منها) واعادة بناء كنيسة أيا صوفيا ، وهذا لايتأتى إلابتحويل المسلمين فى البوسنة والهرسك الى أقلية عن طريق اقامة المذابح الجماعية والطرد الجماعى على غرار مافعلته العصابات الصهيونية فى فلسطين ، ولذلك فإن دول أوروبا تدرك هذه الاحلام التى قد تؤدى الى اندلاع شرارة الحرب العالمية الثالثة كما أدت الى اندلاع شرارة الحرب العالمية الاولى

أيـــام فى ســـلخانة المســـلمين (٦)

بالأدلة.. المذبحة صراع أديان وليس قوميات

جزار الصرب: المسلمون لن يحكموا شبراً واحداً فى أوربا

اصدقاؤنا لن يخذلونا.. والنظام العالمى لايسمح بجمهورية اسلامية

مرة أخرى أعود للرد على مجموعة من الكتاب اليساريين أو القوميين الذين مازالوا مصرين على أن ما يحدث فى يوغسلافيا صراع قوميات .. لا أديان .. فالمجتمع الاوروبى والولايات المتحدة ينظران الى الاسلام نظرة خاطئة فيخلطون بينه وبين المذاهب السياسية .. الايدلوجية .. كما انهم يقارنون (بالخطأ) بين مجتمعاتهم والمجتمع الاسلامى او بين الراسمالية والدين الاسلامى .. أو بين الشيوعية والدين الاسلامى .. ولقد لمست بنفسى فى عدة زيارات لاوروبا أن الفرنسيين والانجليز والطلاينة والبلغار والالمان يسقطون (عمدا) جنسية التركى .. ولا يتذكرون منه سوى أنه مسلم .. وفى اعتقادى ان هذه الرؤية الخاطئة للاسلام متعمدة ، لتحديده فى بؤر أو نقاط معينة .

رسالة يوغسلافيا

محمد على ابراهيم

واذا تتبعنا ما حدث للمسلمين فى البوسنه خلال العامين الاخرين لتأكد لنا ما يراد بالاسلام .

٢٢ عاما بالسجن

فبعد أن بزغ الفجر وارسل نوره مبددا خفافيش الظلام الشيوعية ، أقدم عزت بجوفيتش الكاتب والصحفى السياسى والذى أفنى سنوات عمره وزهرة شبابه فى السجن (٢٢ عاما) على تشكيل أول حزب رسمى اسلامى فى يوغسلافيا ، بل فى أوروبا كلها ، واسماه حزب العمل الديمقراطى ، وقد نتساءل لماذا لم يقرن الاسلام بأسم الحزب .. وأقول ان القانون الشيوعى الذى كان سائدا وقتئذ يحرم انشاء احزاب تنسب لنفسها صلة الدين الاسلامى .. وخاض بحزبه الوليد أول انتخابات حرة تجرى فى التاريخ اليوغسلافى الحديث .. وفاز .. وأصبح رئيسا للجمهورية .. ووقعت الواقعة .. وقال سلوبودان ميلوسوفيتش جزار الصرب النظام العالمى الجديد سادة وعبيد فى كل مكان .. ومن حقنا أن نأخذ من النظام العالمى ما يتناسب مع ظروفنا .. بمعنى أنه كان يقصد تقسيم اليوغسلاف الى أولاد ناس .. واولاد (....) .

خطف الاطفال

وفور هذا الاعلان ، اعلنت الاقلية الصربية الموجودة بالمدينة انه من المستحيل أن يحكمهم مسلمون .. وتدخلت كرواتيا للمساعدة ضد ٢,٥ مليون مسلم من مجموع سكان البوسنه (٥ ملايين) أعلنت الاقلية الصربية أن المسلمين لن يحكموا شبرا واحدا فى أوروبا .. وان هناك اتفاقا أوروبيا عاما على ذلك .. وسارع جزار الصرب لينصر رعاياه فى البوسنه فأعلن قيام جمهورية البوسنة الصربية .. وبدأ حوادث كثيرة لارغام المسلمين على التخلى عن استقلالهم .. فذبح الصربيون مسلما فى الشارع وأقدم آخرون على اطلاق النار على مسجد فى مدينة موستار .. وفرضوا الحصار الغذائى على المدينة المسلمة سرايفو .. وبدأ الصربيون يلعبون مع المسلمين لعبة قذرة تتلخص فى خطف اطفالهم مقابل فدية هى اعلان موافقتهم على تقسيم البوسنة لصالح الصرب ، ورفضهم للاستقلال .. واحتجزوا ١٢٦ طفلا فى أول دفعة ولم يطلقوا سراحهم الا بعد تعهد أهلهم كتابة برفض الاستقلال والموافقة على التقسيم واعلان جمهورية البوسنة الصربية .

وقد استفزنى تصريح لسلوبودان ميلوسوفيتش بثه تليفزيون بلجراد يوم الخميس ٢٨ مايو قال فيه «نحن لا نهتم بأى عقوبات ضدنا ، من كانوا اصدقاءنا سيظلوا كذلك .. لن تؤثر عقوبات مجلس الامن علينا .. لدينا حدود مع ٧ دول أوروبية كلهم أصدقاؤنا .. النظام العالمى الجديد لن يسمح بجمهورية اسلامية .. والا كان سمح بها فى الجزائر او ايران أو افغانستان .. ما يحدث للمسلمين فى البوسنة هم المسئولون عنه .. عليهم ان يدركوا ان العالم لم يتخلص من الشيوعية ، ليسمح بظهور الاسلام عليهم ان يدركوا ان المجتمع الدولى لن يسمح بالقضاء على يوغسلافيا .. الحرة من أجل نزاعات عرقية يحدث مثلها فى العالم كله .. اكد ان صربيا لن تتخلى عن مواطنيها بالبوسنة مهما كلفها ذلك .. اما المسلمون فلا شأن لنا بهم ولسنا مسئولين عن تحرشهم بالميليشيات الصربية .. واظن انه ليس هناك تلخيص للمأساة أروع من هذا .

تابعت التصريحات فى القناة الانجليزية لتليفزيون يوغوسلافيا .. قلت ربما هناك خطأ فى الترجمة .. لكن مرافقى اكد لى أن التصريحات سليمة .. وما استفزنى أكثر تصريحات بطرس غالى التى تزامنت مع تصريحات الجزار والتى أعلن فيها «أن الوضع المضطرب والقتال الدائم بالبوسنه يجعل من الصعب تحديد مهام واضحة لقوة الامم المتحدة .. كما ان جميع الاطراف تتحمل اللوم بدرجة أو بأخرى فى الانتهاكات المستمرة لوقف اطلاق النار» .

وهكذا اتضح أن هناك تنسيقا لا يخفى على فطنة القارىء ، بين شرعية الامم المتحدة التى تمثل المجتمع الدولى وبين تصريحات جزار الصرب .. واذا قارنا بين هذا وما يقوله وزير خارجية البوسنه هاريس سالبدزيتسن مثلا لعرفنا من الفئة الباغية ومن المستضعفون فقد اعلن «ان الازمة الحالية ليست حربا بين الشعوب فلا يوجد شعب يقبل بابادة وتجويع شعب آخر .. لكن الواقع السياسى يؤكد ان الحكومات لا تعكس رغبات شعوبها

التلوث

ومع ذلك لم يفعل المجتمع الدولى شيئا للبوسنه رغم قرار العقوبات ، والتهديد باستخدام الفصل السابع .. حتى القرار الذى اتخذه بطرس غالى بتكليف قائد قوة الحماية الخاصة بيوغسلافيا ، بوضع خطة تنفيذية لتأمين مطار سرايفو ، وتأمين منطقة لحماية سكان البوسنه والهرسك وضمان وصول الامدادات لهم ، لم تنفذ حتى الان ويبدو أن الامين العام للامم المتحدة لا يستطيع أن يضع قراراته موضع التنفيذ الا فى العراق وليبيا .

ولاشك اننا نتذكر ان الميليشيات الصربية وضعت ٤٠٠ مسلم معظمهن نساء واطفال فى معسكر اعتقال بعد احتلالها وتدمير أحيائها ..

«حصار داخل حصار» .. هذا هو حال البوسنه الان ، التى يعجز اللسان عن التعبير عنها .. بعد ان تركها نصف مليون لاجىء حسب احصائيات الامم المتحدة .. والواقع ان البوسنه لا

تحتاج قوات لحفظ السلام ، بل قوات تصنع السلام .. وعلى حد قول نائب رئيس الجمهورية «اننا فى حاجة لشخص ما يهبط علينا بالمظلة ليفك الحصار عنا .. لقد أصبحنا رهائن بلا طعام» .

ولعل أكثر الامور أضحاكا رغم قمة المأساة ان الجيش الذى يقدم على هذه المذبحة الشرسة أسمه «الجيش الوطنى اليوجسلافى» .. وهو اسمه الرسمى .. واذا كانت الوطنية هكذا فسحقا لها .

ولعل من الافضل أن نقرأ تصريحات جيرمى بريد (٣١ عاما) .. احد جنود قوات حفظ السلام بالبوسنه حيث يقول انه خلال شهر عاش فى خوف لم يعرفه طوال حياته

يقول بريد : أن شوارع وحوارى وقرى ومدن المسلمين فرشت بجثث الرجال والنساء والاطفال الذين اعدموا لرفضهم الخضوع للهيمنة الصربية .. ويؤكد ان هناك مقابر جماعية حفرت ليقذف فيها بجثث المسلمين .. كما أنه شاهد احد قادة الجيش الصربى وهو يسحق رأس أثنين من المسلمين بالرصاص .

سفير فرنسا فى بلجراد يؤكد ان مقاتلى الميليشيات الصربية يجبرون الاطفال الكروات على السير وسط الالغام كى تنفجر فيهم .. لذا فان تغيير القيادات الصربية قبل شهر لم يلق سرورا لدى المسلمين لانهم توقعوا أن تجىء قيادات اخرى اكثر تعصبا لقوميتهم الصربية .. وقد حدث ما توقعوا .

بدأ الموقف الامريكى فى الازمه يتغير للافضل فى الاونة الاخيرة ، فقد اعلن ادوارد بركلز السفير الامريكى بالامم المتحدة «ان حكومة صربيا والجبل الاسود (واشنطن لا تعترف أنهما ورثتا يوغسلافيا) اذا رغبتا فى البقاء بالامم المتحدة والمشاركة فى اعمالها عليهما أن تتقدما بطلب العضوية وان يلتزما بشروط العضوية .. وعليهما أن يثبتا لكافة الدول الاعضاء بالمنظمة أن ما يسمى بجمهورية يوغسلافيا الفيدرالية دولة محبة للسلام» .

وفى النهاية استطيع القول أن مجزرة المسلمين فى البوسنة والهرسك كشفت حالة السلبية واللامبالاة التى اصابت الشعوب العربية والاسلامية .. وابلغ دليل على ذلك هو وجود بعض كتابنا يدافعون عما يحدث ويقولون انها مشكلة طوائف وقوميات فقط .. لا دخل للدين فيها .. وبعد ذلك لا يجب أن نستنفر الشهامة والاصالة والمسلمون يذبحون كالنعاج ، طالما ان فينا امثال هؤلاء .

المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ [illegible]

البوسنة والهرسك تصرخ :

وا إسلاماه !

منذ حوالى ٤٨ عاماً قام شاب صربي متهور باغتيال الارشيدوق فرانز ولى عهد النمسا فى مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك واشعل الحرب العالمية الأولى ويبدو ان التاريخ يعيد نفسه فمرة ثانية يشعل الصرب حرباً اخرى فى هذه الجمهورية البائسة لكنها هذه المرة ضد سكانها الابرياء

يقص الحكاية :
محمد ابراهيم الدسوقى

وقبل ان نقص رواية أو بالاحرى مأساة البوسنة والهرسك سنعود قليلاً الى الوراء للوقوف على تاريخها وبداية ظهورها الى الوجود ، وبالتحديد فى عام ١٤٦٣ عندما كانت الامبراطورية العثمانية فى اوجها وجيوشها تغزو أوروبا ، ففى هذا العام تمكن الاتراك العثمانيون من الاستيلاء على اقليمى البوسنة والهرسك .

ومنذ هذه اللحظة بدأ الدين الاسلامى ينتشر فى الاقليمين بعد ان اعتنقه معظم سكانها الذين اتسموا بالتسامح الشديد مع اصحاب الاديان الاخرى لدرجة ان بعض المؤرخين وصفهما بأنهما « مدينة افلاطون الفاضلة » .

وشهد الاقليم خلال القرن الـ ١٩ العديد من الثورات كان اولها فى عام ١٨٢١ اعقبها ثورات فى اعوام ١٨٢٨ و١٨٣١ و ١٨٣٩ قادها كبار الاقطاعيين اصحاب الاراضى الذين يتمتعون بامتيازات عديدة ولا يرغبون فى فرض اية قيود على سلطاتهم المحلية من قبل الاتراك .

اما اخطر هذه الثورات فكانت فى عام ١٨٥٥ عندما اضطر الجيش التركى الى التدخل لإعادة الاستقرار فى المنطقة ، وعند هذا الحد لم تنته سلسلة الانتفاضات والثورات حيث شهدت اعوام ١٨٥٨ و ١٨٦١ و١٨٦٢ العديد منها لكنها هذه المرة كانت مختلفة قليلاً لانها استهدفت تأمين إنجاز الاصلاحات التى وعدت بها الامبراطورية العثمانية تحت ضغط إقليمى البوسنة والهرسك بالطبع .

وفي عام ١٨٧٥ نشبت ازمة حادة في اوروبا بسبب احدى الثورات التي شهدها اقليم الهرسك عندما تظاهر الفلاحون به ولم تتمكن اسطنبول من سحق ثورتهم وحاولت بعض القوى العظمى التوسط لانهاء الازمة لكن خلال المفاوضات التي اجريت اعلن الصرب والجبل الاسود الحرب على الامبراطورية العثمانية .

عقب الحرب الروسية التركية (١٨٧٧ - ١٨٧٨) سمح مؤتمر برلين لقوات النمسا والمجر باحتلالهما شرط ان يظلا تحت السيادة العثمانية ، وفي ٦ اكتوبر ١٩٠٨ وعلى اثر الانقلاب الذي قام به زعماء حزب (تركيا الفتاة) على السلطان عبد الحميد انتهزت النمسا والمجر فرصة انشغال الانقلابيين بتوطيد مركزهم في العاصمة التركية واستولت على الاقليمين وضمتهما الى اراضيهما ونشأ ما عرف في ذلك الوقت بالازمة البوسنية تلك الازمة التي عرضت السلام العالمي للخطر وأدت الى توتر العلاقات بين النمسا والمجر وصربيا بصفة خاصة وكانت عاملاً رئيسياً في اندلاع الحرب العالمية الاولى بعد ان اندفع شاب صربي متهور من بين الجموع التي اصطفت لتحية ولي عهد النمسا الامير فرانز خلال مروره باحد شوارع سراييفو واطلق عليه النار فصرعه في الحال .

ظل وضع اقليمي البوسنة والهرسك خلال فترة ما بين الحربين العالمية الاولى والثانية غير مستقر ، يسوده الاضطراب والتوتر الدائم بسبب تقسيماتهما العرقية والدينية حيث يوجد بهما المسلمون الذين يشكلون اغلبية السكان والكروات والصرب ، اصبح من الصعب تحديد ما اذا كان الاقليمان ينتميان الى كرواتيا أو الصرب وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية قام الرئيس اليوجسلافي الراحل جوزيف تيتو الذي تولى تقاليد السلطة في البلاد بوضع صيغة فيدرالية تجمع ما بين جمهوريات يوجوسلافيا التي يبلغ عددها ست جمهوريات وكان من بينها البوسنة والهرسك التي اصبحت جمهورية عاصمتها سراييفو في عام ١٩٤٥ ومن هنا بدات احدى فصول المأساة لأن تيتو كان صربيا وكبار قادة البلاد من الصرب وتكون اغلب الجيش الفيدرالي من الصرب وزادت جرعة الاضطهاد التي تعرض لها سكان الجمهورية من المسلمين من خلال منعهم من اداء شعائرهم الدينية ، واغلاق مدارسهم وتدهورت اوضاع الجمهورية في ظل الحكم الشيوعي لان نصيبها من العناية بمرافقها وطرقها وكل ما يتعلق بها بصفة عامة كان قليلاً جداً لدرجة انها اصبحت افقر الجمهوريات اليوجسلافية

وبالتالي كان من الطبيعي ان ينتهز المسلمون بها اكثر من ٤٥٪ من السكان ، فرصة انهيار النظام الشيوعي في عام ١٩٩٠ ويسعون الى الخروج من الطوق الذي فرض عليهم بالقوة والقهر والكبت ويقومون بتأسيس حزب سياسي لاول مرة منذ سقوط الخلافة العثمانية برئاسة علي عزت بيجوفيش الذي الف كتاباً طالب فيه بتطبيق الشريعة الاسلامية في البوسنة والهرسك .

وأسفرت الانتخابات التي أجريت بالجمهورية عن حصول الحزب الاسلامي المعروف باسم الحركة الديمقراطية على ٣٧٪ من اصوات الناخبين في حين حصل حزب الصرب على ٣١٪ والكروات على ١٧٪ وقام تحالف بين الاحزاب الثلاثة واختير بيجوفيتش رئيساً للجمهورية .

الى هنا والامور تسير بصورة طيبة خاصة وان هذه الخطوات جاءت في وقت تشهد فيه جمهورية كرواتيا المجاورة معارك طاحنة بين الصرب - الذين يرغبون في اقامة دولة كبرى لهم تخلف دولة يوجوسلافيا التي انهارت واستقلت جمهورياتها - والكروات والتزم المسلمون الحياد التام فيها فلم ينضموا الى جانب فريق ضد الاخر ولكن جمهورية الصرب اصابها حالة من الجنون والهستيريا بعد ان اعلنت البوسنة والهرسك استقلالها في مارس الماضي ودعوا الى إبادة المسلمين وتهجيرهم الى الدول الاسلامية .

بداية المأساة

لم يكن هذا سوى مشهد البداية لمذبحة بشعة ضد المسلمين وُصفت بأنها من ابشع واقسى المذابح التي شهدها القرن العشرين والعالم منذ

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نهاية الحرب العالمية الثانية فعقب ساعات قليلة من اعلانها الاستقلال انهمرت قذائف الهاون والمدفعية الثقيلة على العاصمة سرايفو وعلى رؤوس اطفالها ونسائها وشيوخها الابرياء العزل من التلال المحيطة بهاوالتى يسيطر عليها الصرب بمساعدة الجيش الفيدرالى الذى يوجد له أربع معسكرات عسكرية داخل العاصمة وتمركز القناصة الصرب فى الاماكن المرتفعة يطلقون النار على اى شىء يتحرك فى شوارع المدينة بدون اى تميز بين شاب او شيخ وطفل وامراة لدرجة ان الشوارع اصبحت مهجورة لان السكان - اغلب الوقت - فى المخابىء ، والمليشيات التى تدافع عن المدينة فى مواقعهم .

وفرض الصرب حصاراً خانقاً على سرايفو ومنعوا دخول المواد الغذائية والادوية اليها مما ادى الى حدوث مجاعة بها ادت الى تهجير الاطفال والنساء وترحيلهم الى اماكن امنة فى الدول المجاورة .

وبالطبع لم يلتفت العالم الى ما يحدث فى البوسنة والهرسك لان الكل كان مشغولا بمشاهدة فيلم النظام العالمى الجديد ونظر الى الامر على انه مجرد خلافات وسوء تفاهم بين مواطنى دولة واحدة أو بالأحرى مجرد مشاكل داخلية لايجب التدخل فيها مما أتاح الفرصة أمام الصرب لبعض الوقت لاستكمال خططهم الرامية الى ابادة المسلمين .

وشعر العالم المتحضر بصدمة شديدة من هول ما شهده واستيقظ ضميره النائم منذ فترة طويلة وبدأ فى التحرك لايقاف هذه المهزلة الانسانية البشعة التى تجرى احداثها على ارض البوسنة والهرسك التى امتلات شوارعها بجثث الضحايا الابرياء وهنا يجب ان نشير الى نقطة هامة جداً وهى ان التحرك الدولى جاء وبدأ من الغرب وليس من الدول العربية والاسلامية التى اكتفت بمجرد إصدار بيانات الشجب والتنديد والحسرة والالم كعادتها .

الغريب ان هذا حدث فى وقت كانت الصحف الغربية تشن حملة عنيفة على حكومات بلادهم لتقصيرها فى مد يد المساعدة للمسلمين فى سراييفو .

وفى محاولة لوضع نهاية للمأساة قررت الامم المتحدة إرسال قوة من قوات حفظ السلام التابعة لها الى سرايفو على امل ان يحترم الصرب وجودها ويقوموا بوقف القتال وبالطبع لم تتمكن قوات المنظمة الدولية من تنفيذ ما تريده .

الاكثر من هذا انهم تعرضوا لهجمات من قبل الصرب كانت من بينها الهجوم على قافلة تحمل طعام وادوية للسكان المحاصرين وتحمل علم الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولى .

ولهذا اكتفى افراد هذه القوات بالجلوس فى مقر قيادتهم وعدم الخروج منها حتى لا يتعرضوا للقتل لدرجة انهم لم يتحركوا عندما قامت ميليشيات الصرب باحتجاز قافلة تضم حوالى سبعة آلاف امراة وطفل كانوا فى طريقهم الى كرواتيا هرباً من الجحيم المشتعل الذى يعيشون فيه واكتفوا بمجرد الاستماع الى مطالب الصرب التى تنص على ان يتم فك الحصار المفروض على ثكنات الجيش داخل سراييفو مقابل الافراج عن هؤلاء الرهائن .

وتحت ضغط حملة دولية مكثفة قادتها الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن قرر المجلس فرض عقوبات تجارية واقتصادية وبترولية على جمهورية الصرب التى وُصفت بانها عراق اوروبا ، وذلك استناداً الى القيد السابع من ميثاق الامم المتحدة الذى يجيز استخدام القوة العسكرية وهو نفس البند الذى اعتمدت عليه الولايات المتحدة الامريكية وقوات التحالف الدولية عند قيامها بتحرير الكويت ، وهو أول قرار من هذا النوع يصدر ضد دول اوروبية .

المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

العلماء يؤكدون : الجهاد واجب لإنقاذ مسلمى البوسنة والهرسك وبورما

كتب محمود . رافع :

المسلمون فى البوسنة والهرسك يذبحون كالخراف واصبح الوضع ماساة دموية لم تصل اليها اية ماساة من قبل ، ولم يتعرض شعب من قبل مثلما يتعرض له المسلمون اليوم ، فما هو واجبنا كمسلمين نحو ما يحدث فى يوغسلافيا . وماذا نفعل تجاه هذه المذابح البربرية والوحشية .

الجهاد فرض

فى البداية يؤكد الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان الجهاد فى سبيل الله مع اخواننا المسلمين هو فرض عين على كل مسلم ومسلمة .

لذلك يجب علينا ان نتحرك فوراً لعمل شىء نحوهم فالكلمات لا تكفى والشجب وحده لا يكفى ويبقى شىء واحد وهو التبرع بالمال وارسال الامدادات والمساعدات من طعام وشراب الى اخواننا فى يوغسلافيا .

اسوا تاريخ للمسلمين

اكد الدكتور عبد الصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الإسلامية ان ابتلاء المسلمين بهذا الذى نحن فيه يرجع لابتعادنا عن كتاب الله وسنة رسوله المعصوم وامة محمد ﷺ تعيش اسوا ايام فى تاريخها فقد غاب شرع الله ، فعمليات التعذيب ملات ارض الإسلام وابتعدنا عن مبدا الشورى التى سادت فى ارض غير المسلمين ، انها نتيجة حتمية لواقعنا الذى نعيش فيه .. فالف مليون مسلم لاقيمة لهم ولا وزن لهم عاجزون ان يستردوا المسجد الاسير من اربعة ملايين يهودى يعيثون فيه فسادا ، بعد ان زالت الشيوعية فلاهم لهم الآن سوى المسلمين فلنعى ماذا نقول وماذا يراد ويحاك لامة المسلمين ؟

وبحماس الخوف على العقيدة والمسلمين يقول فضيلة الشيخ محمد الغزالى اننى اتعجب كيف يغمض جفن لاربعين دولة مسلمة والمسلمون يذبحون كالاغنام فى البوسنة والهرسك فيجب على هذه الدول الا تنام وتقول للمسلمين دافعوا عن انفسكم فنحن نستطيع ان نعيد افغانستان اخرى فى الصرب وهناك شباب مؤمنون ومجاهدون مستعدون ورجال باعوا انفسهم لله .

ان ٣٠٠ الف مسلم فى بورما يفرون الى بنجلاديش لان البوذية يريدون الاجهاز عليهم .. وفى كشمير يستجير المسلمون من عبدة البقر ولا احد ينجدهم ، وفى الصرب بقى الرجال فى المدينة يدافعون عنها وانطلقت النساء والأطفال بعيداً الى ايطاليا حيث تتلقفهم عصابات المبشرين لتقول للجائع هذا الرغيف يقدمه لك المسيح وهذا الدواء تقدمه لك العذراء فمتى نطيق ؟

التمزق الرهيب

يقول الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر ان مذابح المسلمين فى سراييفو تعود فى المقام الاول الى التمزق الرهيب فى الصف الاسلامى [illegible] الذى نعيشه الان ويجب على اولى الامر من المسلمين ان يسارعوا باتخاذ المواقف الجادة والحازمة فى مواجهة الازمة وعلى الدول الاسلامية اتخاذ موقف وليكن حظراً اقتصاديا وسياسيا على العرب والدول المؤيدة لها .

العداء للإسلام

كشف الدكتور محمد عمارة عن العداء والكره الشديد للاسلام من جانب الغرب فعندما دخل الإسلام البوسنة والهرسك ظهر التدافع بين الحق والباطل ، بين الإسلام واعدائه ، وكلما ظهرت فى عالمنا صحوة إسلامية كلما تكالبت قوى الغرب لمواجهة الإسلام والمسلمين ، ويدعو الصرب الى رسم الصليب على المسلمين الشهداء ، ودعوا الاحياء منهم الى النصرانية .. فيجب أن نتحرك فوراً .

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

هكذا بدأت المأساة..



بقلم
احمد ابو الفتح

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

بدأت المأساة باخراج تابوت الأمير لازار اخر حكام دولة الصرب من القبر والطواف بالتابوت في جميع المناطق التي يقيم فيها شعب الصرب في يوغوسلافيا.

سنة ١٣٨٩ تحقق النصر النهائي للامبراطورية العثمانية اذ هزمت القوات التركية قوات الصرب وسقط حكم الصرب الذي كان يتولاه الأمير لازار.

بمناسبة مرور ٦٠٠ سنة على هذه الهزيمة وزوال عرش دولة الصرب قرر سلوبودان ميلوسفيتش دكتاتور الصرب اخراج تابوت الأمير المنهزم من القبر والطواف به في كل اجزاء يوغوسلافيا التي يسكنها الصرب ليذكرهم بذل الهزيمة وضرورة اعادة مجد الدولة الصربية ولبعث الحقد الاسود لدى الصربيين.

وطاف المسؤولون بالتابوت وكانت مظاهرات الصربيين ترافق هذا الطواف وتهتف بوجوب الانتقام.

وبدأت متاعب المسلمين في كوسوفو

اقليم كوسوفو المتاخم لدولة الدانيا يقع تحت حكم ميلوسفيتش رغم كون غالبية سكانه من المسلمين من اصل الباني.

احس المسلمون في كوسوفو بالخطر المحدق لهم فهم يدركون مدى شراسة حاكم الصرب وتعصبه ضدهم لسببين الاول لانه يريد ان يحول هذا الاقليم الى اقليم صربي مسيحي وثانيا لان سكان الاقليم يرفضون ذلك، اذ ان غالبيتهم من المسلمين الذين عاشوا على ارض كوسوفو اكثر من ٥٠٠ سنة متواصلة.

اشتدت بعد سنة ١٩٨٩ ممارسة سلوبودان ميلوسفيتش عمليات الاضطهاد ضد المسلمين في اقليم كوسوفو وكثرت عمليات القبض على زعماء المسلمين وكان كل يوم يمر يحمل المزيد من الاضطهاد والقسوة والتعذيب للمسلمين.

قرر المسلمون مطالبة الحكومة المركزية في بلغراد منح اقليم كوسوفو الحكم الذاتي ليتخلصوا من دكتاتورية واضطهاد دكتاتور الصرب ولكن الحكومة المركزية كانت اضعف من ان توافق على هذا الطلب وتغضب ذلك الدكتاتور الذي كان من اشد الناس في يوغوسلافيا تمسكا بالشيوعية ثم انقلب عليها بعد ذلك.

اشتد غضب الدكتاتور حاكم الصرب الذي يقع اقليم كوسوفو داخل نطاق حكمه نتيجة مطالبة المسلمين بالحكم الذاتي وازداد الاضطهاد وانتشرت عملياته الاجرامية ضد المسلمين (سبق ان نشرت جريدة الشرق الاوسط مقالا كتبته عن الاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون على يد ميلوسفيتش وكان ذلك منذ اكثر من سنة).

اليوم يؤجل مؤقتا هذا الدكتاتور اعتداءاته العسكرية ضد المسلمين في اقليم كوسوفو حتى ينتهي من حربه الاجرامية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك.

دولة الصرب العظمى!

يحلم ميلوسفتيش بتحقيق أمرين الأول اما توحيد كل ولايات دولة يوغوسلافيا القديمة تحت حكمه وهذا الحلم قد اصطدم باعتراف دول العالم باستقلال كرواتيا وسلوفينيا ثم بموقف مجلس الامن من اطماعه في البوسنة والهرسك لذلك اصبح حلمه الاول بعد هذه التطورات ان يستولي على كل الاقاليم التي يسكنها الصربيون في انحاء يوغوسلافيا، حيث يقيم بعد ذلك دولة الصرب الكبرى.

الحلم الثاني الذي يسعى الى تنفيذه هو الانتقام من المسلمين بسبب الهزيمة التي الحقتها الامبراطورية العثمانية بدولة الصرب سنة ١٣٨٩ وذلك بقتل اكبر عدد من المسلمين وتدمير مدنهم.

لهذا يتوقع الخبراء ان تكون الحرب العدوانية التي سيشنها هذا الدكتاتور بعد انتهاء القتال في البوسنة والهرسك موجهة ضد المسلمين في اقليم كوسوفو.

ولتنفيذ الحلم الاول بالسيطرة على كل الدويلات الست التي كانت في دولة يوغوسلافيا شن ميلوسفيتش الحرب أولاً ضد سلوفينيا املاً منه بأن ترعب تلك الحرب التي يستعمل فيها الجيش المركزي الكرواتيين فيقبلون الخضوع لحكمه

١٠٤١

دون مقاومة.

رفض الكرواتيون الخضوع لحكم دكتاتور الصرب فمد نطاق الحرب ضدهم وبدأ باحتلال المناطق التي تقيم فيها اقليات من الصرب.

وظلت الحرب الجهنمية مسلطة ضد سلوفينيا وكرواتيا تقتل الابرياء وتدمر بعنف المدن رغم اعلان الدولتين الاستقلال وساعد تردد الدول الاوربية وامريكا في اتخاذ موقف واضح محدد من الدكتاتور في تشديد قسوة العمليات التي تقتل وتدمر.

واخيرا قررت المانيا الاعتراف باستقلال دولتي سلوفينيا وكرواتيا واضطرت الدول الاوربية الى مسايرتها في الاعتراف باستقلال الدولتين ثم صدر قرار مجلس الامن بوقف القتال وتظاهر الدكتاتور بقبوله إذ انه كان قد استولى على كل المناطق التي يقيم فيها الصربيون في كرواتيا وظلت سيطرته على هذه المناطق رغم اعتراف الدول باستقلال كرواتيا

والانتقام من المسلمين

لم يكن سلوبودان ميلوسفيتش عابثاً يوم قرر اخراج التابوت الذي يحوى جثمان الامير لازار من قبره سنة ١٩٨٩ واصدار الامر بأن يطوف مسؤولون بالتابوت كل ارجاء المناطق التي يسكنها الصربيون بل كان يريد ان يذكر بدولة الصرب التي قضت عليها الامبراطورية العثمانية منذ ستمائة سنة، حيث انتصرت جيوشها على جيش الامير لازار سنة ١٣٨٩

اراد ميلوسفيتش تذكير الصربيين بانه كانت لهم دولة وان هذه الدولة اندثرت بالهزيمة الساحقة على يد دولة اسلامية وانه يجب الانتقام ويجب اعادة امجاد دولة الصرب.

لهذا عندما تظاهر بقبوله وقف القتال ضد سلوفينيا وكرواتيا واطمأن الى استيلائه على المناطق التي يسكنها الصرب في الدولتين وجه الجيش المركزي ليشن حرب الانتقام من المسلمين في البوسنة والهرسك.

ويشبه الكاتب روبرت كابلان حرب البوسنة والهرسك بما تحققه اسرائيل في الارض المحتلة. وهذا الكاتب المتخصص في امور دول البلقان، ومن المنتظر ان يصدر له كتاب عن هذه المنطقة المشتعلة فيها حروب تفتت دولة يوغوسلافيا والتي اصبح من المتوقع ان يسود دولها خلافات خطيرة

ميلوسفيتش يبرر حربه بانه كان للصرب منذ ٦٠٠ سنة دولة.

واسرائيل تبرر اعمالها بان ارض فلسطين كان لليهود منذ ٢٠٠٠ سنة.

ميلوسفيتش يدمر العاصمة سراييفو.

واسرائيل تستولي بالقوة على القدس وتحيطها بمستوطنات يسكنها اليهود، بحيث تستعصي اعادة فصل القدس الشرقية العربية عن باقي مناطق المدينة.

ميلو سفيتش يقتل سكان البوسنة والهرسك دون هوادة ويدمر مساكنهم.
واسرائيل تفعل نفس الشيء.

الدمار الشامل

ويستغل دكتاتور الصرب تخاذل دول الغرب بالنسبة للوقوف في وجهه عسكريا كما فعلت تلك الدول في حرب عاصفة الصحراء ليحقق رغباته الجامحة في قتل اكبر عدد من المسلمين ولازالة عاصمة البوسنة من على وجه الارض.

وهو سيستمر في حربه العدوانية طالما لا يشعر بخطر التعرض لحرب تشنها ضده الدول الغربية.

وهو يضع في حساباته ان الدول لا تستطيع ان تفعل شيئا ضده سوى الاحتجاجات ومحاولات المطالبة بالتدخل عسكريا لوقف الحرب، ودول الغرب لن تخوض حربا لحماية مسلمين.

لهذا من المتوقع الا تتوقف هذه الحرب قريبا رغم العقوبات التي اصدرها مؤخرا مجلس الامن ورغم ارسال بعض قوات هيئة الامم المتحدة.

بل يذهب بعض المحللين للموقف الى ما هو ابعد من قتل سكان البوسنة والهرسك وتدمير مدنهم وكذلك شن الحرب ضد سكان اقليم كوسوفو . يتوقع بعض المحللين اذا لم تتخذ الدول الغربية موقفا بالغ الشدة ضد اطماع ميلوسفيتش ان يشن هجمات ضد دولة البانيا

معروف عن هذا السفاح انه دائم الترديد بان الالبان لم يكونوا مسلمين وان هزيمة دولة الصرب على يد الامبراطورية العثمانية هو الذي ادخل الاسلام الى البانيا وحولها من دولة مسيحية الى دولة مسلمة وان بعض مسلمي البانيا بتحريض من الاتراك قاموا باحتلال اقليم كوسوفو واصبح المسلمون اغلبية سكان هذا الاقليم.

هذا الرأي الذي يذهب اليه بعض المحللين السياسيين يعارضه رأي آخر بأن شن ميلوسفيتش هجمات ضد البانيا سيختلف في طبيعته عن حربه مع الجمهوريات التي كانت تكون دولة يوغوسلافيا. اذ ان البانيا دولة مستقلة لم تكن في يوم من الايام جزءا من دولة الصرب.

أي المحللين على صواب، هذا ما ستكشف عنه تطورات الحرب خلال الشهور القادمة.

أين العالم الخالي من الحروب؟

نعم اين ذلك العالم الخالي من الحروب ومن المتاعب، ذلك العالم الجديد بنظامه الجديد واين ما اسماه الكاتب الامريكي الياباني الاصل (انتهاء التاريخ).

على أرض فلسطين يوجد من يحاولون بالقوة والبطش والحرب والقتل والتعذيب اعادة تاريخ ما يدعون انه كان قبل الفين من السنين. وها هو سفاح الصرب يحاول ايضا بناء دولة على انقاض ما كان قائما منذ اكثر من ٦٠٠ سنة.

بل اذا درسنا الموقف بعد تفكك دولة الاتحاد السوفييتي سنجد ان الاستقرار العالمي كان في السابق اكثر حضوراً ولكنه كان استقراراً مصحوباً بأسوأ دكتاتورية والعن حكم سياسي واقتصادي.. لقد رحب كل انصار الحرية بانتهاء حكم الشيوعية في موسكو وكنا جميعا نأمل ان يسود العالم، وخصوصا الدول والشعوب الاسلامية، الاستقرار وان تصل المفاوضات الى تحقيق بعض الحقوق الفلسطينية لنصل الى سلام تتوقف معه الاعتداءات. ولكن الآمال لم تتحقق.

لم تتحقق لان الاسلوب القديم هو الذي يسيطر على تصرفات الدول الكبرى فاسرائيل تماطل في الوصول الى حل وتواصل في نفس الوقت تنفيذ مخططاتها سواء العدوانية او تهويد الارض العربية وسفاح الصرب يواصل هدم سراييفو وقتل المسلمين ولا يجد الردع الذي يرهبه ويضطره الى وقف العدوان.

الادعاء بالدفاع عما كان في التاريخ القديم، يتسبب في قتل المسلمين في فلسطين بل في لبنان وقتل المسلمين في البوسنة والهرسك.. اللهم لطفك بالمسلمين فانت مصيرهم وانت خير الراحمين.

المصدر : الحياة (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

ميلوفان جيلاس رئيس لجنة رسم الحدود اليوغوسلافية

تغيير الحدود الثابتة يعني الحرب ومن حق البوسنة الاستقلال كبقية الجمهوريات

☐ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ ميلوفان جيلاس، برز على مدى نصف قرن، سياسياً ومفكراً، على الصعيدين اليوغوسلافي والعالمي، كان احد اقرب مساعدي الرئيس اليوغوسلافي الراحل جوزف تيتو حتى مطلع الخمسينات، واصلب مرتد على نظامه في اوج سلطانه. تجاوز الثمانين في عمره، ولا يزال يمتاز بحيوية نادرة. يتهافت الباحثون والاعلاميون على شقته المتواضعة في بلغراد، ليقفوا على حقيقة الاحداث اليوغوسلافية التي عايشها، وليستمعوا الى ارائه في التطورات الحالية.

بعدما رحب بنا وأكد سعادته في ان يكون له حضور عند القارئ العربي في هذا الوقت المتميز الذي يولي العالم اهتماماً كبيراً للمسالة اليوغوسلافية، عرف نفسه قائلاً : ولدت في الجبل الاسود، وانتقلت الى بلغراد طالباً جامعياً عام ١٩٢٩، وعدت الى الجبل الاسود ١٩٤١ لتنظيم الانتفاضة ضد الاحتلال الايطالي المتحالف مع الالمان. وخلال سنوات الحرب كنت عضواً في القيادة العسكرية العليا للثوار، ومنذ ١٩٤٥ صرت عضواً في الحكومة الاتحادية اليوغوسلافية، ورئيساً للبرلمان الاتحادي ١٩٥٣.

اصطدمت مع قيادة الحزب الشيوعي بسبب بعض الافكار الديموقراطية التي عرضتها، والتي لم تكن متناسقة مع الاتجاه الحزبي، فطردت من المكتب السياسي مطلع عام ١٩٥٤، ثم قدمت استقالتي من عضوية الحزب.

دخلت السجن مرتين، ثلاث سنوات عام ١٩٣٣ لانتمائي الى الحزب الشيوعي، و٩ سنوات عام ١٩٥٦ بسبب انتقادي الحزب الشيوعي الذي ثبته في كتب عدة منها: «الطبقة الجديدة»، «احاديث مع ستالين»، «ذكريات»، «محاورة المجتمع غير المثالي» وقصتان واقعيتان.

رئيس لجنة الحدود

سألناه: كنت رئيساً للجنة التي اقرت الحدود الحالية بين الجمهوريات اليوغوسلافية بعد الحرب العالمية الثانية، كيف انجزتم ذلك؟

اجاب: قبل كل شيء اود ان اثبت للتاريخ، ان محاولة بعضهم تحميل تيتو عواقب ما يحدث اليوم بشان الحدود بين الجمهوريات منافية للحقيقة، لانه لم يكن لتيتو اي تاثير شخصي على رسم الحدود. قد لا يعرف الآخرون هذا، ولكني اعرفه جيداً، لاني كنت رئيس الذين قاموا بهذه المهمة.

حين انهينا عملنا عام ١٩٤٦ قدمنا خريطة كاملة الى المكتب السياسي الذي كان يراسه تيتو. واتذكر جيداً انه لم ينطق بغير كلمة واحدة: «موافق». كما اود ان اوضح ان حدود يوغوسلافيا الداخلية، التي يسميها بعضهم حدوداً ادارية، لا فرق بينها وبين الحدود الاوروبية الاخرى من الناحية القانونية لانه لا توجد حدود حقيقية في الاماكن التي سكانها خليط، ومستحيل ان تفصل بينهم خطوط، ورسم خرائط مثالية للتوزيع الجغرافي والسكاني محال ايضاً. لذا يتعذر وجود حدود دولية واقليمية عادلة في عالمنا.

اخذت الحدود اليوغوسلافية شكلها الحالي على مراحل، اذ انها لم تكن عملاً مكتبياً. قامت اللجنة التي راستها بتثبيتها على اساس عرقي مع عدم اهمال الاحوال التاريخية، وتعديلات صغيرة بين صربيا وكرواتيا. وتفاوت مدى اعتمادنا على الاساسين العرقي والتاريخي بين جمهورية واخرى، اذ في البوسنة - الهرسك، عملنا جهدنا، بسبب التداخل القومي على ان تكون حدودها مطابقة لما كانت عليه ايام الحكمين التركي والنمسوي.

تحديد البوسنة

واضاف جيلاس: لم نكن متصلبين في عملنا، لاننا كنا نفكر وفق سياسة حزبنا بحل المسالة

القومية. كان اتجاهنا في شان البوسنة في البداية، ان تكون منطقة تتمتع بالحكم الذاتي، ولكن عندما وقفنا على المسالة الاسلامية فيها اخذنا في حسباننا ان المسلمين، اضافة الى وضعهم كطائفة دينية، اكتسبوا خصائص قومية تميزهم عن الصرب والكرواتيين، مما يستوجب ازالة خطر التقسيم عنها، ووجدنا ان الحل يتاتى في اعطائها مستوى متساوياً للجمهوريات الاخرى.

وهنا تقتضي الاشارة الى اننا قصدنا من خلال اعتبار المسلمين قومية اسوة بالصرب والكرواتيين، ان نوجد نوعاً من الاطار المشترك بين كل الذين ولدوا من اباء يدينون بالاسلام، كي يحافظوا على هويتهم المتوازنة ويتجاوزوا حال التشتت بين الشيوعيين والصرب والكرواتيين. ولهذا لا زلت أؤمن ان اعطاء البوسنة مستوى جمهورية كان مبنياً على حق.

وهنا اود ان اشير صراحة، الى انني لو قمت اليوم بنفس المهمة السابقة، لما غيرت موقفي، مع الاخذ في الاعتبار، مرغماً، ان يوغوسلافيا تحطمت، وان كنت ارى انه كان يجب اعادة تنظيمها وليس تحطيمها. وما دامت الرياح سارت بغير الاتجاه الذي اريده، فما عليّ الا الرضوخ للواقع الجديد، ومن هذا المنظور ارى ان من حق البوسنة ان تتمتع بالسيادة والاستقلال اسوة بالجمهوريات الاخرى.

مشكلة البوسنويين

تتمثل التقسيمات القومية الحالية في البوسنة بثلاثة احزاب هي: العمل الديموقراطي (الاسلامي) والديموقراطي الصربي والاتحاد الديموقراطي الكرواتي. لذا فان التحسب المستقبلي عند سكان البوسنة له مبررات مقبولة، خصوصاً ان الميل القومي المتعصب يسيطر على هذه الاحزاب. فالصرب والكرواتيون يخشون ان يتم التعامل معهم كاقلية، ويخشى المسلمون الهيمنة الصربية او الكرواتية عليهم، ويعارضون التقسيم، لان للحزبين الصربي والكرواتي علائق وثيقة مع دولتين جارتين تسيطر عليهما النزعات القومية.

اذن المشكلة ليست سهلة، وفي تقديري ان المخرج الوحيد هو فقط في تطور ديموقراطي، وفي غير ذلك فان الحروب لا مفر منها، لانه عبثاً محاولة فصل الصرب في البوسنة عن صربيا، او فصل الكروات في البوسنة عن كرواتيا. ولكن اذا توصلوا جميعاً الى نظام ديموقراطي، كما هو الحال في اوروبا، وحققوا علاقات حرة، فان البوسنة، وبغض النظر عن استقلالها واعلان دولتها، فانها ستخدم الربط بين صربيا وكرواتيا، في الوقت الذي لا يكون فيه المسلمون، واقعياً، مهددين، وحيث تتم المحافظة على التوازن. ولكن ذلك صعب التحقيق في الوقت الحاضر، لانني اعتقد ان مزيداً من الصعوبات الكبيرة ستسد المسالك الموصلة اليه.

اننا كثيراً ما نسمع ان المسلمين يطمحون الى صنع دولة اسلامية في قلب اوروبا، وان ذلك يسبب حذراً شديداً. وفي تقديري انه ليس بعيداً ان يشكل خطراً في اوروبا التي قابلته باهتمام كبير، لانها على علم ان البوسنة لا يمكن ان تكون دولة يهيمن عليها المسلمون من دون حروب ونكبات قاسية. ومن هنا جاء اقتناعها ان المخرج متوافر فقط في التفاهم بين القوميات الثلاث باسلوب ديموقراطي.

شخصياً، انا ضد نظام الكانتونات في البوسنة على اساس عرقي، لانه لا يمكن تحديد حدودها. فالقوميات مختلطة كنسيج معقد. ولكن كمرحلة اولى، ومراعاة للوضع القائم، يتراءى لي ان تحقيق هذا النظام لا يمكن تجنبه، وان كان حلاً غير جيد، لانه اهون الشرور الحالية، مع الاخذ في الاعتبار ان تشكيل الكانتونات على اسس ثقافية واقتصادية بخصوصيات قومية لا غبار عليه، وهو معمول به في اماكن واسعة من اوروبا. ولكن ما يقترحه الصرب كنظام كونفيديرالي اسلوب سيء لا يمكن تحقيقه من دون حروب وبانتصار احد الاطراف.

انا مقتنع انه لن يتواجد طرف يمكن ان يدعي انه المنتصر في حرب البوسنة، لعدم وجود زعامة او اهداف واضحة. ومن جانب آخر، ان القوى بشكل عام متوازنة: المسلمون من الناحية القتالية اضعف حالاً من الصرب الآن، ولكن هذا سيتغير، حين يكملون تنظيمهم العسكري ويحصلون على السلاح.

لذا من الافضل لهم الموافقة على حل يناسب الجميع. والمعروف ايضاً انه لحصول التفاهم من الضروري وجود طرف آخر. والحال كذلك ايضاً بالنسبة الى الصرب، لانهم لا يمكن ان ينتصروا، وان ظنوا ذلك بعد ان تمكنوا من انشاء كانتون خاص بهم في مناطقهم، ويبدو انهم يتجاهلون حقيقة تحقيقهم له عن طريق احتلال المدن التي كانت للمسلمين الغالبية في معظمها، والتي لا يمكن ان يرضى المسلمون ابداً على بقائها تحت حكمهم.

هذا يعني ان اسلوب الترحيل القصري لن يكون ناجحاً في الحد من استمرار الحرب فترة طويلة، اذا لم تتجه جميع الاطراف نحو التنازلات والتفاهم، خصوصاً ان الموقف الدولي متباين في تقييمه لمواقف الاطراف الثلاثة، بما ينسجم مع مصالحه وقناعاته لادوارها المختلفة او اخطائها في الحرب. وان كان يحمل الصرب والكروات المسؤولية الكبرى، الا انه لم يعف المسلمين منها، آخذاً في الاعتبار وجود تيارات متطرفة وراديكالية عندهم، ولكن اذا اخذنا المسلمين بشكل عام، وعلي عزت بيكوفيتش كزعيم، فهم لم يبدأوا التحرك باتجاه الصدام المسلح وقد حاولوا ما بامكانهم تجنبه في البداية، الا ان ذلك، كما اشرت، لا يعني انه لا يوجد عندهم متطرفون، مما اوقعهم في خطأ لاحظناه بتحركهم السريع نحو القتال.

الاتفاقات الثنائية

وعن الاتفاقات الثنائية التي تحدثت عنها وسائل الاعلام في الايام الاخيرة، قال جيلاس:

انا لا اعرف من مضمونها سوى ما اعلن، واذا كان الهدف منها تحقيق السلام، فانها ستكون من دون نتيجة، وحتى اذا اتفق ميلوسيفيتش وتدجمان على تقسيم البوسنة كلاً او جزءاً فانهما لن يحصلا على ما يرغبان، والنتيجة لن تختلف ايضاً اذا اتفق بيكوفيتش على علاقات كونفيدرالية مع اي منهما.

قبل الحرب الثانية، وبالتحديد عام ١٩٣٩، توصل قادة الصرب والكرواتيين حينذاك الى اتفاق من دون اخذ راي المسلمين، ونظموا خريطة لتقسيم البوسنة، ولكنهم فشلوا، وحتى الآن لا توجد القوى التي لديها المقدرة الكافية لاحياء ذلك الاتفاق، ولا يمكنني ان اتصور تشكلها مستقبلاً.

في كل الاحوال، انا لا اتوقع تدخلاً عسكرياً واسعاً، وان الضغوط اذا كانت جادة، فهي كافية لمنع استمرار القتال والتوصل الى حل. وأود ان اؤكد على ان الضغوط لن تكون مقبولة الا اذا فرضت على جمهوريتي الصرب وكرواتيا معاً، لان كلاهما تتدخل في قضية البوسنة ولا يخفيان رغبتهما في سرقة

البوسنة.

فالصرب يريدون ان تمتد سيطرتهم على طول ضفة نهر سافا عبر البوسنة، بحيث يتحقق لهم المجال الكافي لاتصال جميع المناطق الصربية في البوسنة وجنوب كرواتيا مع جمهورية الصرب، وتطويق مناطق المسلمين بحيث تبقى متقوقعة داخل صربيا الكبرى.

والكرواتيون يريدون ان يستولوا على معظم المناطق الغربية والجنوبية من البوسنة، لانها محاذية لجمهوريتهم وتوجد فيها غالبية او اقلية كبيرة من الكرواتيين.

هذا ما تم رسمه في بعض المكاتب والاهواء، لكنني لا اؤمن بامكان تحقيق ذلك، لانه لا يمكن ضمان نجاحه من الناحيتين السياسية والعسكرية. لذا ستبقى البوسنة مستقلة، والقوميات ستكون مرغمة على التوصل الى اتفاق فيما بينها، الا انها ستكون مفتوحة تجاه كل من صربيا وكرواتيا. وبغير ذلك فالصدامات ستبقى دائمة.

توقعات الحل

اما عن توقعاتي بشأن الحل فاني ارى عناصر غير واقعية تجعل من الصعب جداً التكهن بالامور.

انا مثلاً، توقعت ان صداماً سيحصل بين الصرب والكروات، ولكني لم اتوقع حدوث حرب حقيقية كما حصل، وفي البوسنة توقعت نشوب حرب فقط. واضيف الآن انها لن تكون طويلة الأمد، لان القوى متعادلة، وسيدركون سريعاً انه ليس بإمكان اي منهم ان ينتصر، وحتى صربيا تحاول بكل السبل التبرؤ من احداث البوسنة، وكرواتيا هي الاخرى تعلن نظافة كفيها.

أضف الى ذلك الضغوط الغربية والاسلامية، وارى ان الدور التركي سيكون مؤثراً اكثر من العربي والاسلامي العام، فالدول العربية يمكن ان تساعد مادياً، ومن يمتلك المال يحصل على السلاح، علماً ان التأييد الاسلامي على رغم قوته، لا يمكن ان يصل الى حد التدخل العسكري، وضمن توافر هذه الشروط لا يمكن ان تطول الحرب.

كوسوفو والسنجق

اما بخصوص منطقتي الحكم الذاتي فويفودينا وكوسوفو - والكلام لجيلاس ايضا - فقد قمنا بمنحهما الحقوق التي ترضي طلبات السكان المحلية في حينه. اما الشؤون الادارية فجعلناها تحت اشراف سلطات جمهورية الصرب، وخلال وجودي في الحكم لم اقف على طلبات من هاتين المنطقتين اكثر من ذلك.

"لو قمت اليوم بالمهمة السابقة، لما غيرت موقفي مع الاخذ في الاعتبار، مرغماً، ان يوغوسلافيا تحطمت، وان كنت ارى انه كان يجب اعادة تنظيمها وليس تحطيمها"

يوغوسلافيا سابقاً



اما فصل الاقليمين عن صربيا، فقد تم بعد اعلان دستور يوغوسلافيا لعام ١٩٧٤، وكان عملاً غير عادل، لانه اتخذ ضد صربيا وحدها، وادى الى الحاق ضرر فادح بها دون غيرها. ولانني لا زلت مؤمناً ان تقسيماتنا بشأن الحدود كانت على حق، كما اتضح ان اي تغيير فيها يعني الحرب، لذا فانا ضد تغيير اي حدود، الا اذا تم بالتفاهم. بالنسبة الى منطقة الحكم الذاتي فويفودينا، لا اعتقد بوجود مشكلة كبيرة، اذا تم ارضاء الاقلية الهنغارية (٢٠ في المئة من مجموع سكان المقاطعة) لان الاكثرية فيها صربية (نحو ٦٠ في المئة).

وما يخص الالبان في كوسوفو والمسلمين في السنجق فانا لا اعرف بالتحديد ما هي طلباتهم، اعتقد ان الآخرين لا يعرفونها، وهم ايضاً مختلفون بشأنها، واذا اعلنوا تفاصيلها فمن الضروري التحدث معهم بشكل جدي. انا اعلم ان الحالة في كوسوفو سيئة، لان السلطات هناك تمارس حكماً بوليسياً مع بيروقراطية مرتشية، وهذا لا يجوز ان يستمر لان الالبان غالبية، (نحو ٧٥ في المئة) وهم غريبون عن القومية الصربية، ولهم اتصالات قوية مع الغرب، خصوصاً الولايات المتحدة، ويحيطهم المسلمون بعطف خاص. ومع كل هذا، اجد ان الاوان لا يزال متوافراً لاجراء محادثات جديدة مع زعماء كوسوفو، إلا انه يبدو لي ان الواقعية الواعية لهذه المشكلة لا تزال مفقودة عند الحزب الاشتراكي الصربي الحاكم في جمهورية الصرب.

وفي شأن السنجق، فان الحال مختلفة، وارى ان للمسلمين في هذه المنطقة من جمهوريتي الصرب والجبل الاسود (يوغوسلافيا الاتحادية) الحق في ادارة ذاتية كاملة ثقافية ودينية، واذا ارادوا اكثر فان معناه الدعوة الى القتال.

ان تلك الفكرة التي تنادي بوصل البوسنة عن طريق السنجق مع المناطق الاسلامية الالبانية ومتابعة ذلك حتى تركيا، هي خيالية ولا تمت الى الواقع بصلة. فمن المعروف ان المسلمين في البوسنة والسنجق يعودون الى جذور قومية واحدة، ويسيطر عليهم الآن الاتجاهان القومي والديني مع الغلبة للديني. وفي هذا يختلفون عن الالبان الذين يسيطر عليهم الاتجاه القومي. الا انه لا يمكن الفصل النهائي بينهم، واذا استمرت الحرب في البوسنة، فليس بعيداً ان تمتد الى كوسوفو ثم المناطق الالبانية في مقدونيا، وحينذاك يمكن ان تتدخل دولة البانيا الى جانب الالبان، وبلغاريا لمساعدة مقدونيا. الا انني لا اعتقد انها ستتحول الى حرب بلقانية شاملة، لان رومانيا واليونان غير مستعدتين لتكونا طرفاً في النزاع الى حد الحرب.

هذا اضافة الى ان حصول حرب واسعة يشكل خطراً على اوروبا لاحتمال تدخل دول من خارج البلقان، في وقت الذي لا توجد مصلحة حالياً للغرب في ذلك. لذا سيعمل الغرب على منع حصولها.

وهنا يجب ان لا ننسى ان مشكلة السنجق تتعلق الى حد كبير بتطور الاوضاع في كل من البوسنة وكوسوفو، واذا تمت ازالة الخطر الآتي منهما، فمن السهولة ايجاد حل للسنجق بالطرق السلمية.

صربيا وكرواتيا

وعن مشاكل جمهوريتي الصرب وكرواتيا قال ميلوفان جيلاس:

مشكلة الصرب والكروات انهما قوميتان غير مستقرتين، لم تتوصلا الى اطار يجمعهما. فلا زالتا قوميتين متحركتين يمكن التأثير عليهما، اضافة الى الخلافات القديمة بينهما التي تعود الى ما قبل اكثر من ٢٠٠ عام، فمنذ القرن الثامن عشر اشتد الخلاف بين الكنيستين الكاثوليكية الكرواتية والارثوذكسية الصربية واضاف بعداً جديداً عليه التعصب القومي الذي برز مع القرن التاسع عشر. كل هذا انعكس على مواقف الصرب والكرواتيين، الى اليوم، واستثمره الطامعون في المكاسب السياسية.

وحول اتحاد جمهوريتي الصرب والجبل الاسود في دولة جديدة، قال:

انا من الجبل الاسود، ولست ضد اي تعاون بين الصرب وابناء الجبل الاسود، ولكني انتقد الدستور الذي اعلن لدولة «يوغوسلافيا الاتحادية» الذي جرى اعداده بسرعة غير معتادة، ومن دون تمحيص للمتطلبات الآنية واستشارة كافة الاتجاهات والاقليات. الا انني ارى ان الدولة المتكونة من هاتين الجمهوريتين ستصمد نظراً الى ان سكانهما شعب واحد، مع الاخذ في الاعتبار ضرورة تعديل الدستور باقرب وقت.

كما يبدو ايضاً ان الحزبين الاشتراكيين الحاكمين في صربيا والجبل الاسود، سيحافظان على قوتهما وتمسكهما بالحكم، مستفيدين من التزامهما الخط القومي الذي يلقى قبولاً حالياً لدى الشعب، اضافة الى ضعف المعارضة التي لم تستطع استقطاب الجماهير لعدم وضوح موقفها او ثباته.

المواقف الدولية

وحول تحليلاته للمواقف الدولية بشأن الازمة اليوغوسلافية، قال جيلاس:

لا اعتقد ان الموقف الاوروبي يتركز في رغبة بعض دوله ابقاء الحرب بيننا او الوصول الى الادرياتيكي، لانه لا يوجد حالياً توجه عسكري، وانما بنشط الاستغلال الاقتصادي، وهذا امر طبيعي في المجتمعات التجارية التي تدخل الدول الغربية في خانته، علماً بان اوروبا اليوم ليست فاشية ولا امبريالية، لذا لا يمكن ان اتصور انها تريد الشر بنا.

عرضت اوروبا علينا في البداية مساعدات اقتصادية لكي لا نتشاجر، فاخترنا ان نكون مذنبين. فاصابنا المرض الذي تخشى اوروبا ان يتفشى فيها، لذا تريد ان تبتره اذا ما استعصى علاجه. انهم، دائماً، سرعان ما يضعون خلافاتهم جانباً، لانهم يضعون مصلحتهم المشتركة فوق اي اعتبار آخر. اما نحن كاننا لسنا اوروبيين مثلهم.

اما اميركا فستبقى تؤيد اوروبا في الازمة اليوغوسلافية، ولن تتدخل مباشرة اذا لم تتطور الحرب وتتسع وتهدد الغرب.

وبالنسبة الى روسيا، فعلى رغم المرحلة الصعبة التي تمر بها، الا انها تاريخياً الى جانب السلافيين. وعلى الارض اليوغوسلافية يميل الروس الى جانب الصرب لانهم ارثوذكسيون. ويجب ان نعلم الآن ان الكنيسة في روسيا غدت تلعب دوراً كبيراً كما كانت في السابق. علماً ان روسيا لن تتدخل عسكرياً، بسبب مشاكلها الضخمة وارتباطاتها الاوروبية الجديدة، مما لا يسمح لها ان تزج نفسها في اشتباكات محلية لا طائل منها، الا ان هذا لا يعني انها ستقف متفرجة، بل ستثبت حضورها على الاقل في الجهود السلمية.

انهيار الشيوعية

ويرى جيلاس ان اسباب انهيار النظام الشيوعي تعود بالدرجة الاولى الى النظام ذاته والتناقضات التي تجمعت داخله وادت الى انفجاره وتهدمه من الداخل، بعد استفحال مشاكله والانتقادات في صفوف الشيوعيين المختلفين فيما بينهم، وفي المقدمة التناقضات بين الاتحاد السوفياتي والدول الشيوعية الاخرى التي اضطرت الى الخضوع لهيمنته.

ولان الشيوعية لم تتمكن من السيطرة على هذه التناقضات وتجاوزها، فان الظروف اصبحت سانحة لتدخل الدول الغربية وتاجيجها.

واذا تطرقنا الى سبب حصول هذه التناقضات، فسنذهب بعيداً، لذا يكفينا ان نوضح انه في الممارسات الشيوعية لا يتفق الكلام مع الفعل، مع ملاحظة ان الشيوعية نظام ثوري، لا يمكن ان يبقى ابدياً، لان للانظمة الثورية فترة يحددها استنفاد مهماتها تسقط بعدها. وهذا ما حدث مع الثورة الفرنسية.

الشيوعية في الاتحاد السوفياتي، وكذلك في يوغوسلافيا، وصلت مرحلة لم تستطع بعدها متابعة ظروف ما بعد التصنيع في المجتمع، لذا لم يكن بمقدورها ارضاء احتياجات المواطنين الاساسية من النواحي المادية والروحية، وعجزت عن التنافس الدائم مع الغرب حتى في مجال السلاح.

وكتاريخ مهم في بدء انهيار الشيوعية كنظام عالمي، يمكن ان نحدد بدء الصدام بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا عام ١٩٤٨. ولا داعي للشك في ذلك، اذ كنت قبل سنتين في موسكو مع مجموعة من المفكرين اليوغوسلاف والروس، وتناقشنا بالذات في موضوع الصدام بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا. واذا كنا اختلفنا في بعض الامور، الا ان ما يخص هذا التاريخ وتحديده كبداية الانهيار الشيوعي لم يكن موضع خلاف.

لا اعتبر ان بوريس يلتسن في روسيا وسلوبودان فيلوسيفيتش في يوغوسلافيا، مسؤولان عن انهيار الشيوعية في البلدين، على رغم الاختلاف بينهما.

يبدو لي ان يلتسن سيترك الماركسية بكاملها، ويصبح حالة ديموقراطية للتعصب الروسي. اما عند ميلوسيفيتش فقد بقيت بعض جوانب الماركسية ولكنها مختلطة مع التعصب القومي.

يلتسن وميلوسيفيتش ظواهر جديدة، ومن دون احتساب مدى بقاء الماركسية والاشتراكية عند كل منهما، فانه يمكن القول انهما يمثلان شخصيات انتقالية نحو الضياع الكامل للماركسية والشيوعية.

ويضيف جيلاس قائلاً: «انا لا اوافق من يعتقد ان الفترة الحالية هي صحوة الماركسية على اسس جديدة، لان المرحلة هي ازمة الماركسية، في حين ان الصحوة القومية ظاهرة للعيان. ولناخذ ميلوسيفيتش مثلاً، فرغم ما لديه من خليط ماركسي مع القومية، فانه في الاوقات الحرجة يستنجد بالجانب القومي. وبما انه سياسي ماهر، فهو يعرف كيف يستغل ذلك للمحافظة على الحكم وعلى صربيا كقاعدة لحكمه.

وتيتو لم يساهم بهدم يوغوسلافيا، بل حافظ عليها كشيوعي، وكانت تبدو قوية تحت قيادته. صحيح ان ازمة يوغوسلافيا بدأت وتيتو ما يزال حياً، ولكنها لم تلفت الانظار، لان حكمه الفردي غطى على الازمة.

ان خطا تيتو يكمن في عدم سماحه لتطور الافكار والمؤسسات والحركات الديموقراطية، ولهذا فعندما سقطت الشيوعية مرة واحدة، تحرك دعاة القومية في كل يوغوسلافيا وغدوا زعماء القوميات، ومن دون اعتبار لخلفيتهم السياسية، شيوعية ام متقلبة او اتجاهاً اقليمياً، فقد اختطفوا الشعور القومي بسرعة فائقة.

واختتم ميلوفان جيلاس حديثه قائلاً: كان النظام الشيوعي، لعدم فاعليته، ارضاً خصبة لظهور الازمة اليوغوسلافية، ولكن من غير شك ان التعصب القومي هو الذي حطم يوغوسلافيا، وخصوصاً التعصب الصربي والكرواتي، لان يوغوسلافيا التي انهارت كان قد اسسها الصرب والكرواتيون، وبما انهما كانا اقوى قوميتين فيها، فانها دونهما ما كان يمكن ان تبقى.

الصرب تعصب قومي ومعاندة للتاريخ

بصرف النظر عن دوافع من التعصب الصارخ ظهرت على سلوك قادة جمهورية الصرب في حربهم الدموية ضد جمهورية البوسنة والهرسك الإسلامية التي وصلت إلى حد تطبيق نهج تدميري متعمد لمواقع الآثار والتراث الحضاري وإبادة الجنس، فإن هناك دافعا آخر لا يقل عن ذلك خطورة وبشاعة يتمثل في ان المجموعة الحاكمة هناك تعيد تكرار نفس طريق المغامرة العسكرية الذي لم يتردد اي نظام شمولي مشابه تحيط به الظروف نفسها، عن الاندفاع فيه دون حساب للنتائج حتى ولو كانت سلبية في منظور المدى البعيد، يحدث ذلك في اية دولة يقوم فيها مثل هذا النظام، ولا يختلف الأمر عندما يكون النظام في بلغراد الأوروبية او في بغداد العربية. وهذا الدافع للمغامرة العسكرية لدى جمهورية الصرب يستند إلى ثلاثة أسس أو عناصر للتحريض على اتخاذ الموقف والقرار.

واول هذه الأسس أن النظام الصربي القائم في بلغراد يتكون من بقايا واحد من آخر الأنظمة الشمولية في أوروبا، حيث فلول نظام سقط في جمهورية يوغسلافيا الاتحادية السابقة، خاصة العسكريين، الذين قدروا بحساباتهم الخاصة أن في يدهم أوراقا لو أنهم لعبوا بها لأمكنهم المحافظة على بقاء نظامهم المنبوذ عالميا وداخليا، المطعون في صميم فكره وجوهر نظريته ونهج تطبيقه المتصدعة اعمدته مذهبيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا ونفسيا. ومن ثم فإن اشعال حرب كبرى تنجذب إليها مشاعر السكان يمكن أن تحقق هذا الهدف.

ثانيا، ان هذا النظام الشمولي يفتقد شرعية السلطة منذ سنوات بعيدة، فهو نظام بينه وبين الديمقراطية خصومة أبدية، وهو يستمد مقومات حياته من فرض وجوده بالقهر والتخويف، وإبقاء الرعب سيفا مسلطا على رقاب مواطنيه.



بقلم: عاطف الغمري*

وعندما انتهت الحرب الباردة وانهارت الأنظمة الشمولية في الاتحاد السوفياتي، وفي أنحاء أوروبا الشرقية - حيث تقع يوغسلافيا - مصابة بهزيمة من داخلها، وليس بسبب هجوم عسكري عليها من الخارج لأن جراثيم الهزيمة كامنة في قلب ودماء هذه الأنظمة، عندما حدث ذلك وخرجت الجماهير إلى الشوارع تعلن نبذ هذه الأنظمة ورفضها، فإن حالة فقدان شرعية هذا النظام في بلغراد صارت معلنة جهارا.

وحتى لو كانت هناك مبررات للشرعية في الصرب، فإن هذا كان هو شأن نظام الحكم الشمولي في البانيا المجاورة لها، حيث حصل النظام هناك في اول انتخابات تجري بعد انتهاء الحرب الباردة على قدر من الأغلبية أبقه في الحكم لفترة، لكنها كانت أغلبية نفسية أكثر منها تعبيرا واقعيا عن الحقيقة، فلم يكن الناخبون قد تخلصوا بعد من رعب أربعين عاما يستحكم في تصرفاتهم ومواقفهم جميعا، إلى أن أجريت انتخابات أخرى لاحقة، فاكتسب الناخبون شجاعة التعبير عن أنفسهم، وهزموا النظام الشمولي هناك هزيمة ساحقة ونهائية

ولذلك فإن النظام في بلغراد كان يدرك تماما أن رياح التغيير المندفعة في العالم كله، لابد ستطولهم، وأن بقاءهم في الحكم هو مسألة وقت

ثالثا، إن تحقيق الهدفين السابقين يمكن أن تساعد عليه إثارة النعرات القومية، بحيث تبلغ درجة من الحدة تكون كفيلة بدفع السكان وراء نزعات الحرب الدموية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المشاعر القومية الصربية ليست اختراعا، لكنها قائمة منذ سنين بعيدة، ولها جذورها الممتدة في تاريخ الصراعات والمشاكل والأزمات والحروب في هذه المنطقة من البلقان. ولم تكن نارها المتعصبة قد أخمدت إلا على يد الرئيس اليوغسلافي تيتو - وهو كرواتي - وذلك حين أقام تركيبة دولة يوغسلافيا الاتحادية من ثمانية بلاد، عبارة عن ست جمهوريات، وإقليمين يتمتعان بالحكم الذاتي وتجمعها علاقة دستورية تحتوي النزعات القومية للصرب وانفلات طموحاتهم.

هذه الأسس والدوافع الثلاثة تجمعت معا لتشكل أسبابا وضعها قادة الصرب من بقايا النظام الشمولي المهزوم في اعتبارهم، وهم يشنون حربهم التوسعية الدموية، وهم يحاولون احتلال أراضي شعوب وقوميات أخرى بدأت بمن يجاورهم وهم شعب البوسنة والهرسك والكروات، من أجل تحقيق طموحات ونزعات قومية تعصبية كامنة، وأيضا من أجل حقن نظامهم الذي لا ينتمي إلى هذا العصر بدماء البقاء على قيد الحياة لاطول وقت ممكن، ومحاولة منع رياح التغيير من أن تكتسح نظامهم وتزيله من الوجود مثلما أزالت أشباهه، وإن ما يفعلونه هو وقوف في وجه التيار ومعاندة التاريخ، ومسيرته الحاسمة القاطعة لأن لكل عصر نهاية، ولابد لكل تجربة إنسانية سقطت وهزمت أن يقوم على أنقاضها شيء جديد ومختلف تماما.

• نائب رئيس تحرير صحيفة الأهرام

استمرار المعارك بالبوسنة وسط أنباء عن اتفاق لفتح مطار سراييفو

سراييفو ـ وكالات الأنباء ـ استمرت المعارك العنيفة في سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك امس وسط انباء عن توصل الأطراف المتحاربة في الجمهورية لاتفاق لفتح مطار سراييفو امام رحلات الاغاثة الطارئة ، وذلك قبل ساعات من الموعد الذى حددته القوات الصربية لوقف القتال من جانبها اعتبارا من فجر اليوم .

وقد صرح زعيم القوات الصربية في البوسنة عقب لقائه مع فريق الامم المتحدة في سراييفو ، بان مسألة إعادة فتح المطار اصبحت محسومة ، وأنه وافق على شروط الامم المتحدة بما فيها سحب القوات والمدفعية الصربية إلى مسافة ٢٠ كيلو مترا عن المطار ، الذى ستقوم بحراسته وحدة فرنسية من قوات حفظ السلام .

ويتضمن الاتفاق الذى شاركت فيه هيئة رئاسة البوسنة والهرسك انسحاب القوات الصربية من المطار وقيام خبراء فرنسيين باصلاح المطار وادارته فنيا .

واكدت وكالة انباء البوسنة نبا الاتفاق على اعادة فتح مطار سراييفو ، إلا انها لم تذكر الموعد المحدد لذلك ، حيث أن معظم قوات حفظ السلام كانت قد انسحبت من الجمهورية إثر اشتعال المعارك فيها وتصاعد حدتها ، إلا ان المسئولين اشاروا إلى انه يمكن اعادة نشر نحو الف جندى في سراييفو خلال يومين .

وقد وصلت إلى سراييفو امس قافلة امدادات إغاثة فرنسية مكونة من ١٤ شاحنة محملة بالاغذية عن طريق البر لانقاذ سكان المدينة المحاصرة منذ اكثر من شهرين من خطر المجاعة بعد ان نفدت احتياطياتهم من الغذاء وتم تدمير مصادر امدادات المياه النقية والكهرباء .

كما وصل إلى عاصمة الجمهورية المفوض العام للاجئين التابع للأمم المتحدة ، وسط انباء عن التخطيط لارسال المزيد من قوافل الاغاثة .

وعلى الرغم من الاتفاق على اعادة فتح المطار ، فان القتال العنيف استمر في انحاء سراييفو ويقول المراسلون الصحفيون إن هذه المدينة التى استضافت دورة الألعاب الأوليمبية يوما ما ، اصبح سكانها يطهون طعامهم على نيران الأشجار المحترقة وسط الشوارع التى اختفت تحت حطام المنازل المنهارة والمتهدمة .

في الوقت نفسه ، طلب زعيم الصرب من الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة تخصيص ٨٠٠ جندى على الاقل من قوات حفظ السلام ، لمراقبة مواقع القوات الصربية والتأكد من التزامها بوقف القتال الذى اعلنت تطبيقه من جانب واحد .

ومن ناحية اخرى تظاهر اكثر من ١٠ الاف من المواطنين الصرب في شوارع بلجراد ، بدعوة من الكنيسة الارثوذكسية الصربية ، مطالبين بوقف الحرب في البوسنة والهرسك واستقالة الرئيس الشيوعى سلوبودان ميلوسيفتش .

وقد تزايدت حدة المخاوف من احتمال تحول حملة المعارضة ضد الرئيس الصربي الى احداث عنف وحالة من عدم الاستقرار في جمهورية الصرب مما دعا وزارة الخارجية الامريكية الى توجيه النصح الى الرعايا الامريكيين بمغادرة صربيا على وجه السرعة .

[صورة ص ٤]

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

تحت الأرض فى سراييفو :

الملاجىء تشهد حياة طبيعية وتعايشا بين كل الأديان !

تبدو مدينة سراييفو ، عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك ، لمن يراها الان لاول مرة مدينة للاشباح ، حيث القليلون هم الذين يجرؤون على التنقل بين المبانى . ذلك ان نيران القناصة الصربيين لاترحم احدا ، شيخا كان ام امراة ، بل والأطفال ايضا ! الا ان المدقق سيلحظ سراييفو اخرى تعيش الان فى المخابىء والملاجىء تحت الأرض . لقد هرب الناس من جحيم الصرب فوق الأرض الى مخابىء وملاجىء بناها الصربيون تحت الارض انتظارا لانتهاء القتال وعودة الحياة الى طبيعتها .

وينقل مراسل صحيفة الجارديان البريطانية عن مهندس متقاعد يدعى « محمد حافظوفيتش » يعيش باحد هذه الملاجىء الأرضية قوله : مرحبا بكم مرحبا بكم فى سراييفو .. اننا هنا نعيش معا فى تآلف ومودة .. بيننا المسلمون والمسيحيون والكرواتيون واليهود والسلوفينيون (نسبة الى سلوفينيا) بل والصربيون ايضا . ويضيف حافظوفيتش اننا نعيش هنا كعائلة واحدة .. وهذا الملجأ يعد سراييفو مصغرة .

ويشير المراسل الى انه يكتب تقريره بينما كانت القوات الصربية تقصف محطات السكك الحديدية والمساجد والكنائس ومئات المنازل والمحلات . اما فى المخابىء ـ تحت الارض ـ فان الحياة تسير سيرا طبيعيا ، الا انها حياة يخيم عليها الموت فى اى لحظة . ان مدفعية وصواريخ الصرب يمكن ان تقتحم هذه الملاجىء فى اى وقت لتحاصر هؤلاء الذين يعيشون فيها . وهذه الملاجىء هى فى معظم الاحوال « بدرومات » العمارات التى حرقها الصرب بالفعل .

ويشرح المراسل كيف ان المقيمين فى هذا الملجأ كانوا يلعبون الورق ، ويتبادلون النكات ، وكئوس شراب السليفوفيش ، وهو عبارة عن عصير البرقوق . وكأنما نسوا ان هناك جحيما من القصف والمتفجرات فوقهم .

غير انه بجانب الاحاديث الباسمة والنكات كانت هناك جمل تعكس المرارة والاحباط من موقف الولايات المتحدة المتخاذل ازاء الصرب وكيف انها لاتتحمس لارسال قوات تابعة للأمم المتحدة لوقف المذابح الدائرة فى البوسنة والهرسك . وقد صاح احد القابعين فى الملجأ قائلا : « قل للسيد بوش شكرا .. ! »

ان الناس فى سراييفو لايجأرون بالشكوى ، انهم راضون بما قدر لهم ، ويرون ان بلادهم كانت دائما مكانا للتعدد والتناقض بين الثقافات والاديان . لقد كان من المفترض ان يستفيد الجميع من هذه الوضعية التعددية ، الا ان الصرب المسلحين كسروا الاجماع وراحوا يسعون الى قطع جمهورية البوسنة والهرسك الى قطعتين ، بحيث يكون هناك فى النهاية ما يسميه الصرب بارض الصرب النقية التى لايعيش فيها الا هم فقط !

وقد نشرت صحيفتان فى سراييفو مؤخرا وثائق تم العثور عليها تكشف المخطط الصربى لتقسيم مدينة سراييفو بحلول سبتمبر القادم ، بحيث يكون جزء منها مخصصا للصرب وحدهم .. رغم ان المدينة احتضنت كل العرقيات والديانات طوال تاريخها .

وينعكس هذا التآخى الذى شهدته سراييفو على مر العصور على الحياة داخل هذه الملاجىء التى ينام فيها الناس جنبا الى جنب ، ويقتسمون ما يجدون من طعام مهما كانت ضآلته .

ويقول مهندس ميكانيكى متقاعد انه يحدث بطبيعة الحال بعض الشجارات ، حيث الاعصاب متوترة والطعام قليل .. الا ان الأمور فى مجملها تعكس جوا وديا بين ساكنى الملجأ . ويقول هذا الشخص انه يهودى هرب من النازية فى عام ١٩٤١ وعاش فى سراييفو دون مشاكل الى ان بدأ الصرب تفجير المدينة . ويتساءل المهندس اليهودى : اليس من الممكن المقارنة بين ما يفعله الصرب الان وبين المذابح التى ارتكبها النازى فى معسكرات الاعتقال ؟ ويشار بهذا الصدد الى ان عدد القتلى فى البوسنة الآن يزيد على ستة الاف قتيل ، نصفهم على الاقل فى العاصمة سراييفو .

ويختتم المهندس اليهودى كلامه قائلا : ان هؤلاء الصربيين يحاولون تصوير الامر على انه حرب بينهم وبين المسلمين والكرواتيين ، الا ان ذلك غير حقيقى .. لان حقيقة الامر هى انه قتال بين الصرب المجرمين القتلة وبين ناس مسالمين عاديين .

المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

تزايد الضغوط في العالم الاسلامي لانقاذ شعب البوسنة ـ الهرسك

■ لندن – رويتر – تتزايد الضغوط في العالم الاسلامي لاتخاذ اجراء ما ينقذ مليوني مسلم في جمهورية البوسنة – الهرسك من الهلاك على ايدي الصرب في الحرب الاهلية التي تدور رحاها في جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي السابق.

ويعقد وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٤٧ عضواً اجتماعا طارئا في اسطنبول الاربعاء والخميس المقبلين للبحث في المخاطر التي يواجهها اشقاؤهم المسلمون حالياً في البوسنة – الهرسك واحتمالات امتدادها لتشمل المسلمين في مناطق من جمهورية الصرب نفسها، اي اقليم كوسوفو الذي تسكنه غالبية البانية مسلمة وكذلك منطقة السنجق.

وكان المسلمون، وهم اكبر طائفة في البوسنة، انضموا الى الكرواتيين الكاثوليك في تأييد الاستقلال عن الاتحاد اليوغوسلافي في استفتاء اجري في آذار (مارس) الماضي.

لكن الصرب الارثوذكس الذين يمثلون حوالى ثلث سكان البوسنة عارضوا الاستقلال. واعلنوا جمهورية منفصلة وبادروا بشن هجمات على مناطق المسلمين والكرواتيين.

ومذذاك استولى الصرب يعززهم الجيش اليوغوسلافي الاتحادي على ثلثي البوسنة. وقتل في المعارك حتى الآن، حسب تقديرات رسمية من سارايفو، حوالى سبعة آلاف شخص معظمهم من المدنيين، وجرح ما يزيد على ٢٢ الفاً وتشرد حوالى مليون بعدما مارس الصرب عمليات ترويع وتهجير على نطاق واسع.

وعلى رغم ان الامم المتحدة فرضت عقوبات على جمهورية الصرب، الا ان زعماء الدول الاسلامية من ايران حتى المغرب اتهموا المجتمع الدولي بالتباطؤ في الدفاع عن المسلمين. وقارنوا بين الموقف من البوسنة والاجراءات العاجلة والحازمة التي اتخذت لانقاذ الكويت من الاحتلال العراقي.

واتهمت جامعة الازهر في القاهرة الامم المتحدة الشهر الماضي بالتراخي والتهاون في شان البوسنة – الهرسك. وقالت انه يتعين على العالم الاسلامي ان يعجل من خطى التضامن لمواجهة الاحداث الجارية هناك.

ودعت تركيا وايران وتونس لعقد اجتماع اسطنبول فيما اوفدت منظمة المؤتمر الاسلامي ومقرها جدة بعثة لتقصي الحقائق في البوسنة. وطالبت بنشر قوات من الامم المتحدة لحفظ السلام هناك. وفرضت بعض الدول الاعضاء عقوبات ديبلوماسية فردية. فايران وباكستان والمغرب استدعت سفراءها في بلغراد، فيما ارجات ماليزيا ارسال سفيرها المعين للعمل هناك.

ويقول ديبلوماسيون ان تاثير منظمة المؤتمر الاسلامي كمؤسسة قائمة بذاتها محدود وانه لا يمكن ترتيب عقوبات اقتصادية فاعلة او ارسال قوات لحفظ السلام الا من خلال الامم المتحدة.

ومع هذا يجعل اتفاق وجهات النظر بين الدول الاسلامية ودول الغرب، التي يرى معظمها ايضا ان المسلمين هم ضحايا للصرب في الصراع في البوسنة، اقامة تحالف قوي داخل المنظمة الدولية امراً ممكناً.

وبين الاسباب الرئيسية التي يتخذها الصرب ذريعة لتبرير اعمالهم في البوسنة ان المسلمين يريدون انشاء دولة اصولية على غرار الدولة الايرانية، مستغلين المعدل المرتفع في معدل الولادات لديهم لتحقيق غالبية مطلقة تفوق نسبتهم الحالية التي تبلغ حوالى ٤٢ في المئة من اصل مجموع سكان الجمهورية.

ويعتمد الصرب في ذلك على كتيب اصدره عام ١٩٧٠ رئيس البوسنة المسلم الحالي علي عزت بيكوفيتش بعنوان «البيان الاسلامي» دعا فيه الى تسلم السلطة الكاملة في الجمهورية من جانب المسلمين. وكان بيكوفيتش انذاك من اشد المعادين للنظام الشيوعي ودخل السجن فترات طويلة بسبب ذلك.

الا انه من الواضح ان الرئيس البوسني خلى منذ زمن بعيد عن فكرة التسلط هذه. وخاض الانتخابات الرئاسية قبل اكثر من سنة على اساس التعايش السلمي المشترك بين الاديان والقوميات في جمهورية ديموقراطية تتيح للجميع الحريات الدينية والسياسية الكاملة. ونال ثباته على مواقفه المعتدلة على رغم اشتعال الحروب في الجمهوريات اليوغوسلافية سابقاً، اعجاب الاوساط الديبلوماسية والدولية.

والمسلمون في البوسنة سلاف تحولوا الى الاسلام على ايدي الاتراك الذين غزوا المنطقة في القرن الخامس عشر. ويقول زوار البوسنة ان المسلمين لا يبدون قدراً كبيراً من الاصولية. وقال ديبلوماسي غربي في بلغراد: «لم نلمس اثراً لما يسمى الاصولية في البوسنة. واذا كان هناك قدر منها فهذا يرجع الى سياسات حكومة الصرب».

المصدر : الوسط

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس العلماء المسلمين اليوغوسلاف:

قوات طوارئ دولية لحماية مسلمي البوسنة والهرسك

■ زغرب – عبدالله الحاج

كشف رئيس العلماء المسلمين في يوغوسلافيا ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى لمنطقة شرق اوروبا الشيخ يعقوب مصطفى سليموسكي لـ «الوسط» ان البابا يوحنا بولس الثاني وعده بالعمل على ارسال قوات طوارئ دولية اذا لزم الامر لحماية مسلمي دولة البوسنة والهرسك من العمليات الوحشية التي تقوم بها القوات الصربية ضدهم.

وقد التقت «الوسط» الشيخ سليموسكي بعد عودته في وقت سابق هذا الشهر من الفاتيكان حيث قابل البابا على راس وفد يمثل مسلمي جمهوريات ما كان يسمى يوغوسلافيا. وقال الشيخ سليموسكي انه قدم للبابا ولوزير خارجية الفاتيكان صورة متكاملة «عن المعارك الضارية التي يشنها الصرب والجيش الفيدرالي على المسلمين والتجاوزات اللاانسانية التي يرتكبونها بكل وحشية ضد المدنيين العزل الابرياء واعلمنا البابا بنوايا الصرب لابادة كل انسان مسلم في منطقتنا».



رئيس العلماء المسلمين الشيخ سليموسكي يتفقد مسجدا في البوسنة والهرسك قصفه الصرب.

واضاف انه شرح للبابا وللوزير «ان ما يدور في بلادنا ليست حربا بين المسلمين والمسيحيين، انما هي حرب ابادة يشنها الصرب ضد المسلمين وتطال الطائفة الكاثوليكية ايضا وكانت آراؤنا متطابقة».

وأوضح ان رأي البابا كان انه «يجب ان تبقى البوسنة – الهرسك مستقلة في اطار جمهوريتها بحدودها الحالية، وان الميليشيات الصربية والجيش الفيدرالي المعتدي يجب ان تقف عند حدها ويجب على الحكومة الصربية ان تستجيب لقرارات الاسرة الدولية بشأن ضرورة وقف عدوانها على المسلمين. واتفق البابا معنا على انه سيبذل قصارى جهده لاجراء اتصالات حثيثة مع دول المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية لممارسة ضغوط على الصرب واذ استدعى الامر الاستعانة بقوات طوارئ لحماية المسلمين. وفعلا بدأ البابا اتصالاته مع رؤساء تلك الدول».

واكد الشيخ سليموسكي: «اننا الآن في حاجة ماسة الى السلاح بانواعه المختلفة لندافع عن بلادنا وشريعتنا، كما اننا في حاجة الى المساعدة المادية. واذا تفاقمت الامور فسنطلب العون من المجاهدين المسلمين في كل مكان لينضموا الى اخوانهم في البوسنة والهرسك» ■